# النهار

Lundi 9 Décembre 1996 – 64ème Année – N° 19615

٢٤ صفحة / ١٠٠٠ ليرة

A N - N A H A R







## مؤتمر لبنان الاقتصادي... حظ العرب الاخير

الحدث "المحلي" الأهم في لبنان – بعد اليوم والى ايام طويلة، تتجاوز موعد انعقاد "مؤتمر اصدقاء لبنان" الدولي – الحدث الاهم هو تعيين اولبرايت وزيرة لخارجية اميركا!

### I

على لبنان إذاً ان يختار.

(ولكن... من يختار في لبنان، او بالاحرى من يختار له ويقرر عنه؟) ماذا يريد من اميركا؟

هل يريد لبنان من اميركا ان يعين رئيسها وزير خارجية يعجب لبنان ويطمئنه، ومن اهل لبناني اذا امكن؟

ام يقتنع لبنان، اياً كان وزير خارجية اميركا، ان نتعامل، بل نتعالج مع واشنطن ومن فيها، كل من فيها، في ضوء مصالحنا بالطبع ومن غير حياد عن مبادئنا، انما كذلك بموجب ما هي واشنطن وما اختار لها اهلها ان تكون...

ربما، في يوم ما لا يزال لبنان وحده يصلّي كي لا يكون قريباً (قولوا انشا الله!!!) تتوحد كلمة العرب وتتكامل جهودهم وتتصهر النيات والمزايا، و... و... وخصوصا يتكامل استعمال الموارد وتتنسق الافادة من الثروات. اذذاك، اذذاك ربما، يصير في وسع العرب ان يجعلوا اميركا "تراعي خاطرهم" – ولنقل تأخذ في الاعتبار مصالحهم او مصالحها معهم في اختيارها وزير خارجيتها، او على الاقل نائب الوزير او مساعد نائب الوزير الذي يطمئن اليه العرب ولا يخافون ان يحمل "اسرارهم" (الله، الله) (!) الى "العدو" فيستوحيها في التواطؤ عليهم.

### II

في انتظار ذلك اليوم (البعيد، العجيب!) يجدر بنا ان نتصرف بكثير من الاتزان والكرامة واللباقة، في ضوء المعطيات الآتية:

اولاً: ان ندرك ان وزيرة خارجية اميركا في عهد كلينتون الثاني ستكون اكثر انشغالا بالشرق الاقصى (الصين بنوع خاص) وبالروسيا الآسيوية وبالوحدة الاوروبية ومصير اوروبا الشرقية. ولن يكون الامر بسبب مواقف اولبرايت الشرق الاوسطية فحسب، بل لان هذه هي الآن طلائع "العقيدة الخارجية" الاميركية، ومؤثرات المصالح الاقتصادية على هذه السياسة. وفي الشرق الاوسط، سيتركز الاهتمام الاميركي اكثر فأكثر على ما كان يسمى "الحزام الشمالي"، اي تركيا العراق ايران، انما ليس من زاوية التطلعات "المتوسطية" لدول الحزام، بل من زاوية التطلعات الخليجية فالاسيوية.

من هنا ان السياسة العربية يجب ان تتحسب لا لثقل الوطأة الاميركية مع اسرائيل، بل لغياب الدور الاميركي او على الاقل تضاؤله... مما يفرض علينا، في لبنان بنوع اخص، وسوريا ثانيا (وليس اولاً سوريا) وفلسطين بالطبع تعديلات جذرية في معادلاتنا. فهل ندرك؟... وهل نقدر؟... وهل ندرس ونستعد بغير التصريحات العنترية اللامسؤولة؟

### III

ثانياً: قد يكون من الصعب على لبنان، بل على المجموعة العربية المواجهة لاسرائيل (من لبنان حتى مصر) ان تقيم لنفسها ثقلا في الشرق الاقصى تتحسب له اميركا في توجهها الجديد. لكن هذا الثقل في متناول دول الخليج. وعلى لبنان، لو (لو، لو، لو...) يستعيد دورا ديبلوماسيا عربيا – بدل ان يوظف البقية الباقية من ديبلوماسيته في التملق للمراجع "الفاعلة" في معركة الرئاسة – لا ان يلفت الانتباه الى ذلك فحسب، بل ان يكون السبّاق في التحرك في هذا الاتجاه مع الشقيقة المميزة سوريا، اولاً، ومن دون عقد ولا مركبات نقص... يتحرك ايجابيا في اتجاه السعودية ودول الخليج المنشغلة بترهات "الجاسوسية". ثم يتحرك في اتجاه العراق كذلك، حتى لا تغدو العزلة مقدمة التقاسم ويصير التقسيم سابقة (ولبنان ادرى بما معنى ذلك!).

على الصعيد اللبناني الداخلي، يجب ان تتحسب الدولة (ولنقل "فتاتها" المقطع اربا) لكل تحرك غير منضبط او غير مسؤول يمكن ان تتذرع به اسرائيل لتنفذ الى ضرب الجسم اللبناني وعبره كل العرب، بينما اميركا عن ذلك كله في غفلة. وحتى لا يكون ثمة التباس، نتحدث بنوع خاص عن الفصائل الفلسطينية التي قد يزيدها غيظاً فتحركاً ما يجري في الضفة الغربية، او مقاومة "حزب الله" التي بدأت اسرائيل تكشف اوراق سياستها الاستفزازية لها، والمطلوب ان يدرك الاسلاميون ان المقصود عبر لبنان ضرب ايران كذلك. فحذار لبنان اولاً!

من هذا المنظار، وفي هذا السبيل، على لبنان ان يكون كثير الحرص على تعزيز "هيئة الرقابة الدولية في الجنوب"، فينبه اعضاءها، وبالاخص سوريا (لانها لا تأخذنا جدياً) وفرنسا الى اخطار الغدر المموه تمهيدا لعدوان يفاجئ الرقابة، حتى اذا ما راقبنا في ما بعد، جاءت الادانة ساعة لا تنفع!

وغني عن القول ان اميركا لا يمكن ان تصم آذانها، ولو ("اولبرايتية"!) عن تحذير يتجاوز صراخنا الاعتيادي.

### IV

ثالثاً: "في انتظار اولبرايت"... وقبل ان تصبح هي "غودو"، لمن يفهمون... ثمة استحقاق لبناني على الروزنامة الاميركية بذلنا من اجله الكثير، نحن كلنا وبتكامل، ويبذل اصدقاؤنا من بعيد اكثر مما يبذل او يتمنى الاقربون.

هذا الاستحقاق هو اللقاء الدولي الذي ستتقرر خلاله المساعدات المالية والاقتصادية التي سترصدها لنا الدول الاجنبية، وقد شئنا ان يكون ذلك بموجب "لائحة مشاريع"، وحسناً فعلنا.

وكي لا يتأثر المؤتمر بأي اتجاه "اولبرايتي"، يجب ان يكون لبنان كله، وصفاً واحداً، وكائناً ما كان الثمن، كثير الالتصاق بالسياسة الاميركية قليل "التفلسف" والوعظ نحوها... لا لخداع اميركا – واميركا ليست "امارة خليجية" حتى تسهل معاملتها بطفيليات الجاسوسية العربية – بل للتوصل، وباستحقاق، الى نتائج من السوق تدعم موقعنا في العلاقات الدولية تبعا لمستوى ادائنا في الحوار الاقتصادي وما نبنيه عليه من مفاهيم انمائية راشدة. علما بان بعض نجاحنا في الامتحان هذا (وانه لامتحان) متوقف على السلام الاجتماعي الذي ينطلق منه المفاوض اللبناني، ثم السلام الذي يرافق المفاوضة، واخيرا السلام الذي نبرهن انه سيترتب على نجاح المفاوضة.

وغني عن القول ان ذلك كله يفترض، بل يفرض، ان يبرز للبنان الدولة وجه مقنع – يقنع في الدرجة الاولى حلفاءنا الاوروبيين لكي يكونوا بمثابة الضمان المأمول. ومنطلق الاقناع هذا سياسي بالطبع، الا ان جوهره هو طبيعة المشاريع وهل يستنتج العالم منها صورة للبنان فيها معالم الديمومة والقدرة الذاتية على البقاء في وجه المنافسات الاقتصادية والاجتماعية وابعادها السياسية.

### V

هذه الصورة للبنان، هل تصمد، ولو عشرة ايام، اذا استمر يتصاعد "الحوار الدستوري" – واي حوار، "من غير شر"! – حول ما فات الطائف من تعديلات، وكيف طاف الدستور الطائف بالرئاسات حتى صارت "ترويكا"، وعاجزة كلها عن منع حكومة لبنانية فعلا وحقا... هذا إذا اتفقت، فكيف وهي دائما اما على وشك الاختلاف، واما في طور الاقبال على مشروع مصالحة؟

ثم كيف يقنع لبنان العالم بتمويل مشاريع اقتصادية ذات صدقية انمائية، بل صدقية وكفى فحسب... اذا ثبت للعالم الذي يمتحننا كل يوم بمئة مجهر ومجهر ان ثمة من هو اقوى من الحكم لاننا باستمرار نمكنه من ان يلاعب فريقاً منا ضد فريق حتى اذا ما اسلس الجميع قيادهم، "إستحلب" مشاريعنا الواحد بعد الآخر وصولا الى "خصخصة" المصالح العامة والوزارات؟

المطلوب، ونقولها بصراحة ولا وجل ولا من يخجلون... المطلوب، منا ومن الاقربين ومن كل العرب اجمعين، ان يدركوا ان ليس اسهل لاصدقائنا في العالم من الاكتفاء عنا، ساعة تتكفئ اميركا عن العرب والشرق.

واذا اغرقوا لبنان في الفقر والعجز والفضائح والافساد المتعمد، وفي ظنهم انه يهون "قطافه"... فان الرؤوس التي تينع اذذاك، وتبدأ تتدحرج لان لبنان لن يبقى يحميها، ستكون هي الاكبر والاكثر اثارة لشهية الاعداء وما اكثرهم، وما اقوامهم خصوصا متى سقطت حمايات التوازنات العالمية، وصار العالم كله منصرفا عنا، زاهداً كان او يائساً او قرفاناً!

**غسان تويني**

## تصعيد في الجنوب... وأزمة في الداخل
# مجموعة المراقبة تجتمع اليوم ومخاوف من استهداف مؤتمر واشنطن



آثار القصف الاسرائيلي في سقف منزل المواطن علي محمد الحاج علي في النبطية الفوقا. (امون شديد)

أثار التصعيد العسكري الذي شهده الجنوب في عطلة نهاية الاسبوع مخاوف من ابعاد ربما تتجاوز عودة الوضع فيه الى دوامة العنف، وتستهدف مؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي سيعقد في واشنطن الاحد المقبل، والذي يعلق عليه لبنان آمالا كبيرة في دعم المشاريع الانمائية والاعمارية.

ولاحظت اوساط سياسية ورسمية ان التصعيد الاخير جاء ليضيف عاملا جديدا الى عوامل التوتير السياسي في الداخل على نحو يخشى معه ان يؤدي الى التأثير سلبا على صورة لبنان الذاهب الى مؤتمر اصدقائه في واشنطن بمجموعة من المشاريع من شأنها ان تجعله يتجاوز كل الآثار التي رتبتها عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في نيسان الماضي، بل تطلق فيه عملية اعمار جذرية، وذلك باعتراف الجانب الاميركي نفسه.

ولا تسقط هذه الاوساط ان يكون هدف التصعيد الذي اقدمت عبره اسرائيل على خرق تفاهم نيسان مجددا، احراج الولايات المتحدة وكذلك فرنسا التي تتولى منذ بداية الشهر الحالي الرئاسة الدورية لمجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب، علما ان واشنطن تسعى الى انجاح مؤتمر "اصدقاء لبنان" فيما اعلنت فرنسا انها ستقدم "مساهمة كبيرة" خلال المؤتمر.

وفي اي حال، فان موقف الدولتين من التصعيد وابعاده المحتملة سيتضح اليوم مع انعقاد مجموعة المراقبة الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مقر القوة الدولية في الناقورة للنظر في الشكوى على اسرائيل التي تقدم بها لبنان السبت بعد قيام القوات الاسرائيلية بقصف لقرى في النبطية ادى الى جرح ستة مدنيين. واعتبر لبنان هذا القصف خرقا لتفاهم نيسان فيما هدد "حزب الله" بقصف انتقامي لشمال اسرائيل. وحصل القصف الاسرائيلي الذي استخدمت فيه قذائف مسمارية محرمة دوليا، عقب عملية للمقاومة ادت الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح آخر.

وقام امس ضباط من الجيش بمعاينة المنازل التي استهدفها القصف الاسرائيلي في كفرتبنيت والنبطية الفوقا والتقطوا صورا الاضرار وجمعوا بقايا القذائف المسمارية والانشطارية التي استخدمتها القوات الاسرائيلية. كما التقطوا صورا للجرحى في المستشفيات تمهيدا لاجتماع مجموعة المراقبة اليوم.

### التعديلات

وعلى الصعيد الداخلي، بدا امس ان ثمة ازمة جديدة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في شأن التعديلات الدستورية، علما ان هذا الموضوع كان ضمن الموضوعات التي بحثها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع المسؤولين السوريين خلال زيارته السبت الماضي لدمشق والتي رافقه فيها وزير الاعلام باسم السبع.

وقد مضى بري امس في انتقاد الهراوي الذي "لم يتشاور معي ولا مع الرئيس الحريري" في نيته اقتراح تعديلات. وقال ان "الهدف الحقيقي من الحديث عن التعديلات هو المادة ٥٨" التي تتعلق بمهلة الاربعين يوما لمشاريع القوانين التي تحال على مجلس النواب، والتي ينص الدستور على انها تبدأ فور تلاوة المشروع في اول جلسة عامة. ورأى بري ان الهراوي يريد ان تبدأ المهلة فور


– التتمة في الصفحة ٢٠ –


## الشرق الاوسط درجة رابعة في أولويات الادارة الاميركية الجديدة

واشنطن – من امال مدللي:

حدد المستشار المعين للرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل (ساندي) بيرغر، في ظهور تلفزيوني اول له بعد تعيينه، الاولويات الاستراتيجية للادارة الثانية للرئيس بيل كلينتون ومنها استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط الذي اعتبره من المناطق الصعبة.

وأكد في حديثه في برنامج "هذا الاسبوع" مع شبكة "أي بي سي" الاميركية للتلفزيون استمرار تمسك الادارة الاميركية بالقرار ٢٤٢، وبصيغة الارض مقابل السلام وقال: "سنستمر في العمل لامن اسرائيل واستمرار عملية السلام"، معتبرا ان هاتين القضيتين مترابطتان. ووصف مسألة الاستيطان الاسرائيلي بانها "تعقيد لعملية السلام ومشكلة".

واستبعد اي تحسن في العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق اذ قال: "اننا لا نرى تحسنا في العلاقة مع صدام حسين في اية ظروف محتملة، الا اذا التزم قوانين المجموعة الدولية". واضاف انه "لا يمكننا ان نتحرك في اتجاه علاقة افضل مع العراق ما دام صدام حسين يتجاهل شروط الاتفاق بعد حرب الخليج ويخرق قرارات الامم المتحدة التي تطلب منه احترام جيرانه وحقوق شعبه".

واشار الى ان "الولايات المتحدة


– التتمة في الصفحة ٢٠ –


## العرب عين على أوروبا وأخرى على أميركا
# دمشق لا تستبعد حرباً اسرائيلية



الرئيس حسني مبارك مستقبلاً المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي ميغيل انخل موراتينوس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

بين التحذيرات السورية المتكررة من احتمال توجيه اسرائيل ضربة عسكرية الى دمشق، والانباء التي تسوقها تل ابيب عن تحضيرات واستعدادات متبادلة تحسبا لحرب كهذه، ولجواء الاحباط التي تسيطر على المنطقة بسبب عدم التوصل الى اتفاق في شأن الخليل واستمرار التوسع الاستيطاني، انصبت الجهود السياسية العربية على تفعيل الضغوط على اسرائيل لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود الذي وصلت اليه بالعمل على خطين: الاول تلقف


– التتمة في الصفحة ٢٠ –


## إجماع على رفض "التطبيع" وخلاف على العراق
# غياب البحرين لا يحبط قمة الدوحة

الدوحة – من علي حماده:

طغت اربع قضايا اساسية على الاجتماع السنوي لزعماء مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ اعماله في الدوحة مساء السبت، الاولى هي غياب البحرين وانعكاسه على مستقبل العمل الخليجي المشترك وعلى التعاون والتنسيق الشاملين بين دول المجلس، الثانية اقتراحات دولة الامارات العربية المتحدة لاعادة صوغ العلاقات المستقبلية مع العراق، الثالثة العلاقات المتوترة بين بعض دول المجلس وايران والخوف من برامجها التسلحية، والرابعة مسيرة السلام في الشرق الاوسط و"تطبيع" العلاقات مع اسرائيل.

ومع ان مشكلة الخلاف على الجزر بين قطر والبحرين سببت تشققات في الصورة الخليجية، فان القمة تجنبت عموما الخوض فيها، الامر الذي ولّد احساسا بالعجز لدى الشركاء عن احتواء مشكلة الحدود الثنائية وعن الحؤول دون الخلط بين القمة الخليجية والمشكلة الثنائية. وهذا في ذاته يمثل ارباكا لدول المجلس. ووسط هذه الاجواء بدأت اعمال القمة الخليجية السابعة عشرة التي اخرجها الخلاف بين المنامة والدوحة من سياقها العادي التقليدي، لتطرح تساؤلات عن مصير مجلس التعاون الخليجي ومستقبل مشاريع التعاون ومتانة العلاقات الثنائية بين الدول الاعضاء، في الوقت الذي قدمت اليمن طلبا رسميا للانضمام الى المجلس سلمه الوفد الرسمي لليمن وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب احمد عبدالله الغانم الى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، باعتباره ناطقا رسميا باسم القمة.

وافتتحت القمة مساء السبت في فندق "الشيراتون" في غياب البحرين التي اكدت في اللحظات الاخيرة اعتذارها عن عدم الحضور. لكن علم البحرين ومقاعد الوفد الرسمي وجناحه الخاص بقيت كلها محجوزة ولم يطرأ عليها اي تغيير.

### امير قطر

والقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كلمة في الجلسة العامة ابدى فيها اسفه لاعتذار البحرين. ودعا الى مضاعفة الجهد في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية لتحقيق التكامل بين دول مجلس التعاون وتعزيز مسيرته، مشيرا الى ان العالم المعاصر يتسم بظاهرة التكتلات الاقتصادية وازالة كل القيود والحواجز وصولا الى تحقيق الاندماج الكامل. وقال ان اهداف مجلس التعاون تطلبت تعميق التعاون وتوثيقه بين شعوب دول المجلس. واكد ان المجلس يسعى الى دعم امن المنطقة الخليجية واستقرارها وفقا لاسس ثابتة تقوم على مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة كل دولة


– التتمة في الصفحة ٢٠ –




امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في جلسة قمة مجلس التعاون الخليجي امس. (أ ف ب تيليفوتو)

## النهار

### صفحة جديدة في الاختلاسات

ماذا بعد ما قيل عن العثور على اشلاء جثة رأفت سليمان المتهم الرئيسي بالاختلاسات في وزارة المال، والمختفي منذ ٢٥ أيلول؟ وماذا بعد ادعاء محمد مرموش انه هو الذي قتله وارشاده رجال الامن الى مكان القاء الجثة في احراج بلدة معراب في كسروان؟

صفحة جديدة اضيفت الى فصول القضية، بعد مقتل المتهم الآخر فريد حنا مومللي.

### عملية فاشلة لاغتيال نصر الله

كشفت "المقاومة الاسلامية" عن عملية لاغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله عام ١٩٩٢، وكيف اعدت لها اسرائيل احد عملائها من سكان الشريط الحدودي، وكيف احبطت.

### تلوث شكا وصل الى الارز

ارسلت نقابة اطباء الشمال دراسة علمية الى وزير البيئة اكرم شهيب وفيها تحديد علمي لاسباب التلوث وانواع الامراض التي يسببها. وقالت الدراسة ان التلوث وصل من شكا الى منطقة الارز.

## التوقيت بساعة النهار

### "اصدقاء لبنان" الى نجاح معقول

قبل اسابيع لم يكن وزير الخارجية فارس بويز متفائلاً بامكان نجاح "اصدقاء لبنان" الذين سيجتمعون في واشنطن في السادس عشر من الشهر الجاري بدعوة من الولايات المتحدة الاميركية في تأمين التمويل الذي أمل رئيس الحكومة رفيق الحريري ولا يزال يأمل في الحصول عليه لمشاريع اعادة البناء والنهوض الاقتصادي التي تبلغ قيمتها زهاء خمسة مليارات دولار. وقد عبر عن ذلك مباشرة في حوارات سياسية غير معدة اصلاً للنشر، كما عبر عنه، وان بطريقة اقل مباشرة، في عدد من تصريحاته الصحافية. وقبل ايام من اجتماع "اصدقاء لبنان" بدا بويز اكثر تفاؤلاً بنجاحهم مما كان في الماضي القريب، اذ اقتربت توقعاته المتفائلة حيال هذا الموضوع من توقعات المتفائل الدائم الرئيس الحريري.

وقبل اسابيع ايضاً لم تكن فرنسا، الأم الحنون لكل اللبنانيين وليس الموارنة فحسب، ولاسيما منذ عودة الديغوليين الى السلطة بزعامة الرئيس جاك شيراك، تعتقد ان اجتماع "اصدقاء لبنان" سيكون متجاوباً مع الطموحات البالغة الضخامة للحكومة اللبنانية. ولم تكن ايضاً في وارد تقديم مساهمات كبيرة كالتي ينتظرها اللبنانيون. وقد عبر عن هذه الحقيقة في حينه ديبلوماسيون فرنسيون امام عدد من الاوساط السياسية والاعلامية. وبرروها بالقول ان فرنسا قدمت الى لبنان مساعدات كثيرة في مجالات مختلفة منذ انتهاء الحروب فيه، ولاسيما منذ وصول شيراك الى السلطة، ولا تزال تقدم له مساعدات سواء مباشرة او خلال دعم مطالبه داخل الاتحاد الاوروبي، وهي لا تستطيع، بسبب التزاماتها الاخرى حيال دول صديقة في امس الحاجة الى المساعدة وهي كثيرة، ان تحمّل نفسها في اجتماع واشنطن "اعباء اضافية". الا ان فرنسا هذه غيرت موقفها على ما يبدو. اذ صدر كلام فرنسي رسمي في الآونة الاخيرة يشير الى توقع نتائج مهمة على صعيد مساعدة لبنان في اجتماع ١٦ كانون الاول في واشنطن، ويؤكد عزم باريس على المساهمة بنصيب كبير من المساعدات المطلوبة.

لماذا التغيير في الموقف من اجتماع "اصدقاء لبنان"؟

بعض المصادر السياسية عزا الموقف المتشائم من اجتماع واشنطن الذي ابداه قبل اسابيع وزير الخارجية فارس بويز، الى شعور بالمرارة عنده لاستئثار الرئيس الحريري بالاعداد له واستبعاده وزارة الخارجية عنه، رغم ان التعاطي به هو من صلب مهماتها، ولرغبته في قطف الثمار السياسية له وحده. وعزا عودته عن هذا الموقف الى موافقة رئيس الحكومة على ضمه الى الوفد اللبناني في الاجتماع المذكور والتي لم تحصل الا بعد تسريب مقصود لمعلومات من اوساط معينة تفيد بأن رئيس الجمهورية الياس الهراوي يعتزم ترؤس وفد لبنان اليه. الا ان العارفين يستبعدون كل ذلك. فالوزير بويز ليس من الخفة بحيث يترك مشاعر معينة وتباينات معينة مع رئيس الحكومة تؤثر على تقويمه لموضوعات مهمة مثل اجتماع واشنطن المرتقب، ذلك ان التقويم الانفعالي ينعكس سلباً على رصيده السياسي والديبلوماسي، باعتبار ان التعاطي مع الدول يجب ان يكون موضوعياً وبعيداً من كل الحالات الخاصة. ولهذا السبب فانهم يعتقدون ان وزير الخارجية، المطلع باستمرار على المناخات الدولية ولا سيما المتعلق منها بلبنان وبالموضوعات التي تهمه، بلغته معلومات موثوق بها تشير الى تغيير ايجابي في المواقف الدولية من اجتماع واشنطن. اما بالنسبة الى فرنسا فان تأكيدها على خروج لبنان بحصيلة مهمة من اجتماع واشنطن، تعزوه مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة الى اطلاعها على ما يشير الى ان الولايات المتحدة الاميركية تعمل لكي يكون هذا الاجتماع ناجحاً ولو في الحد الادنى، وهي لا تستطيع ان تعارض ذلك او ان تمتنع عن الاشتراك في توفير ظروف النجاح، اولاً لاهتمامها الصادق بلبنان الذي اظهرته اكثر من مرة. وثانياً بسبب التنافس القائم بين باريس وواشنطن على "النفوذ" في لبنان والشرق الاوسط عموماً.

هل يعني ذلك ان نجاح اجتماع "اصدقاء لبنان" صار امراً ثابتاً ومسلّماً به؟ وما هو حجم المساعدات التي سيقدمها للحكومة اللبنانية؟ من حيث المبدأ صار النجاح المذكور مسلّماً به، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، الا اذا طرأت عوامل معطلة في اللحظات الاخيرة، وهذا امر لا تبدو حظوظه كبيرة. اما حجم المساعدات فان ما تتوقعه المصادر هذه يشير الى ان لبنان سيحصل على مساعدات، او بالاحرى على تمويل لمشاريع سيقدم ملفاتها الى اصدقائه في واشنطن تراوح قيمته بين ٥٠٠ مليون و٧٠٠ مليون دولار اميركي. وهذه القيمة مهمة جداً رغم انها تقل كثيراً عن الطموحات اللبنانية التي بلغت الخمسة مليارات دولار اميركي. ذلك انها تعبر عن التزام دولي بمساعدة لبنان رغم الظروف الاقليمية الصعبة الناجمة عن جمود عملية السلام الشرق الاوسطية واحتمال انهيارها، وعن حرص على تمكينه من الصمود الى حين تحسنها، اذا لم تكن حثت دولاً عديدة على المساهمة في المساعدة منها اليابان والمملكة العربية السعودية، وتشير ايضاً الى ان الاتحاد الاوروبي ستكون له مساهمة فاعلة بحض من فرنسا وبالاشتراك معها.

سركيس نعوم

# التجاهل المسيحي للتعديلات حوّل الهراوي مقاتلاً منفرداً
# بكركي الرابح الأكبر من مناداة الآخرين بالطائف كاملاً

كتب نبيل بومنصف:

منذ اعلان الرئيس الياس الهراوي في رسالة الاستقلال عزمه على اقتراح تعديلات دستورية هدفها اعادة التوازن الى عمل السلطات، ثم تكراره هذا العزم في الحديث المتلفز قبل اسبوعين، بدا الموقف المسيحي العام متجاهلاً هذه المبادرة تماماً، وكأنها تدور في افق لا صلة للمسيحيين به. وجاء بيان مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك الذي انعقد في بكركي طوال اسبوعين خالياً من اي اشارة الى المبادرة الرئاسية، ثم توج هذا التجاهل في عظة البطريرك صفير امس على نحو بدا معه واضحاً ان ثمة قراراً ضمنياً ثابتاً حيال هذا التجاهل.

واذا سرى الامر نفسه على البيان الذي سيصدر عن مجلس المطارنة الموارنة الذي يعقد اجتماعه الشهري الاربعاء المقبل في بكركي، فان ذلك سيؤكد بما لا يقبل جدلاً ان ثمة اقتناعاً مسيحياً بعقم الدخول في السجال الدائر بين اهل الحكم من جهة، وبين بعضهم وبعض الجهات السياسية والطوائفية الاخرى في شأن هذه التعديلات، التي يغلب لدى الجهات المسيحية النافذة، اعتقاد ان لا حظ لها لتبصر النور، الآن على الاقل، ثم انها لو شقت طريقها الى الترجمة العملية فهي لن تقدم او تؤخر في المسار السياسي العام والاوسع والابعد مدى من مجرد تعديلات بسيطة.

صمت مسيحي وتفرج

ولعل ما زاد هذا الانطباع ترسيخاً ان الجهات المسيحية، وفي مقدمها بكركي، وكذلك الزعماء السياسيين المعارضين المقيمين في الداخل والخارج على السواء، استفادوا هذه المرة من الرصد والانتظار، فتحولوا متفرجين على لعبة الفعل ورد الفعل، رغم ان هذا الموقع الحيادي يثير على الارجح حفيظة رئيس الجمهورية الذي غالباً ما ينتقد هذه الجهات لتجاهلها امراً مهماً مثل التعديلات التي يطرحها للمرة الثانية رسمياً خلال عهده. على ان هذا الانتظار التكفيلي، جعل الجهات المسيحية تتأكد من صواب انتظارها على الاقل، اذ تبين لها ان ردود الفعل الرسمية التي اختصرها الرئيس نبيه بري بمعارضة شرسة للتعديلات، ثم ردود الفعل لدى الطوائف الاسلامية في معظمها لم تكن ملائمة للتعديلات. وجاء الصمت المسيحي على الموضوع ليوفر مناخاً ايجابياً، اذ لم ينشأ اي سجال يمكن ان تتخذ منه جهات محلية او خارجية ذريعة لاعادة تصوير لبنان بلد الصراعات الطائفية، وظل السجال محصوراً بين جهات لا تختلف اساساً على اتفاق الطائف وهو الامر الذي خفف من اندفاعه نحو زوايا طائفية.

على ان ذلك لا يعني ان الجهات المسيحية المتجاهلة للمبادرة الرئاسية تنطلق في تجاهلها من منطلقات واحدة. فالعوامل التي تدفع بكركي الى الصمت، حتى الآن على الاقل، تختلف عن تلك التي تجعل معارضي الطائف اصلاً يتريثون في الخوض في هذا الموضوع.

تنفيذ الطائف كاملاً!

والواضح ان بكركي لا تزال تتمسك بطرح اساسي هو المطالبة بتنفيذ اتفاق الطائف كاملاً ووقف تنفيذه استنسابياً وعلى الطلب". والواقع ان بكركي ستستفيد من السجال الذي نشأ او لعلها الرابح الاكبر. اذ ان مرجعيات سياسية ودينية اسلامية واجهت رئيس الجمهورية بمنطق مماثل تماماً لمنطق بكركي. فالرئيس بري قال بتنفيذ الطائف كاملاً قبل الكلام عن تعديله، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان شدد على موقف مماثل، كما ذهب الى ذلك سياسيون ونواب. وفي ضوء ذلك سيكون في وسع بكركي ان تنطلق مستقبلاً من هذه القاعدة او السقف لتطالب مجدداً باستكمال تنفيذ الطائف نصاً وروحاً بما يتضمنه من شق رئيسي متعلق بالسيادة اي الشق المتعلق بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واعادة انتشار القوات السورية.

في المقابل فان الجهات الرافضة الطائف ستتجه في منحى آخر، ولو كان مشابهاً لموقف بكركي من حيث المبدأ، اذ انها ستنطلق من ردود الفعل على المبادرة الرئاسية لتقول بعدم جواز حصول اي تعديل جزئي للدستور، والمطالبة باعادة نظر شاملة فيه من منطلق انه اذا كانت التعديلات الطفيفة ممنوعة في ضوء الواقع السياسي القائم، فان التعديلات مستقبلاً تمهد بتوسيع الخلل لا بتصحيحه اذا لم تقترن بزوال الاسباب التي جعلت رافضي التعديلات يتمكنون اليوم من احباطها، وهذا التصحيح لا يكون بطرح "تعديلات دستورية فحسب، بل بتركيز الجهد على تعديل الواقع كلاً.

اما الحصيلة السياسية المشتركة للموقفين من التعديلات، فقد برزت سلفاً، اذ ظهر الهراوي مقاتلاً منفرداً على جبهة التعديلات، مما سيكرس اكثر فأكثر الهوة الكبيرة التي تفصل بينه وبين الجهات المسيحية، وهذا ايضاً عامل من عوامل لاضعاف مبادرته.

## قال لي الحريري: وأنا أيضاً يا نبيه لا علم لي
# بري: هدف الهراوي الحقيقي
# إلزامنا مهلة الـ ٤٠ يوماً لدرس المشاريع

كتب سمير منصور:

الرئيس نبيه بري عاتب بشدة على الرئيس الياس الهراوي لانه طرح قضية كبيرة في حجم التعديلات الدستورية من دون التشاور معه او مع الرئيس رفيق الحريري، وهو يرى ان "وراء الاكمة ما وراءها" وان التعديلات التي يحكى عنها ليست الهدف، انما المطلوب التوصل الى تعديل المادة ٥٨ المتعلقة بمهلة الاربعين يوماً لبحث مشاريع القوانين التي تحال على مجلس النواب والتي ينص الدستور على انها تبدأ فور تلاوة مشروع القانون في اول جلسة علنية "فيما يريدون ان تبدأ فور وصول مشروع الاقتراح الى مجلس النواب". وبري، الذي بدا كأنه يشن هجوماً وقائياً ضد دعاة التعديلات الدستورية، او كمن يدافع عن نفسه بهجوم، تناول خلال لقاء بعد ظهر امس مع ممثلي عدد من وسائل الاعلام المكتوبة اكثر من نقطة قصدها اقتراح التعديل. الاولى تتعلق بحل مجلس النواب حيث رأى انه ليس طبيعياً ان يكون قرار حل المجلس في يد السلطة التنفيذية لان ذلك يحول دون قيامه بدور الرقابة عليها. اما بالنسبة الى مدة ولاية رئيس المجلس وهي لاربع سنوات، فهو يذكر بانه كان في امكان عشرة نواب وفي اول جلسة بعد مرور سنتين على هذه الولاية ان يتقدموا بطعن فيها.

وفيما يعتب تكراراً و"بكل محبة" على الرئيس الهراوي فانه يتحدث بود عن الرئيس الحريري "الذي قال لي عندما استوضحته قصة التعديلات: وأنا ايضاً يا نبيه لا علم لي بها...".

وفي الجلسة الطويلة التي تخللها غداء "عائلي" في مقر سكن رئيس المجلس في قصر عين التينة كان حديث عن الانتخابات البلدية التي يستغرب بري اجراءها بعد ستة اشهر ويتساءل "لمَ التأجيل ما دام انجاز البطاقة الانتخابية متعذراً خلال هذه المدة؟". يطرح السؤال ويجيب عنه في آن واحد: "يريدون رمي الكرة عند مجلس النواب ليطلب التأجيل او يعطيهم سلطة التعيين".

يدخل بري في التفاصيل، "سبق لي ان قلت على باب القصر الجمهوري عند بدء الحديث في مرحلة سابقة عن التعديلات الدستورية، "ما يسمى تعديلات طفيفة هو الاخطر. وما يقترح اليوم لا علاقة له بالمسيحيين وليس صحيحاً ما ظهر بعدما اقترح الرئيس الهراوي التعديلات وفيه ان المسلمين ضدها والمسيحيين معها. هناك يا اخوان اشياء كثيرة يمكن ان تعدل بقوانين لا بتعديل دستوري، ولا شيء يحول دون ذلك في الدستور".

ويتابع: "دلوني الى قانون ردّه رئيس الجمهورية منذ ٤ سنوات واصر...

– التتمة في الصفحة ١٠ –

## حدث ... لم يحدث ... سيحدث

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتناول اللقاء "مؤتمر اصدقاء لبنان" في واشنطن، ثم النائب السابق سليم سعاده فالسيد ناظم الخوري الذي عرض معه اوضاع منطقة جبيل، ثم المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، فالمفتش العام في الجيش العميد سهيل خوري.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل السبت في عين التينة المدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات، ثم وفوداً من بلدات وقرى: الجميجمة، عيتيت، زوطر الشرقية، تفاحتا الشرقية، العديسة، ميس الجبل، وقبريخا.

● الرئيس سليم الحص استقبل النائب بطرس حرب وعرضا قضايا الساعة ولاسيما التعديلات الدستورية التي طرحها رئيس الجمهورية واطلع حرب على نتائج المؤتمر البرلماني الفرنكوفوني الذي عقد في القاهرة.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في المختارة الشيخ ابو حسن عارف حلاوي الذي تمنى لجنبلاط "التوفيق الدائم في مسيرته الوطنية" مؤكداً "وحدة جميع العائلات الروحية في لبنان وحرصه على الاسراع في عودة المهجرين التي تشكل الوحدة الاساسية للجبل ولبنان". واستقبل جنبلاط امس وفوداً شعبية وقام بجولة تعزية في بعض القرى.

# ارسلان: نحضّر لمشروع متكامل يتعلّق بانشاء مجلس للشيوخ

خلده – "النهار":

اعلن وزير المغتربين طلال ارسلان "اننا نحضّر لمشروع متكامل يتعلق بانشاء مجلس للشيوخ". ودعا الى ملاحقة قضية رأفت سليمان حتى النهاية وكشفها في وضوح امام الرأي العام.

استقبل الوزير ارسلان امس في منزله في خلده وفوداً جبلية وتحدث الى الصحافيين عن الانتخابات البلدية: "ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً باجراء الانتخابات في شهر حزيران، ولحيل المشروع على مجلس النواب للتمديد للبلديات والمخاتير حتى حزيران. ومما لا شك فيه انه بدون بلديات سيكون هناك شلل في جميع الادارات وفي كل المشاريع التي على البلديات ان تنجزها. ان الحكومة تقوم اليوم بانجاز مشاريع، صغيرة كانت ام كبيرة، ولكن في النهاية هذه المشاريع هي من مسؤولية البلديات. ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية هو ضرورة وطنية، ولكن في الوقت نفسه هناك الكثير من الملفات التي يجب ان تطرح وتحل في جدية وتقنية".

وفي موضوع التعديلات الدستورية، قال: "ان فتح اية شخصية لهذا الموضوع، وان كانت فخامة رئيس الجمهورية، وطرحها على مجلس الوزراء، يفتح باب التعديلات على كل الصعد. ونحن من جهتنا عندنا مشروع تقدم به عام ١٩٨٢ الامير مجيد ووليد بك جنبلاط وسماحة الشيخ المرحوم محمد ابو شقرا بانشاء مجلس للشيوخ.

ومن وقتها وعدنا في مؤتمر الطائف بامكان انجاز المشروع بعد الغاء الطائفية السياسية. ونحن لدينا نظرة مختلفة حول هذا الموضوع، اننا نحضر لمشروع متكامل يتعلق بانشاء مجلس للشيوخ في لبنان".

وتوقف عند التطورات المتلاحقة والمتعلقة بقضية رأفت سليمان فقال: "لا يجوز ان تبقى هذه القضية مبهمة. ينبغي ان تلاحق حتى النهاية وان تكشف امام الرأي العام في شكل واضح. ومن حق كل اللبنانيين ان يطلعوا على حيثيات هذا الموضوع. لأن الامر يتعلق بالمال العام. وكلما تأخرنا بكشف الملابسات والشائعات حول (قضية) رأفت سليمان، فسيشكل هذا التأخير عدم صدقية للدولة. وعليه فان القضاء يجب ان يسرع في كشف الحقائق".

## اسرار الآلهة

في معلومات جهات سياسية ان السلطة ستعين خمسة اعضاء في المجلس الدستوري مكان الذين ستنتهي مدتهم، على ان تكون واثقة من ولائهم التام لها.

## من المسؤول؟

توقع مسؤول سابق ان تؤدي المداخلات السياسية الى استثناء عدد من المديرين العامين من حركة المناقلات التي قرر مجلس الوزراء اجراءها لمن امضوا ثلاث سنين في مراكز عملهم.

## لماذا؟

لاحظ بعض زوار الرئيس الهراوي انه حريص على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قبل انتهاء ولايته.





### ترقب كيفية تحرك فريق كلينتون الجديد حيال عملية السلام

# توقع عودة الموفدين الى المنطقة وتحريك المفاوضات لأزالة حالة التوتر ولو لم يتحقق تقدّم

كثرت التفسيرات والتساؤلات في الدوائر الرسمية وفي المحافل السياسية حول الدور الذي ينتظر ان تضطلع به ادارة الرئيس كلينتون الجديدة، هل تدفع عملية السلام ام تدفنها؟ هل تدفع المنطقة نحو الحرب بين العرب واسرائيل، ام تدفعها نحو اللاحرب واللاسلم فتوفر من خلال ذلك لاسرائيل الوقت الكافي لاحداث مزيد من تغيير الواقع على الارض؟

لقد رحبت اسرائيل بفريق الرئيس كلينتون للامن القومي في حين استقبله العرب بتحفظ وحذر نظرا لميوله الى اليهود وعدم تفهمه حقوق العرب المشروعة، وان كان هذا الفريق يعمل في ضوء توجيهات الرئيس الاميركي وينفذ سياسته.

لذلك فان الاوساط الرسمية اللبنانية والعربية والفلسطينية سوف تترقب وتراقب خلال الاسابيع المقبلة طبيعة تحرك فريق العمل الجديد للرئيس كلينتون حيال عملية السلام خلال التصريحات والاحاديث التي يدلي بها كل مسؤول في هذا الفريق لتقويمها ولمعرفة ما اذا كانت هذه العملية ستبقى في اولويات السياسة الاميركية ام تتقدم عليها قضايا اخرى تعتبرها اكثر اهمية.

وقد يكون من مصلحة اسرائيل ان تبقى عملية السلام في المنطقة تسير ببطء، ولن تتعثر من وقت الى آخر دون ان تتوقف، لكي تستفيد حكومة نتنياهو من الوقت الضائع وتعمل على تنفيذ سياستها ومخططاتها القائمة على توسيع المستوطنات وتهديد القدس، والمماطلة في دخول المفاوضات النهائية مع السلطة الفلسطينية بعد التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار في مدينة الخليل، لان موضوعات هذه المفاوضات شائكة ومعقدة، ومن الصعب التوصل الى اتفاق في شأنها، وقد يطول البحث فيها كثيرا في حال مباشرتها.

**ماذا يريد نتنياهو حقيقة؟**

وما يشغل الدوائر الرسمية اللبنانية والعربية هو معرفة حقيقة ما تهدف اليه حكومة نتنياهو من خلال مضيها في تنفيذ سياستها المتشددة، والاستمرار في اعلان المواقف الاستفزازية التي تؤكد عدم احترامها الاتفاقات المعقودة، وبالتالي عدم رغبتها في تحقيق سلام شامل وعادل.

وفي المعلومات ان المسؤولين في هذه الدوائر طلبوا من البعثات الديبلوماسية تقصي الحقائق وتزويدهم تقارير مفصلة خلال اللقاءات والاتصالات التي تجريها هذه البعثات حول التطورات المحيطة بالمنطقة وحقيقة الكلام على تصعيد عسكري اسرائيلي محتمل، وهل ستكون سياسة كلينتون، في ولايته الثانية، مختلفة عن سياسته في الولاية الاولى ام شبيهة بها، للتمكن من تكوين صورة صحيحة عن هذه السياسة والتصرف في ضوئها تجنبا لاي خطأ في التقدير، ولاي تسرع في اتخاذ المواقف.

وفي اعتقاد بعض الديبلوماسيين الاجانب ان كلينتون مع فريق عمله الجديد، اذا كان مصمما على انجاز عملية السلام، ولا يدعها تقف حيث هي الآن" فان في استطاعته ان يحذو حذو الرئيس كارتر عندما توصل الى عقد اتفاقي "كمب ديفيد" بين مصر واسرائيل، وذلك بدعوة الرؤساء الاسد والهراوي وعرفات ونتنياهو الى واشنطن وعقد اجتماعات متواصلة حتى يتم الاتفاق على توقيع سلام في ما بينهم مبني على مبدأ "الارض في مقابل السلام" تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي ولمبادىء مؤتمر مدريد التي هي من صنع الولايات المتحدة نفسها ولا يكفي ان تنادي بها وتدعو الى تطبيقها بدون ان تقدم على اي خطوة تفضي الى ذلك. وسوف يجد كلينتون استجابة تامة من الزعماء العرب لدعوته الى عقد اجتماعات على هذا الاساس، وتبقى المشكلة مع رئيس وزراء اسرائيل الذي يرفض تنفيذ قرارات مجلس الامن ومبادىء مؤتمر مدريد بالانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة.

وتتفق الولايات المتحدة في موقفها مع الاتحاد الاوروبي، مع فارق انها لا تفعل شيئا لجعل اسرائيل تلتزم تنفيذ الاتفاقات والقرارات، سواء بالضغط السياسي عليها، ويحجب المساعدات العسكرية والمالية عنها، كما فعل من قبل الرئيس السابق جورج بوش لارغامها على القبول بحضور مؤتمر مدريد، في حين يحاول الاتحاد الاوروبي ان يفعل شيئا لاخراج عملية السلام من تعثرها وجمودها.

وتساءل هؤلاء الديبلوماسيون، اليس على الولايات المتحدة التي وقعت بصفة شاهد على اتفاقات اوسلو، وصوتت مع القرارات ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨، ان تعمل على جعل اسرائيل تلتزم تنفيذ كل ذلك ولو بالعودة الى مجلس الامن واتخاذ قرارات جديدة لهذه الغاية، كما فعلت مع العراق؟

قد يكون لاسرائيل مصلحة في التفاوض من اجل التفاوض وليس من اجل الوصول الى حل اضاعة "للوقت الذي تعمل خلاله على ترتيب شؤونها الداخلية وتكثير المستوطنات لتمنع الفلسطينيين من ان يفكروا في اي شيء يمكن ان يسمى دولة فلسطينية، وفي غياب اي ظروف عربية تجعل العرب يبادرون الى الحرب.

وفي رأي الديبلوماسيين ان اسرائيل لن تجد ضرورة للحرب ولن تكون البادئة بها، الا اذا كان العرب البادئين، وهو ما يستبعدونه" فاستمرار الوضع الراهن مريح لاسرائيل، واذا كان لا يريح العرب سواء اولئك الذين طبعوا علاقاتهم معها او عقدوا اتفاقات سلام او ينتظرون عقد مثل هذه الاتفاقات ليتخلصوا من احتلال اراضيهم. فما عليهم الا ان يتصرفوا في ضوء امكاناتهم وتصورهم لكيفية مواجهة هذا الوضع، وذلك اما بانتظار فرج قد لا يأتي، او بقبول الحل الممكن او باللجوء الى القوة.

والواقع ان عملية السلام لن تخرج من جمودها في ظل المواقف الثابتة لكل طرف. فالسلطة الفلسطينية تصر على تنفيذ ما بقي من اتفاقات اوسلو بدون اي تعديل، وسوريا تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان ولا تقبل معاودة المفاوضات الا من النقطة التي كانت قد بلغتها، ولبنان يصر على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي شرطا لوقف اعمال المقاومة، اما اسرائيل فترفض كل ذلك، ولا سبيل الى زحزحة اي طرف عن موقفه ولا تحريكه من موقعه، الا بتحكيم دولي او اميركي يفرض تسوية على الجميع، او بحرب تفرض نتائجها واقعا جديدا يصير التعامل معه في البحث عن حل، والا القبول بمعاودة التفاوض من اجل التفاوض فقط، وليس لتسجيل اي تقدم، وذلك بغية امتصاص النقمة والاستياء وازالة حال التوتر والتأزم في المنطقة بسبب التصريحات العنيفة المتبادلة، وتصعيد لهجة التهديد، وهو وضع لا تمانع فيه الولايات المتحدة على الاقل في المرحلة الحاضرة، لانها تريد ان يستمر التفاوض ولا ينقطع حتى لا يصل الجميع الى الزاوية المغلقة والطريق المسدود فيعود التوتر والتأزم.

لذلك يتوقع بعض المراقبين خلال فترة الترقب لما سيقوم به فريق العمل الجديد للرئيس كلينتون، ان يتجدد ارسال الموفدين الى المنطقة لاعادة تحريك المفاوضات، وان لم تتحرك معها عملية السلام.

اميل خوري

### حشد في جناح "دار النهار" وفي ظلال الكلمة

# غسان تويني وقّع كتابه "القرار ٤٢٥" في جو سياسي شفّاف و... معارض

غسان تويني موقعا للرئيس شارل حلو.




الدكتور سمير المقدسي، ابرهيم خوري، البر مخيبر، كميل منسى، النقيب محمد البعلبكي.

الزميل جوزف نصر، الرئيس امين الحافظ وعقيلته ليلى عسيران.

للمرة الاولى في تاريخ الديبلوماسية اللبنانية، بل العربية، وعلى عادة اتبعتها معظم الدول الديموقراطية في الغرب، سجل غسان تويني في كتابه الجديد "القرار ٤٢٥" فتحاً في آفاق الثقافية السياسية اللبنانية، اذ فتح خزانة محفوظاته ناشراً بين طيتي الكتاب برقيات متبادلة بين سفير، كانه تويني لدى الامم المتحدة، وحكومته حول واحدة من اهم القضايا المصيرية واخطرها التي يواجهها لبنان في حاضره وفي ماضيه القريب، وربما في مستقبله.

وكان لافتاً ان المناسبة لم تكن توقيع كتاب يكتسب اهمية استثنائية فحسب، بل تحولت ما يمكن وصفه بمهرجان سياسي معارض لم يدعه يفوتهم كثيرون من الاقطاب المعارضين، ولم يدعه الرئيس شارل حلو الذي كان اول الحاضرين.

وابعد من الاهداء الذي وجهه الى الدكتور قسطنطين زريق "آخر العمالقة الذين كانوا ولا يزالون يعلموننا ما للوثيقة على التاريخ. وما للتاريخ منها، ثم ما للتاريخ على السياسة وعلى الديبلوماسية من حقوق"، وجد غسان تويني انه من حق اللبناني، مثل اي مواطن في الدول الديموقراطية التي ادركت ما لمواطنيها عليها من حقوق معرفة، ان يطلع على الوثائق مهما تكن سريتها او اهميتها. وهي ايضاً اثبات لحق النشر امام الباحثين والحاق للبنان بركب الشفافية الديبلوماسية".

كتاب "القرار ٤٢٥: المقدمات، الخلفيات، الوقائع، الابعاد" لغسان تويني كان السبت حدث "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" في عامه الاربعين.

نحو ثلاث ساعات، تحلقت جموع حول الطاولة التي جلس اليها غسان تويني في جناح "دار النهار للنشر" موقعاً بدعوة منها ومن النادي الثقافي العربي الجزء الاول من المراسلات الديبلوماسية المتبادلة بين بيروت والامم المتحدة (١٩٧٧ – ١٩٧٨)، الصادرة عن الدار حديثاً في تحقيق وتقديم الدكتور فارس ساسين.

غير الذي بين دفتي الكتاب من محفوظاته حين كان سفيراً للبنان لدى هيئة الامم (١٩٧٧ – ١٩٨٢)، كتب تويني ووقع الصفحة البيضاء للرئيس شارل حلو والرئيس امين الحافظ وعقيلته الاديبة ليلى عسيران والنواب كميل زيادة ومصباح الصمد وخاتشيك بابكيان وبيار دكاش وميشال فرعون ونسيب لحود وبطرس حرب وجميل شماس والوزير السابق فؤاد بطرس والنواب السابقين بيار حلو وفؤاد السعد وعصام نعمان والبر مخيبر ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم والنقيب زهير عسيران ورئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير المقدسي والسفيرين نديم دمشقية وخليل مكاوي ونائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية كريم بقرادوني والقائد السابق للجيش العماد اسكندر غانم والمستشارة الاعلامية للسفارة الاميركية في بيروت مهى حمدان ورئيس النادي الثقافي العربي الدكتور حسني المجذوب. وكذلك حضر متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة وفكتور موسى وقرينته مي وندى مغيزل، الى حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية واساتذة جامعيين وطلاب ومثقفين ووجوه نسائية واصدقاء.

علي بردى



فؤاد بطرس.



النائب نسيب لحود ومهى حمدان.



النائب بيار دكاش. (علي حسن)

## لجنة الاشغال بحثت في تعرفة الكهرباء واسباب التلاعب بالفواتير

# حبيقة: ستلزّم الجباية ونرفعها الى ٨٣٪ آخر ١٩٩٧

بحثت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية النيابية، السبت، في موضوع التعرفة وجباية فواتير الكهرباء، فيما رجح الوزير ايلي حبيقة ان تبلغ الجباية نهاية ١٩٩٧ نسبة ٨٣ او ٨٤ في المئة.

اجتمعت اللجنة برئاسة النائب سمير عازار وفي حضور الوزير حبيقة والنواب محمد كبارة وجورج قصارجي وعاصم قانصوه وغسان الاشقر وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي ونقولا غصن وابرهام دده يان وايمن شقير وحبيب حكيم وصلاح الحركة ومحمد عبد الحميد بيضون، ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون اسمر والمدير العام للمؤسسة مهيب عيتاني. وعقدت الجلسة بناء على دعوة من الرئيس نبيه بري للبحث في فواتير الكهرباء بعد الشكاوى التي تكاثرت حول ارتفاعها.

بعد الجلسة قال عازار: "عقدت لجنة الاشغال العامة والموارد المائية والكهربائية اجتماعا لدرس عدد من المشكلات المتعلقة بتعرفة الكهرباء وعمليات الجباية واعداد الفواتير وشكاوى المواطنين المتتالية حول الموضوع. وعرضت اللجنة في اجتماعها الذي حضره وزير الموارد المائية والكهربائية ورئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان والمدير العام للمؤسسة للحلول التي اقترحتها الوزارة والمؤسسة لهذه المشكلات وتم الاتفاق على:

اولا – في موضوع التعرفة: بحث معمق في موضوع الشطور المعتمد حاليا ووظيفة هذه الشطور. وقد تم التركيز على عدم مس فئات الاستهلاك الدنيا، وكذلك على درس التعرفة للشطور العليا بشكل تكون معه متناسبة مع الكلفة الحقيقية. كما تم التركيز على استهلاك المؤسسات الصناعية الصغيرة والمؤسسات الحرفية الزراعية التي يجب ان تستفيد من خفوض تشجع انتاجيتها.

ثانيا – في موضوع الجباية: ناقشت اللجنة الحلول المقترحة لتصحيح اعمال الجباية وشددت على موضوع قراءة العدادات وعدم اللجوء الى التقدير او الى تجميع الاستهلاك لاشهر مما يحرم العديد من المواطنين فرص الاستفادة من الاسعار التشجيعية ويحملها ايضا اعباء مادية يجب الا تتحملها. وقد طلبت مؤسسة كهرباء لبنان فرصة اضافية لعرض خطتها الجديدة للجباية التي ستحل المشكلات المتعلقة بقراءة العدادات في مواعيد دقيقة. وتم الاتفاق على عقد اجتماعات متتالية لمتابعة هذه القضايا خلال الفترة المقبلة من اجل ازالة اسباب شكوى المواطنين المتعلقة بالتعرفة والفواتير والجباية".

وقال حبيقة: "كان هناك بحث مع اللجنة حول موضوع التعرفة والجباية ومؤسسة كهرباء لبنان، وعرضناه بشكل حاولنا فيه على قدر المستطاع ان نعطي معطيات وان نكون شفافين. وتقرر في نهاية الاجتماع استكمال هذه الموضوعات. وعرضنا على اللجنة استضافتها في مؤسسة كهرباء لبنان لاطلاعها على الواقع وعلى خطتنا المستقبلية. واذا كان احد النواب يملك رؤية مختلفة عن الرؤية التي نملكها فيمكن درسها بواسطة الاجهزة المختصة لدينا، والمهم في الموضوع الا يضغط على المواطن في فاتورة الكهرباء وان نحمي في الوقت نفسه مؤسسة كهرباء لبنان من الانهيار الذي يجر معه انهيارا في موازنة الدولة".

وسئل عن الشطور المتراكمة وما يحكى عنها، اجاب: "هذا غير صحيح والتراكمات في الفواتير ناتجة من واقع المؤسسة وواقع الجباية، وانتم تعرفون انه في السنوات الماضية كانت الاولويات لانشاء البنى التحتية وايصال الكهرباء للجميع، والان بدأنا باعادة تنظيم المؤسسة داخليا لسد الثغر. والفواتير التي تصدر لا تشطب منها الشطور حتى لو كانت على شهرين لان كل شهر يكون مدروساً حسب شطوره، وما يضاف هو نتيجة الشطور بعد احتسابها".

وسئل عن مشروع تلزيم الجباية، فاجاب: "نحن موافقون على هذا المشروع وقد اطلعنا النواب على تفاصيله، والجباية بواسطة شركات خاصة هي تجربة موجودة في لبنان قبل الاستقلال. والتجربة ناجحة وما نسعى اليه هو خفض العجز قبل البحث في موضوع التعرفة، وانا لا اؤيد رأي الداعين الى رفع التعرفة من اجل تحسين الوضع المالي لمؤسسة كهرباء لبنان، فأنا مع الجباية اولا وبعد الانتهاء من الجباية نجري اعادة تقويم لموضوع التعرفة".

وسئل عن جباية فواتير لمنازل اصحابها غير موجودين فيها، اجاب: "هناك جزء من هذا الامر يمكن تفسيره فنيا وجزء آخر قد تكون فيه امور غير صحيحة لاننا لا نلغي احتمال تعاطي الجابي مع المواطنين عشوائياً، وهذا الموضوع يمكن حله من خلال مشروع تلزيم الجباية وتنظيمها. ونحن تركنا مجالا امام المواطنين للمراجعة في شكاويهم امام مؤسسة كهرباء لبنان في موضوع هذه الاخطاء. وبمجرد ان يتقدم المواطن بالشكوى تسارع الوحدات الفنية الى التدقيق في الامر. وهذه الحال لا يمكن تعميمها، لان هناك بعض المواطنين يتركون منازلهم وفيها بعض الالات الكهربائية التي تبقى قيد التشغيل".

وسئل في حال سدت الثغر فهل ثمة امكان لتراجع اسعار الفواتير، اجاب: "اذا سدت الثغر يمكن ان تتراجع الفواتير ويمكن ان تزيد، وانا لا الغي احتمال ان بعض الجباة يتصرفون عشوائياً او استنسابياً بطريقة سلبية او ايجابية لاننا نتحدث عن انسان وكل الاحتمالات واردة".

وسئل هل يلزم هذا الموضوع اصلاح اداري، اجاب: "كلا ليست قضية اصلاح اداري انما تنظيم قطاع. وعملية الاصلاح الاداري لا يعمل بها يوما وتنسى سنة لانها متكاملة، وعلى قدر ما تستطيع القوانين والانظمة وطرق المراقبة التي تملكها المؤسسات تنخفض سلبيات هذا الامر، ولكن لا يمكننا ان نقول اننا في جمهورية افلاطون وان كل الامور تسير بافضل طريقة ونحاول الان ان ننظمها. فاولويات مؤسسة كهرباء لبنان كانت في السابق ايجاد الكهرباء وايصالها الى المستهلك لانها لم تكن موجودة، وقد انتقلنا من هذا الشق الى شق تنظيم علاقة المواطنين بمؤسسة الكهرباء مثل التعليق والجباية وتنظيم الجباية بحيث يدفع من يستهلك. صحيح ان نسبة الجباية لا تزال ٤٠٪ من كل المناطق اللبنانية، واستطيع القول اننا نضع نصب اعيننا ان تصبح نسبة الجباية بنسبة ٨٣٪ او ٨٤٪ في نهاية سنة ١٩٩٧. وان نسبة الـ٦٠٪ التي لا تستوفيها المؤسسة ليست الا خسارة عليها ولا تعوضها جباية الـ٤٠٪ الحالية".

وقال بيضون: "ما قاله الوزير حبيقة بعد اجتماع اللجنة ان ما لا ينجز بدقة مرده الى ان الجباة لا يقرأون العدادات ويمكن ان تأتي الفاتورة لشخص على شهر معين باستهلاك قليل جدا، ولنقل مئتي او ثلاثمئة كيلو واط وفي الشهر الثاني يأتي استهلاك باهظ. وان تصحيح الوضع يبدأ بضرورة ان يقرأ الجابي العداد في مواعيد منتظمة. فاذا كانت الفاتورة في كل شهرين فليقرأ العداد كل شهرين وبالتالي ينقل الرقم الموجود على العداد الى مؤسسة كهرباء لبنان لتأتي الفاتورة على هذا الاساس.

فالمشكلة ان لا قراءة للعداد وهي في اعتراف الوزير المختص وكذلك في اعتراف مؤسسة كهرباء لبنان. وان الحل الذي تعرضه الوزارة هو تلزيم الجباية الى القطاع الخاص، لكأن بتلزيم الجباية تنتظم العدادات وتقرأ. يقولون انهم لا يستطيعون ضبط الامور في الوضع الحالي، وهذا الموضوع معروض للمناقشة وليس الحل الافضل في رأيي".

وسئل رأيه في ما قاله الوزير حبيقة، اجاب: "انا لم اسمع ما قاله الوزير، لكن ما قيل داخل الجلسة ان هناك مشكلة في قراءة العدادات ولا تحل هذه المشكلة الا بتلزيم الجباية. وبالنتيجة فان ادارة عملية الجباية ليست سليمة والمفترض ايجاد حل جذري لهذا الموضوع وان تلزم الجباية الى القطاع الخاص. والسؤال يطرح نفسه، كم يخسر هذا التلزيم الدولة وكم يربحها؟ وهل يربح المواطن ام تزيد عليه الاعباء، قبل معرفة الجواب لا يجوز ان نحكم على ذلك".





# مسقاوي: لم يدلّنا الرئيس الى الخلل والتعديلات تطرح عبر الجزئيات

طرابلس – "النهار":

قال وزير النقل عمر مسقاوي ان مطالبة رئيس الجمهورية بتعديل الدستور تحتاج الى "توصيف"، فهو "لم يوصف لنا تجربته ولم يدلنا اين الخلل... القضية ليست قضية اصلاحات، بل آلية عمل".

ورحب بقرار المحكمة الصادر في حق اللواء انطوان لحد ورأى انه "من الطبيعي ان يقرر القضاء امره المحتوم. ولحد يجب ان يعدم ويكون عبرة". ودعا الى تشديد العقوبات على ابطال فضيحة الاختلاس وتزوير الطوابع ومن وراءهم.

استهل مسقاوي ندوته الصحافية الاسبوعية امس معلقاً على موضوع التعديلات الدستورية فقال: "ان للرئيس اقتراح ما يشاء من تعديلات دستورية. انما من حق الوطن كله ايضاً ان يجد له مجالاً سليماً ومتناسقاً في الاطار الدستوري يمكن معه قيام دولة عصرية تتجاوز النزاعات الطائفية والخصوصيات المتعلقة بالرئاسات الثلاث المترابطة في ما بينها في اطار تنظيمي. وبالتالي يجب الا يأخذ هذا جدلاً ومنحى يتعلق بالنزاعات وبالحصص والتوافقات وعدمها، لان الدولة التي تقوم على التوافق ليست دولة(—)".

وسئل لماذا يطرح رئيس الجمهورية موضوع تعديل الدستور الآن؟ فرأى انه "يطرح التعديلات لانه اصبح في السنة السابعة لولايته"، "وينبغي الالتفات الى بعض الامور. ولكن القضية تحتاج الى توصيف. وفخامته لم يوصف لنا تجربته ويدلنا اين الخلل لنتشارك في محاولة التصحيح. القضية تطرح من خلال جزئيات. انها ليست قضية صلاحيات بل آلية عمل يجب ان تؤدي الى نتائج صحيحة وسليمة. اما كيف يكون هذا الامر؟ فهذا ما ينبغي البحث عنه فنياً ومن خلال طبيعة النظام الجمهوري...".

وعن مقتل رأفت سليمان قال: "هذا موضوع يجب ان يكون رهناً بالتحقيقات القضائية بعيداً عن اي تدخل. الاختلاس والسرقات امور طبيعية في جميع الدول. وهذه قضية ينبغي ان يعالجها القضاء ويعاقب عليها بشدة تطاول الفاعلين الظاهرين او من وراءهم. المهم ان تضبط الدولة الامور في شكل يقنع الناس والرأي العام الذي يشك. فهذه جريمة ككل الجرائم ويجب الا تأخذ بعداً سياسياً".

واعتبر "ان الضغوط على القضاء ليست من السلطة بل من امتدادات سلطوية لاشخاص لا يمثلون اي مفهوم سياسي". ودعا الى "التخلص من هذه الآلية السياسية الحاضرة في كل مكان والتي تشكل عبئاً على القاضي والاداري".

وسئل عن الحكم باعدام انطوان لحد، فاجاب: "ان لحد دمية اسرائيلية في المنطقة، وامر طبيعي ان يقرر القضاء مصيره المحتوم لانه يتعامل مع دولة عدوة تقتل اللبنانيين وتدمر بيوتهم ويشاركها في ذلك. اضافة الى انه يتمرد على السلطة. اما الذين يبررون الامور بان لهم تحفظات عن هذه السلطة فهم يعرفون ان التمرد على الدولة هو تمرد على الوطن وليس تمرداً على السياسيين او على تجاذباتهم السياسية (—) فاذا كنا لا نحترم الدولة فنحن لا نحترم الوطن نفسه. والامر ليس موضوع نزاع. لحد يجب ان يعدم، يجب ان يعاقب ويكون عبرة. ولولا ان ثمة قانون عفو صدر لكان ينبغي ان يعدم الكثيرون على تمردهم على مفهوم الدولة خلال الاحداث".

واعرب عن امله في "ان يثمر "مؤتمر اصدقاء لبنان" في واشنطن ويساهم في نهوض لبنان واعماره". ونوه بما ابداه السفير الاميركي "من عاطفة حيال لبنان. وقلت له اننا نرجو اكتشاف آثار هذه العاطفة على الارض". واضاف: "انا اعتقد ان اميركا تتجه الآن نحو حسم ما ونحن ننتظر طبيعة هذا الحسم في المستقبل".

الى ذلك اكد مسقاوي خلال لقائه وفداً كبيراً من عائلات المفقودين الثلاثة الذين فقدوا منذ ١٥ يوماً خلال رحلة صيد في ميناء طرابلس ان الرئيس الحريري مهتم لمعرفة مصيرهم وانه ابلغ الصليب الاحمر اللبناني وجوب تكثيف اتصالاته بالمعنيين لمعرفة هل هم بين ايدي السلطات الاسرائيلية.

# قبلان: اذا اردنا الغاء الطائفية فلا يقتصر ذلك على الزواج

اكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "اننا نريد وطنا دون امتيازات لاحد فيه ومن دون تمييز او تفرقة بين هذه الطائفة او تلك. نريد وطنا تسوده العدالة والمساواة بين المواطنين وبين المناطق. نريد الغاء كاملا للطائفية السياسية، والامام موسى الصدر هو اول من طالب بالغائها، لا ان يقتصر الالغاء على الزواج الذي ليس من صلاحيات الدولة بل هو من صلاحية المحاكم الشرعية. فاذا كانوا جادين بذلك فنطالب بدراسة موسعة لقانون الزواج المدني يوزع على رؤساء الطوائف لدرسه وابداء الرأي فيه، فاذا كان مخالفا للدين نرفضه واذا كان في خدمة الدين فنحن معه".

وقال في حسينية البرجاوي: "ان تحديد موعد لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية جيد وجميل وما نطلبه هو ان ينتخب الشعب ممثليه. ولكن لا بد من مطالبة الحكومة بقبول طلبات من القرى المحرومة المخاتير والبلديات واقامة تجمع بلديات لكل ٤ او ٥ قرى تتعاون في ما بينها على كثير من الامور والخدمات، والعمل على تأمين البطاقة الانتخابية لكل اللبنانيين ونقترح انتخاب نصف اعضاء لجان البلديات على ان يعين القسم الاخر من اصحاب الكفاية والخبرة".

### "المشاريع"

واصدر المكتب الاعلامي في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" البيان الآتي: "اثير في الآونة الاخيرة موضوع الاحوال الشخصية وتنظيمها وتعديل قانونها في لبنان مرتبطا بموضوع ما يسمى الزواج المدني والطائفية السياسية والانصهار الوطني، ونود القول ان هذا الموضوع دقيق وحساس وينبغي التعاطي معه بروح المسؤولية والحكمة بعيدا عن التجاذبات التي لا تحقق الغرض المطلوب، ذلك اننا نرى ان موضوع تنظيم الاحوال الشخصية والمحاكم الشرعية ومرجعيتها لا علاقة لها بالطائفية السياسية والغائها لا من النصوص ولا من النفوس ولا ينبغي تعديله لفرض اقرار الزواج المدني في لبنان، بل هو شأن ديني شرعي يتعلق بتنظيم الشأن الاجتماعي الخاص بالمسلمين لجهة الزواج والطلاق والنفقة واحكام الميراث ونحوها. وهذه المواضيع نصت عليها الشريعة الاسلامية. والمسلمون مطالبون بالتقيد باحكام الشريعة، وهذا لا يتنافى مع مسألة الانصهار الوطني ومبدأ التعايش الحسن بين اللبنانيين".

## المرعبي: استكمال الطائف قبل تعديل الدستور

طرابلس – "النهار":

رأى النائب طلال المرعبي ان "من غير الواقعي اجراء تعديلات في الدستور قبل اكمال تنفيذ اتفاق الطائف". وطالب بتصحيح لوائح الشطب والمكننة والاعداد الجيد للانتخابات البلدية "التي يجب اجراؤها في موعدها"، رافضا اي تعيين في المجالس البلدية.

## وفد لبناني كبير الى صنعاء للمشاركة في "مقاومة التطبيع"

توجه امس الى صنعاء وفد لبناني كبير للمشاركة في "المؤتمر القومي الاول لمقاومة الاستسلام والتطبيع" الذي يعقد بين ٩ و١٢ كانون الاول الجاري.

وضم الوفد شخصيات سياسية وفكرية وثقافية ونوابا حاليين وسابقين منهم النائبان مصطفى سعد وزاهر الخطيب والنائبان السابقان حبيب صادق وزهير العبيدي ورؤساء احزاب ولجان مقاومة التطبيع والغزو الثقافي.

وتشارك في المؤتمر شخصيات عربية ورموز قومية ابرزها الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلا.



## "المواطنون يعيشون ضياعاً قد يقود الى اليأس"

# صفير ينتقد تراشق المسؤولين بالتهم وطريقة العيش وتطبيق القانون والغلاء

انتقد امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير تراشق المسؤولين بالتهم وتبادل الانتقادات "فيما المواطنون يعيشون حال ضياع قد تقود الى اليأس، عندما يرون ما هناك من تفاوت في سبل الاثراء وطريقة العيش وتطبيق القانون، بين قلة يجوز لها ما لا يجوز وكثرة ترهقها تكاليف الحياة".

ترأس البطريرك قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. والقى بعد الانجيل عظة عنوانها "اعدوا طريق الرب" (مر ٣:١)، تحدث فيها عن اليوبيل الكبير والاستعداد له وعن قيمته و"الخطايا الكبيرة"، ثم تطرق الى الشأن العام قال: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، اليوبيل الكبير فرصة مؤاتية للعودة الى الله والى الذات وبعضنا الى البعض بوضع التعاليم الدينية، وبالنسبة الينا الانجيلية، موضع العمل، فنطبق ما تأمر به من توبة وندامة على ما كان من اخطاء، ونقصد قصدا ثابتا على اصلاحها، ونعتمد طريقة جديدة للتعاطي مع الناس والقضايا المطروحة على انواعها، يكون من شأنها ان توجد مناخا مؤاتيا للعيش في جو من الطمأنينة والتفاهم والتضامن والمحبة والسلام.

ونتساءل هل هذا هو المناخ الذي نسعى الى ايجاده عندنا في هذه الايام ونرى المسؤولين وداخل الحكم وخارجه، يتراشقون بالتهم، ويتبادلون الانتقادات، ويلقي بعضهم على بعض ما كان من اخطاء، فيما المواطنون يعيشون حال ضياع قد تقود الى اليأس، عندما يرون ما هناك من تفاوت في سبل الاثراء، وطريقة العيش، وتطبيق القانون، بين قلة يجوز لها ما لا يجوز، وكثرة ترهقها تكاليف الحياة، وتثقل كاهلها الضرائب، وتلهث وراء لقمة الخبز ولا تجدها الا بشق النفس.

وهذا ما يتنافى والعدالة الاجتماعية التي تقول بالانماء المتوازن، وبتوزيع الخيرات العامة بالتساوي على جميع المناطق من طريق تخصيص كل منها بما تحتاج اليه من مشاريع تساعد المواطن على البقاء في قريته فلا يهبط المدينة ليزيد في اعداد العاطلين عن العمل فيها وفي اكتظاظها بالسكان، ومن دون عدالة اجتماعية لا تستقيم الامور ولا يسود السلام.

بهذه الطريقة، يمكننا ان نواكب مسيرة السلام، اذا ما استؤنفت. ومن شأن اليوبيل الكبير ان يساعد على تنقية القلوب لننفتح على السلام الحقيقي الذي لا يعطيه الا الله، رب السلام الحق".

وبعد القداس، استقبل البطريرك المشاركين فيه وزوارا، ينهم القائم باعمال سفارة بولونيا هنريك بياسيزيك، فسفير تشيكيا بيتر سكالنيك الذي زار بكركي وداعيا لانتهاء مدة عمله في لبنان، وقدم الى البطريرك صفير اناء من الكريستال قائلا: "انها ذكرى تدوم سنين طويلة"، فرد البطريرك شاكرا ومنوها باعمال السفير وقدم اليه الميدالية الكاردينالية البرونزية.

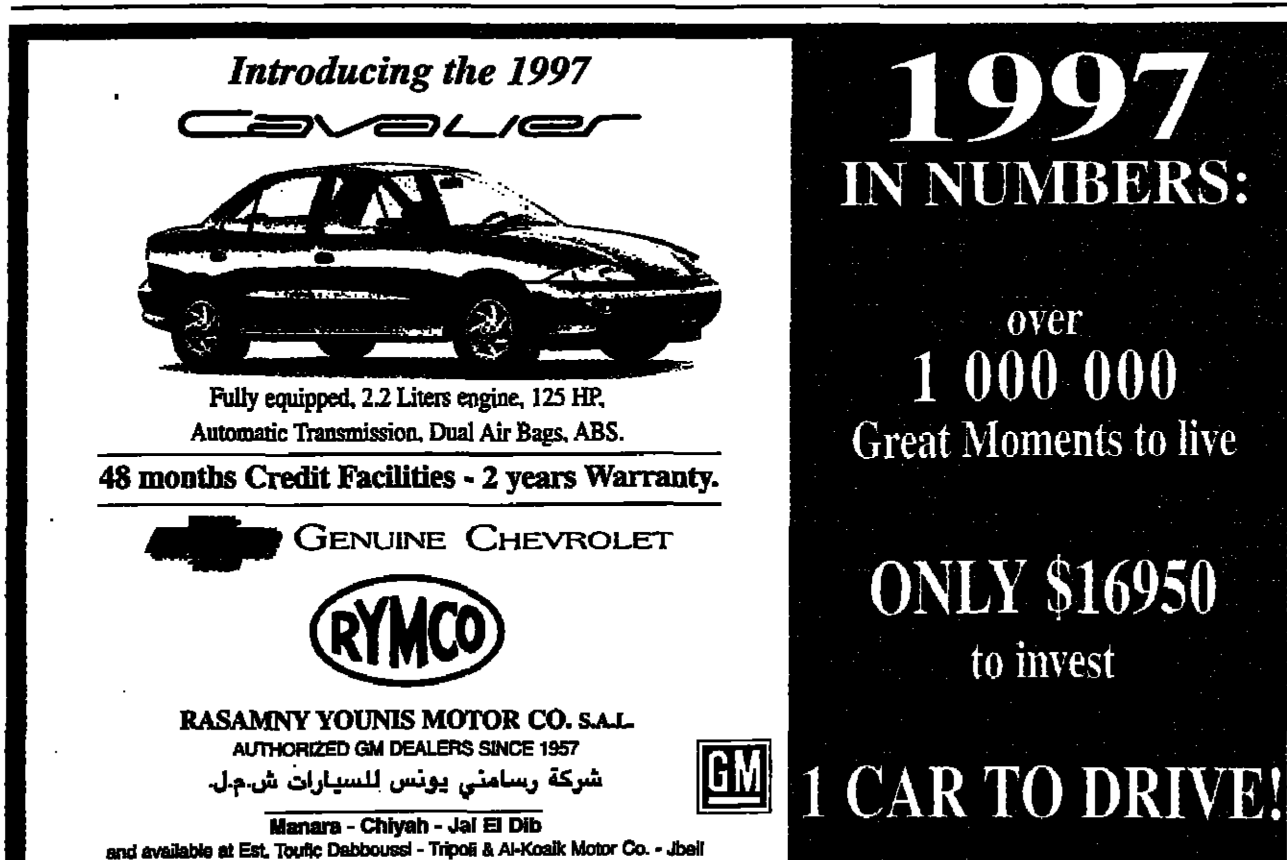
وفي بكركي ايضا السيد جان حواط مع وفد. وقال ان لبنان "منذ اكثر من عشرين عاما محكوم بالسيادة المنقوصة وبالاستقلال المهدور"، لافتا الى ان "المستقبل يدعو الى القلق" مشيدا بمضمون بيان مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان.











# موضوع التعديلات سيظل يُستهلك حتّى يأخذ كالمعتاد طريق دمشق

ليست المرة الاولى التي يطرح فيها الرئيس الهراوي مشروع التعديلات الدستورية، لكنه هذه المرة مصمم على تحقيق افكاره والذهاب بها الى النهاية، مرورا بالدفاع عنها في مجلس الوزراء.

وتقول مصادر مطلعة ان معارضة الرئيس بري لهذه التعديلات مردها رفضه خسارة اي مليمتر من السلطة التي اكتسبتها الرئاسة الثانية بعد الطائف.

وفي رأي بري ان مجرد فتح كوة في جدار الطائف سيؤدي الى هدمه، بينما يتطلب الامر قفزة الى الامام والسعي لالغاء الطائفية السياسية. وهذا ما قصده بري بقوله: "المطلوب قبل تعديل الدستور تطبيق ما لم يطبق حتى الآن".

اما الرئيس الحريري فقد اكدت مصادره عدم استعداده للدخول في اي سجال كان مع اي كان، وهو يعتبر ان "القضايا الوطنية الكبرى التي تقف امامها جميعا تتطلب من الحكمة والتبصر واتساع الافق والتعالي على الصغائر، ما يتجاوز الاشخاص والمناصب والخصومات السياسية والمصلحية، وان من مقتضيات الحوار ومن سمات الديموقراطية الانفتاح الايجابي وعدم الاحتكام الى سياسة اللون الواحد والرأي الواحد والخيار المنفرد".

وقد يكون رئيس الحكومة من المؤيدين لافكار رئيس الجمهورية، لكنه يحاذر الدخول في صراع مع بري، وفتح ملف التعديلات قد يؤدي الى فتح ملف التعديلات في صلاحيات رئاسة الجمهورية على حساب صلاحيات مجلس الوزراء ورئيسه.

وفي رأي اوساط وزارية ان التوقيت السياسي لطرح هذه التعديلات غير ملائم، وخصوصا ان المعارضة تنظم صفوفها، ناهيك باجتماع "اصدقاء لبنان" في واشنطن بعد ايام والذي قد تُستغل اي فرصة – مثل الجدل التفريقي بين اركان الحكم حول الدستور – لافشاله.

ماذا تقول مصادر في "حزب الله" حول تعديل الدستور؟

"لا اعتراض على المبدأ فهذا امر مشروع في نظام ديموقراطي وبرلماني حر. لكن حديث التعديل جاء في مناخ حساسيات طائفية، ولاسيما ان البلاد ترزح تحت ضغوط معيشية واقتصادية خانقة، وتحتاج الى حالة من التماسك الداخلي والانسجام لمواجهة التحديات الجدية، وليست اللحظة مؤاتية لتعديلات دستورية جزئية وغير مرضية. وفتح هذا الملف يجب ان يكون اوسع واشمل من البحث عن الصلاحيات وتعزيزها، للدخول في مناخ من التوازن والتعاون والاستقرار السياسي والعمل الجدي على الغاء الطائفية السياسية التي هي اصل المشكلة، والدخول في مرحلة بناء حقيقي للدولة، ولمقومات استقرارها واستمرارها".




هل يستمر مشروع التعديلات الدستورية قائما في ظل هذه التجاذبات؟ "كلا، يجيب سياسي لبناني عتيق، فالتوقعات تؤكد ان موضوع التعديلات الدستورية سيسحب من التداول".

ولكن الموضوع سيأخذ نصيبه من الاستهلاك شأن اي مشكلة تطرح، في انتظار ان يأخذ طريق دمشق، على جاري العادة.

صبحي منذر ياغي



## مؤتمر "الحوار الوطني" اختتم أعماله

# المفاوضات والمهجرون والبيئة والاصلاح ملفات شائكة ارتفعت فيها الأصوات

كتبت هالة حمصي:

كانت الملفات كبيرة وشائكة، والاجواء حامية والمداخلات جريئة وحادة، والمواجهة على اشدها في اليوم الاخير في مؤتمر "الحوار الوطني حول جدول اعمال ١٩٩٦–٢٠٠٠" الذي نظمه "المركز اللبناني للدراسات" في فندق "ريفييرا".

اربع جلسات صاخبة السبت برز فيها قلق واضح وتساؤلات كثيرة طرحها حقوقيون واكاديميون وخبراء في البيئة والاقتصاد حول المصير والبيئة وهدر الاموال والاصلاح الاداري ومسار التسوية وامكان وقوع حرب في المنطقة. وحاول مسؤولون رسميون الاجابة وبعضهم دافع وبعضهم الآخر لم يقدم اجابات شافية، وآخرون شاركوا في الانتقاد وكشف التجاوزات، بينما دعا آخرون الى التريث والمعالجة الموضوعية.

ولعل ميزة اليوم الاخير من المؤتمر في الملفات التي عالجها المشاركون وتركزت على الامن الاقليمي ومسار التسوية وعودة المهجرين وازمة البيئة والاصلاح الاداري. وفي كل ملف، كانت جولة واسعة على قضاياه ومشكلاته، وتحديقه والحلول اذا امكن.

وحاز ملف البيئة اهتماما كبيرا وكانت معالجته شيقة، وخصوصا ان الجلسة التي خصصت له ضمت وزير البيئة اكرم شهيب وممثل منظمة "غرين بيس – الشرق الاوسط" في لبنان فؤاد حمدان. وكانت مداخلات الحضور جريئة اغنت المناقشات.

وفي جلسة عودة المهجرين، اغتنم النائب السابق بيار حلو الفرصة لتنفيس غضبه وانتقاد سياسة رئيس الحكومة رفيق الحريري التي وصفها بانها "اخطبوطية".

حضر المؤتمر الوزير شهيب ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائبان بطرس حرب وآغوب جوخدريان والنائب السابق بيار حلو والملحق الثقافي في السفارة الالمانية في بيروت هيوبرت لانغ والسيد حمدان ومدير المكتب الاقليمي لمؤسسة "كونراد اديناور" اولاف كوندغن والامين العام للجنة المالية في مجلس الشيوخ – البرلمان الالماني جرهارد سنلاوب ومدير المركز اللبناني للدراسات الدكتور بول سالم وشخصيات.

### المفاوضات والاحتمالات

"الامن الاقليمي ومسار التسوية ووضع اللاجئين" عنوان الجلسة الاولى التي ترأسها العميد الركن نزار عبدالقادر. وتولى السفير السابق سيمون كرم تقويم موقف الحكومة اللبنانية من مسار السلام، بينما شرح المدير العام لـ"مؤسسة الدراسات الفلسطينية" محمود سويد السياسة الاسرائيلية بين حزب العمل و"الليكود" وفرص السلام والضغوط التي تمارس على حكومة نتنياهو.

واستهل كرم مداخلته قائلا: "ان موقف لبنان الرسمي في المفاوضات مع اسرائيل المرتكز على الشرعية الدولية للقرار ٤٢٥ اضعفه غالبا اركان الدولة اللبنانية وبعض السياسيين الموالين لسياستها. وتعرض هذا الموقف الى ضربة قاسية في مجلس النواب خلال مناقشة الحكومة بيانها الوزاري، عندما تجاوز رئيس المجلس القرار ٤٢٥ والموقف التفاوضي اللبناني الذي يركز على ضرورة انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط وربط بين انسحاب الجيشين الاسرائيلي والسوري (...)

وتميزت الاعوام الخمسة الماضية بتضييع عدد لا يستهان به من الفرص التي لو استثمرت لسمحت للبنان بأن يسجل عددا من النقاط الديبلوماسية لتحسين اوضاعه السياسية من دون ان يشكل هذا تنكرا لحلفه مع سوريا، او تفردا يهدد مصالحها(...)

اما كيف بددت هذه الفرص؟ فبموجب سيناريو لا يتغير، فجأة، تتحول كل الجمهورية جمهورية خبراء في السياسة الخارجية، وتكثر التصريحات والمواقف والمزايدات وتكشف كل الاوراق والاسرار. ولعل صورة السلوك اللبناني تصبح اكثر



محاضرون ومشاركون في الجلسة الاولى، وبدا في الوسط سويد وعبد القادر وكرم وسلام. (ابراهيم الطويل)

مشاشة لدى مقارنتها بسلوك الحليف السوري يعامل كل فرصة بما تستحق من اهتمام وجدية ومثابرة، وتقترب المحافظة على سرية المداولات لديه من التقديس".

وتساءل: "اذا كان المفاوضون السوريون توصلوا الى عرض اسرائيلي بالانسحاب من كل الجولان، فماذا عن الجنوب والبقاع الغربي في ضوء ما آلت اليه المفاوضات على المسار اللبناني؟".

وشرح سويد رؤية حكومة نتنياهو الى السلام ومقولة الشرق الاوسط الجديد والجولان ومقولة "لبنان اولا"، ومما قال: "اذا كانت مواقف حكومة نتنياهو على المسارين الفلسطيني والسوري مرفوضة ولا تشكل قاعدة "صالحة لادارة مفاوضات تنتهي الى تسوية مقبولة، فاننا امام احتمالين: الاول ان افق السلام مسدود مع هذه الحكومة، على الاقل في السنوات الثلاث ونصف السنة الباقية من ولاية نتنياهو، فنعود شيئا فشيئا الى حال اللاحرب واللاسلم. والثاني ان نتنياهو سيتعرض الى ضغوط تفرض عليه اللجوء الى تشكيل اتحاد وطني تعطي المفاوضات املا في تحقيق التسوية".

ورأى ان "الضغوط المرتقبة ثلاثة، داخلية وعربية ودولية تتمثل في الموقف الاميركي في الولاية الثانية للرئيس كلينتون. واذا كان يجب ان نقرأ المكتوب من عنوانه، فان تسليم مادلين اولبرايت حقيبة الخارجية مؤشر ذو دلالة(...) واذا كانت الحرب الشاملة غير متوقعة لدى العرب لعدم القدرة، ولا لدى اسرائيل، فهل يمكن توقع نشوب حرائق صغيرة هنا وهناك؟ والى ماذا يمكن ان تؤدي؟".

واشار الى ان "تشكيل حكومة اتحاد وطني في اسرائيل امر مستبعد لاسباب عديدة، الا اذا نشأ وضع حربي يستدعي ذلك، فضلا عن ان مواقف حكومة بزعامة نتنياهو وايهودا باراك لا تشكل تغييرا "يسمح بانجاز تسوية مقبولة على المسارين الفلسطيني والسوري".

### بين الحرب والمراوحة

وتركزت اسئلة المشاركين في المؤتمر على "امكان وقوع حرب بين سوريا واسرائيل، وما هي التوقعات للوضع العسكري في المنطقة في السنوات المقبلة، والى اي مدى تستطيع اسرائيل ان تتحمل حال اللاحرب واللاسلم؟ وما هي قدرة التطور الاقتصادي في اسرائيل على كبح حرب ممكنة مع سوريا او ترجيحها؟ (...)".

وردا على كل هذه التساؤلات المقلقة، اجمع سويد وعبد القادر على القول ان "المنطقة ستدخل حالا من اللاحرب واللاسلم". واكد سويد ان "حكومة نتنياهو ليست معنية بشن اي حرب، بل هي معنية بعمليات عنف على الجبهتين اللبنانية والسورية، مما يفسح لها في المجال امام تنفيذ برامجها (...) غير ان سوريا تدرك انها ستفقد فرصة في حال عاد الوضع الى اللاحرب واللاسلم واضطرت الى وقف سلاح المقاومة. قد يكون في مصلحتها القيام بعمل عسكري اليوم، ولكن لا احد يضمن انه سيكون محدودا وايجابيا".

ورأى عبد القادر ان "لبنان هو اكثر المتضايقين من حال اللاحرب واللاسلم، وسيواجه ضغوطا تقليدية ومباشرة، منها امكان وقوع مواجهة عسكرية اسرائيلية – سورية في جنوب لبنان واستمرار عمل المقاومة في الجنوب، اضافة الى ضغوط غير مباشرة ابرزها التفكك السياسي الداخلي وتضخم الوضع الاقتصادي، مما يدعو الى اعادة تقويم لجدول الافضليات ودرس الموقف الاستراتيجي مع سوريا لتدعيم الجبهة الداخلية".

ونبه الخبير الاقتصادي مروان اسكندر الى ان "الاقتصاد الاسرائيلي غير مهتم بالشرق الاوسط حاليا، وخصوصا ان ٦٧ في المئة من صادرات اسرائيل تتجه الى اوروبا. واكثر ما يسعى اليه هو المال (...) وفي رأيي لن يتدهور الوضع الاقتصادي الاسرائيلي نتيجة عدم وجود سوق شرق اوسطية. ويجب ان ندرك ان الولايات المتحدة الاميركية سيطرت على المواد البترولية، بينما انحسرت المساعدات للدول العربية".

### عودة المهجرين

بعد استراحة قصيرة، بدأت الجلسة الثانية عن "عودة المهجرين: المنجزات والعقبات"، وترأسها الباحث اديب نعمة. وتضمنت مداخلتين الاولى لمستشار وزير شؤون المهجرين كمال فغالي والثانية للنائب السابق بيار حلو الذي "فش خلقه" على قوله، ووجه انتقادات لاذعة الى سياسة الرئيس رفيق الحريري في هذا الخصوص.

استهل فغالي مداخلته بشرح اهداف الوزارة وهي "تأهيل الانشطة الاعمارية في مناطق العودة واعادة تأهيل البنى التحتية والاسكان واعادة تأهيل البنى الاجتماعية وتنميتها واعادة تأهيل القطاع الاقتصادي المنتج وانجاز المصالحات الاهلية". وقال ان "الوزارة انجزت بالتنسيق مع الصندوق المركزي للمهجرين اعمال رفع الانقاض في ٦١ بلدة وقرية في اقضية الشوف وعاليه وبعبدا والمتن وبيروت وزحلة وجبيل وبعلبك والبقاع الغربي، وبلغت كلفتها: ٥ ملايين و٤٤٤ الفا و١٥٢ دولارا".

– وفي اعادة تأهيل البنى التحتية نفذت مشاريع في اقضية الشوف وعاليه وبعبدا ومناطق اخرى بلغت كلفتها: ٤٧ مليونا و٤٨٣ الفا و٢٢٩ دولارا".

– واخلت ٤١ الفا و٤٤٦ وحدة سكنية في بيروت والشوف وبعبدا وعاليه وكسروان وجبيل وطرابلس والبقاع الغربي وراشيا والجنوب بلغت كلفتها: ٢٠٠ مليون و٦٧٩ الفا و٤١٦ دولارا".

– انجزت ترميم ١٧ الفا و٣٢٩ وحدة سكنية بلغت كلفتها ٦٦ مليونا و٦٨٠ الفا و٣٦٢ دولارا.

– خصصت ٨٠ مليونا و٦٢٥ الف دولار لاعادة اعمار ٤٠٥٢ وحدة سكنية (...)".

واكد ان "الحاجات المباشرة تندرج تحت عنوانين، الاول دعم الصندوق المركزي للمهجرين بالتمويل اللازم ويقدر بمليار دولار لاستكمال المهمات التي بدأها. والثاني تأمين التمويل لتأهيل قطاعات اجتماعية واقتصادية لم يلحظها الصندوق في مهمته وتقدر بـ٣٢٠ مليون دولار، وهي السكن والمساكن وتأهيل القطاع الاقتصادي".

وشن حلو هجوما "على سياسة الحريري" التي عارضتها في الاعوام الاربعة الماضية، وهي سياسة اولويات مبنية على مساعدات خارجية لن تأتي... وكلما غلط بغلط، اي مثل الشاحنة التي تنزل نزلة من دون فرامل. وفي ظل تعثر عملية السلام لا بد من العودة الى سياسة التقشف مع اعطاء الاولوية للسياسة الاجتماعية. واذا كان اتفاق الطائف انهى الحرب، فان الوفاق الوطني لم يحصل، والبرهان الخلاف الدائم بين "الترويكا". ولن تنتهي الحرب الا برجوع المهجرين".

وانتقد سياسة دفع بدل الاخلاءات "لانها رتبت اعباء مالية خيالية على الوزارة. وفي رأيي لن تحصل العودة لان قضية المهجرين تسيست". وشدد على "ضرورة وضع برمجة للعودة، والا فسيضطر المواطنون الى بيع ممتلكاتهم. ويجب ان نتجنب هذا الامر لانه يؤدي الى فرز طائفي".

واكد ان "الوضع مبك والجميع يشتكون لكن المشكلة تكمن في رأس الهرم. والوزارة انشئت لانماء الفرز الطائفي لا لدفع المبالغ للاخلاءات والتعمير. وعندما تتلمى بضغوط من هنا وهناك، تصبح القضية مثل البئر العميقة". ورأى ان "الحوار مع الرئيس الحريري لن يفيد". ووصف سياسته بانها "اخطبوطية، وهناك وزارات بالاسم بحيث تبقى السلطة فيها للصناديق التي ترتبط مباشرة برئيس الحكومة".

### تجاوزات و"شبيحة"

ودارت مناقشات ساخنة، انصبت فيها الاسئلة الهجومية والانتقادات على فغالي كونه مستشار الوزير جنبلاط، رغم انه شارك فيها احيانا وانتقد بدوره وكشف تجاوزات وتحدث صراحة عن "غياب التنسيق بين الوزارات المعنية لانجاح برمجة العودة، والهدر الكبير في الاموال التي ذهب جزء كبير منها الى جيوب "شبيحة" تابعين لجهات سياسية، وازمة اخلاق لا نعرف كيف نحلها، والاعمار العشوائي في القرى التي حصلت فيها العودة، اضافة الى التدخلات السياسية".

واضطر رئيس الجلسة احيانا الى تذكير المشاركين بان "السيد فغالي ليس هدفنا"، الا ان المداخلات الساخنة تواصلت، "لماذا لم يرتبط مشروع الوزارة بمشروع اسكاني؟ وما الجدوى من الكلام الآن بعد كل هذا الهدر؟ ما هي الافكار لتطوير الادارة ولحجم الهدر"؟ (...) واقترح البعض "اعتماد وسائل تمويل متطورة مثل اصدار الدولة سندات لتسريع العودة" وضرورة ادراج العودة ضمن رؤيا استراتيجية شاملة".

### ازمة البيئة

بعد استراحة الغداء، تابع المؤتمر اعماله بجلسة رابعة بعنوان: "قضية البيئة في لبنان: الازمة ومعالم العلاج"، وترأسها رئيس تحرير مجلة "ابعاد" فارس ابي صعب. وتميزت بالاجواء الحامية التي سادتها، وخصوصا انها جمعت وزير البيئة اكرم شهيب والنائب آغوب جوخدريان وممثل منظمة "غرين بيس – الشرق الاوسط" في لبنان فؤاد حمدان.

وكان المتكلم الاول الوزير شهيب الذي اكد في مداخلته "ان الواقع البيئي في لبنان مثقل بالمشكلات، وبعضها صعب يحتاج الى رؤية في

– التتمة في الصفحة ١١ –

## من رسائل القراء

### السرقة ظاهرة جديدة في الضنية

ظاهرة السرقة لم تكن معروفة في الضنية خلال سنوات الحرب في لبنان.

من الملاحظ ان هذه الظاهرة بدأت تستشري في الشمال عامة وقضاء الضنية – المنيه خاصة وفي شكل لم نعرف له مثيلا. منذ نحو الشهر تقريبا وبلدات وقرى الضنية تتعرض لعمليات سرقة منظمة تستهدف اكثرها المؤسسات الرسمية والمحلات التجارية.

وبعد مراجعة الدوائر الامنية في المنطقة حول الموضوع كان الجواب: هناك بعض المشبوهين نعمل جاهدين للقبض عليهم.

نموذج عن الاماكن التي تعرضت للسرقة:

بلدة العيرونة: مدرسة العيرونة الرسمية.

بلدة بخعون: منزل السيد شاكر الصمد.

بلدة سير: مؤسسة محمد علي لمارة للادوات الصحية، مؤسسة مصطفى بكور لبيع قطع السيارات، مكتب عبدالله هوشر للاتصالات والخدمات، ثانوية سير الرسمية، تكميلية سير الرسمية.

بلدة القطين: محل السيد عمر الضاضون للمواد الغذائية، محل السيد احمد الدقور للمواد الغذائية، محل السيد احمد طراد للمواد الغذائية.

اهالي الضنية عامة يناشدون الدولة الاسراع في كشف اللصوص وتقديمهم للقضاء.

فادي درباس

### تعتبرون المعاق جسدياً... معتوهاً!؟

لمن يهمّه الامر:

انا من الاشخاص الكثيرين التي اضرّت بهم الحرب. فمنذ ٧ سنين اصبت في عمودي الفقري، مما ادى بي الى شلل اصاب رجلي وحوّلني من شخص عادي الى انسان معاق.

آنذاك كنت تلميذ مدرسة في الصف الثاني ثانوي. اضطررت الى العدول عن المدرسة لمدّة سنة بسبب العلاجات.

بعدما نقت الامرين صحيا ومعنوياً قررت مزاولة علمي، فنلت البكالوريا ودخلت كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف حيث تخرّجت حاملا اجازة في الحقوق.

بعد الشهادة اصبح همّي ايجاد عمل. ففكّرت ان اتقدّم بفحص معهد القضاء علّني اقبل. ولكن كم كانت دهشتي قوية عندما قرأت في الشروط المختصة بفحص معهد القضاء انه يحظّر على كل شخص مصاب بعاهة ان يتقدم الى الفحص. استفسرنا حول هذا الشرط فقيل لنا انه لا يميّز بين العاهات العقلية والعاهات الجسدية بل جاء شاملاً. كانت الصدمة قوية واستيعابها صعب. لم اكن اعرف اننا في لبنان، البلد الذي اصابته الحرب ١٧ عاما وكانت نتيجتها زهاء ٢٥٠ الف معاق، اي ١٠٪ من السكان، ما زال لدينا قوانين شبه عنصرية تمنع المعوقين المؤهّلين من العمل ولا تساويهم بغيرهم من الناس.

اريد ان اسأل الدولة: عندما تقول انها تجدد القوانين فعن اي قوانين تتكلم؟ القوانين التي تفيد مصالح المسؤولين في الدولة؟

لا يكفي ما قامت به الحروب اذ ضربتنا في صحّتنا، ها انتم تقضون على طموحاتنا وتدفنونا كأننا اصبحنا في عداد الاموات؟

اني اهنّئكم لانكم ارجعتمونا ٢٠٠ عام الى الوراء ووضعتمونا في عمق الظلام.

على اساس كل هذا، اني اطلب من الرؤساء الثلاثة ومن مجلس الوزراء ومجلس النواب التحرك بسرعة لتصحيح هذا العيب الذي لا يفيد احداً بل يؤذي الكثيرين.

عياد واكيم

### بري والكهرباء

طالعتنا الصحف ووسائل الاعلام بان رئيس مجلس النواب نبيه بري طلب من لجنة الاشغال النيابية عقد اجتماع مع المسؤولين في مؤسسة كهرباء لبنان للبحث في موضوع فواتير الكهرباء التي ترهق المواطنين ولاسيما محدودي الدخل.

وكنا كتبنا في الموضوع ذاته ونشر في جريدة "النهار" ٢٤ ايار ١٩٩٦ ولم يهتم اي من النواب والمسؤولين في الدولة في حينه.

اما الآن، وبعد ستة اشهر، يقوم احد كبار المسؤولين بمحاسبة مؤسسة الكهرباء بعدما استوفت من المستهلكين مئات ملايين الليرات ظلما وبدون رحمة. فشكرا للرئيس بري، ورجاؤنا ان يكون جاداً في تحركه الى النهاية لوقف تمادي مؤسسة الكهرباء منذ مدة طويلة.

كامل عيتاني

---

قداس احتفالي في المئوية الاولى لكاتدرائية مار نقولا للروم الكاثوليك

# بوانتي: كنيسة صيدا هي قلب المسيح ورمز روح الانفتاح
# كويتر: نريد ان يبقى الجنوب والشوف نموذجاً لصيغة الوطن



ممثلو الرؤساء يتقدمون الحضور. ويبدو في يمين الصورة الوزير حنا والنائبان ديب نعمة والخليل.

المطران كويتر في القداس، ويبدو الى اليمين السفير بوانتي.

صيدا – من احمد منتش:

احتفلت ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك باليوبيل المئوي الاول لكاتدرائية مار نقولا في صيدا (١٨٩٥ – ١٩٩٥) التي اسسها المثلث الرحمة المطران باسيليوس حجار ابن الحكم العثماني.

واقيم قداس احتفالي في العاشرة صباح امس في الكاتدرائية ترأسه راعي الابرشية المطران جورج كويتر وحضره ممثلو رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة الوزير نديم سالم والنائب علي عسيران والوزير فؤاد السنيورة. وكذلك حضره السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي ممثلاً البابا يوحنا بولس الثاني والمطران طانيوس الخوري ممثلاً البطريرك الماروني والمطران الياس كفوري ممثلاً بطريرك الروم الارثوذكس والمطران يوحنا منصور ممثلاً بطريرك الروم الكاثوليك.

وتقدم المدعوين ايضاً الوزراء علي الخليل وانور الخليل والياس حنا والنواب ميشال موسى وبهية الحريري وجورج ديب وسالم عبد النور وعبد اللطيف الزين ومروان فارس وانطوان حداد. ومثّل وزير الشؤون الاجتماعية ماجد قسطنطين، فيما حضرت السيدة نجلاء زوجة النائب مصطفى سعد.

وحضر ايضا سفير فرنسا جان بيار لافون وممثلون لسفارات بلجيكا وايطاليا وتركيا واسبانيا، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، المدعي العام الاستئنافي في الجنوب جميل بيرم وشخصيات صيداوية وجنوبية والمطارنة سابا يواكيم والياس الزغبي وجورج رياشي واندره حداد وانطوان الحايك ويوحنا حداد ومارون صادر والرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال والمونسنيور يوحنا الحلو ورئيس الجمعية البولسية الاب يوسف كلاس ولفيف من الكهنة وحشد من ابناء الرعية والمنطقة.

#### كويتر

بعد الانجيل، القى المطران كويتر كلمة قال فيها: "نحتفل اليوم باليوبيل المئوي الاول لبناء كاتدرائية مار نقولا التي نقيم فيها معكم صلاة التسبيح والشكر للاله الواحد الذي نعبد. واذا كان اليوبيل يعني تلك المسافة التي تفصل بين حقبات الزمان، ففيه ترتسم محطات يقف الانسان عندها ليتخذ العبر من الماضي. وقد قال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في رسالته "الاطلالة على الالف الثالث" ان للزمن قيمة مقدسة في المسيحية مما يحمل الانسان ان يطل على المستقبل بعزيمة وثابة معززة بوهج الايمان والاتكال على الله.

في هذه الفسحة من تاريخ ابرشيتنا تستوقفنا اشراقة وجه باني الكاتدرائية المثلث الرحمة المطران باسيليوس حجار وقائد النهضة العمرانية والراعوية والمسكونية المميزة.

هو سليل اسرة آل حجار في قيتولي وجزين وروم، هذه الدوحة المباركة التي اعطت الكنيسة رجالاً يشهد لفضلهم، احباراً وكهنة، ومنهم، الحجار الكبير الآخر، المطران فريغوريوس، مطران حيفا والجليل اللامع الصيت الملقب بـ"مطران العرب" واول المدافعين عن القضية الفلسطينية في الثلاثينات واول شهيد لها.

اما المطران باسيليوس موضوع احتفالنا، فقد دخل دير المخلص يافعاً صغيراً. ولما لاحت عليه ملامح الذكاء، ارسل الى روما حيث تابع دروسه الكنسية العالية. وبعد رسامته الكهنوتية، شغل مناصب عدة في الرهبانية والكنيسة الى ان انتخب مطراناً على ابرشية حوران حيث قضى خمس عشرة سنة كان فيها الاسقف والراعي الحكيم. وفي عام ١٨٨٥ عندما توفي مطران صيدا ودير القمر، انتخبه الاساقفة راعياً لهذه الابرشية وظل في هذا المنصب ثلاثين سنة ملأها بجليل الاعمال واغناها بالانجازات والمشاريع المختلفة.

واما كانت موارد الابرشية شبه معدومة في زمن عزّت فيه لقمة العيش على المواطن وخصوصاً بعد احداث ١٨٤٠ و١٨٦٠، راح المطران حجار يجول في البلاد الاوروبية والاميركية امثال فرنسا والبرازيل واسبانيا والنمسا وتركيا، يعقد الصداقات مع حكوماتها وافرادها، ويحظى باحترام رجالاتها فيغدقون عليه الاوسمة والهبات السخية التي مكّنته من بناء الابرشية وتعزيز مشاريعها.

في طليعة هذه الصداقات كانت علاقاته مع حكام البلاد، السلطات العثمانية المحلية والمركزية في اسطنبول. لقد بنى علاقاته معها من وحي انجيله بان كل سلطان هو من الله، فعقد هذه الصداقات وراح يوظفها في خدمة الشعب والمواطنين على اختلاف مشاربهم، يخفف عنهم قساوة تلك الايام،

ويدعمهم في حاجاتهم المعيشية والحياتية، يدافع عن المظلوم والضعيف ويسعى خصوصا ليعيش ابناء المنطقة عائلة واحدة تجمع بينهم الالفة والمودة والاحترام المتبادل.

في هذا المناخ من التعاون البناء قضى المطران حجار حبريته يقيم المشاريع ويسعف المحتاج ويصغي لكل طالب سؤال.

عام ١٨٩٢ ضربت عاصفة بحرية هوجاء الواجهة البحرية للجامع الكبير في صيدا والحقت به اضرارا بالغة، فسارع المطران حجار الى اسطنبول وحظي بمقابلة السلطان عبد الحميد الذي كانت تجمعه به صداقة خاصة والتمس منه مساعدة لترميم الجامع، فكان له ما أراد. كما حصل من السلطان على فرمان لبناء هذه الكاتدرائية، اضافة الى بعض الاوسمة التي جلبها لأصدقائه اعيان صيدا، كهذا الوسام المعروض امامنا والذي ميزه به السلطان نفسه.

وعندما شرع المطران ببناء الكاتدرائية عام ١٨٩٣ تناوب ابناء صيدا بالحراسة يوميا على اعمال الورشة منعا لأي شغب من المتهورين، الى ان ارتفعت المداميك فاطمأنت نفوسهم وعادوا الى بيوتهم، هذا ما نسمعه مرارا من اصدقائنا الصيداويين نقلا عن جدودهم الذين كانوا يقومون بتأمين الحراسة.

الى جانب هذه الكاتدرائية ودار المطرانية وما يحوطها من ابنية في الشارع المعروف بشارع المطران، بنى باسيليوس حجار ثلاث عشرة كنيسة وخمس عشرة مدرسة في مختلف بلدات الابرشية منها المدرسة الاسقفية الى جنب هذه الكاتدرائية التي واكبت النهضة العلمية في المدينة منذ اواخر القرن الماضي وخرجت منها وجوه لامعة من وزراء ورجال اعمال وغيرهم. كما ابتاع في دير القمر قصر المعلم بطرس كرامي شاعر الامير بشير وحوله ايضا مدرسة تنشر العلم والفضيلة في منطقة الشوف وهي ما زالت مشرقة حتى اليوم.

نحن في زمن خرجنا فيه من حرب سموها زورا طائفية. فاذا بصورة المطران حجار ترتسم امامنا شاهدا لوحدة هذا البلد وصدق ابنائه وشفافية العلاقات القائمة بين عائلاته. وكم عبّر اخوتنا الصيداويون في الرسائل التي وجهوها الينا في مناسبة اليوبيل والتي سننشرها في الكتاب التذكاري في آخر هذا الشهر، كم عبرتم عن صدقية هذه العلاقات وحرصكم على استمرارها سواء في هذا الجنوب ام في الشوف ايضا حيث لنا أمثلة رائعة من التعاون والاخوة الصادقة رغم ما حل في تلك المنطقة من نكبات بفعل المؤامرات التي جاءته ايضا من الخارج. ففي ابان محنة سنة ١٨٦٠ اتى الشيخ سعيد جنبلاط بنفسه الى دير القمر واخرج المطران ثيوضوسيوس قيومجي محميا مع بضعة من كهنته وجمهور من مؤمنيه وأوصلهم الى مكان آمن.

ان اليوبيل الذي أردناه في ذكرى المطران باسيليوس حجار هو وقفة تأمل وتجديد عهود. فقد عاش آباؤنا في هذه الابرشية العزيزة على الروح التي نسجها لهم آباؤهم ونحن على طريق الآباء سائرون. ونريد أن يبقى هذا الجنوب والشوف نموذجا لهذه الصيغة المثالية التي نريدها للوطن، فيبقى لبنان قدوة ويتحقق فيه قول قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، "ان لبنان هو اكثر من بلد، انه رسالة".

ان الابرشية التي ائتمننا الله على ديعتها كانت الشاهدة الصادقة لهذا الايمان الذي ورثته من السيد المسيح يوم بشر في صيدا وشفى ابنة الكنعانية والقى موعظة الجبل في ابناء صور وصيداء، فأثمرت في قلوبهم ايمانا صافيا يتجلى في عائلاتنا المتدينة المتماسكة المحافظة على تراثها الغني بعطاءاتها. وما الدعوات الكهنوتية الغزيرة التي تمتاز بها ابرشيتنا والموزعة في مختلف الرهبانيات والابرشيات الا دليل واضح لهذا الخصب الروحي. والابرشية تفخر بهم كما تفخر بأساقفة كنيستنا المتحدرين منها وعددهم ثمانية، وهم يؤدون اليوم شهادة الخدمة والمحبة في مختلف الابرشيات. كما أذاها من سبقهم من وجوه لامعة امثال البطريرك كيريللس المغبغب وباسيليوس حجار وغريغوريوس حجار ونيقولاوس وفيلبس نبعة وبطرس الشامي والفتيموس يواكيم ويوحنا بسول. واذا كانت الابرشية قد عانت الكثير وتشتتت في سنوات الحرب الاخيرة بفعل الظروف الاقليمية والمؤامرة التي جاءتنا من الخارج، فان ايمان شعبنا بأرضه وبتمسكه بهذه الارض جعله يتغلب على المأساة. وقد ساهم ابناء المنطقة في تعزيز هذه الثقة فأكدوا لنا في اكثر من مناسبة، عشنا معا وسنبقى معا.

واذا كان اليوبيل وقفة تأمل وتطلع الى المستقبل فنحن نجدد العهد ان تكون علاقاتنا اكثر صفاء مع الله ومع ذواتنا ومع اخينا الانسان في ظل سيدة المنطرة شفيعة ابرشيتنا، ولن يكون سعينا الى تقدم ابرشيتنا اكثر صدقا وعطاء، ونحن قد دخلنا سنتنا العاشرة من حبريتنا، ونشعر ان محبة الله تحثنا لنكون على مستوى الدعوة التي دعينا اليها، فنستعد للدخول في الالف الثالث الذي تدعونا اليه الكنيسة بشفافية اصفى والتزام اعمق حسبما رسمه لنا سينودس كنيسة لبنان الذي يدعونا الى التجدد بالروح والحق والى السعي خصوصا لوحدة كنيستنا المشرقية وخصوصا ان ابرشيتنا هذه كانت مع مؤسسها المطران افتيموس الصيفي والرهبانية المخلصية العزيزة، من اول الساعين الى هذه الوحدة في ظل بطريركيتنا الانطاكية العزيزة.

ولا يسعنا اخيرا الا ان نطلب الدعاء لحكامنا وجميع المسؤولين في هذا البلد ليسدد الله خطواتهم في كل عمل صالح ويحققوا للوطن العزيز الاستقرار والازدهار فينعم لبنان بالسلام وتتحقق جميع حاجات الشعب ولا سيما منها عودة المهجرين جميعهم (—)".

#### بوانتي

ثم القى السفير بوانتي الكلمة الآتية:

"تجتمع الابرشية الكاثوليكية اليوم حول اسقفها وفي حضور اصدقاء كثر للاحتفال بمناسبة سعيدة، بمناسبة لها معان كثيرة. هي مسيرة البشر في هذه الكاتدرائية حيث اجتمعوا وصلوا وشكروا الرب، واستغفروه عن ضعفهم ونالوا أسرار العماد والزواج والافخارستيا الى ان نالوا البركة الاخيرة قبل عودتهم الى الله.

من هذا القبيل ان الكاتدرائية تعتبر روح الابرشية ومحورها.

لذلك جئت بينكم ممثلا لقداسة البابا وانا أشعر بابتهاج في الدخول الى اعماقكم حيث اسبر افراحكم وهمومكم وآمالكم. لذلك يمكننا ان نؤكد لكم ان قداسة البابا يعيش معكم في هذه اللحظات السعيدة من ابرشيتكم وانا أحمل لكم تحية قداسته وبركته.

من جهة اخرى ان صيدا هي ارض مقدسة فيها تجول المسيح وبشر وصنع العجائب وحيث جاءت العذراء مريم تنتظره في مغارة مغدوشة، وهذا ما يدفعنا الى ان نقول ان كنيسة صيدا هي في قلب المسيح. وما الكاتدرائية المكونة من حجارة الا رمز لحضور هذا المسيح بينكم. كما ترمز كنيستكم ايضا الى روح الانفتاح الذي تميز به المطران باسيليوس حجار روح الاخوة والتعاون مع ابناء صيدا. من هنا فان كاتدرائية مار نقولا هي رمز لهذا التعاون بين مسيحيي الجنوب ومسلميه. ولن مثله هو حافز لكم لكي تستمروا في نهجه اذ بهذا تؤكدون محبتكم لله".

وبعد القداس اقيم استقبال.

### بيانات فلسطينية في الذكرى التاسعة للانتفاضة

في الذكرى التاسعة للانتفاضة الفلسطينية اصدرت امس منظمات فلسطينية بيانات اكدت رفضها سياسة التهويد وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي وطرد الشعب الفلسطيني من ارضه.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" اعتبرت في بيان لها ان الانتفاضة "كانت استفتاء وطنيا قالت فيه الجماهير الفلسطينية كلمتها رغم انف الاحتلال"، مؤكدة "ان ارادة التحدي والصمود هي الاقوى وان كلمة الشعب هي العليا، وان الانتفاضة كانت تعبيرا عن اصالة الشعب وتمسكه بحقوقه التاريخية في ارضه".

واصدرت "القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا اكدت فيه ان الانتفاضة "جاءت تتويجا للعديد من النضالات والانتفاضات التي خاضها الشعب الفلسطيني ردا على الاحتلال واجراءاته، وتعبيراً عن تطلعه الى الانعتاق والاستقلال. وشعب الانتفاضة لن يقبل باقل من الاستقلال الوطني الناجز في دولة مستقلة".

كذلك اصدرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" بيانا اكدت فيه "ضرورة التصدي الحازم لاتفاقات الاستسلام والتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وتحقيق التلاحم بين الانتفاضة والمقاومة الاسلامية والوطنية والفلسطينية واللبنانية في جنوب لبنان، ورفض كل اشكال التوطين، وشجب ممارسات السلطة العرفاتية".

واكد "الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين" في لبنان "مواصلة النضال من اجل سلام حقيقي يؤمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية".

ودعا في بيان الى "رص صفوف الشعب الفلسطيني واعادة بناء وحدته الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية".



---

# الاحتفالات بالاسراء والمعراج تواصلت والدعوات الى وحدة المسلمين والاخلاق



جانب من حضور اجتماع "جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية" في طرابلس. (نعيم عصافيري)



من احتفال "جمعية المشاريع". (بلال بدران)

في مناسبة ذكرى الاسراء والمعراج اقيمت خلال عطلة نهاية الاسبوع احتفالات في عدد من مساجد بيروت والمناطق ركز خلالها الخطباء على معاني الذكرى ودعوا الى التحلي بأخلاق صاحبها النبي محمد، وشددوا على ضرورة وحدة الكلمة بين المسلمين.

دار الفتوى اقامت مساء اول من امس احتفالا في مقرها حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والرؤساء: سليم الحص، امين الحافظ وشفيق الوزان، والنواب، تمام سلام، عدنان عرقجي، محمد يوسف بيضون، والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وفاعليات سياسية ورسمية وعسكرية واجتماعية وجمهور.

بدأ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم، والقى عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى محمد بركات كلمة دعا فيها الى تثبيت مفت اصيل في اقرب فرصة، وتناول معاني الذكرى.

ثم تحدث القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عن معاني الذكرى ومما قال: "ان المسجد الاقصى اليوم هو أسير الاحتلال الاجنبي العبري في فلسطين. واذا كان الكيان الاجنبي العبري ايها الاخوة، قد تمكن ان يقوم بالقوة على ارض فلسطين، فانه لا بد من ان يزول يوما ما، ولكن علينا الا نيأس اطلاقا فاليأس هو اول درجات الهزيمة. علينا ان نعلم علم اليقين انه مهما بلغت قوة الاحتلال العبري لفلسطين فانه لن يدوم، فكم من قوة عظمى في التاريخ طغت وبغت وسادت ثم انهارت وبادت وبقيت الاوطان والشعوب.

ان فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم، انها جزء من بلاد العرب، وفيها المسجد الاقصى والمسجد الابرهيمي. وكما حرر العرب بلادهم من الاحتلال الاجنبي على شعب فلسطين وعلى العرب كلهم ان يحرروا فلسطين كلها من الاحتلال الاجنبي العبري فيها.

ان اسرائيل لا تريد سلاما بل تراوغ وتناور لتحقق سلاما تفرض به سيطرتها على العرب، والا فما معنى اصرارها على احتلال مدينة الخليل بعدما وقعت ميثاقا بانسحابها منها؟ وما معنى توسعها في بناء مستوطنات يهودية جديدة بعدما اعلنت وقف بناء المستوطنات في القدس والضفة الغربية وحولها؟

وما معنى تنكرها للاتفاقات التي عقدتها مع بعض العرب، لتقلب الامور وتعيدها الى بدايتها؟ وما معنى اتهامها العرب بالاعداد للحرب وهي تعد للحرب عدتها منذ تولي نتنياهو الحكومة فيها؟

ان القدس وفلسطين كلها ليستا قضية الفلسطينيين وحدهم، بل قضية العرب كلهم، يجب الا نسمح لاسرائيل بأن تخدعنا او تغرر بنا. ان تحرير المسجد الاقصى وبيت المقدس وفلسطين كلها هو امانة في اعناقنا واعناق ابنائنا واجيالنا وأمتنا الى يوم القيامة.

علينا ان لا نيأس اطلاقا والا نخشى قوة كبرى في العالم تدعم الكيان الاجنبي العبري المحتل في فلسطين، مهما بلغ جبروت تلك القوة، فان الحياة ايها السادة ليست اليوم الذي مضى وحسب، ولا اليوم الذي نعيش فيه، انما هي ايضا الغد العزيز المشرق الذي سيأتي ان شاء الله مهما طال الزمن (—)".

#### المقاصد

وأقامت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت احتفالات في عدد من مساجد العاصمة نظمتها المديرية العامة للشؤون والخدمات الاجتماعية في الجمعية والقيت خلالها كلمات ركزت على معاني المناسبة.

#### "تجمع العلماء"

وتحدث عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود في احتفال اقيم في المناسبة، فاعتبر "ان مشروع السلام الاسرائيلي الاميركي مهدد بشكل واضح بالانهيار اذا تواصلت عملية بناء المستوطنات اليهودية الموسعة والتهديدات الجديدة للشقيقة سوريا والاستخفاف بكل الاتفاقات السابقة" مشيرا الى "ان كل ذلك يفتح بابا جديدا من احتمالات الحرب ويكشف طبيعة العدو الصهيوني الذي لا يمكن ان يهدف الى سلام بل هو في حال حرب دائمة حتى تحقيق الاهداف الاسرائيلية التلمودية".

#### "حزب الله"

وأقامت اللجنة النسائية في هيئة دعم "المقاومة الاسلامية" احتفالا في قاعة الجنان – طريق المطار تحدث خلالها سامي خضرا باسم الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله الذي اعتذر عن عدم الحضور لأسباب اضطرارية.

وتناول خضرا فضائل الرسول محمد ومميزاته معتبرا "اننا في امس الحاجة اليوم الى أدبه وفضائله".

وبعدما القيت كلمة باسم هيئة دعم المقاومة اختتم الاحتفال بتواشيح اسلامية للحاج محمد رمال.

#### "جمعية المشاريع"

وأقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا في مسجد برج ابي حيدر تحدث خلاله النائب السابق عدنان طرابلسي، ومما قال: "ما أحوج المسؤولين الذين يديرون دفة الحكم في لبنان الى ان يستقوا من سيرة النبي وأصحابه الكرام ما ينير لهم الدروب ويشرح الصدور. فالسياسة هي فن ادارة شؤون الناس، وهذه الادارة تتطلب اخلاقا حميدة وصفات حسنة. ما أحوجنا وما أحوج المسؤولين في لبنان الى هذه الصفات فلبنان يبنى بالاخلاق وبالصدق وبالطهارة ولا يبنى بالغش والدجل والسمسرات الرخيصة والفضائح المالية. لبنان يبنى بوعي الشعب والتزام المسؤولين المصلحة الوطنية والدراسات العلمية".

كذلك اقامت "ثانوية الثقافة الاسلامية" التابعة للجمعية احتفالات لطلابها تخللتها اناشيد من وحي المناسبة وكلمات ركزت على أهمية التحلي بالاخلاق الحسنة.

#### في طرابلس

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان "جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية" اقامت احتفالا في مقرها حضرته فاعليات سياسية واجتماعية ودينية.

بعد آي من الذكر الحكيم تحدث رئيس الجمعية وزير النقل عمر مسقاوي عن معاني الذكرى ودعا الى "وحدة وطنية ينظمها دستور وتتحلق حول مفهوم الدولة في صفاء بنائها". وقال "ان مستقبل البلاد يتطلب وضوحا يتكىء على نظام سياسي يكون فوق الخصوصيات الطائفية، نظام يستقي منه الدستور منطقه الجامع في ادارة البلاد (...) نحن لسنا رهائن الطائف والا اصبحنا رهائن الطائفية".

ثم القى مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو كلمة تناول فيها معاني الذكرى ودعا الى بناء لبنان على أسس من المساواة والعدالة، ومما قال: "اذا كان الاقتراح الذي عرضه البعض بالنسبة الى الاحوال الشخصية يأتي عن حسن نية، كما يقولون، والغاية منه ان يوحد الصف اللبناني، فاننا نقول: ان توحيد الصف لا يأتي عن طريق ضرب المحاكم الشرعية او ضم هذه المحاكم الى غيرها، بل يأتي عن طريق الغاء الطائفية السياسية التي تنخر في الجسم اللبناني، الطائفية السياسية التي كانت سببا في كل الحروب والتي اوصلتنا الى ما وصلنا اليه".

### عقل: صحة المواطن قبل اي شيء

دعا النائب سايد عقل الى "تفعيل العمل البلدي ووضع انظمة جديدة للبلديات"، مشددا على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها "لأن ذلك يساعد على انماء القرى والمدن".

وقال في احتفال اقامه اهالي بلدة سمار جبيل تكريما له في منتجع "سان ستيفانو" في البترون ان "العمل جار لرفع الحرمان المزمن الذي يلف منطقة البترون". وتناول قضية التلوث الناتج عن معامل شكا وسلعاتا، فقال: "نحن لسنا ضد وجود الشركات ولكن بطريقة علمية ومدروسة تأخذ في الاعتبار صحة المواطن قبل اي شيء".

## ندوات في الذكرى الـ ٧٩ لولادة كمال جنبلاط

# ابو رزق: أهدافه كانت وراء تحركنا ونحذر من سياسة الدين والضرائب والرسوم



المتحدثان في راشيا من اليمين شحادة وغانم. (سعيد معلاوي)

في الذكرى الـ٧٩ لميلاد مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي الراحل كمال جنبلاط نظم الحزب ندوات في عاليه وبتخنيه وقبيع وبعدران ومجدلبعنا وكفرسلوان وضهر الاحمر.

قاعة "جمعية الرسالة الاجتماعية" في عاليه ("النهار") استضافت الندوة التي دعت اليها وكالة داخلية منطقة عاليه في الحزب وتحدث فيها رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والدكتور كمال حمدان، وحضرها قائمقام عاليه الياس الرياشي النائب السابق فضل الله تلحوق، العميد امين ابو عاضي، نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى محمود عبد الخالق، امين عام الحزب الديموقراطي الشعبي نزيه حمزه وجمهور.

### ابو رزق

تحدث بداية عضو هيئة التنسيق النقابية كامل شيا، وتلاه ابو رزق متحدثا عن مبادئ كمال جنبلاط قال: "ان هذه الطموحات والاهداف كانت حقا في خلفية التحرك الوطني الاخير الذي اتخذ شعارا له "الحرية ولقمة العيش" وقد رفعنا الحرية اولا رغم صعوبات معيشية واسعة تقض مضاجع الغالبية الكبرى من المواطنين ولا سيما منهم محدودي الدخل. لماذا الحرية؟ لأن الحرية هي الاساس وهي الركيزة (...) والدفاع عنها جزء من الدفاع عن هويتنا الوطنية وانتمائنا الى المذهب الانساني الديموقراطي. والحرية جزء من رغيفنا، اذ يستحيل من دونها ان نأكل بكرامة (...)

ثم ان الحرية مهددة، واعني ما اقول استنادا الى معطيات كثيرة (...) واذا مرر نظام قهر الحرية في الاعلام ينتقل القول، غدا، وبسرعة الى الجمعيات، بما فيها الاحزاب، كل الاحزاب وليطمئن الجميع، والى النقابات والى بقية هيئات المجتمع المدني. ففي نظام الظلمة، نظام العتم، نظام القهر، نظام الشركة، نظام الصفقات، المطلوب مصفقون وحسب، والمطلوب، باسم التنظيم، اقفال الباب على كل الممتنعين عن التصفيق.

حتى قضية الفقر ضاق بها صدر نظام الظلمة، وان كان الكلام الصادر عن الفقر مكتوبا بقلم خبير محايد ومنشورا عبر احدى وكالات الامم المتحدة. ونحن، في هذا الشأن تحديدا، قلنا موقفا واضحا يتلخص بالآتي:

١- ان الارقام المتداولة حول الفقر، في دراسة "الاسكوا" وفي سواها من ابحاث كثيرة، تلتقي، كلها على الاطلاق، عند ارقام عالية جدا، للفقر ومخيفة.

٢- ان الاتحاد العمالي العام ذهب، استنادا الى دراساته، هذا المذهب في التصور والتحليل. ونشير، على سبيل المثال، الى التقرير العام عن المؤتمر النقابي الوطني العام في ١٢ كانون الثاني الماضي، والذي تحدث عن ان نحو ثلثي الشعب اللبناني يعيشون بشكل او بآخر، قرب مستويات الفقر، وان نصفهم تحت هذا المستوى بوضوح.

٣- ان ارقاما اوردها مسؤولون اخيرا استنادا الى تقديرات اخرى، لا تنفي الحقيقة المرة بل تؤكدها. والمؤسف ان المسؤولين تغاضوا عن قراءة الجداول الكاملة لحالات العوز والحاجة.

٤- ان الاحصاءات المختلفة لم تخلق ازمة، بل هي اكتفت بالتأكيد الى ما يشعر به الناس من ازمة.

٥- ان الحكومة لم تعمل، في مواجهة مشكلة ضخمة كهذه، الا على نفي وجودها، لا بل اكدت الاستمرار في سياسة اقتصادية اجتماعية لم تؤد الا الى استفحالها.

ان سياسة طمس الحقائق، وقهر الناس، واذلال الفقراء والعمال والمعلمين والمثقفين، وان سياسة الاستغلال الفاضح، لا بد من ان تزيد من عمق المشكلة الأم وتؤدي بالتالي الى تدهور لا تحمد عقباه.

ودعونا نتوقف عند بعض المؤشرات المهمة:

أ - سياسة استدانة دفعت الحجم الفعلي للديون الى اكثر من ١١ مليار دولار كدين صاف، بينما الديون الاجمالية الخام تفوق هذه الحدود كثيرا. ويتكبد المستهلك اللبناني ثمنا مرتفعا لخدمة الدين يمثل اكثر من ٦٠ في المئة من العائدات الفعلية للخزينة. وتتمسك الحكومة بمستوى عال من الفوائد، اكراما لبعض المستفيدين وطعنا القطاعات الانتاجية صناعية وزراعية، علما ان كل نقطة من الفائدة تكلف المواطن العادي الاجير والعامل وصاحب الدخل المحدود، نحو ١١٠ ملايين دولار اي ما يكفي لبناء مجموعات من مؤسسات الخدمات الاجتماعية سنويا، او ما يمثل ضعفي كلفة سلسلة رواتب المعلمين.

ان هذا الدين قنبلة حقيقية يهدد، ما لم يعالج بسرعة، كل الاسس الوطنية والاقتصادية والاجتماعية.

ب - جنبا الى جنب مع سياسة الاستدانة تمضي سياسة الاهدار على نطاق واسع. وقد قدرنا، في الاتحاد العمالي العام، واتفق معنا خبراء عديدون، على ان حجم الاهدار يصل الى نحو ١٥-١٧٪ من حجم الموازنة العامة او الى ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ مليار ليرة لهذه السنة، وهو مبلغ يكفي، لو أحسن استعماله، لتصحيح رواتب موظفي القطاع العام بأكمله جديا. ودعوني اقول ان الفساد الفاضح جزء من سياسة الاهدار. وما كشف منها ليس سوى جزء. واذا منا اتساءل لماذا طويت ملفات فساد اثيرت. لماذا يسكت عن ضياع المال العام. ولماذا لا يحاسب المسؤول؟

واسأل ايضا، في الاطار نفسه، وما دام ثمة حديث متجدد عن الاصلاح الاداري: لماذا تأخر الاصلاح؟ من يحاسب من ومن يطهر من؟ وهل المشكلة هي حقا في الادارة ام في بعض السياسيين والحكام المسؤولين، مباشرة، عن تعيين بعض الفاسدين او عن حماية هؤلاء ألف سبب وسبب؟

ان اصلاح المزرعة يبدأ بالجانب السياسي، ويجب الاسراع، مع معالجة قضية الادارة، في محاسبة المسؤولين اولا وفي تطبيق سليم لقانون الاثراء غير المشروع، وهو قانون ينتهك كل يوم بالصفقات التجارية والسياسية، وقد انتهك، حقا، في تنفيذ قانون الاعلام.

ج - تزايد الضغوط الاجتماعية بدءا بتدهور الاجور وصولا الى انعدام او هزال التقديمات. اما الاجور فقد تراجعت، منذ ١٩٩٢ وحتى اليوم نحو ٤٠٪ وتقلصت التقديمات الاجتماعية ومضت كلفة الحياة الى ارتفاع، وباتت الحدود الدنيا لهذه الكلفة نحو مليون ومئة الف ليرة شهريا لا يؤمن الراتب الا جزءا محدودا منها. وتبرز مؤشرات، في التعليم وفي الطبابة والنقل والسكن، تؤكد على اختناقات حقيقية".

### سياسة الضرائب والرسوم

واضاف ابو رزق: "في مواجهة هذه الازمة لا تطرح الحكومة معالجات حقيقية. حتى ان البيان الوزاري الذي روج على انه يعطي المسألة الاجتماعية اولوية لم يقل، تحديدا وبوضوح، كيف ستعالج هذه المشكلات، والاصح انه ابتعد عن المعالجات عندما نفى وجود ازمات حقيقية اصلا، وعندما اكد المضي في سياسة ضريبية واقتصادية سلبية.

- لكن الحكومة تطرح، فعلا، زيادات جديدة على الضرائب والرسوم، وما تسرب بالامس عمدا عن اتجاه الى فرض رسم جديد على اسعار البنزين خير دليل، وقد قالوا ان هذا الرسم هو لتغطية سلسلة الرواتب للمعلمين، علما ان رسما بثلاثة آلاف ليرة على الصفيحة الواحدة كان قد اقر قبل نحو سنة ونصف السنة لتغطية السلسلة العامة للموظفين كافة، ونفذ الرسم، واضيف اخر، وبقيت السلسلة مجرد حلم. هذه السلسلة باتت قميص عثمان واخشى ما اخشاه ان تفرض الضرائب كل يوم باسم السلسلة، وهذه لا تتحقق ويجوع الموظفون ويغنى المسؤولون.

واستنادا الى معلومات من مصادر مختلفة فان وزارة المال تستعد، مع بدء السنة المقبلة لدفعة جديدة من الضرائب تنتمي، في غالبها، الى فئة الضرائب غير المباشرة، اي تلك التي تصيب الاجراء واصحاب الدخل المحدود وتزيد من الصعوبات المعيشية بقوة.

اننا نحذر من هذه السياسة وندعو مجلس النواب، وهو المسؤول المباشر عن اقرار الموازنة تحديدا، والتي هي في المجلس اليوم، ندعوه الى مواجهة العنف الضريبي المتجدد رحمة بالمواطنين وحرصا على البقية الباقية من امكانات عيش كريم.

وندعو، في المقابل، وبكل المسؤولية الوطنية، الى تغيير حقيقي في السياسات المعتمدة، بدءا باعادة النظر بسياسة الاعمار وصولا الى حماية دور الدولة الراعية ورفض عمليات بيع القطاع العام، اي الخصخصة، ودعم المؤسسات الانتاجية من صناعية وزراعية خصوصا، وخفض الفوائد ووقف الهدر والكف عن الاستدانة المفتوحة القاتلة. كما نلح لبناء سياسة اجتماعية كاملة سليمة تبدأ بسياسة اجور عادلة وتنتهي الى احياء الخدمات العامة وتوسيعها. وهنا نحذر من المس باموال المضمونين، اموال العمال، وندعو الى حماية الصندوق وتفعيله واصلاحه بدءا بتأليف مجلس ادارة جديدة له بحسب القوانين.

ويفترض ان تعبر هذه الاصلاحات الملحة عبر نقاش ديموقراطي من وسائله المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي طال انتظاره، وكذلك الاعلام الحر، ثم الحوار، من دون خوف، مع كل الافرقاء الاجتماعيين، وصولا الى عقد اجتماعي وطني دعونا اليه منذ اعوام ولم نسمع، عن تنفيذه، الا مجرد شعارات.

وتعبر الاصلاحات عبر الحرية. الحرية اولا ودائما. ولا اصلاح ولا نهوض بلا حرية.

ان خيار الحوار والاصلاح هو الخيار الايجابي الوحيد المتاح في مواجهة خيار التدمير الشامل. اننا، وبقوة، الى جانب الخيار الاول، نتمسك به دائما. تحركنا ونتحرك من اجل ان ندفع في اتجاهه، لان جزءا من عملية الانقاذ بات مطلوبا منا كأبناء مجتمع مدني وكمواطنين".

### حمدان

ثم تحدث الدكتور كمال حمدان، قال: "ان انتقاداتنا بناءة ونريد ان نطور البلاد لذلك نرى ضرورة اجراء تغييرات عديدة اهمها ان يقتنع الحكم بكل تياراته بضرورة اجراء اعادة تقويم هادئة وابراز نقاط القوة ونقاط الضعف الكثيرة رغم المكابرة، وان تبرد الرؤوس ويجري التشاور والنقاش الوطني وتشارك فيه النقابات والاتحادات النقابية مع الخبراء لاعادة تصويب مسار مشاريع الخطة الاعمارية.

هناك ضرورة لاعادة النظر في حجم المشروع الاعماري، وآخر ما رشح عنه ان كلفته تبلغ ١٨ مليار دولار ما بين ١٩٩٥ و٢٠٠٧. ونحن للسنة السابعة بعد الحرب لانزال نعاني عجزاً في موازنتنا بحدود ٥٠ في المئة، ونجد صعوبة في ايجاد من يقرضنا اموالا من الخارج. ثمة محاولة الآن في مؤتمر "اصدقاء لبنان"، لانه في الواقع تضاءلت كثيراً خلال السنتين الماضيتين الجهات الدولية والحكومات المستعدة لاعطائنا قروضاً، لذلك نلجأ الى السوق الدولية. ونحن نفرح بهذه المشاريع التي تنفذ، لكن نتائج التكاليف وخدمتها ستظهر خلال سنتين وسندفع الثمن من جيوبنا ضرائب ورسوماً، وطالما ان الذين يتحدثون هم من يملكون الاموال ولا يريدون تخفيف انفسهم، فسيظل الحكم يفكر في تحصيل الاموال من الفقراء ومما تبقى من الطبقة الوسطى".

واضاف حمدان: "كلنا نحتاج الى مياه وطرق وكهرباء، لكن الفرق يكمن في طريقة الملاءمة بين مواردنا البشرية والمالية والادارية وبين الحاجات، بحيث تخفف الاعباء عن الجيل الحالي. وهذه افكار تحتاج الى نقاش.

ولا بد من الاشارة الى البعد الاقتصادي للتعامل المتسم بالخفة مع مسألة الحريات والديموقراطية في البلاد، لان هذا الموضوع له نتائج على المشروع الاقتصادي والاعماري في المديين المتوسط والبعيد، فاذا كنا نحلم باعادة الكفايات والخبرات اللبنانية التي هاجرت، فان تحول نظاماً الى نظام آخر من انظمة العالم العربي في التعامل مع الحريات والديموقراطية سوف يجعل من لبنان مجرد ساحة لا مكان مميزا تتفاعل فيه الخبرات والثقافات والتوظيفات الرأسمالية والمشاريع الجديدة، بل ان ذلك سوف يفقد لبنان الكثير من جوهره، وهذه عقبة كبيرة امام عودة الخبرات".

• في بتخنيه - المتن الاعلى، نظمت "مؤسسة كمال جنبلاط - لجنة احياء التراث" محاضرة بعنوان "الابعاد الانسانية في فكر كمال جنبلاط" القاها رئيس اللجنة كمال سري الدين في قاعة المركز الاجتماعي بالبلدة. وحضر جمع من الوجوه الثقافية والاجتماعية والحزبية والفنية والاهالي ومحازبون.

وقال سري الدين ان كمال جنبلاط اعطى الانسان ابعادا ثلاثة: "الانسان الفرد، الانسان الاجتماعي، والانساني الكوني". وعرض لكل بعد بالتفصيل وتلت المحاضرة مناقشة.

• في كفرسلوان - المتن الاعلى، حاضر عن الذكرى نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انطوان الاشقر في قاعة مركز "رابطة شباب كفرسلوان". ومما قال: "(...) لم تكن الاشتراكية بالنسبة الى كمال جنبلاط موضة العصر، بل نمت في ضميره ووجدانه وتصرفاته منذ صغره. لقد احس المعلم منذ كان في مدرسة عينطورة، وهو ابن عائلة اريستقراطية ان هناك ظلما في هذا المجتمع، ان هناك كثرة من الفقراء يجب ان يكون الى جانبها، وكان له من العمر ٢١ سنة، لا يفكر في السياسة ولا في الدعاية لنفسه (...) وانتظر الوقت المناسب ليعلن بدء الكفاح ضد الاحتكار والرشوة واستثمار عرق الفقير". واكد "ان لبنان لا يمكن ان يتغير الا بتنفيذ المبادئ التي نادى بها كمال جنبلاط".

• في بعدران حاضر نائب رئيس الحزب الاشتراكي للشؤون الخارجية دريد ياغي عن "الحرية عند كمال جنبلاط" ودعا الى "قيام الاحزاب بدور فاعل في الحياة السياسية لتساهم في الغاء الطائفية السياسية عبر ممارسات ديموقراطية مع الناس". واعتبر ان "سياسة الحزب الاشتراكي ثابتة في مساندة قضايا العمال والفئات الشعبية التي تئن من وطأة الصعوبات الاقتصادية والمعيشية الخانقة التي تمر بها البلاد، وخصوصا المناطق البعيدة عن العاصمة".

• في قبيع اقام فرع الحزب الاشتراكي ومنظمة الشباب التقدمي في البلدة احتفالا في قاعة ثانوية النهضة العلمية حضره مفوض الشؤون الداخلية في الحزب صلاح ابوالحسن وفاعليات حزبية وثقافية وحشد من المواطنين والحزبيين. والقيت كلمات من وحي المناسبة".

• في مجدلبعنا نظمت وكالة داخلية جرد عاليه في الحزب احتفالا في قاعة جمعية الرابطة الاخوية في البلدة حضرته فاعليات حزبية واجتماعية وتربوية. والقى عضو القيادة القطرية لحزب البعث عادل فياض كلمة باسم حزبه وتلاه السيد كمال نادر باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي. الى كلمة الحزب الاشتراكي فالقاها السيد عصام الحلبي وحمل فيها على "الامتيازات والاقطاعيات في كل طائفة"، واعتبر ان "محاصصة الترويكا امتياز مضاعف".

• في ضهر الاحمر - قضاء راشيا، ("النهار") نظمت وكالة داخلية البقاع الجنوبي في الحزب ندوة بعد افتتاح مركز للكشاف التقدمي في البلدة. وتحدث الدكتور نبيه غانم عن "كمال جنبلاط الجماعة في رجل"، عارضا تأثير الطبيعة في وجدان المحتفى بذكراه. وقال ان جنبلاط "الغى من فكره الاعمال الخاصة وصرف معظم وقته للناس الذين كانوا همه السياسي، وقد احبهم واعتبر انهم فرحه الكبير".

وتحدث عضو قيادة الحزب الاشتراكي مهدي شحادة عن "فهم كمال جنبلاط الحياة والمبادئ السياسية". وسأل "كيف يمكن تطوير الوطن في ظل نظام مذهبي ودستور قائم على المحاصصة والمقاسم بين اركان الترويكا؟".

## مدننا لو تعلم كانت الاقذر

# محمد علي باشا اهدانا بلدية ودير القمر فازت بالاولى

يخالج المرء شعور بانه محظوظ عندما يقرأ ما كتبه بضعة من الرحالة الروس حطوا في هذه الديار قبل نحو قرن ونصف قرن. وفي ما كتبوا يكتشف ان هذه المدينة بيروت او تلك صيدا او تلك البلدة دير القمر وسواها من المدن والبلدات اللبنانية كانت مرتعا للقاذورات والاوبئة بحيث استحقت لقب المكان الاقذر على الساحل السوري يومذاك. ربما هذا يخدش حنيننا الى تراث الآثار فينا دفقا كلما عدنا اليه. لعل هذا ما حدث فعلا للرحالة "ن. سـ. ن" واسمه طبعا مستعار فقد كتب "يوميات رحلة الى سوريا وفلسطين: ١٨٤٤ - ١٨٤٧". لنقرأ في هذه اليوميات: "في ساعة مبكرة من صباح ١٤ نيسان ١٨٤٤ القت بارجتنا الحربية مراسيها قبالة مدينة بيروت على مسافة بضع مئات من السلاجنات (وحدة قياس في ذلك الزمن) عن الشاطئ. كان منظر المدينة من على ظهر السفينة في طقس صاف تماما اكثر من مشهد رائع (...) وبعدما نزلنا الى المدينة وقطعنا بعض الشوارع المتعرجة الخانقة، اصبنا بخيبة امل كبيرة هذه المرة. كنا نسرع الخطى نحو بوابة المدينة لنتمتع بشيء من راحة النفس والجسد في الحدائق التي تراءت لنا من بعيد. بحثنا عبثا عما شاهدناه من البحر واثار اعجابنا ونحن على ظهر البارجة. فالمنازل التي بدت لنا محفوفة بالبساتين والحدائق ويسكنها كما تخيلنا سكان سوريون سعداء مبتهجون، بدت لنا عن قرب شبه اوكار ضخمة في احضان صخور تجمعت بصورة عفوية هنا وهناك (...)".

هذا المشهد الذي نستعيده هو توطئة لملف تاريخ البلديات في لبنان. ربما لا نجد الكثير لنستعيده باستثناء متفرقات وردت في وثائق مختلفة.

### بلدياتنا القديمة

في كتاب "اللامركزية حين تكون: صيغة للادارة والمطالب" الصادر عن "المؤتمر الدائم للحوار اللبناني" يقول السيد حسن الحلبي في دراسة له في عنوان "البلديات او اللامركزية الادارية المحلية ومظاهر تطبيقها في لبنان" ان النظام البلدي في لبنان ليس حديث العهد. فهو يرقى في قدمه الى ايام محمد علي باشا عندما تم انشاء "مجلس الولاية" لمدينة بيروت عام ١٨٣٣. الا ان هذا المجلس لم يعط صلاحيات المجالس البلدية، واقتصر اهتمامه على نظافة شوارع المدينة وحراستها وانارتها فقط، علما ان ما ورد في وثائق الرحالة الروس ينفي اي اثر لجهد بشري منظم لاحلال النظافة في هذه المدينة.

وتشير دراسة "الادارة المحلية في لبنان" الصادرة عام ١٩٦٧ عن وزارة التصميم العام الى ان اول بلدية عرفها لبنان في المعنى الصحيح، كانت بلدية دير القمر التي انشئت بقرار صادر عن متصرف جبل لبنان داود باشا عام ١٨٦٤. غير ان المؤرخ يوسف يزبك كتب "ان بروتوكول سنة ١٨٦٤ وهو القانون الاساسي لجبل لبنان المستقل، اي دستوره، لم ينص صراحة على ايجاد نظام المجالس البلدية او اللجان البلدية. في حين ان مفوضي الدول الاوروبية الخمسة الذين وضعوا اول مشروع للحياة الدستورية في بلادنا فكروا جديا في ايجاد الانظمة البلدية تدعيما لامتيازات الجبل وحصانته. والأمر لا نزال نجهله لم يؤت قط على ذكر المجالس او اللجان البلدية في بروتوكول ١٨٦٤ وانما اسند اكثر العمل البلدي الى مشايخ الصلح في القرى التي كان سكانها ينتخبونهم".

ويرى قائمقام بشري سابقا انطوان القوال في دراسة له عام ١٩٩٠ انه بعدما انشئت اول بلدية في دير القمر عام ١٨٦٤ في عهد المتصرف داود باشا، ازداد عدد البلديات في عهد المتصرف رستم باشا (١٨٧٣ - ١٨٨٣) الذي هاله ما رآه من الاوساخ في طرق الكورة وازقتها فرغب في ان ينشئ في مدن لبنان وقراه الكبيرة مجالس بلدية على غرار بلدية دير القمر. وما ان صدر قانون البلديات العثماني في ١٨ ايار ١٨٧٧ حتى طالب اهالي زحلة وجونيه وطبرجا والعقيبة وجبيل والبترون في عرائض رفعوها في اواخر ١٨٧٨ بمجالس بلدية.

وقد لبي طلبهم في اذار ١٨٧٩. ويذكر لنا المؤرخ نسيم نوفل في كتاب له عام ١٨٩٦ انه زار اهدن صيف ١٨٩٥ فكتب عنها يقول: "لها مجلس بلدي. ودخله السنوي ٢٠٠ ليرة عثمانية ما خلا ايراد الحرش ونبع سركيس. ولهذا المجلس بوليس خصوصي من اهم اعماله الملاحظة على نظافة البلدة وتغريم باعة البقول واللحوم والالبان وجميع اصناف المأكولات اذا باعوا شيئا يزيد عن الفئة المقررة منه. وله ايضا طبيب براتب سنوي قدره الفا فرنك".

### في بداية القرن

ونمضي الى بداية هذا القرن. حيث يتطور العمل البلدي الى الشأن العام. ونقرأ نص قرار للمجلس البلدي في بعلبك اول كانون الثاني ١٩٢٦ وفيه: "ان مجلس بلدية بعلبك ينتهز فرصة وصول الاسئلة الموجهة اليه من اللجنة الدستورية ليقرر اعادة تثبيت الاحتجاجات السابقة من الاكثرية الساحقة على الالتحاق بلبنان ورفض الاشتراك في الاسئلة الموجهة اليه من اللجنة في ما يتعلق بسن الدستور اللبناني ويؤيد طلب الاكثرية الساحقة في البلاد التي الحقت بمتصرفية لبنان في شأن الالتحاق بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية في كل وقت".

ونعود الى دراسة "الادارة المحلية في لبنان" عن وزارة التصميم حيث نجد ان عدد البلديات ازداد بنسبة ضئيلة طوال مئة عام تقريبا حتى منتصف هذا القرن.

ثم ما لبث ان ارتفع العدد بعد عام ١٩٥٩ حتى بلغ نحوا من ٣٨٠ بلدية بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٩، اي ما يشكل نسبته ٦٢ في المئة من مجمل البلديات في لبنان. ثم بلغت الزيادة الطارئة على عدد البلديات بعد عام ١٩٦٩ وحتى اليوم ٦٨ بلدية، اي ما يشكل نسبة ٢١ في المئة من مجموع عدد البلديات في لبنان.

### التشريعات

اما التشريعات التي توالت على النظام البلدي في لبنان فهي: قانون البلديات العثماني الصادر في ١٨ ايار ١٨٧٧. وبقي سارياً حتى اذار ١٩٢٢، قانون البلديات الصادر عن المفوض السامي الفرنسي في القرار الرقم ١٢٠٨ في ١٢ اذار ١٩٢٢ والقرار الرقم ٢٦٧١ في ٣٠ تموز ١٩٢٤ المتعلق ببلدية بيروت، قانون البلديات الصادر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٧، قانون البلديات الصادر في المرسوم الاشتراعي الرقم ٥ في ٣١ تشرين الاول ١٩٥٢، قانون البلديات الصادر في المرسوم الاشتراعي الرقم ٥ في ١٠ كانون الاول ١٩٥٤، قانون البلديات الرقم ٦٣/٢٩ في ٢٩ ايار ١٩٦٣ واخيرا قانون البلديات الصادر في المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ في ٣٠ حزيران ١٩٧٧.

وتلفت دراسة وزارة التصميم المشار اليها الى ان ٧٤ في المئة من اعضاء المجالس البلدية التي قامت في الانتخابات البلدية الاخيرة عام ١٩٦٣ يلمون مجرد الالمام بالقراءة والكتابة. وان كل البلديات باستثناء بلديات المدن الكبرى تفتقر الى دوائر ادارية ومالية وفنية تمكنها من ممارسة مهماتها وان ٥٦ في المئة من موظفي البلديات هم عمال تنظيفات واشغال ويتقاضون رواتب دون الحد الادنى للاجور بكثير، وان معظم البلديات الصغيرة لا تعيش بمواردها الذاتية التي لا تكاد تغطي نفقاتها العادية، كبدل ايجار مركز البلدية ورواتب الشرطي والكاتب وامين الصندوق. ولذلك فانها لا تمارس سوى جزء يسير من الصلاحيات الواسعة التي اناطها بها القانون.

وفي دراسة اعدتها مصلحة النشاطات الاقليمية في وزارة التصميم عام ١٩٦٧ تبين ان هناك ٧٩٣٣ موظفاً بلديا يعمل اكثر من نصفهم في بلدية بيروت وحدها وان ٥٦ في المئة من موظفي البلديات هم عمال تنظيفات واشغال.

الدكتور خالد قباني في بحث له في عنوان "لبنان بين اللامركزية السياسية واللامركزية الادارية" يرى ان الادارة المحلية اللامركزية في لبنان تقوم على مستوى واحد فقط هو البلديات التي تتمتع وحدها دون سائر الوحدات الاقليمية المحلية بالشخصية المعنوية وفيها تتجسد الادارة اللامركزية. وقد اناط قانون البلديات في حزيران ١٩٧٧ بالمجالس البلدية او بالسلطة التقريرية صلاحيات واسعة جدا يمكن من خلالها القول ان اللامركزية المعتمدة في لبنان هي لا مركزية موسعة تقوم على اعطاء حريات واسعة ايضا للهيئات المحلية ليس بسبب عظم الموضوعات التي تدخل في اختصاصات المجالس البلدية فقط وانما ايضا لمدى الاستقلال الذاتي الذي اعطي لها في ادارة شؤونها وتقريرها من دون تدخل السلطة المركزية.

لكن الدكتور قباني يرى أن تجربة النظام البلدي في لبنان اثبتت فشلها لاسباب تتصل بصغر حجم البلديات بالنسبة الى ما ينتظر ان تقوم به من خدمات وما انيط بها من صلاحيات ومسؤوليات، وايضا ضعف الموارد المالية البلدية بحيث ان الكثير منها لا يستطيع ان يتحمل عبء راتب موظف واحد، وايضا ضعف الاجهزة البلدية الادارية والفنية الى درجة ان معظمها لا يملك اكثر من موظف اداري واحد، وايضا عدم اهلية اعضاء المجالس البلدية القيام بالدور المطلوب منهم، وايضا انشغال اعضاء المجالس البلدية في الخلافات الحزبية والسياسية والعائلية والطائفية واخيرا وليس آخرا انعدام التنسيق بين اجهزة الدولة واجهزة الادارة البلدية.

### ازمة عالمية

لعل ما يحاول الدكتور قباني توصيفه هو بعض من ازمة يجتازها النظام البلدي العالمي. فالموسوعة الاميركية "الكتاب الجديد للمعرفة" تقول ان الناس في الولايات المتحدة ومعظم الامم الغربية الرئيسية يختارون اكثر فاكثر العيش في المدن. وبسبب نمو سكان المدن تواجه البلديات مشكلات جديدة نظرا الى حاجاتها المتزايدة للمال. بلا ريب ان مشكلات كهذه متوقعة بعد مسيرة طويلة في تاريخ المدن، وبين ايدينا شكل اولي للبلديات في العهد الروماني في القرن الرابع قبل الميلاد، حيث كانت وظيفتها تنظيم تقديم الخدمات للحكومة الامبراطورية كمساهمة الرجال والخيول في الخدمة العسكرية ثم ارتقى الى شكل جديد في انكلترا خلال القرن العاشر وهو الشكل الذي تحول نموذجا لادارة الولايات في القارة الاميركية.

وما ان اطل القرن الثامن عشر حتى ظهر شكل آخر في فرنسا بفعل اصلاحات الثورة الفرنسية وفي القوانين التي جرى تبنيها خلال زمن نابليون. وهذا النموذج الفرنسي هو الذي تم استيحاؤه عندنا في القرن الماضي.

### كيف كنا؟

وقبل ان نطوي صفحات هذا التاريخ نستريح عند كتاب "سوريا ولبنان وفلسطين في النصف الاول من القرن التاسع عشر" وهو يضم مذكرات الرحالة الروس الى بلادنا في القرن الماضي. وقد تطرقنا الى واحدة منها في مستهل هذا المقال. ان الحاجة تبدو ماسة لتعرف لحوالنا المدينية في ذلك الزمن حتى تعلم الى اي حال انقلبت بنا الايام.

في "تقارير طبيب روسي ارسل الى الشرق "هو لرتيمي رافالوفيتش تقرأ عن صيدا: "ان جولة داخل المدينة تظهر كم ان شوارعها ضيقة متعرجة ومظلمة وهي تمر احيانا تحت المنازل السكنية. شوارع صيدا اكثر قذارة من شوارع المدن السورية الاخرى...".

وعن بيروت: "بيروت يحوطها سور تقفل ابوابه اثناء الليل. من حيث المظهر الخارجي وشروط النظافة تعتبر بيروت واحدة من اقبح المدن واكثرها تشوها واهمالا في سوريا كلها. فشوارعها ضيقة، وارصفتها رديئة مغطاة بالقمامة وبمختلف القاذورات التي يقذف بها الناس من منازلهم وحاناتهم ولا يكنسها او يجرفها احد. وتنبعث منها رائحة كريهة (...) النقص المحسوس في المدينة يتمثل في عدم وجود مياه صالحة للشرب فيها. والمياه التي يستعملونها عادة تم نقلها على الحمير من ينابيع بعيدة عن المدينة وهي غالية الثمن، فاترة، تميل الى الملوحة وطعمها غير لذيذ...".

وعن دير القمر: "الشوارع ضيقة وغير نظيفة بسبب القمامة التي يطرحها فيها الاهلون من منازلهم. واكثرها قذارة الاسواق المنخفضة الضيقة المظلمة والمسقوفة. لكن الهواء الجبلي النقي الرائع يحد تماما من التأثير الضار لكل هذه الاعمال (...)".

اما بيوتر لغوف الضابط الروسي الذي كلف مهمة في سوريا فيحدثنا عن بيروت: "مباني المدينة سيئة. وتفصل بينها ازقة وشوارع ضيقة. وهي على شكل مدرج قذر من المساكن المكتظة على كتل صخرية على شاطئ البحر. المدينة بأسرها تحوطها الاسوار والابراج مع قلعتين من ناحية البحر. تحصيناتها ليست ذات شأن وهي تشكل دفاعا ضعيفا وخصوصا ان المرتفعات الجبلية القريبة تشرف على المدينة بكاملها (...)".

اليس في ذلك عبرة؟ ان البشر مفطورون على النسيان. هو نعمة احيانا ونقمة احيانا. ولكل حق تقدير الموقف كما يريد عندما نتطلع الى ذلك الماضي ونقارن مع هذا الحاضر.

احمد عياش

# المختار "سيف المحبة... ملفى الطيبين"

المختار، صاحب الرأي السديد والباع الطويل، مقصد الاهالي في البلدات والقرى والاحياء والمرجع الاساسي في كل صغيرة وكبيرة.

تلك الصورة التي مكثت في اذهان اللبنانيين منذ عشرات الاعوام صارت حاضرة وغائبة في آن واحد. حاضرة لان مجرد ذكرها يعيدنا الى زمن غابر كانت "المخترة" فيه ابهة ووجاهة ومدعاة اعتزاز. وغائبة لانها فقدت وهجها او تكاد. اما رافعو لوائها فاصبحوا قلة قليلة، يكتفون بتصريف الاعمال وينوؤون بثقل الاعوام آملين ان يخلفهم جيل شاب من المخاتير ينعم بتمثيل شعبي ويصرف اهتمامه في خدمة الناس وارشادهم واسداء النصح لهم.

لم يكن المختار في لبنان مجرد مواطن يوقع اوراقا ويختم صورا ويسهل معاملات. كان مواطنا "فوق العادة" وبيضة القبان و"حلال المشاكل". وعندما نقول مختارا يخيل الينا انه شخص يستطيع انهاء اي اشكال مهما كان صعبا او معقدا. وهو ايضا حامي الحمى والمدافع عن حقوق المظلومين ورافع راية التفاهم والطمأنينة والالفة. لا يقفل بابه في وجه احد، صديقا كان اوغريبا، دارته تتسع للجميع وقلبه ايضا، ومتى قصده، ملهوف امتلأ صدره نخوة ومروءة واسرع الى نجدته.

"عبكرا بكير رح يحكم بيناتنا مختار المخاتير"! ربما تكون هذه العبارة التي قالها الفنان الراحل نصري شمس الدين في مسرحية "ميس الريم" للاخوين رحباني الاكثر تعبيرا عن الدور الذي اضطلع به المختار في مجتمع القرى. في هذه المسرحية، يتأزم الخلاف بين اهالي "ميس الريم" وبعد ان تضيق بهم سبل المصالحة يقررون دعوة "مختار المخاتير" الى بلدتهم لانه الوحيد القادر على اجتراح الحل - المعجزة. ولا يخيب ظنهم، فالمختار كان "قدها وقدود" واثبت مرة اخرى بعباءته المزركشة وطربوشه الاحمر وشاربيه اللذين "شابا على المجد" انه "سيف المحبة وملفى الطيبين" كما وصفته فيروز في المشهد الاخير من المسرحية.

الرحابنة اولوا "المختار" اهتماما كبيرا في اكثر من عمل، فدخلوا اعماق اعماقه وسبروا سيكولوجيته التي لا تقبل بان تكون باهتة وضعيفة ولا يحسب لها حساب. ويتجلى هذا الامر خصوصا في مسرحية "بياع الخواتم"، فمختار القرية في هذا العمل يريد استعادة كبريائه في اي وسيلة، وهمه ان يفرض "وهرته" ويعزز مكانته بين الاهالي حتى لو كلفه ذلك اختراع عدو وهمي يريد اغتصاب املاك القرويين. لكن قدر هذا السارق ان يصطدم دائما بمختار القرية الشجاع والعنيد الذي يذود عن الغني والفقير ويقطع عليه طريق التعدي على الارزاق والاعناق. ويصدق الاهالي الكذبة البيضاء ويصبح المختار طاووسا يختال بين "رعيته"، رغم ان اثنين منهم يقرران انتهاز الفرصة واستغلال اسم اللص لتحقيق مأربهما وفي مقدمها "نتف شوارب المختار وتشليحه الجاكيتا". حتى ابنة اخت المختار ربما تنطلي عليها الحيلة، فتنشد بشجاعة خالها وتقول لابناء القرية: "خالي ما بيحلم بنومو الا ضيعة مستعمر، تعلا عالشمس وتتكبر".

ذلك هو المختار عند الاخوين رحباني، وليست الصفات التي خلعها عليه عاصي ومنصور الا ترجمة لواقع معيش صادفاه في الحياة اليومية، او تصعيدا لمثال في الوهم والخيال.

فهل يعود المخاتير الى ما كانوا عليه؟ وهل يحظون مجددا بشيء من دورهم المفقود؟ سؤال يظل رهنا بانتخابات اختيارية تنفض عن اختامهم غبار الايام.

بول قطان

## رأي

# حكومة أميركية للسلام ام لغيره؟

تكشف الاحصاءات وارقام الاقتصاد والسياسة العالمية عن وجود ازمة عالمية تتجمع عقدها وحلولها في الولايات المتحدة الاميركية "قطب النظام العالمي الجديد" الوحيد.

وتكشف اسماء الحكومة الاميركية الجديدة عن اقتراب مخيف لانفجار هذه الازمة في احد اتجاهين بل في الاتجاهين معا: انفجار عالمي وانفجار ولايتي اميركي - نسبة الى اسم الولايات المتحدة الاميركية.

فعلى الصعيد العالمي يوجد:

١- ازمة اقتصادية يكشفها انفجار الفقر والجوع وعجز الطفرة الصناعية عن الوصول الى التوازن الحدي بين اقصى الربح واقصى درجات الامن الاقتصادي - الاجتماعي - الغذائي، الذي يحفظ مستقبل الصناعة والصناعيين ودولهم او قل دولتهم او نظامهم الذي بدأ متعدد الجنسية ثم استقطبته اميركا وتريد الانفراد به.

٢- ازمة سياسية - وامنية يكشفها انفجار الانظمة السياسية والامنية في طول العالم وعرضه، من افريقيا الى آسيا الى اوروبا الشرقية والغربية حتى واشنطن، وساحة البيت الابيض ومجلس الشيوخ فيها، مع عجز فاضح عن ضبط آليات الامن السياسي والعسكري وتوجيهها، سواء في القوانين والدساتير، او في التقاليد والاعراف، او في الثورات والانقلابات. ولا حتى اعادة الضبط العسكري - السياسي الخارجي (استعمار النظام العالمي الجديد)، حيث تصبح القوى العسكرية الخارجية الضابطة في حاجة لمن يضبط امنها في محلها وفي عواصمها، كما هي الحال في دور اميركا في الخليج اليوم، وفيتنام في الستينات، وكما هي حال فرنسا في افريقيا، والجزائر اليوم وفي الخمسينات ايضا!

اما على صعيد الولايات المتحدة، فتكشف الارقام والوقائع:

أ- ازمة اقتصادية داخلية على صعيد الانتاج والتصريف وتجارتها العالمية تفقد القدرة على المنافسة والاحتكار، حتى اختل التوازن في الاسواق المحلية التي باتت تغزوها السلع الاخرى وخصوصا الآسيوية، اما الاسواق الخارجية فتكاد تفلت منها كليا حتى في البلدان التي تحكم اميركا عليها سيطرة سياسية وعسكرية وثقافية... مما يضطرها الى "اعلان حرب" تسعيرية او سلعية او تجارية او جمركية او ديبلوماسية وسياسية بل وعسكرية من وقت الى آخر، وخصوصا مع اليابان واوروبا ومجموعة النمور الآسيوية الخالية من المخالب السياسية والعسكرية، وكذلك مع حلفائها واصدقائها من الاعراب والاسرائيليين!

٢- ازمة سياسية ادارية وصلت الى حد الصراع على الدستور والنظام الاساسي، الذي تقوم عليه الولايات، والحكومة المركزية، والرئاسة، ومجالس الشيوخ، وصولا الى باقي المؤسسات، وخصوصا الامنية الداخلية والدولية... رغم مظاهر القوة والسطوة والمهابة العالمية!

فمنذ انفردت الولايات المتحدة في حكم العالم، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وعجز اوروبا الغربية عن انجاز وحدتها، لتشكل القطب الاخر في الثنائية - المحركة للتاريخ، وعدم تجرؤ الصين والآسيويين... كانت النتيجة ان تشكلت في الوحدة الاميركية نواتان ظاهرتان يكاد ظهورهما يؤدي الى الانفجار هما: اكثرية البيض واكثرية مجلس الشيوخ، وتناقض تبعيتهما. اذ كل منهما لحزب يعجز ان يدير البلاد ويعجز ان يتنازل للاخر حتى لا يلغيه، وينسحب الشق حتى البرامج العلمية وغزو الفضاء!

لذلك كان كلامنا في المقدمة، عن تشكيل الادارة الاميركية الجديدة في رأسها وقاعدتها الثلاثية: الخارجية والدفاع والمخابرات، هذه النقاط الاربع التي تمثل الحد الادنى المندسي لبناء الهرم مركز اتخاذ القرار.

فلماذا يهدد هذا التشكيل باقتراب مخيف لانفجار عالمي و/او ولايتي اميركي؟!

ان النظر الى ذلك يكون في ما تقدم من اسباب موضوعية عالمية واميركية داخلية، اضافة الى ما يكمن في تركيب الادارة الجديدة من اخطار على ذاتها وحواليها. ومن ذلك:

أ- كون الرئيس الاميركي الشاب في ولايته الثانية، التي لا يأمل في تجديدها الا في تغيير دستوري عنيف. مما يسهل حرق الاوراق، بل اتباع سياسة الارض المحروقة، كما فعل سلفه.

ب- كون وزيرة الخارجية هي التي قادت "الحرب" الاميركية في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة، ومنها على كل دول العالم، حيث تحققت لاميركا قيادة الجيوش العالمية الى احتلال النفط والبلاد العربية ثم دخول اوروبا من البلقان، وافريقيا من قرنها في الصومال...

ج- كون وزير الدفاع شيخا جمهوريا، اي من الحزب الخصم الذي يسيطر على مجلس الشيوخ في وجه رئيس البيت الابيض، ومنا تنفلق بذرة النواة، لتكشف لامرين معا، كلاهما يمثل حالة اعلان الطوارئ الكبرى، وهما:

اولاً: محاولة تشكيل حكومة اتحاد وطني لا تقيمها الدول الكبرى الا في حال الحرب استعدادا ودفاعا، وهي استعدادية هنا.

ثانياً: محاولة احدى القوى الداخلية - المسيطرة - شق القوة الاخرى واحتوائها، تحت شعار توحيد القوى لشن حرب خارجية تمكن المهاجم من السيطرة الخارجية. و هذا ما يهدد التوازن الداخلي، ليس فقط بين البيت الابيض ومجلس الشيوخ بل على مستوى مجالس الولايات المتحدة، وحكومات الولايات، وامنها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، حتى في ما يشبه الحرب الاهلية التي لها سابقة في حرب الشمال والجنوب زمن لنكولن وتحرير العبيد...

د- كون رابع الشخصيات مستشارا شخصيا للرئيس ينتقل الى قيادة وكالة المخابرات المركزية (سي اي اي).

واخيرا لا بد من السؤال: هل تستطيع الولايات المتحدة ان تجعل من حكومتها حكومة سلام، وان تحسم، خلال الهجوم الفضائي الجديد الذي تتنافس فيه المؤسسة العسكرية ووكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، وان تتجاوز الانفجار، كما فعلت في حرب النجوم، التي حسمت سلميا، صراعها مع الاتحاد السوفياتي وانهت امبراطوريته العظمى بدون انفجار عسكري انما بانفجارات اجتماعية خطيرة ما زالت تتفاعل؟

ام تكون حرب النجوم الثانية تنفيسا او تأجيلا او بداية اعلان عن هذا الاقتراب المخيف؟ انه امر مخيف للمشتغلين بالسياسية، مع انه طبيعي المشتغلين بعلم الاجتماع، الذين ينظرون الى حركة الدول وعصبياتها في تكونها وانحلالها كما نظر العلامة ابن خلدون، او كما ينظر علماء الفضاء الى حركاته وانفجاراته التي حصلت قبل ملايين السنين بمنظار "هابل" الجديد، اعصابهم باردة وافكارهم من حديد!؟

مصطفى سليمان

استاذ احصاء وعلم اجتماع - الجامعة اللبنانية

# شبيلات في طرابلس اشاد بالصمود: لا معنى لمقاومة التطبيع دون الحريات

طرابلس - "النهار":

رأى نقيب المهندسين الاردنيين ورئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ليث شبيلات انه لا معنى لمقاومة التطبيع مع اسرائيل "ما لم نكسب معركة الحريات في بلادنا العربية"، مشيدا بالحرية "التي يتفرد بها لبنان في العالم العربي، وكانت سببا رئيسيا في ان ينهض من كبوته، ويترفع فوق جروحه وآلامه بعد حرب ضروس استمرت اعواما طويلة".

تحدث شبيلات في اللقاء المفتوح الذي نظمه "المنتدى القومي العربي" في لبنان - فرع الشمال، في المركز الثقافي البلدي بطرابلس في حضور محافظ الشمال خليل الهندي ونقيب المهندسين في الشمال عطا جبور ورئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور وعضو المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي ورئيس الرابطة الثقافية في طرابلس حسين ضناوي وممثلي الفصائل الفلسطينية العشرة في الشمال، وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية في الشمال.

قدم للقاء عضوا المنتدى القومي العربي خلدون نجا ورشيد مينا.

اشاد شبيلات بـ"الحرية الفريدة التي يتمتع بها لبنان وكانت السبب الرئيسي في ان ينهض بمسؤولياته العربية، في الوقت الذي كان فيه العرب يضعونه جانبا ولا يحملونه اي مسؤولية لصغر حجمه وقلة موارده وعدد سكانه، ويعتقدون انه اقرب الى العبء منه الى المقاومة. فاذا بالعرب الاكثر عددا وحجما وثروة، والاقل حرية، يتساقطون امام مد الزحف الصهيوني بلدا تلو الآخر. واذا بلبنان بحجمه الصغير ودوره الكبير، يتصدى لمسؤولياته وحده، بينما نحن العرب جميعا نتفرج عليه وهو يطرد الغزاة...".

واضاف: "حمى الله لكم حريتكم هذه، وابقاها واتقنها من اي تقليص، وجعلكم من الشاكرين هذه النعمة العظيمة التي كانت سببا رئيسيا في ان يكابر على كل جراحاته وآلامه التي اصابته واستهدفت دوره الكبير في المنطقة". مؤكدا ان "معركة مقاومة التطبيع في الاردن ودول عربية اخرى اصبحت رمزاً لمعركة الحرية".

وقال: "عندما لا تستحي الحكومات (العربية) ان تكون سببا في الهزيمة العسكرية والسياسية، ولا تخجل ان تبقى على سلطاتها وقوتها وبأسها فوق رؤوسنا... تنقلب مروجا، بالوكالة، لمشاريع العدو الصهيونية. وبالتالي، تصبح الحكومات هي اداة الصهينة لشعوبها".

وعرض بعض محطات التاريخ "عندما تتعرض الامم لهزائم، فيدفع المهزوم ثمنا لذلك لاتفاقات تعكس موازين القوى" مضيفا: "كم من فكر كان سببا في السجن اكثر من التحركات العلنية".

واشار الى اهمية النضال في سبيل حرية الرأي: "علينا ان نعترض على ظلم سلطاتنا لنا وعلى حرماننا حق التعبير، والا فاننا نقود عملية تطبيع من دون ان ندري". معتبرا ان "كل من يغير خطا به السياسي، ولو واحدا في المئة، فقد تطبع".

واكد ان "العالم العربي سقط في عيون الغرب عندما دخلت جيوش العدوان الصهيوني بيروت من دون ان يتحرك جيش عربي واحد، او ان يعلو صوت "رسمي" واحد مستنكرا. ومع ذلك، كان لبنان قادرا على طرد الغزاة وان يحقق ما عجزت عن تحقيقه جيوش عربية كبيرة".

واضاف: "ما لم يتساقط منا العشرات والمئات، لا يمكن شعوبنا ان تتحرك. فالشعوب تحب الابطال والبطولات، واذا تحرك القادة وسقط القائد تلو القائد، تحركت الجماهير وعاد الشعب ليكون قائدا".

التعرف على رأفت سليمان من خلال... اصبع قدمه في أحراج معراب

# محمد هرموش رافق الاجهزة القضائية والأمنية الى المكان الاستماع الى افادات متهمين ومذكرة بتوقيف ابن موصللي





بدء التفتيش عن الجثة بنزول احد رجال الصليب الاحمر الى حرج معراب.

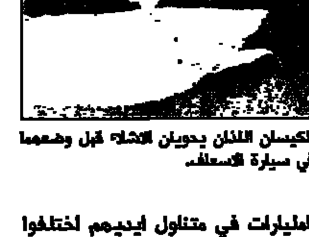
القاضيان داغر ورحمة والعميدان سليم ونجيم وضباط وعناصر امنية في المكان.

البحث عن الجثة في الحرج.

السيد هاني سليمان ابن عم رأفت يحاول التعرف على جثة ابن عمه.











اشلاء في اكياس نايلون، وبدا القاضي رحمة والنقيب الحلبي.

الكيسان اللذان يحويان الاشلاء قبل وضعهما في سيارة الاسعاف.

المبنى في صربا حيث يقع مكتب فريد موصللي في طبقته الرابعة. (محمود الطويل)

المتهم محمد هرموش وقد لف وجهه بين عناصر امنية بعد خروجه من مكتب موصللي. (صورة عن تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" – محمود الطويل)

محمد هرموش داخل سيارة القوى الامن. (صورة عن تلفزيون "المستقبل" – محمود الطويل)

كتب بهجت جابر:

سعوا الى امتلاك الثروات واستعجلوا الثراء، ولما اصبحت المليارات في متناول ايديهم اختلفوا على اقتسامها، وكان شأنهم اشبه بمافيات العالم، فأعتمدوا تصفية بعضهم بعضا، سعيا الى ازاحة كل من شكل عقبة امام تطلعاتهم وطمعا بالاستئثار بأكبر حصة من هذه الثروات التي هبطت عليهم نتيجة قيامهم بتزوير الطوابع الاميرية اللبنانية قبل اربعة اعوام.

الرأس المدبر للشبكة كان الفلسطيني فريد حنا موصللي، وكان ابرز مساعديه الفلسطينيان حسن نوفل الملقب بـ"حسن الحكيم" والذي يقيم في مخيم عين الحلوة متحصنا بمجموعة من المسلحين ومعه مطبعة تزور الطوابع الاميرية اللبنانية، اعطاه اياها فريد موصللي. والى جانب حسن نوفل، الفلسطيني الآخر محمد خير الحلاق الملقب بـ"ابو شريف".

وحسن نوفل ومحمد خير الحلاق هما تلميذا الفلسطيني غالب الراعي الذي ذاع صيته في عمليات تزوير جوازات السفر والهويات اللبنانية واخراجات القيد وتأشيرات السفارات، وغيرها من عمليات التزوير، والذي جرت ملاحقته امام القضاء اللبناني باكثر من اربعمئة تزوير وصدرت في حقه عشرات مذكرات التوقيف.

وفريد حنا موصللي استعان بهؤلاء وبغيرهم من الادمغة الكبيرة وخبراء تزوير الدولارات الاميركية والطوابع الاميرية وعقد معهم اتفاقات تعاون، وجلب المطابع المتطورة لهذه الغاية وبدأ مشواره في تزوير النقد الاميركي، واما فشلت محاولات تزوير المئة دولار اميركي رغم الجهود التي بذلت والخبرات الفنية التي استعين بها، اعاد فريد حنا موصللي مرات عديدة تزوير الدولارات الاميركية ولكن لم يكتب له النجاح في ترويجها لكون معالم تزويرها واضحة للعيان، فأنصرف مع افراد شبكته الى تزوير الطوابع الاميرية قبل اربعة اعوام وبعدها امن طريق هذه الطوابع المزورة من مطبعته الى اسواق ترويجها وتسويقها انطلاقا من خزائن وزارة المال حيث اعطاه رأفت سليمان وغيره الضوء الاخضر. وحظيت الطوابع الاميرية المزورة بطرق سالكة وامنة الى وزارة المال، ودرت عليه مليارات الليرات، بحيث اهمل التعامل بالطوابع الاميرية اللبنانية الاصلية واستعيض عنها بالطوابع الاميرية المزورة، وهبطت واردات خزائن الطوابع الاميرية في وزارة المال وتدنت حتى كادت ان تصل الى الصفر من دون ان يحظى ذلك بالتفاتة وزير المال مع الموظفين الكبار، او بأي تفسير لهذه الظاهرة حتى طفح الكيل بين افراد هذه الشبكة ورئيسهم فريد حنا موصللي وتطاحنوا في ما بينهم وانقسموا على توزيع الحصص والثروات. واستحكم الخلاف واصبح كل واحد ينتظر الفرص للانقضاض على الآخر بأنيابه لازاحته من الطريق والاستئثار بالثروات والمليارات.

## بداية الانفراط

وفي معلومات من التحقيقات ان الخلاف تفاعل بين الموظف في وزارة المال رأفت سليمان وبين فريد موصللي، الذي اعتبر ان رأفت سليمان بات عقبة كبرى امام طموحاته، وانه اخذ حصة الاسد من عائدات ارباح الطوابع الاميرية المزورة وخلافا للاتفاق المعقود بينهما بأقتسام الارباح مناصفة. وهدد موصللي – كما كشف التحقيق – صديقه رأفت سليمان وطالبه بأعادة المبالغ الزائدة عن حصته اليه. وكان جواب رأفت الصد والرفض.

وقرر فريد موصللي حسم الامر مع رأفت سليمان بأعتبار ان رجال الامن قبضوا على بعض عملائه في عمليات تزوير الطوابع الاميرية في سيارة بمحلة نهر الموت وهم فوزي القرح وشقيقه جوزف ومحمد خير الحلاق ومنير عيسى عامل المطبعة الذي كان يتولى طبع الطوابع الاميرية المزورة، واحيلوا على قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد فاستجوبهم واصدر مذكرات توقيف وجاهية في حقهم. كذلك اصدر ثلاث مذكرات توقيف غيابية اخرى في حق حسن نوفل او "حسن الحكيم" وفريد موصللي، وثالث من آل القرح توارى خصوصا بعد دهم منزل آل القرح في حارة صخر وضبط طوابع اميرية مزورة اخرى بقيمة اربعة مليارات ليرة.

وادرك فريد حراجة الموقف بعدما عممت صوره في الصحف وعلى مخافر قوى الامن سعيا للتعرف الى مكان وجوده واعتقاله، فتحصن بهوية لبنانية مزورة بأسم فؤاد الخوري وراح يتنقل بها اخفاء لهويته الحقيقية وتجنبا للقبض عليه.

واخذ يضع خطة لتصفية رأفت سليمان تخلصا منه سعيا الى الحؤول دون كشف دوره في عمليات تزوير الطوابع وكشف عملاء شبكته، لأن رأفت سليمان كان وحده يملك سر هذه الشبكة ويطلع على اسماء الاشخاص الذين يتعاون معهم فريد. وكاشف صديقه السوري محمد هرموش ("ابو احمد") بالامر وناشده مساعدته لقاء ٢٥ مليون ليرة لبنانية بمثابة دفعة اولى. وغر العرض "ابو احمد" ووافق. وكان هرموش لفترة طويلة همزة وصل بين فريد الموصللي وسائر افراد الشبكة ولاسيما الذين تواروا بعد انكشاف فضيحة تزوير الطوابع الاميرية وحتى عمليات تزوير الدولارات الاميركية، وبحث فريد مع الموظف في وزارة المال انطوان ميشال الطيار (٢٣ عاما) وفي حضور محمد هرموش في ضرورة جلب رأفت سليمان الى مكتبه في الطبقة الرابعة من بناية جان العضيمي في محلة صربا والتي تقع مباشرة على الاوتوستراد العام وتحتها مباشرة محلات بوظة بشير. وقام انطوان الطيار ومحمد هرموش باستدراج رأفت سليمان بالحيلة الى مكتب فريد موصللي في صربا. وكان ذلك قرابة الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء في ٢٥ ايلول الماضي ١٩٩٦، بعدما حضرا الى وزارة المال واقنعا رأفت سليمان بمرافقتهما للاجتماع بفريد وتسوية خلافاتهما المالية. وانطلق الثلاثة معا بسيارة رأفت المرسيدس السوداء التي عثر عليها لاحقا في جونية.

## القتل

وبوصولهم اوقف رأفت سليمان سيارته امام منزل في البرجي وفقا لطلب محمد هرموش، وسار الثلاثة حتى بناية العضيمي وصعدوا مباشرة بالمصعد الى الطبقة الرابعة، وطرق محمد هرموش الباب واسرع فريد وفتحه وادخل بادئ الامر رأفت سليمان ومشى خلفه محمد هرموش حيث اطلقت النار على رأفت سليمان من مسدس كاتم للصوت، فسقط ارضا يتخبط في دمه وما لبث ان فارق الحياة.

وبدأ فريد موصللي تنفيذ المرحلة الثانية من الجريمة. فقد تعاون مع محمد هرموش على حمل رأفت سليمان بعد تجريده من ثيابه والقيا الجثة في برميل كبير كان محمد هرموش قد جلبه لهذه الغاية بناء على طلب فريد، ثم سكبا ثلاثة غالونات من الاسيد المحرق تزن ٦٠ كيلوغراما قال محمد هرموش ان فريد هو الذي اشتراها من جونية وجلبها بسيارة للغاية نفسها بغية اذابة جثة رأفت سليمان واخفاء معالم الجريمة. وبعدما عمد فريد الى اقفال البرميل بلوح من التوتيا، سعيا الى احكام عملية اذابة جثة رأفت. ثم غادر المكتب مع محمد هرموش وعادا اليه نحو الساعة السابعة مساء وفتحا الباب وفوجئا بغيمة ضبابية من مادة الاسيد المحرقة تنتشر في المنزل، حتى كاد محمد هرموش ان ينهار واصيب بدوار شديد واعياء، فتحامل على نفسه وساعد فريد في فتح البرميل الذي كان يتدفق منه الاسيد وهو في حال فوران وممزوج بدم الضحية رأفت سليمان وعمدا الى اخراج الجثة التي كانت قد قطعت قسمين، وقاما بتعبئتها في كيسين اسود وابيض. ثم عمدا، وبالتعاون مع فؤاد موصللي ابن فريد الى ازالة آثار الدم والاسيد قدر المستطاع. فيما عمد فؤاد الى احضار الدهان وطلي الجدران الملطخة بالدم والاسيد.

وانطلق محمد وفريد وبسيارة فريد ناقلين الجثة بعدما حمل كل منهما كيسا الى صندوق السيارة واتجها الى احراج غوسطا حيث القيا بالكيسين في واد شديد الانحدار، وعادا ادراجهما واعطى فريد صديقه هرموش ٢٥ مليون ليرة لبنانية.

## اعترافات

وانطلق محمد هرموش فارا بالمال الى طرابلس ودخل الى مستشفى للمعالجة من اثار تنشقه مادة الاسيد السامة. وبقي في المستشفى ثلاثة ايام ثم غادره الى سوريا متواريا حتى افتضح امره.

ووجه النائب العام التمييزي عدنان عضوم كتابا الى السلطات القضائية والامنية السورية طالبا منها اعتقال محمد هرموش وتسليمه الى لبنان لاستجوابه في حادث اختفاء رأفت سليمان. وتجاوبت سوريا مع الطلب واسترد هرموش.

وفي التحقيق معه ومواجهته بالادلة والقرائن انهار واعترف بوقائع الجريمة، ولكنه نفى [illegible] الذي اطلق الرصاص [illegible] كاتم الصوت على رأفت [illegible] بفريد وقال انه شارك [illegible] الجثة في وادي غوسطا [illegible]

اما انطوان الطيار [illegible] باعترافات صريحة [illegible] منه الجريمة بدءا من [illegible] ترويج الطوابع المزورة [illegible] التي قام بها لمصلحة [illegible] مدى علاقته برأفت [illegible] موظفا معه في وزارة [illegible] دوره في عمليات [illegible] المزورة الاميرية، ولكنه [illegible] انه بعد تصفية رأفت [illegible] مكتب فريد الموصللي [illegible] في مكتبه في صربا [illegible] السوري محمد هرموش [illegible] اطلق النار من مسدس [illegible] سليمان وقتله في مكتب [illegible]

وزاد انطوان الطيار [illegible] هرموش كان شريكا [illegible] وكان يقبض منه الاك[illegible] في مقابل خدماته له.

## الجثة

وبعد كشف جريمة [illegible] سليمان والاعترافات [illegible] محمد هرموش وانطوان [illegible] الجريمة في مكتب [illegible] النائب العام في جبل [illegible] رحمه وقاضي التحقيق [illegible] داغر مع قائد الشرطة [illegible] العميد سليم سليم و[illegible] غسان نجيم ورئيس [illegible] الجنائية العميد بشارة [illegible] مفرزة كسروان القضائية [illegible] حبيب لطفي والنقيب [illegible] والنقيب ماهر الحلبي [illegible] جبران من جهاز امن [illegible] هرموش الى غوسطا [illegible] المباحث والادلة الجنائية [illegible] اخرى وبعض من ذوي [illegible] بمن فيهم ابن عمه [illegible] حيث ارشدهم محمد [illegible] مع فريد. وبعد بحث [illegible] اكياس النفايات [illegible] ثلاث ساعات ونيف [illegible] الجثة، بل عثر على [illegible] انهما يحويان الجثة، و[illegible] يحويان بقايا دجاج [illegible] الروائح الكريهة.

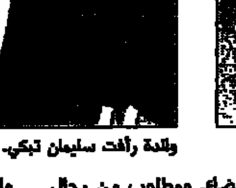
وفشلت عملية البحث [illegible] المرحلة الاولى وانسـ[illegible] تلك المنطقة في حرج [illegible] ادراجهم مع الموقوف [illegible] جونيه، الى بناية العضـ[illegible] مكتب فريد وحيث [illegible]

– التتمة في الصفحة ١٠ –

# مؤتمر صحافي ومسيرة لعائلة سليمان: دينَ رأفت من دون محاكمة



المحامي حيدر يلقي كلمته في مؤتمر آل سليمان في بدنايل.



والدة رأفت سليمان تبكي. (ر. ا.)

بعلبك – من رامز اسماعيل:

عقدت عائلة رأفت سليمان في بدنايل مؤتمرا صحافيا في حضور حشد من الاهالي والشخصيات غصت به حسينية البلدة حيث عقد المؤتمر، ولفت حضور وفد من آل سليمان من بلدة لالا في البقاع.

سبقت المؤتمر الصحافي مسيرة نسائية كأنها في تشييع لرأفت جابت الشارع الرئيسي للبلدة وصولا الى الحسينية تقدمتها والدة رأفت وزوجته وافراد عائلته. ورفعت المسيرة صورة كبيرة له ازدانت بالورود، ورددت النسوة المتشحات بالسواد: "يا مظلوم، يا مظلوم"، ولدى وصول المسيرة الى امام الحسينية رددت احدى النسوة باعلى صوتها في وجه المراسلين: "الله لا يسامح من يدعي ان رأفت مختلس ومزور، رأفت بريء بريء".

استهل المؤتمر الصحافي المحامي حسين حيدر بمطالعة قضائية عن حيثيات الاختفاء والتحقيقات وصولا الى العثور على جثة رأفت، وابدى ملاحظات جاء فيها:

"١– ان اجهزة الهاتف تتشابه. وزوجته قالت في حضورنا وحضور العميد بشارة سالم والعميد علي مكي ان الجهاز يشبه جهاز زوجها لكنها لا تستطيع الجزم بانه له، وخصوصا ان بطاقة الاتصال الخاصة بالجهاز مسحوبة منه، ومنعها التحقيق من رؤية الرقم المتسلسل للجهاز.

٢– ان هذه المعاينة تمت قبل ١٥ يوما من توقيفها ولو كان هذا هو السبب الموجب للتوقيف لتم هذا التوقيف منذ ١٥ يوما وليس يوم اقامتها الدعوى على "بنك بيروت الرياض".

٣– حتى لو نسب الى زوجة المتهم كتم المعلومات عن التحقيق جدلا فان القانون قد اعفاها من اي مسؤولية او عقاب سندا الى المادة ٢٢٢ من قانون العقوبات.

٤– ان توقيف الموكلة وفاء سليمان تم في اليوم نفسه لابلاغ صحيفة الدعوى الى بنك بيروت الرياض. وهذه وقائع موضوعية ثابتة ولدينا عنها المستندات الرسمية.

ولقد اشارت وسائل الاعلام الى هذا السبب الكامن وراء التوقيف ونسبته الى حضرة المدعي العام التمييزي ولم يكذب حضرته هذه الانباء الا بعد مرور ثلاثة ايام على اعلانها، مما اضطرنا الى مراجعة نقيب المحامين واستئذانه لعقد هذا المؤتمر، واما ان يكون هذا السبب هو السبب الحقيقي لتوقيف وفاء سليمان لا السبب القائم على كتم المعلومات:

اولا – لان وفاء لم تكتم اي معلومات.

ثانيا – ولانها وان فعلت تكون مارست حقا قانونيا. وقد اعفاها القانون من اي عقاب.

ثالثا – ولانه لو كان هذا هو السبب الفعلي لتم توقيفها منذ خمسة عشر يوما عندما عرض الجهاز عليها.

لذا لا يخفى على حضرة المدعي العام التمييزي وهو القاضي الكبير المشهود له بالعلم والكفاءة، ان حق الادعاء امام القضاء هو حق لكل مواطن، والقضاء هو المرجع الصالح الوحيد للقول ان الادعاء محق او غير محق فيقبل الدعوى او يردها (...)".

واذا كان هذا التوقيف رسالة تتضمن طلب التنازل عن الدعوى فان الموكلة وفاء لن تتنازل عن دعواها تحت اي ضغط من الضغوط وتقبل منذ الآن بحكم القضاء. ومطلوب من رجال القانون الكبار وعلى رأسهم المدعي العام التمييزي القبول ايضا بحكم القضاء اللبناني النزيه. أليس هذا مطلبا عادلا؟

لقد اقدمت وفاء على اقامة هذه الدعوى لانه تدبير احتياطي اقدمت عليه زوجة خطف زوجها ولم يعرف مصيره حيا او ميتا عند اقامة الدعوى، وحساب التوفير موضوع الدعوى حساب فتح منذ العام ١٩٨٧ باسمها واسم زوجها".

وعرض بالارقام والتواريخ ملابسات يوم الخطف والشكاوى ودعوى الاختلاس والتزوير والعثور على سيارة رأفت في جونية وشكوى وفاء ووالدي رأفت وما تخلل ذلك من ملابسات.

وخلص: "ان عائلتي سليمان وحيدر ستظلان تتعاطيان مع القضاء اللبناني النزيه الى نهاية المطاف وكلها ثقة بأن هذا القضاء ضمان العدالة سينصفها في النهاية، واذا خذلها، وهو لن يفعل، عندئذ يبنى على الشيء مقتضاه. وان الادعاء الشخصي اكمالا لاقتناعات الرأي العام اللبناني حاضر لاجراء اي مقابلة اعلامية مع المدعي العام التمييزي حتى تكون الحقيقة كل الحقيقة".

وتحدث ابن عم رأفت، غسان سليمان، عن ظروف اختفائه ومقتله ومما قال: "هناك قاعدة تقول: ان المتهم بريء حتى يدان". وحده رأفت سليمان دين من دون محكمة وقتل واخفيت جثته واحرق بالاسيد، لكن اجهزة الامن والصحافة والاعلام ارسلته في رحلة حول العالم في مصر واخرى في فيلا في سوريا بعدما هربه، وهو زعم كاذب – الوزير دلول، ومرة في البرازيل واخرى في زائير ليظهر مقطعا ومقتولا ظلما (...)

ففي تحقيقات القاضي مختار سعد في جبل لبنان مع ٣٤ مستجوبا من عصابات تزوير الطوابع وبالادلة الدامغة والحقائق تبين ان لا احد منهم اتى على ذكر رأفت. ماذا فعلوا؟ قتلوا رأفت مرتين: عندما قتله المجرمون وعندما اعدمه معنويا كل من شارك في هذا الكم من الاكاذيب: فريد موصللي المطلوب الى القضاء المتواري، الهارب من وجه العدالة، الصادرة في حقه مذكرات توقيف عدة ينتفض من بين هذا الكم ويخطف رافت ويقتله ويقطعه اربا، بمعرفة من؟ بمساعدة من؟ بتغطية من؟ بين نيسان و٢٥ ايلول كان طليقا ثم فجأة يقتل وحيدا الا من معونة دهان بسيط فقير هو روجيه دقيال القاطن في البناية نفسها التي يقطنها عديل العقيد جان عقل الذي قاد القوة المداهمة في عشقوت. رأفت لا يعرف موصللي واكاد ان اجزم انه لم يلتقه قبل ٢٥ ايلول يوم اختفائه".

واكد ان "صلة الوصل الوحيدة الظاهرة التي استندت اليها الاجهزة هي رقم الخليوي (٨٣٣٣٢١) للمدعو فؤاد اديب الخوري، هذه الصلة لو انها حقيقية لما بدأت قبل ٩ ايام من اختفاء رأفت، وقد ابلغنا القضاء القرائن التي تدل على ذلك.

ومن خلال تحقيقاتنا ان فؤاد خوري طلب من رأفت، والامر عبر وسطاء، ان له قريبا محتجزا وهو يود ان يستعمل رأفت علاقاته للافراج عن هذا القريب ليتبين لنا لاحقا ان فؤاد خوري هو موصللي. والبارحة افدنا ان محمد الهرموش الذي مثل الجريمة وانطوان طيار الموظف في المالية والموقوف ايضا اعترفا بان موصللي اخبرهما انه يريد ان يحول الانظار حتى لا تنكشف عملية تزويرهم للطوابع واختار ضحيته هي السيد نبيل كستي الموظف في المالية ولكن الطيار رفض قتله لمحبة له في قلبه، فوقع الاختيار على رأفت، وقعت القرعة على رأفت. اتصلوا به قبل تسعة ايام. حضروا شقة، اشتروا برميلي اسيد وبرميلا فارغا. دعوه الى جونيه، قالوا له تفضل الى المكتب واحضروا له الكاتوه، ولما دخل اطلقت عليه النار من الخلف ورمي في البرميل وصب عليه الاسيد. هكذا روت مصادر امنية لنا البارحة رواية قتل رأفت.

الان فريد موصللي الذي هو فؤاد خوري دخل على رأفت تخفيا وراء قضية انسانية بقصد استدراجه، فهو ليس شريكا له او حتى يعرفه.

تسعة ايام لا تتسع عملا عصاباتيا. تسعة ايام لم يتصل فيها رأفت بفؤاد خوري المزعوم ولا مرة ابداء. تسعة ايام لا تصلح علاقة للتزوير ولا خلافا على مغانم. اول اتصال لفؤاد خوري برأفت كان الاحد ١٩٩٦/٩/١٥ الساعة ٩,٢٨ واستمر الاتصال دقيقة و١٥ ثانية، فليحقق القضاء بعد شهرين ونصف مع الصلة المشتبه بها.

اما انطوان طيار فهو موظف في المالية وموقوف، ولا نزال نستند الى ما ابلغونا هم به، وسنقول الان ما اكتشفنا. نحن نحلل اخبارهم، الطيار موقوف مدع على رأفت ومرمي عليه كل اوساخ التزوير والاختلاس لتتبنى الاجهزة الامنية كل مزاعمه ولتنسجها عبر وسائل الاعلام التي تهم في حق رأفت. فرأفت مختلس مزور، رأس العصابة، شريك موصللي، ليتضح بعد ذلك ان طوني الطيار كان يعرف منذ مقتل رأفت ان رأفت قتل وانه ما من احد سيكشف اكاذيبه (...)

رأفت قتل مرة بسلاح الجريمة واعدم اخرى بلسان الشائعة. ولم تكن الشائعة الا تغطية لعجز او دفعا عن قصور. اما القاتل المسكين محمد هرموش الذي لم يعرف رأفت فعلا وطلب من الاجهزة صورة له حتى يفيد ان كان رأفت هو من قتل ام لا فنترك القضاء ان يكشف من كان وراءه واين جثة اخيه وهل رماها كما رمى جثة رأفت. وهل يعقل ان يقتل انسان اخاه ويرميه مع رأفت في الاحراج؟ مات اخو هرموش وهو يتنشق الاسيد، فهل هذا معقول؟

في تاريخ ١٠/١ قبض على انطوان الطيار، فاعترف الاجهزة الامنية في اليوم نفسه وفي محضر تحقيق رسمي بان رأفت قتل، القضاء يعرف والاجهزة الامنية تعرف، والدولة تعرف انه مقتول وهم يرسلونه في رحلة حول العالم اي دولة هذه؟".

هنا علا التصفيق والهتاف والتكبير وصراخ النساء وسط موجة من الغضب العارم والقول بعض النسوة: "تسقط الحكومة! الموت للحكومة! الموت...".

وهنا قام اهل رأفت باسكاتهن.

وردا على سؤال اكد انهم لن يتسلموا الجثة "ونسأل لماذا اخفي الاعلان عن مقتله؟ ولماذا ابقي اتهامه بالاختلاس والتزوير؟".

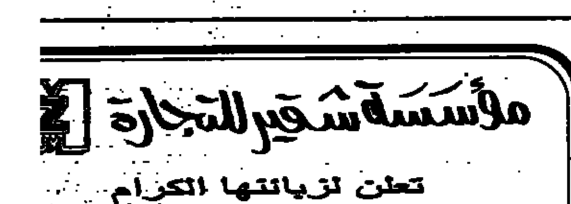
وخلص: "الشقة التي مثلت فيها الجريمة ليس فيها ما يدل على حصول جريمة. ونقول جثة بلا رأس وعصابة بلا رأس نحن نريد الرأسين لندفن الاول مع الجثة ولنقول للثاني: سلمت يداك".

# فحوص مخبرية لاشلاء الجثة والأ[illegible]

## وماذا بعد مقتل موصللي وسليما[illegible]

كتبت كلوديت سركيس:

[illegible]



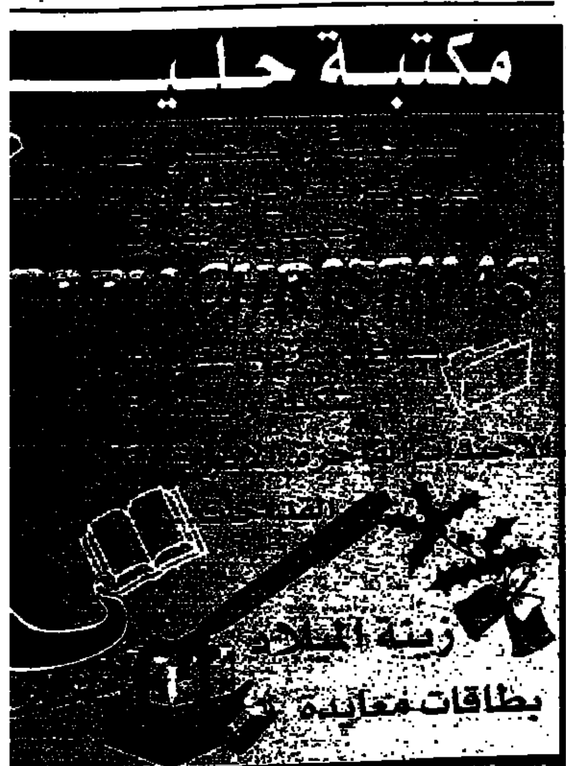
نقابة المهندسين بيروت والجمعية اللبنانية للسدود الكبرى [illegible]











# اصابة ٦ مدنيين بقذيفة مسمارية وتضرر منزل في رد مدفعي اسرائيلي على مقتل جندي وجرح آخر


الجريح حسن بشر في طوارئ المستشفى الحكومي في النبطية.


الفتى الجريح حسن زيتون في مستشفى الجنوب. (كامل جابر)

جنود في شمال اسرائيل ينقلون جنديا جرح في جنوب لبنان. (رويتر تيليفوتو)

جرح ستة مواطنين في كفرتبنيت (النبطية) بقذيفة مسمارية اسرائيلية سقطت السبت وسط البلدة. وسبق هذا الاعتداء الذي يعتبر خرقا لـ"تفاهم نيسان" هجوم شنه رجال المقاومة على دورية اسرائيلية في منطقة الشقيف وأسفر عن سقوط قتيل وجريح من افرادها.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا بقذائف حارقة، بعد الثانية والنصف بعد ظهر السبت، اطراف ارنون والدمى ومزرعة الحمرا وخراج كفرتبنيت. وفي الثالثة سقطت قذيفة مسمارية في ساحة كفرتبنيت قرب النادي الحسيني، ادت الى اصابة المواطنين حسن حسين بشر (٧١ عاما) وحسين حبيب جابر (٢٥ عاما) وعلي حسين يونس (١٧ عاما) اضافة الى حسين محمد زرقط (٤٣ عاما) وهو من الزرارية. ونقلوا جميعا الى المستشفى الحكومي في النبطية. كذلك اصيبت فاطمة توفيق الاخرس (٥٠ عاما) والفتى حسين زيتون (١٤ عاما) وعولجا في مستشفى الجنوب في المدينة.

وتبين من صورة شعاعية للمصابة فاطمة الاخرس ان مسمارا بطول ثلاثة سنتيمترات استقر قرب عمودها الفقري ونجت بأعجوبة.

كذلك سقطت قذيفة هاون على سقف منزل المواطن علي محمد الحاج علي في النبطية الفوقا فخلفت أضرارا فيه.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع برعشيت التابع لهذا الجيش تعرض في السادسة والنصف صباح السبت لقصف بقذائف هاون عيار ٨١ مليمترا و"آربي-جي" ورمايات رشاشة من خراج برعشيت. وردت المدفعية على مصادر النار بالمثل.

وقرابة الثالثة بعد الظهر تعرضت دورية اسرائيلية في قلعة ارنون، شمال بلدة الطيبة، لانفجار عبوة اتبعت بهجوم بصواريخ "ساغر" ورمايات رشاشة. وادى انفجار العبوة الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة آخر بجروح خطرة ونقل في طوافة الى اسرائيل. وعلى الاثر قصفت المدفعية الاسرائيلية محيط بلدة كفرتبنيت وقلعة أرنون.

وفي الخامسة والدقيقة الـ٥٠ صباح امس انطلقت راجمة صواريخ "كاتيوشا" من زوطر الشرقية وسقطت في محيط معبر كفرتبنيت (النبطية) والمنصوري (صور).

وفي الحادية عشرة والدقيقة الـ ٥٠ قبل الظهر تعرضت دورية لـ "الجنوبي" على طريق موقع سجد لهجوم بأسلحة رشاشة وقذائف "آربي-جي" تزامن مع قصف بالهاون ورمايات رشاشة على الموقع. وردت المدفعية على مصادر النار.

## بيانات المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه "ان مجموعة الشهيدين عباس علي حسن وبلال محمود الاخرس فجرت عبوة بعد ظهر السبت في دورية صهيونية مؤلفة مؤلفة من آليتين يتقدمهما سبعة جنود مشاة على طريق موقعي البرج – قلعة الشقيف، مما ادى الى وقوع ما لا يقل عن خمسة جنود بين قتيل وجريح بشكل مؤكد (...)".

واشارت في بيان ثان الى ان احدى مجموعاتها "رصدت في الرابعة والنصف عصر السبت تجمعا لاحديا قرب موقع سجد، فاستهدفته وحدة الاسناد الناري على الفور بالاسلحة المناسبة واصابته بشكل مباشر".

وأفادت في بيان ثالث انها "رصدت تجمعا صهيونيا داخل موقع الزفاتة في الخامسة والدقيقة الـ ٤٥ صباح (امس)، فاستهدفته وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة.

وفي الثامنة والربع صباحا رصدت تجمعا صهيونيا آخر في موقع الشقيف، فقامت وحدة الاسناد الناري باستهدافه بالاسلحة المناسبة واصابته اصابة مباشرة. وهاجمت مجموعة موقع سجد مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى تدمير بعض دشمه وتحصيناته".

واعتبر مصدر مسؤول في "حزب الله" هذا الاعتداء "خروقا واضحا لتفاهم نيسان" وطالب مجموعة المراقبة بـ "اتخاذ اجراءات رادعة تمنع العدو من التمادي في عدوانه".

وحذر "العدو من التمادي في اعتداءاته الاجرامية في حق اهلنا" مؤكدا "حقنا في مقاتلة الاحتلال وان صبر اهلنا لا بد من ان ينفد".

في القدس (و ص ف، رويتر) اكد الجيش الاسرائيلي مقتل جندي اسرائيلي السبت في هجوم شنه "حزب الله" في جنوب لبنان. واشار الى اصابة آخر في الحادث الذي نتج من تفجير قنبلة على جانب الطريق واطلاق صاروخ "ساغر" على الدورية الاسرائيلية في المنطقة الأمنية.

ونقل القتيل والجريح الى مستشفى رامبام في حيفا حيث وصفت اصابات الجريح بأنها "خطرة".

# اسرائيل تندد بحكم الاعدام وتتهم سوريا بالوقوف وراءه

نددت اسرائيل بحكم الاعدام الذي اصدرته المحكمة العسكرية الجمعة الماضي على قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد في غياب اي تعليق حكومي في هذا الصدد.

ففي اتصال اجرته مراسلة "النهار" في بنت جبيل بمقر قيادة "الجيش الجنوبي" ابلغها المستشار الاعلامي سيزار صقر انه ليس لدى اللواء لحد ما يصرحه في الوقت القريب"، رافضا التعليق على الحكم.

وبثت اذاعة اسرائيل تصريحا للمستشار الاعلامي لوزير الدفاع اسحق موردخاي اعتبر فيه "ان محاكمة لحد ومواطنين لبنانيين اخرين غيابيا هي طريقة متبعة في الانظمة المستبدة. لذلك ليست لها اي قيمة تاريخية ولا اخلاقية".

اضاف: "ان اسرائيل تدرك جيدا كما يدرك كل مواطن لبناني من (...) من اصدر تعليماته لمحاكمة قائد جيش لبنان الجنوبي.

لا شك في ان الحكم الذي صدر في حق لحد لا يمثل المصالح اللبنانية. وسوف يثبت التاريخ من هو الوطني الشجاع ومن هو الذي يخدم هؤلاء الذين سلبوا لبنان سيادته واستقلاله".

واعتبر "ان لبنان عديم الحرية والسيادة والاستقلال. لذلك لا يصح اعتباره شريكا في محادثات السلام".

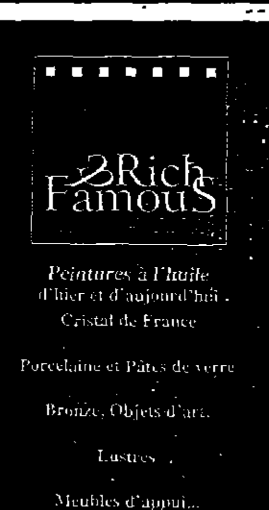
واكد "ان اسرائيل تدعم جيش لبنان الجنوبي واللواء الركن انطوان لحد وسكان المنطقة الامنية في نضالهم الوطني من اجل حرية لبنان واستقلاله".

كذلك قال منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني تعقيبا على الحكم: "ان هذا القرار لم يأت في يوم صاف بل نتيجة لمرحلة متواصلة ومستمرة مصدرها سوريا وتستهدف المس بمكانة لحد ومكانة اسرائيل في المنطقة الامنية.

وكل اولئك الذين يتعاملون مع الموضوع اللبناني يعلمون ان مثل هذه المسائل لا تمس بمكانتنا في المنطقة الامنية، بل هي حملة سورية يجب مواجهتها بطرق واساليب عدة".

ورأى "ان اي اتصال بين اية شخصية لبنانية وبيننا بدون موافقة سوريا، هو بمثابة قرار باعدام هذه الشخصية. وان كل تحرك لنا في لبنان مرهون بالمفاوضات مع سوريا ومدلها. واذا لم تتم المفاوضات مع سوريا فان اي شخصية في لبنان لن تكون مستعدة للاتصال بنا او التفاوض معنا".










# "المقاومة الاسلامية" كشفت عن عملية لاغتيال نصر الله عام ١٩٩٢ واعتقال احد عملاء اسرائيل من ابناء الشريط الحدودي

كشفت "المقاومة الاسلامية" عن عملية اسرائيلية كانت تستهدف اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٢، واعتقال أحد المشبوهين من ابناء الشريط الحدودي في التحضير للعملية في شباط ١٩٩٤. وقد انكشفت العملية الاسرائيلية بعد مقتل عدد من عناصر الوحدة الخاصة "سياريت متكال" المكلفة التنفيذ خلال مناورة قبل يوم واحد من تنفيذ العملية.

وهنا الرواية التي نشرتها "المقاومة الاسلامية" بعد اربع سنين على انكشاف العملية:

"في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٢ نقلت الصحافة المحلية اللبنانية عن صحيفة "ميامي هيرالد" الاميركية نبأ مقتل خمسة جنود اسرائيليين من وحدة خاصة كانت تجري مناورة للتدرب على تنفيذ عملية لاغتيال الامين العام لـ"حزب الله" سماحة السيد حسن نصرالله.

وذكرت الصحيفة الاميركية حينها ان فريقاً من رجال الكوموندوس كان ينوي القيام بعملية اغتيال السيد نصرالله في منزله في الضاحية الجنوبية ليل السادس من تشرين الثاني متنكرا بثياب مدنية وباشراف احدى المروحيات الاسرائيلية المجهزة خصيصا لهذه المهمة. الا ان الخطة جمدت عندما انطلق صاروخ بطريق الخطأ خلال هذه المناورة التي قتل فيها خمسة جنود اسرائيليين.

جرت التدريبات المكثفة لتنفيذ العملية في تسئليم جنوب الكيان الصهيوني باشراف رئيس الاركان آنذاك ايهود باراك المتخصص في العمليات الامنية وفي حضور بعض القادة الكبار في هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي، وقائد سلاح الاستخبارات العسكرية اوري سيغي وقائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين. لكن انكشاف امر المناورة اثار ضجة كبيرة داخل الجيش الصهيوني، اذ تبادل جنرالاته الاتهامات حول تحمل المسؤولية عن فشل المناورة والكشف عنها.

رئيس الوزراء آنذاك اسحق رابين اعترف بالحادثة لكنه اكتفى بالقول: "ان وحدة خاصة كانت تتدرب على عملية نموذج عملية".

فمن هي هذه الوحدة الخاصة؟

"سياريت متكال" هي الوحدة التي تخضع مباشرة لامرة هيئة الاركان العامة في الجيش الصهيوني ممثلة برئيس الاركان ونائبه. وتعتبر رأس الحربة العسكرية المباشرة له.

جرى تشكيل وحدة "سياريت متكال" نحو عام ١٩٦٧ واعتبرت منذ بداية تشكيلها وحدة خاصة جدا وبالغة السرية ويتلقى عناصرها تدريبات ومهارات مختلفة مثل تدريبات المظليين والكوماندو (حرب العصابات) وتدريبات الطيارين ايضاً. وهي المسؤولة عن تخريج ابرز المسؤولين الصهاينة الذين يحتلون مراكز القيادة السياسية والامنية داخل الكيان الصهيوني (...)

ولهذه الوحدة علاقات خاصة مع سلاح الاستخبارات الصهيونية. وهي المسؤولة المباشرة عن القيام بعمليات امنية خلف الخطوط.

تتلقى هذه الوحدة الاجرامية اوامرها مباشرة من المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية (...)

وفي الخامس من تشرين الثاني ١٩٩٢ كانت هذه الوحدة تجري تدريبات مكثفة تعد خلالها لتنفيذ مهمة اغتيال الامين العام السيد حسن نصرالله. وجاء الاعلان عن المناورة ومقتل الجنود الخمسة ليسلط الضوء على ما يخطط له الاسرائيليون.

## تسريب مميز

اذ كان الاسرائيلي يستطيع حينها الاكتفاء باعلان النبأ كبقية حوادث التدريب... الا ان ما يميز خبر الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩٢ هو التسريب الذي حصل حول الهدف من هذه المناورة، بالاضافة الى عدد القتلى في التدرب على تنفيذ عملية اغتيال الامين العام لـ"حزب الله".

فلماذا سرب الاسرائيليون ذلك؟ وما هي الافتراضات التي طرحت حينها؟

الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله عقد حينها مؤتمرا صحافيا وكانت له اجابة عن سؤال عن مغزى تسريب ذلك فقال: "في الحقيقة، هذا التسريب قابل للتأمل والدرس، يجب البحث بشكل معمق في الخلفيات السياسية والامنية لهذا التسريب، لكن من الاحتمالات البديهية: نحن نعرف منذ مدة – ومن يتابع الصحافة الاسرائيلية – ان هناك حديثا عن تنافس الجنرالات داخل الجيش الاسرائيلي وصراعهم صراع مواقع ونفوذ. ان الفشل الذي اصاب عملية التحضير وسقوط هذا العدد من القتلى ومدى تأثيره على الوضع داخل الكيان الاسرائيلي يمكن ان يشكل مادة ادانة جيدة من بعض الجنرالات للبعض الاخر. لكن هذا الامر قابل للتأمل والدرس. وهذا قد يتضح في وقت لاحق".

وكانت الاجهزة المعنية في المقاومة الاسلامية تكثف من انشطتها ملاحقة العملاء وتفكيك شبكاتهم المزروعة في مختلف المناطق اللبنانية، وخصوصا بعد استشهاد السيد عباس الموسوي... وخلال جهودها توصلت اجهزة المقاومة الى كشف كل الملابسات والظروف التي احاطت بالتحضيرات الصهيونية لتنفيذ عملية الاغتيال.

كيف تمكنت المقاومة من ذلك؟ وما هي القصة الكاملة؟

## تحضير عميل

العميل محمد حسين حمودي، مواليد ١٩٧١ عيناتا – بنت جبيل، عازب، درس البكالوريا الفنية في مهنية بنت جبيل.

تعرف الى العميل "المقبور" حسين عبد النبي عام ١٩٩١ خلال تردده بين قريته عيناتا ومدينة صيدا. كذلك كان على علاقة بالعميلين عباس خنافر وعبدالحسن نصرالله (ابو منير) المسؤول الامني عن بلدة عيناتا.

ادخل العميل الى فلسطين المحتلة في اذار ١٩٩٢ بحجة العمل ومن هناك كانت البداية...

وفي فلسطين المحتلة، بدأت الاستخبارات الاسرائيلية العمل على تحضير العميل وتهيئته من النواحي النفسية والشخصية والعملية (...) وقد قام اربعة من العاملين في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية بتنفيذ هذه المهمة، وهم ميكي ونانا وشاي واوغتال.

وبعد التأكد من سقوط العميل وارتهانه الكامل للارادة الاسرائيلية على مستوى العيش والحياة الذليلة، قامت الاستخبارات الاسرائيلية باخضاعه لتدريبات امنية محددة تمكنه من تنفيذ العملية بنجاح. واشرف على ذلك الضابط ديفيد الذي كان يلتقي به مباشرة خلال فترة وجود العميل في فلسطين المحتلة وذلك في أحد مراكز الاستخبارات الاسرائيلية الكائن في تل ابيب.

في المرحلة الاولى، كلفه الضابط الصهيوني ديفيد الذهاب الى بيروت والسكن في منزل عمه في بئر العبد وترتيب اوضاعه الشخصية في محاولة للتعرف الطبيعي الى المحيط والاحتكاك المباشر بالناس القريبين من الهدف...

بعد ستة اشهر، جاء العميل الى محلة بئر العبد في الضاحية الجنوبية، بائعا نفسه ودينه واهله ومجتمعه لقاء عيش رغيد موهوم، وذهب الى منزل عمه الذي يعمل ناطورا ويملك بسطة لبيع الدخان قرب منزل الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

ثم بدأ تحركه بالتمهيد للحضور في المحيط بشكل طبيعي، واقام في منزل عمه حيث كان يجلس معه على بسطة الدخان ويتجول في الشوارع المحيطة ليصبح حضوره عاديا ومألوفا لدى سكان المنطقة القاطنين فيها (...)

بعد ذلك رجع العميل الى الشريط المحتل بغية اللقاء مع الضابط ديفيد لتسليمه ما تم انجازه ولمتابعة العمل وفقا لما هو محدد ومرسوم...

ومع بداية هذا التحرك وتردد العميل بين منطقة بئر العبد والشريط المحتل، كانت الاجهزة المعنية في المقاومة تتلقى معلومات محددة عن هذا الموضوع وتتخذ الاجراءات المناسبة، بهدف منع اي اختراق امني قد يلجأ اليه العدو ويستهدف عمق المناطق اللبنانية...

وبعد عودة العميل الى الشريط المحتل، حصل اللقاء بينه وبين الضابط ديفيد وذلك على اثر اكتمال التحضيرات، ففاتحه بالمهمة وشرع في شرحها له خلال مجسم واضح لسكن الامين العام قرب مسجد الامام الرضا (ع) في بئر العبد آنذاك.

ثم كلفه المهمة المحددة وطلب من العميل انجاز ما يأتي:

– اولا: جمع معلومات تفصيلية عن حرس المنزل (...)

– ثانيا: جمع معلومات تفصيلية عن منزل سماحة السيد حسن نصرالله (...)

– ثالثا: رصد مواكبة السيد حسن نصرالله (...)

وكذلك رصد حركة الموكب واوقات دخوله وخروجه ومدة مكثه وكيفية حصول ذلك خاصة خلال الليل.

– رابعا: العمل على فتح علاقة مع الحرس وبناء العلاقات الطبيعية معهم (...)

## بداية التنفيذ

في تشرين الاول ١٩٩٢، توجه العميل الى بيروت مع احد السائقين ولدى وصوله بدأ بتنفيذ المهمة الموكلة اليه.

وفي مقابل ذلك، وصلت معلومات عاجلة ومحددة الى الجهات المعنية في المقاومة حول احد الاشخاص المشبوهين بترددهم الى فلسطين المحتلة، بالاضافة الى معلومات ايضا حول مشاهدة الهدف برفقة بعض العملاء في الشريط المحتل.

فبادرت هذه الاجهزة في المقاومة الى القيام بالاجراءات المناسبة والكفيلة استكمال الموضوع والوصول الى نتائج واضحة ومحددة.

ولم يكتف الاسرائيلي بالاستناد الى مصدر واحد، بل كان يعتمد على مصادر مختلفة، كل حسب دوره ومهمته، وذلك خلال ايلول وتشرين الاول ١٩٩٢. وهذه المصادر هي:

١– نجيب مرشد شماس: مواليد ١٩٢٢ – حاصبيا.
– عمل في وزارة الاشغال العامة.
– جند للعمل مع العدو الصهيوني على يد العميل علم الدين بدوي المسؤول الامني في حاصبيا.
– كانت له لقاءات عدة مع الضباط الصهاينة بين عام ١٩٩٠ – ١٩٩٢.
– كلف جمع معلومات عن مراكز "حزب الله" ومسؤوليه وكذلك كلف تصوير منزل سماحة السيد حسن نصرالله والاماكن المحيطة به.

٢– غسان محمود سعد: مواليد ١٩٥٧ – برج حمود.
– جنده العميل لطفي بزي عام ١٩٩١.
– ادخل الى فلسطين المحتلة في آب ١٩٩٢ عبر الضابط موسى.
– كلف الضابط الصهيوني تصوير مراكز لـ"حزب الله" ومنازل الاخوة في المقاومة الاسلامية في منطقتي بئر العبد وحي ماضي، بالاضافة الى تصوير مبنى مركز الشورى ومنزل سماحة الامين العام، واستطاع ان يحددها على خرائط دقيقة ومفصلة.

٣– محمود خليل بزي، الملقب "محمود المير".
– مواليد ١٩٤٥ – بنت جبيل.
– مدير مدرسة بنت جبيل.
– تعاون مع العدو الصهيوني منذ عام ١٩٧٨ وكان له دور مميز في التطبيع التربوي مع الاحتلال.
– عام ١٩٩٠ اشترى شقة في منطقة بئر العبد حيث بدأ نشاطه الامني في المنطقة وكلف حينها جمع معلومات عن منزل السيد حسن نصرالله، ومنزل الشيخ صبحي الطفيلي والسيد محمد حسين فضل الله ومراكز "حزب الله" الموجودة في المنطقة.

٤– امرأة مجهولة الهوية: في ١٧ تشرين الاول حاولت هذه المرأة الدخول الى منزل السيد حسن نصرالله في بئر العبد الا انها فشلت فدخلت الى شقة اخرى في احدى الطبقات في المبنى نفسه وتعرفت الى التقسيمات الداخلية المماثلة تماما لمنزل السيد نصرالله وذلك بحجة شرائها.

## صحوة ضمير

كانت الايام تمر والعميل على نشاطه وفق الخطة المرسومة له.

وعندما تم جمع كل المعلومات المطلوبة سلمها مباشرة الى الضابط الصهيوني "عبدالله" في ثكنة الـ١٧ حيث سلمه كل ما استطاع الحصول عليه، ثم رجع مباشرة الى بيروت.

الا انه، ونتيجة ظروف مجهولة لدينا، قرر الضابط الصهيوني ان يبعث برسالة شفوية الى العميل حمودي بواسطة احد عملائه.

في الثالث من تشرين الثاني ١٩٩٢، وصل الرسول الى بيروت لابلاغ مضمون الرسالة الى العميل حمودي.

وبعد صحوة ضمير من جانبه وشعوره بخطورة هذا الامر نظرا الى سكن محمد حمودي الملاصق لسكن سماحة الامين العام، وكونه ما زال متأثرا بحادثة استشهاد الامين العام السابق السيد عباس الموسوي... سعى الرسول لمقابلة احد المعنيين في المقاومة الاسلامية ليبلغه مضمون الرسالة التي يحملها، وفيها ان الضابط الصهيوني طلب من العميل حمودي تأجيل موعد الرابع من تشرين الثاني المحدد سابقا لصعوده الى الشريط المحتل وعدم مغادرة منزل عمه في الخامس والسادس والسابع من هذا الشهر وكذلك التأكيد من وجود الهدف في هذه التواريخ داخل منزله بعد الساعة العاشرة ليلا...

كما طلب الضابط من الرسول رصد الطريق الممتدة من مسجد الامام الرضا (ع) في بئر العبد حتى مستشفى الساحل تيريز في الحدث وتحديد مراكز "حزب الله" على امتداد هذه الطريق ومراكز الجيشين اللبناني والسوري وتحديد اذا ما كان هناك اسلحة مضادة للطائرات في هذه المنطقة.

وفي ضوء ذلك قامت المقاومة الاسلامية باتخاذ الاجراءات المناسبة لايقاف العملية.

وفي الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٢ يتوجه الرسول الى احد سائقي الاجرة في بلدته في الشريط الحدودي المحتل للاتفاق معه على الصعود الى البلدة في الخامس من تشرين الثاني بناء على طلب الضابط الصهيوني، وفي اثناء ذلك يتم ايقاف الرسول على يد عناصر المقاومة، الامر الذي ادى الى شيوع امر اعتقاله في بلدته ووصل الخبر الى الضابط الصهيوني "عبدالله" في ثكنة الـ١٧.

وفي الوقت نفسه يتوجه العميل حمودي، كما هو متفق، الى المنطقة المحتلة ويتصل هناك بالضابط الصهيوني، الا ان الضابط لم يفصح له عن حقيقة ما يجري وامره بالبقاء في الشريط الحدودي حتى يراه لاحقاً.

عندما شعر الضابط الصهيوني بالارتباك والخشية، وازداد هذا الشعور عندما حصلت حادثة الخامس من تشرين الثاني، مما عكس جواً من الخوف والارتباك داخل قيادة هيئة الاركان في الجيش الصهيوني، فاستعرت حينها حرب الجنرالات الذين بدأوا بتبادل التهم والمسؤوليات جراء الفشل في التحضيرات الاولية قبل تنفيذ العملية.

بعد ذلك تم الافراج عن الرسول الذي كان قد اوقف، وعاد الى المنطقة المحتلة مباشرة ضمن خطة محكمة وضعتها الاجهزة المعنية في المقاومة، فاعتقلته هناك الاستخبارات الصهيونية واخضع لتحقيق طويل ومركز حول كيفية اعتقاله والاعترافات التي ادلى بها حول مهمته، ثم اخضع مرات عدة للفحص على آلة كشف الكذب. الا ان الرسول نفى نفياً قاطعاً واكد انه لم يعترف بشيء عن مهمته (...) وبالتالي اعتقد العدو ان خطته ما زالت ضمن حدود السرية المطلوبة.

بعد فترة من الزمن، وبعدما اطمأن الضابط الصهيوني الى ان اعتقال الرسول لم يؤثر على العميل حمودي وان وضعه الشخصي والامني ما زال جيداً حسب اعتقاده، كلفه هذه المرة العمل في مشروع جديد وفي منطقة بعيدة نسبياً حيث امره بالآتي:

اولاً – الحضور الى منطقة الشياح والاقامة فيها في شكل طبيعي كمحطة اولى للانطلاق الى المناطق الحساسة الاخرى.

ثانياً – التردد الى المسجد للصلاة فيه والتعرف الى بعض المصلّين وبناء علاقات طبيعية معهم خاصة في منطقتي الشياح والغبيري.

ثالثاً – التعرف الى عناصر من "حزب الله"، والتقرب من بعضهم وبناء علاقات جيدة معهم كمقدمة للدخول بين صفوفهم وتأمين امكان التردد الى بعض المراكز والاماكن على نحو طبيعي وعادي.

وبالفعل، عاد العميل حمودي هذه المرة الى منطقة الشياح وسكن في احد منازلها وبدأ يتعرف الى المنطقة ليصبح كأحد ابنائها المقيمين فيها. واخذ يتردد الى مسجد الامام الحسين(ع) في الشياح للصلاة فيه بين الفترة والاخرى. ثم بدأ يتقرب من بعض الاصدقاء والمصلين لارساء علاقات طبيعية وجديدة.

## حد نهائي للعميل

بعد ذلك بدأ العميل يفكر في العودة تدريجاً الى المناطق الحساسة ويسعى الى التقرب من مسجد بئر العبد وبعض المراكز العامة التي تقيم النشاطات المختلفة في المناسبات الدينية والاسلامية.

وكان هذا التحرك يجري في ظل مراقبة دقيقة ومشددة من الاجهزة المعنية في المقاومة. وبعد اكتمال الظروف المطلوبة تم وضع حد نهائي للعميل حمودي في شباط ١٩٩٤(...).

وبعد تجميع كل المعطيات حول هذه العملية تم تحديد سيناريوهات عدة سيقوم العدو الصهيوني بتنفيذها... لكن السيناريو الاكثر احتمالاً هو كما يأتي ووفقاً للمراحل الآتية:

١– يقوم العميل حمودي بتأكيد وجود السيد نصرالله في منزله بعد العاشرة ليلا حتى اللحظة الاخيرة.

٢– تقوم قوة من وحدة "سياريت ميتكال" بانزال في نقطة محددة على شاطئ بيروت تحت حماية طائرات مروحية لتنتقل من هناك الى المدخل الشرقي للضاحية الجنوبية بواسطة سيارات شبيهة تماماً بموكب السيد نصرالله.

٣– تتوجه هذه القوة الى منطقة الحدث حيث تتجمع قرب مستشفى الساحل تيريز لتنطلق من هناك الى منطقة الصفير ثم الى مسجد بئر العبد ومنه الى مدخل منزل سماحة الامين العام بموكب شبيه تماماً بموكبه، وذلك لتأمين ساتر الاقتراب من الحرس وساتر الانسحاب من المنطقة في شكل آخر.

٤– عند وصول الموكب تتولى السيارة الاولى الحرس الموجود على مدخل منزل الامين العام بينما تتولى السيارة الاخيرة الحرس القريب منه والموجودة قرب مسجد الامام الرضا (ع).

٥– بعد قتل الحرس، تحاول المجموعة الرئيسية الدخول الى منزل سماحة الامين العام حيث تعمل اولاً على محاولة خطفه سالماً. في حال عدم التمكن من ذلك يتم اغتياله والتأكد من قتله.

٦– في الوقت نفسه، تحاول المجموعة الثانية الدخول الى غرفة المرافقين حيث تعمل على قتل الموجودين فيها ايضاً.

٧– تتولى المجموعة الثالثة حماية المدخل والموكب لتأمين الانسحاب من المنزل للقوة المهاجمة كافة.

٨– بعد الانتهاء من تنفيذ العملية، يتم الانسحاب بسرعة الى الموكب، اما مع الهدف واما بدونه، ويعود بالطريق نفسها الى منطقة الحدث حيث نقطة التجمع.

تجري هذه العملية منذ بدايتها بمواكبة طائرات مروحية تكون مهمتها تأمين الحماية والتدخل في حال حصول اي طارئ.

اما عن كيفية الانسحاب من نقطة التجمع فهناك احتمالان وذلك تبعاً لنتائج العملية:

الاول: يتم الانسحاب من نقطة التجمع بواسطة طائرات مروحية خاصة بالنقل تهبط مباشرة في المنطقة وتكون مدعمة بطائرات مروحية اخرى للحماية.

الثاني: يتم الانسحاب من نقطة التجمع بواسطة سيارات الموكب والعودة الى نقطة الانطلاق حيث تكون في انتظار هذه القوة قوارب سريعة تحت حماية البوارج الحربية الصهيونية.

وقد شكلت هذه القضية ضربة قاضية لمخططات العدو وتحركات عملائه. وهي تثبت مرة اخرى ان زمام المبادرة هو في يد المقاومة الاسلامية".

## نقابة بيروت هنأت نقابة طرابلس

# قرطباوي: من دون استقلالية القضاء تظل البلاد معرّضة لهزات

طرابلس – "النهار":
زار وفد من نقابة المحامين في بيروت برئاسة النقيب شكيب قرطباوي نقابة المحامين في الشمال لتهنئة نقيبها جورج طوق المنتخب جديدا.

وكان في الاستقبال النقيب السابق سمير الجسر والنقباء السابقون عدنان الجسر وحميد معوض وجان حرب وسعدالله شعبان ومحمود منلا والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب عمر الزين واعضاء مجلس النقابة.

النقيب قرطباوي خاطب زميله طوق بانه يتوسم كل الخير في انتخابه كما في التعاون المستمر والمثمر والتنسيق الدائم بين النقابتين، وقال: "لقد كان لنا مجال لاختبار اهمية تعاوننا خارج لبنان ايضا. وقد تعاملنا والنقيب الجسر في اطار نقابة واحدة وتقاسمنا الادوار من دون تمييز. ويعود الفضل في ذلك الى النقباء السابقين. ونحن سنكمل الطريق بالتعاون مع النقيب طوق لتنفيذ تطلعاتنا وحل مشاكلنا المشتركة. ونأمل من ان تكون الحلول كذلك. ونحن نتطلع الى انفتاح وتعاون بدون حدود بين النقابتين اللتين تشكلان جسما واحدا".

واشار قرطباوي الى "واجب المحامين في دعم استقلالية القضاء والى دور القضاة في تحصين انفسهم ومهنتهم ضد اي تدخلات وان يعملوا بما يمليه عليهم ضميرهم وعلمهم". وقال: "ان المطلوب هو تعديل نصوص تتعلق بالقضاء. والمطلوب جرأة من القضاء لاتخاذ الموقف الملائم والصحيح، انه من دون سلطة القضاء واستقلاليته ستظل البلاد معرضة للهزات الدائمة والازمات المستمرة ومشاكل اخرى نحن في غنى عنها خصوصا في ظل ظروف واوضاع معيشية واجتماعية سيئة".

ورد النقيب طوق مرحبا: "اهلا بكم في داركم ونحن ولو كنا نقابتين فاننا عقل واحد وقلب واحد يضخ الحياة في شرايين الجسد اللبناني الواحد. هذا الجسد الذي حفظه اهل القانون من التمزق زمن التشرذم والدرائق. وهو يتطلع من جديد الى العناية الفائقة لبلوغ مرحلة الشفاء الكامل".

واضاف: "نحن شركاء في هموم وهواجس وثوابت وطنية جامعة، نعمل لاهداف واحدة مشتركة ونساهم في صيانة السلم الاهلي في لبنان وحمايته وتطويره، وطبعا فالسلم لا يصان ولا يتحقق الا على مبدأ العدالة والحق والحرية والديموقراطية والشفافية. ونحن لا نبني مواقفنا ومواقعنا على السياسات الموسمية او الظروف الآنية بل تنطلق من ثوابت وطنية وعلمية وديموقراطية لا تتبدل مع تبدل الوجوه والظروف. ونحن معشر المحامين نتمسك باعطاء معنى سام ونبيل للعمل السياسي. وكذلك للعمل النقابي والجميع مؤسسات المجتمع المدني.

وفي ضوء ضمور الاحزاب وعزوف الشباب والمثقفين عن التعاطي بالشأن العام، يأتي دور النقابات في سد الفراغات وتشكيل آمال غير كافية للمواطنين عبر احتضان هواجسهم وتطلعاتهم السياسية وهمومهم الاقتصادية والاجتماعية، لانه اذا لم يحتضن المحامون قضايا الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان والاصلاح فمن تراه يحتضنها؟

نحن نرى كيف تتركز نشاطات السياسيين على الخدمات وملاحقة المعاملات، لاعبين دور الوسطاء بين الناس والقانون، بين الناس وحقوقهم في سبيل تدعيم مواقعهم السلطوية. لذلك نحن نتطلع الى القضاء مطالبين بدعمه ماديا ومعنويا وجعله سلطة مستقلة لان هذه الاستقلالية تنعكس تصويبا للانحراف في حماية حقوق الناس".

وشدد ختاما على "اهمية استمرار التعاون والتشاور بين النقابتين في سبيل الشهادة للحق والحرية والعدالة وترسيخ الثوابت الوطنية الجامعة من اجل دولة قوية ومؤسسات نقابية قوية وسلطة قضائية قوية".

## ٣ جرحى جدد بينهم نجل سعد تدهورت سيارتهم على اوتوستراد الجية


السيد معروف مصطفى سعد ووالدته في مستشفى حمود.


السيارة المصفحة بعد الحادث. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":
اصيب امس معروف سعد (٢٢ عاما) نجل النائب مصطفى سعد، ومرافقا نائب صيدا عبد خير وعلي عرنوس، بعد تدهور سيارة سعد على "اوتوستراد الموت" الجديد بين الجية والسعديات.

وروى معروف انه كان عائدا مع مرافقي والده من مطار بيروت بعد ايصال النائب سعد المسافر الى اليمن، وبوصولهم الى آخر الاوتوستراد الجديد لجهة الجية في "المرسيدس – ٥٠٠" المصفحة التي تحمل الرقم ٢٠٠٤٢، اختلط الامر على السائق فسلك طريقا لا تؤدي الى الطريق العامة القديمة في غياب شارات تحدد اتجاه السير وجدار الحماية، "فوجدنا انفسنا نسقط فجأة من ارتفاع لا يقل عن عشرة امتار وانقلبت بنا السيارة مرتين، مما ادى الى تحطم مقدمها الايمن وجانبها الايسر وسقفها. ولو انها لم تكن مصفحة لقضينا جميعا. ورغم ذلك اصيب السائق عرنوس بجروح خطرة وعبد خير برضوض وجروح بالغة".

نقل المصابون الثلاثة الى مستشفى حمود في صيدا وعادهم الدكتور اسامة سعد واركان التنظيم الشعبي الناصري وذووهم وشخصيات صيداوية.

وادلى عضو المكتب السياسي للتنظيم خضر سكيني بتصريح طالب فيه برفع شكوى ضد المسؤولين عن اشغال الاوتوستراد. وقال: "سارع رئيس الحكومة الى تدشين الاوتوستراد قبل ايام من الانتخابات النيابية من اجل الدعاية وقبل انجاز الاعمال، والنتيجة حتى الآن عشرات الحوادث والمصابين وآخرهم الضحايا الاربع من ابناء صيدا" (الثلثاء الماضي).

### مقتل موسى طه لا يزال يتفاعل

بعلبك – "النهار":
لا يزال مقتل أحمد موسى طه في حي الدورة – الهرمل قبل أقل من أسبوعين يتفاعل.

وجاءنا من حسن حسين دندش وأولاده بيان وقعوه ناشد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء والمسؤولين التدخل "لوضع حد للإجرام في الهرمل ومنطقتها" وأضاف البيان: "فوجئنا صباح الخميس ١٩٩٦/١١/٢٨ بإقدام مجموعة مسلحة من آل طه على حرق بيوتنا الأربعة، مما أدى الى تشريد أطفالنا ونسائنا وشيوخنا الذين عددهم عشرون نفساً، مع أن هؤلاء الاشخاص المسلحين هم من قتلوا ولدي عبد الله حسن دندش في ١٧ أيار ١٩٩٢ وبدون أي سبب.

وحيث ان المنطقة برمتها استنكرت هذه الجريمة النكراء والتي هي موضع دعوى جزائية أمام القضاء، نناشد أصحاب المسؤولية وضع حد لهذا الإجرام وبذل الجهد الكافي لمؤازرتنا ومساعدتنا لإحالة الفاعلين على المرجع المختص وإيجاد مساكن لأطفالنا وشيوخنا ونسائنا سريعاً".

## ◄ قال لي الحريري: وانا ايضاً يا نبيه لا علم لي

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
عليه رئيس المجلس" ثم يقارن بين رئيسي الجمهورية والمجلس في مسألة الطعن: "رئيس المجلس ينتخب لاربع سنوات، ولكن بعد مرور سنتين يحق لمجموعة نيابية ان تطعن في رئاسته لاي سبب "حتى لو لم يعد شكله يعجبهم" فيما للطعن برئاسة رئيس الجمهورية مستلزمات كثيرة ليس اقلها الخيانة العظمى".

### حل مجلس النواب

وفي الحديث عن سلطة القرار في حل مجلس النواب يبدأ بري هجومه الوقائي متسائلا: "اي دستور في الدنيا يقول ان في استطاعة السلطة التنفيذية ان تحل السلطة التشريعية؟ ان مجلس النواب ينتخبه الشعب والحكومة تستمر بثقة هذا المجلس ورئيس الجمهورية ينتخبه هذا المجلس ايضا. اما في الانظمة الرئاسية فان رئيس الجمهورية ينتخبه الشعب وكذلك مجلس النواب، من هنا حقه في حل المجلس لان مصدر سلطتهما واحد". ويتابع متسائلا: "اذا كان في امكان السلطة التنفيذية ان تحل المجلس فكيف يمكن ان يقوم بدور الرقابة عليها؟ حتى يومنا هذا تم حل المجلس اربع مرات، في احداها كانت الذريعة ان اعضاء اللجان النيابية يصلون متأخرين الى اجتماعاتها مما عطل اعمالها. وفي مرة ثانية طلب من مجلس النواب اعداد قانون للانتخابات وعندما انجزه قالت السلطة التنفيذية للسلطة التشريعية: ما دمتم قد انجزتم القانون فعلينا اجراء انتخابات جديدة على اساسه، وكان هذا على ما اعتقد في عهد الرئيس شمعون، ومرة ثالثة قالوا ان الانتخابات النيابية في الصيف تعطل موسم الاصطياف فلنحل المجلس في الربيع: بهذه الحجج كانت تحل المجالس فكيف تريدون ان تمارس السلطة التشريعية مهماتها في الرقابة والتشريع وهي تحت رحمة السلطة التنفيذية؟".

### كرامة رئيس الجمهورية

وينتقل بري الى موضوع آخر: "هناك امر غريب واسمعه هذه الايام ومفاده ان رئيس الجمهورية منتقص من قيمته ومعاقب، ويضربون مثلا مهلة الشهر المعطاة له لنشر قانون اعده مجلس النواب او لرده الى المجلس. وينقلون عن رئيس الجمهورية قوله ان مهلة الشهر يجب ان تسري على المجلس ايضا في حال رد القانون. انا اسأل هنا يا اخوان: اذا رد فخامة الرئيس القانون وبقي في المجلس ثلاث سنوات لا ثلاثة اشهر فكلمة من تكون "المكسورة"؟ كلمة المجلس او كلمة الرئيس؟ بالتأكيد كلمة المجلس".

ويعطي بري مثلا: "تقدم خمسة اساتذة جامعيين بطلب تثبيتهم مع الاحتفاظ براتب تقاعدي لهم من مصدر آخر في الدولة، وبينهم شقيق لامين علم تكتل التحرير سابقا النائب احمد سويد وهو العميد ياسين سويد، وكان الخمسة من كل الطوائف، وقد رده رئيس الجمهورية لاعتبارات لديه، وانا مشيت في الرد حرصا على عدم "كسر" كلمته. انني ارى ان في تحديد مهلة للمجلس اهانة لرئيس الجمهورية وفي عدم تحديدها كرامة له". ثم يستغرب الحديث عن "الترويكا" لافتا الى ان هناك امورا كثيرة تستلزم التشاور، ويتساءل: "اذا كنت اريد مشروعا يتعلق بالكهرباء، هل اعلن ذلك في مؤتمر صحافي ام ابحثه مع الرئيس الحريري؟ اذا كان هناك قانون معين "لازم يمشي" فان الامر يتطلب اجتماعا بيني وبين الرئيس الحريري قبل جلسة مجلس النواب". ثم يعود الى الحديث عن التعديلات الدستورية: "هل يعقل ان تطرح مسألة في حجم تعديل الدستور من دون ان يشاور بعضنا بعضا؟ من حق الرئيس الهراوي ان يقترح تعديلات ولكن ليس من دون التشاور مع رئيسي الحكومة والمجلس".

ويكرر: "الهدف الحقيقي من الحديث عن التعديلات هو المادة التي تتعلق بمهلة الاربعين يوما". ويذكر مثلا شعبيا: "يا اخوان... الدب غنى الف موال ومواله بالتجلص".

ويتابع: "مجلس النواب السابق اصدر ٤٦٣ قانونا بمعدل ثلاثة ارباع قانون كل يومين ولم يصدر اي قانون بمرسوم، بل على العكس صدرت قوانين لم تنفذها الحكومة. كانت ست لجان تجتمع في الوقت نفسه، كثيرون يقولون ان مجلس ١٩٩٢ كان مقصرا في الرقابة، صحيح. لكن احدا لا يستطيع القول ان المجلس المذكور كان مقصرا في التشريع".

### الحريري... "البلدوزر"

ويستطرد بري: "الرئيس الحريري رجل ديناميكي ويعمل كالبلدوزر. كان هناك شلال من مشاريع القوانين ينزل علينا من الحكومة و"ما كنت ملحق عليهم"، هل تعلمون ان اكثر من نصف الـ٤٦٣ قانونا احالته علينا حكومات الحريري بصفة المعجل؟ الرجل عنده مستشارون، وفي كل جلسة كان عندنا ٧ او ٨ اقتراحات قوانين وكلها معجلة. هنا كيف يمكن ان تناقش القوانين؟ ثم يحدثونك عن مهلة الاربعين يوما...

عند الضرورة نسرع الامور اكثر مما يجب. وعندي ان اهم مسألة بعد اسرائيل والاحتلال هي مسألة المهجرين. بعثت الحكومة بمشروع لانشاء الوزارة فانجزناه في عشرة ايام، مشروع صندوق المهجرين انجزناه في عشرة ايام والموافقة على اعطاء دفعة اولى له تمت خلال عشرة ايام. هناك قوانين نكون قد ارتكبنا جريمة لا تغتفر اذا الزمنا انفسنا مهلة الاربعين يوما حيالها، كمشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي... هل في استطاعة المجلس ان يقول للحكومة اعطينا مشروع قانون خلال اربعين يوما؟ بعدما وضعنا مشروع قانون للمجلس الاقتصادي الاجتماعي جاءنا من عند وزير العدل بعد سنة ونصف".

ويقول بري: "افترض انني قبلت بمهلة الاربعين يوما. ساعطيكم السيناريو: جاءني مشروع من الحكومة. عشرة ايام لقراءته ودرسه، ثم عشرة ايام لاحالته على اللجان، وتكون انتهت مهلة الاربعين يوما. وساعتها تكرس "الترويكا" مبدأ "حك لي أحك لك"".

### عود على بدء

ويعود بري الى مسألة التعديلات: "كنا منشغلين بجلسات الثقة، و"الكلام"، صار الاحد، لم يتصل بي او يزرني احد ليناقشني في الموضوع. كنت انتظر من الرئيس الهراوي ان يدعوني او ان يستدعيني للتشاور، لكن شيئا من هذا لم يحصل. انتظرت حتى الخميس ثم اضفت الى خطابي الكلام عن حديث التعديلات، وكان لي كلام آخر بعدما قال الرئيس الهراوي للنواب ان لديه مشاريع جاهزة للتعديل. واكثر من ذلك، كنت اعتقد ان الرئيس الحريري على علم بها وتبين لي ان لا علم له وقال لي عندما استوضحته "وانا ايضا يا نبيه لا علم لي..."".

وينهي بري بالحديث عن الانتخابات البلدية: "لماذا حددت بعد ستة اشهر ما دامت البطاقة الانتخابية لا تنجز خلال هذه المدة؟ فلتجر في اقرب وقت. قالوا ستة اشهر لانجاز البطاقة الانتخابية، ثم جاء الجواب من عند رئيس الجمهورية حيث قال لهم: الانتخابات البلدية ستجرى حتى من دون بطاقة. ثم لماذا في حزيران مطلع الصيف، اذا كانت الانتخابات النيابية تفسد موسم الاصطياف فهل الانتخابات البلدية لا تفسده؟".

ويرى بري ان مسألة المداورة في صفوف موظفي الفئة الاولى "غير واضحة، فاذا كان مجلس الوزراء قد اقر احداث مناقلات في صفوف المديرين العامين الذين مضت على وجودهم ثلاث سنوات لمرة واحدة، فهذا ممكن. اما اذا كان الامر بشكل دائم فهذا يستلزم قانونا. علما اننا من دعاة تعزيز مجلس الخدمة المدنية ومؤسسات الرقابة ونرى في الخطوة بداية لالغاء الطائفية في الوظيفة".

وينتهي الغداء ولا ينتهي الحديث مع بري، وقد استمر حتى المصعد الكهربائي ولم يخل في نهاية من نكات اطلقها بري وكانت من "العيار الثقيل".

## ◄ التعرف على رأفت سليمان من خلال... اصبع قدمه

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –
ومناك مثل هرموش الجريمة. فأكد محمد ان نجل فريد ساعده في غسل ارض المكتب من الدماء وبالتالي عمد الى طلي جدران المكتب بالدهان اخفاء لدم رأفت. وعلى الاثر اوقف فؤاد موصللي بأمر من المدعي العام التمييزي بجرم اشتراكه في اخفاء الجريمة.

وعثر رجال المباحث والادلة الجنائية وقادة الاجهزة الامنية في مكتب فريد على آثار بقايا دماء لوثت الابواب فجرى تفكيك الابواب وظهرت تحتها مادة الاسيد وارسلت منها عينات الى المختبر. كما وجد الاسيد والدماء تحت مصفاة مسرب المياه فثبتت اقوال هرموش.

### عرفه من... اصبع قدمه!

وعاد المدعي العام في جبل لبنان طربيه رحمة يسأل محمد هرموش اين التقى مع فريد جثة رأفت سليمان؟ وعاد هرموش يؤكد انها القيت في منحدر عميق في احراج غوسطا. وعاد رجال الامن والمدعي العام وقاضي التحقيق الى غوسطا بعدما استعانوا بالدفاع المدني ووصلوا الى منحدر وواد آخر أعمق من الاول، ووقف محمد بعدما أنزل من السيارة امامه وقال: ارجح ان تكون الجثة هنا. وكان الوصول الى عمق المنحدر صعبا. وتدلى النقيب ماهر الحلبي بحبل ونزل الى عمق المنحدر ليجد الكيسين الابيض والاسود ويعلن عن اكتشاف "الجثة". ورفع الكيسين الى الطريق العامة وكانت الجثة مهترئة كليا ما عدا قدم رأفت سليمان اليمنى، وما ان شاهدها ابن عمه غسان وتفحص أحد اصابعها المكسورة حتى أكد انها جثة رأفت، ووضعت في سيارة اسعاف نقلتها الى براد مستشفى بعبدا، حيث كلف الطبيب الشرعي ابي عقل تشريح هذه البقايا.

### استجواب هرموش والطيار

وعلى الاثر ادعى النائب العام في جبل لبنان طربيه رحمة على محمد هرموش وانطوان الطيار وعلى كل من يظهره التحقيق فاعلا او متدخلا او شريكا في جريمة قتل رأفت سليمان عمدا سندا الى أحكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات، وتقضي بالاعدام، واحال الملف على قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر للتحقيق في الحادث، فاستجوب محمد هرموش طويلا واصدر مذكرة بتوقيفه بعد اعترافه بالتدخل في الجريمة ولكنه أصر على نفي تهمة اطلاق النار من مسدس مع كاتم للصوت على رأفت وقتله بل اتهم فريد موصللي مباشرة بتصفية رأفت فور دخوله الى مكتبه. كما اعترف بمساعدته في شراء البرميل الذي وضعت فيه الجثة داخل مكتب الموصللي ومساعدته كذلك في سكب الاسيد فوق الجثة بقصد تذويبها اخفاء لمعالم الجريمة.

واعترف انطوان الطيار بصداقته لرأفت وكذلك لفريد موصللي، وقال انه بالاشتراك مع محمد هرموش وبناء على طلب من فريد اقنعا رأفت بمرافقتهما للقائه وتسوية خلافاته المالية معه. الا ان انطوان الطيار زعم في افادته ان فريد وبعد تصفية رأفت سليمان يوم الاربعاء ٢٥ ايلول، ابلغه في ٢٦ ايلول ان محمد هرموش هو الذي اطلق النار على رأس رأفت وقتله. فأصدر مذكرة بتوقيف انطوان الطيار.

وفي عودة قاضي التحقيق الاول فوزي داغر الى استجواب محمد هرموش ومواجهته بأدلة وقرائن اصر هرموش على نفي تهمة اطلاق النار على رأفت واكد ان فريد موصللي قتله. وكشف هرموش حيزا كبيرا من مخطط هذه الجريمة، فقال ان فريد فاتحه برغبته في تصفية رأفت سليمان لانه بات يشكل له المتاعب وربما يورطه في ملاحقات قضائية. وطلب منه مساعدته في استدراج رأفت الى اي مكان لقتله واخفاء جثته وانه بعدما عرض معه مخططات عديدة وجدت غير ناجحة التنفيذ، عاد فريد وفاتحه بفكرة "أنجح" التخلص من رأفت سليمان الا وهي اصطياده في مكتبه باطلاق النار عليه من مسدس كاتم للصوت كان ينقله فريد معه بصورة دائمة ثم تذويب جثته بمادة الاسيد المحرقة، فراقته الفكرة وشجعه على المضي في تنفيذها باعتبارها الافضل ومن شأنها اخفاء الجثة ومعالم الجريمة. واتفقا لذلك وضعا الخطة. وكلف فريد صديقه محمد هرموش جلب برميل كبير لهذه الغاية ترمى فيه جثة رأفت بعد قتله وتصب فوقها مادة الاسيد وتحرق الجثة وتذوب ويختفي اي أثر لها.

وقام هرموش بجلب برميل لهذه الغاية ليلا. وأصعده الى المكتب، حيث وجد ان فريد جلب مادة الاسيد المحرقة. وعرض عليه القيام بتجربة حرق لحوم بالاسيد للوقوف على نتائجها فوافق، وتوجه محمد هرموش الى السوق في صربا واشترى قطعة لحم كبيرة بمئة الف ليرة لبنانية وعاد الى مكتب فريد، وقاما باسقاطها في وعاء كبير يحوي الاسيد، فذابت قطعة اللحم تماما، فسرّ فريد لهذا الاختبار وقال له: لقد حققنا الهدف ومكذا سيكون مصير رأفت، سيذوب!

كذلك اعترف بأن فريد اعطاه ٢٥ مليون ليرة لبنانية في مقابل المساعدات التي قدمها اليه.

### ... وفؤاد موصللي

ومن جهة اخرى استجوب قاضي التحقيق الاول فوزي داغر طويلا في قصر العدل فؤاد فريد الموصللي واصدر مذكرة بتوقيفه بجرم التدخل في اخفاء معالم جريمة والده. فاعترف فؤاد انه ساهم في ازالة بقع الدماء التي لطخت جدران مكتب والده في بناية العضيمي، الا انه نفى وجوده في المكتب عند حصول الجريمة.

وأمر قاضي التحقيق بوضع فؤاد موصللي في الانفراد ومنع المقابلات عنه شأن محمد هرموش وانطوان الطيار، وأصدر ثلاث مذكرات توقيف غيابية وخمس مذكرات احضار في حق اشخاص يشتبه بتورطهم في تصفية رأفت سليمان. وقرر استجواب الموقوف روجيه دانيال الذي كان قد اعترف لأمن الدولة بوجود فريد موصللي في "فندق مسعد"، فدهم رجال الامن الشقة وقتلوا فريد بعد مبادلته اطلاق النار. وعاد قاضي التحقيق الاول واستجوب مرة اخرى انطوان الطيار الذي اعترف ان فريد الموصللي كشف له تصفية رأفت سليمان في اليوم الثاني على الجريمة وانه كتم السر خوفا من ان يكون مصيره مثل مصير رأفت. كذلك كشف اسماء الاشخاص الذين كان فريد يتعاون معهم وخصوصا في وزارة المال.

ثم استجوب المتهم محمد هرموش مجددا، فقال انه عجز عن حمل جثة رأفت التي كانت تزن نحو ١٢٥ كيلوغراما وانه تعاون مع فريد على قطعها بسكين منشار قسمين وحملاها ووضعاها في البرميل وسكبا الاسيد فوقها ثم غادرا المكتب بسيارة فريد وعرجا على محلات حلويات "ماسكوت" حيث اشترى فريد كمية من الكاتو وتناولاها معا.

ثم عاد انطوان الطيار وافاد من جديد انه خاف ان يصفيه فريد او احد عملاء شبكته، ونفى ان يكون رافق رأفت سليمان ومحمد هرموش الى مكتب فريد والذي هزته تطورات القضية والتحقيقات الجارية وابدى قلقه، فسارع الى الاتصال بأنطوان الطيار وابلغه بتصفية رأفت سليمان. فأصيب الطيار كما يقول بصدمة عنيفة وبحال من الخوف والذعر وشتم فريد الذي تبين له انه كان يعد العدة لتصفية نبيل كستي وهو موظف في وزارة المال قبل تصفية رأفت سليمان بقصد حجب الاضواء عن هذه المسألة. وقال ان انطوان الطيار ثار بعنف على فريد الموصللي لان نبيل كستي كان من اقرب المقربين اليه، فبدل فريد رأيه وصمم على تصفية رأفت بعد تفاقم خلافهما على اقتسام غنائم المليارات التي جمعاها من بيع الطوابع الاميرية المزورة، وخصوصا ان الخلافات بين فريد الموصللي وافراد عصابته اشتدت منذ اوائل حزيران.

وتبين ان حسن ح. سرق مبلغا كبيرا من المال كان قد اودع فرع مصرف في برج حمود بواسطة اخراج قيد مزور بأسم جورج ابو مراد عندما اكتشف حسن ان مصدر المبلغ المودع ومقداره مليار ليرة لبنانية يعود الى طوابع اميرية مزورة روجت في وزارة المال، وكان رأفت سليمان قد اودعه بواسطة اخراج القيد المزور حتى لا يكشف امره.

### قتل فريد موصللي

ومن جهة اخرى، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية جوزف المعماري على العقيد جان عقل بجرم دخول شقة روجيه دانيال في فندق مسعد بعشقوت في غير الحالات التي ينص عليها القانون ومن دون مراعاة الاصول القانونية، ومخالفة التعليمات العسكرية سندا الى احكام المادتين ٣٧٠ عقوبات والمادة ١٦٦ عقوبات عسكرية. كذلك ادعى على العريف ايلا رعد الذي اطلق النار من رشاش حربي واصاب فريد موصللي بثلاث رصاصات بجريمة القتل قصدا سندا الى احكام المادة ٥٤٧ من قانون العقوبات. واحال ملف الدعوى على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع الذي استجوب العقيد عقل والعريف ايلا رعد واصدر مذكرتي توقيف في حقهما – بعد اعترافهما بالتهم المسوقة ضدهما. والتي بررها العريف ايلا رعد بأنه اضطر الى مبادلة فريد موصللي اطلاق النار دفاعا عن نفسه. وقرر قاضي التحقيق العسكري التوسع في التحقيق وجلب روجيه دانيال مع اربعة اشخاص آخرين واستجوابهم في هذه القضية.

### ... والتحقيق في الاختلاسات

اما قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي يتولى التحقيق في فضيحة الاختلاسات من وزارة المال، والذي كان قد استجوب كلا من انطوان ميشال الطيار وجورج بطرس نمرا وشوقي بطرس نمرا وكامل الياس ابو ناضر واصدر مذكرات توقيف وجاهية في حقهم، فقرر جلب بعض المتورطين في هذه الفضيحة، ولاسيما الذين وضعوا المليارات كودائع في مصارف بأسمائهم او بواسطة اخراجات قيد مزورة تغطية لرأفت سليمان. ومنهم جورج ابو مراد الذي كان قد سرق اخراج قيده واودع بأسمه مبلغ مليار ونصف مليار ليرة لبنانية في فرع البنك اللبناني للتجارة.

### تصريح عضوم

وقال النائب العام التمييزي عدنان عضوم "ان الجهود الحثيثة والمضنية التي قامت بها السلطة القضائية والاجهزة الامنية ادت الى اكتشاف الجريمة التي تعتبر من اكبر الجرائم التي حصلت في لبنان". واضاف "ان الدولة قامت بواجبها على اكمل وجه وكشفت للشعب اللبناني الحقيقة، ونحن نعمل ضمن النظام والقانون ولسنا عشائر، وليبتعد الجميع عن اساليب الاثارة".

وقال: "هذه هي حدود الجريمة، واذا تبين لنا خلال متابعة التحقيق وجود علاقة لأي شخص متورط فيها فاننا لن نتوانى عن ملاحقته بلا هوادة. حتى ان الضابط العقيد جان عقل والعريف في جهاز امن الدولة ايلا رعد اللذين قتلا المطلوب الفار فريد موصللي لا يزالان يخضعان للتحقيق. واذا ثبت لنا ان الضابط المسؤول عن القوة التي حاولت القبض على فريد موصللي ارتكب خطأ وظيفيا فانه سيعاقب حسب القوانين".

## سيجارة ولامبادا وشنطة المطهر!

● عندما اشعل بري سيجارة في مستهل اللقاء ذكّره احد الزملاء بقرار منع التدخين في الاماكن العامة، فسأله بري: "ومن هنا مكان عام؟".
وقيل له ان الرئيس الهراوي خصص في القصر قاعة المدخنين، فاجاب: "ميك بتوفي مع فارس (بويز) وحده بدو غرفة".

● استهل بري حديثه بعرض مسهب عن الاغتراب اللبناني والعدد الكبير للنواب المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل واوستراليا وكندا وغيرها وقال: "١٤ مليون مغترب من اصل لبناني يستحقون حكومة مغتربين لا وزارة للمغتربين وقال: "للاسف، حتى الوزارات في لبنان تطبع بطائفة الوزير في كثير من الاحيان".

● اشاد بالنائب السابق أوغست باخوس وقال: "كنت اتمنى لو سقط خمسة من كتلة التحرير والتنمية ونجح باخوس. انه طاقة وقد "رأسته" هيئة تحديث القوانين.

● قال: "اننا لن نتهاون في مسألتي التربية والصحة، وعند الرئيس الحريري نيات طيبة للعمل في اتجاه تعزيز المدرسة الرسمية والتقديمات الصحية".

● تحدث عن عهود الرؤساء السابقين للمجالس حيث صدر ثلثا القوانين بمراسيم وقال انه سمعها في حينه "خصخصة مجلس النواب".

● عرض بري مع مدعويه حول المائدة اجواء جلسات الثقة وتذكر "شنطة المطهر" التي حملها النائب زاهر الخطيب والتي لا يوحي حجمها انها تتسع للكتب التي سحبها منها.

● قال انه يعرف طبائع النواب فيترك المجال للهجوم على من يتحمل ويضع حدا للمتهجمين على من لا يتحملون المزاح. وقال ان الوزير فؤاد السنيورة من يتحملون كثيراً.

● قال: ان كلمة "اسكت" ليست اهانة بل هي بداية صدام، ولذلك فهو يلجم قائلها حسب وضع المستهدف.

● ... وروى: "ذات مرة كانت العلاقات بيني وبين الرئيس الحريري على غير ما يرام وكنت اتمنى لو قام نائب بالهجوم على الحكومة وصادف ان النائب السابق فتحي يكن طلب الكلام فاعطيته اياه على الفور واذ به يقول: "هل ترضى يا دولة الرئيس ان يرقصوا اللامبادا في طرابلس الفيحاء وفي وضح النهار؟" تعجبت ولم اجد في ما قاله انتقادا للحريري فالتفت اليه وقلت: "وترقصون اللامبادا ايضا في طرابلس؟".

● قال ان النائب الياس الخازن تقدم مرة الى منصة الرئاسة وهمس في اذن احد النواب امناء السر: "القيت نظرة على هذا المجلس الكريم فلم اجد من هو "أ..." مني".

● قال انه ذهب الى جزيرة في اوستراليا تبعد ثلاث ساعات في الطائرة عن سيدني وساعة ونصفا في البحر وفي احد الفنادق الكبرى قال احد اعضاء الوفد النيابي: "هنا لا يعرفنا احد" فتقدم احد موظفي الفندق بعدما سمعه يتحدث بالعربية وسأله "هل انت لبناني" فاجابه نعم، فسأله هل تعرف "مستر قصار" وكمان يقصد رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار، وعندما عدت قلت لعدنان القصار: "لاحقني لهونيك؟".

● وقال بري: "تلقيت نسخة من كتاب غسان تويني الجديد "القرار ٤٢٥" مع اهداء منه بدأ بـ"رغم كل شيء اقبل مديتي...". فاتصلت به سائلا عما يقصد بهذه "الرغم": رغم "حالتي او رغم رئاستي"؟ فاجاب: "رغم كل ما اكتبه عنك". واشاد بري بتويني وبكتاباته باكثر من عبارة ود...

● لوحظ ان رئيس المجلس استشهد اكثر من مرة ببعض ما قاله النائب نسيب لحود في مجلس النواب.

من نقابة أطباء الشمال الى وزير البيئة:

# هذه هي الاسباب العلمية للتلوث وهذه هي الامراض سرطان، اضطرابات رئوية، ربو ... والضرر يصل الى الارز

تنشر "النهار" نص دراسة تتناول بالوقائع اسباب التلوث الكيميائي للهواء في منطقة شكا وجوارها والمشكلات الناجمة عنه، وقد اعدها الاختصاصي في الامراض الصدرية والاستاذ في كلية الصحة (الجامعة اللبنانية) الدكتور وسيم قلعجية والاختصاصي في الامراض الجلدية الدكتور ميشال القيس بناء لطلب مجلس نقابة الاطباء في الشمال برئاسة الدكتور ابرهيم الجوخدار. وقد قدمت لجنة في النقابة هذه الدراسة الى وزير البيئة اكرم شهيب:

تعتبر منطقة الشمال "نموذجية" في اوضاعها البيئية المتردية، اذ تعاني مظاهر "نافرة" على هذا الصعيد، تتمثل في دخان المعامل وانتشار الغبار الصناعي وتاليا المطر الحمضي والنفايات الصناعية ونفايات المنازل فضلا عن تلوث الشاطئ والمياه الجوفية.

## "الهواء الشمالي"

بالنسبة الى الهواء، هناك منطقة موبوءة جدا وتكاد تكون مشكلة وطنية، وهي الممتدة من البترون وسلعاتا والهري وصولا الى شكا وانفه والبحصاص في طرابلس وانتهاء في بعض الاحيان الى الارز.

انواع عدة من الملوثات تتعرض لها هذه المنطقة، وتبرز مظاهرها بالآتي:

* امراض سرطان الرئة والربو والتحجر الرئوي، وذلك بسبب الغبار الذي يفترس الجهاز التنفسي العلوي ويجعله عرضة للاصابات الخبيثة.
* تراجع المساحات الخضر نتيجة "ضيق التنفس" الذي يصيب الاشجار بسبب الغبار الاسمنتي المنتشر على نطاق واسع بسبب المطر الحمضي (Acid rain).
* تراكم الغبار الاسمنتي على سطوح المباني، حيث تتشكل طبقات من الباطون بسبب الرطوبة او المطر فيضطر الاهالي الى ازالتها عبر تكسيرها لتخفيف الثقل عن اسطح منازلهم، علما ان سماكة هذا الباطون تزيد على السنتيمترين سنويا.

الاكثر خطورة هو غبار "التيلة" (Fiber) الناجم عن معمل الاترنيت، اذ ان هذه المادة مضرة للغاية بصحة الانسان، وخصوصا العاملين في المعمل. وسبق ان حصلت وفيات من جراء هذه المادة التي يتجه العالم الى الاستغناء عنها نتيجة اخطارها، والاستعاضة عنها بـ"الفيبرغلاس" او غيره من المواد. ان لهذه المادة خطرها الكبير على جميع السكان من جراء نفايات هذا المعمل التي ترمى في الهواء الطلق من دون اي معالجة مما يجعلها تتطاير في الهواء وتنتشر ويتنشقها المواطنون.

والهواء في الشمال اصبح محموما بملوثات اخرى كالدخان الناجم عن احتراق المواد الاولية التي تستعمل لتشغيل معامل الترابة. ذلك ان الشركات لا تستعمل الفيول اويل ذا النسب الكبريتية المنخفضة، بل نفايات معامل اخرى خارج لبنان تسمى "بتروكوك". وتشير المواصفات العالمية الى ان نسبة الكبريت في هذه المادة يجب الا تزيد على ٥ او ٦ في المئة، في حين انها تصل في معظم الاحيان الى حدود ١٢ في المئة وهذه هي المواد التي تستوردها شركات الاسمنت وتستعمل في افرانها من دون رقيب. ويؤدي انتشار دخان هذه المادة وتفاعلاتها (خصوصا من مصانع سلعاتا) الى تحوله حمضا يأكل زجاج المنازل المجاورة.

### التحديد العلمي للهواء الملوث

يعتبر الهواء ملوثا اذا احتوى على مواد صلبة او سائلة او غازية تضاف الى المواد الاساسية في الهواء، الاوكسيجين واوكسيد الكربون، اذا فاقت النسب العادية المسموح بها عالميا. اما في شكا فالمواد المتصاعدة من مداخن المصانع هناك تثبت علميا وجود اوكسيد النيتروجين واوكسيد الكبريت في الغازات التي تنفثها وتلحق اضرارا كبيرة بجسم الانسان. عام ١٩٩٠، اجريت دراسات على مادة الكبريت ومشتقاتها، فظهرت الآثار السلبية التي تخلفها على الجهاز التنفسي، ومنها: تفاقم الربو، الالتهاب الرئوي، اضطرابات الرئتين وضيق التنفس(١).

دراسات اخرى اجريت عام ١٩٨٢ على ثاني اوكسيد النيترات، خلصت الى انه يسبب تعبا وارهاقا وحساسية في العين، اضافة الى كونه يساهم في تشكيل غاز الاوزون الذي يسبب بدوره تقرحا في غشاء الجهاز التنفسي والتهابا في قسميه الاعلى والاسفل.

**بعض ملوثات الهواء وآثارها الضارة على الصحة**

| الملوث | المصدر الرئيسي | التأثير الضار على الصحة |
|---|---|---|
| ثاني اوكسيد الكربون SO2<br>الغبار والمعلقات في الهواء | احتراق الفحم والمواد البترولية<br>الدخان والرماد من المصانع والسيارات | حساسية الجهاز التنفسي، حساسية جلدية<br>* سرطان في القصبة الهوائية<br>* تليف رئوي |
| اول اوكسيد الكربون CO | الدخان والرماد من المصانع والسيارات | دوار، فقر الدم، بطء في تفاعد الجهاز العصبي |
| اوكسيد النيتروجين NO2 | الافران والمحركات | * امراض الجهاز التنفسي، الحساسية الرئوية والجلدية<br>* يدخل في تكوين الضباب الملوث |

### الشتاء الاسيدي:

لا بد من الاشارة الى ثلاثة انواع من الغازات تنبعث من المداخن، "الدخان الاسود" الذي يتسبب بالاوساخ وهو الاقل ضررا (الا انه يتسبب بظهور سرطانيات المجاري التنفسية العليا بشكل خاص). و"الكبريت" الذي يحترق، فيولد اوكسيد الكبريت الذي يتحول حامض كبريت عند امتصاصه رطوبة الهواء فيتساقط كالمطر، ويعرف بالمطر الحمضي "AcidRain" ويشكل املاحا وبقعا وحروقا في النباتات ويقضي على المزروعات كما يحرق المجاري الهوائية والرئة ويثقب المعادن على المدى الطويل. اما النوع الثالث، "مركبات الكربون" فهي مواد قابلة للتحلل، تتفاعل مع المحيط وخلايا الجسم ويمكن ان تتسبب بالسرطان.

هذه الكارثة البيئية تشكل في ذاتها "نكبة" تتناول شؤون الحياة عموما، فالنبات مريض والحيوان مريض والانسان مصاب بجسده وبحياته... وبالمقارنة بين حدود منطقة الشمال وباقي المناطق نرى ان شكا انفه، كفريا، بدنايل، والهري، حامات، وراسنحاش وكفرحزير وبرغون وبديبهن وتكرون... شهدت وفاة ٢٥ شخصا خلال ثلاثة اعوام من جراء سرطان الرئة (١٩٩٢ – ١٩٩٥)، كما ان الحياة النباتية في الكورة مريضة من جراء هذا التلوث البيئي، وفي كل بلاد العالم اقفلت معامل الاترنيت الا في لبنان وهذه المعامل ترمي نفاياتها في مجرى نهر العصفور من دون اية معالجة اي في الهواء الطلق) مما يجعله ينتشر الى مسافات بعيدة (٢).

### خرق طبقة الاوزون

ان غاز الكبريت وخصوصا احد مشتقاته، CFC كلورو فليورو كربون، يتفاعل مع الاوزون في الطبقات العليا في الستراتوسفير (الفضاء الخارجي) فيتسبب في ترقرق طبقة الاوزون وثقبها. ان طبقة الاوزون هي طبقة عازلة تمنع كميات كبيرة من الاشعاعات فوق البنفسجية من الوصول الى سطح الارض.

ان الثقوب التي تحدث نتيجة ترقرق طبقة الاوزون تؤدي الى تسرب كميات كبيرة من الاشعاعات فوق البنفسجية ووصولها الى سطح الكرة الارضية مما يتسبب تاليا في رفع درجة الحرارة على مساحة هذا السطح وهو ما يعرف اليوم تحت اسم "تسخين الارض".

### ما هي مصادر ملوثات الهواء في شكا وجوارها؟

كارثة التلوث البيئي بلغت خط الخطر الداهم لكل معالم الحياة بعد تجاوزها الخطوط البيئية الحمر، وقد دفعت شكا ثمن التطور الصناعي وذاقت الامرين من دخان المصانع والمؤسسات الصناعية التي تحتضنها هي:

١ – شركة الترابة اللبنانية.
٢ – شركة الترابة الوطنية.
٣ – شركة اسمنت الشرق الاوسط.
٤ – شركة الاترنيت.
٥ – الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض.
٦ – شركة الكلس والجفصين اللبنانية.
٧ – شركة تكرير السكر.

وتمثل هذه المصانع مشكلة "بيئية" نتيجة عدم تطبيق الشروط البيئية والصحية وتجاهلها اجراءات السلامة والوقاية طبقا للمعايير الدولية المتعارف عليها، وحتى اللبنانية.

وفضلا عن الكبريت والغبار وما يسببانه من تلوث بيئي، هناك مادة الاميانت.

### الاميانت سم ينتشر من منطقة الشمال (منطقة شكا وجوارها خصوصا) الى كل لبنان.

لم يكن احد يتصور ان يوما سيأتي يخاف فيه الانسان من كل ما يحيط به. هذا ما يحصل اليوم ازاء كل المصنوعات التي تدخلها مادة الاميانت (٣)، وهي كثيرة تصل الى الآلاف، غير ان اكثرها ضررا بالانسان تلك التي يتعامل بها، او يحتك بها كل يوم في محيطه.

الصرخة تنطلق حاليا من فرنسا حيث يزيد عدد الوفيات التي تسببت بها الياف الاسبستوس او الاميانت، على عدد الوفيات في حوادث السير، وحيث يقدر الخبراء والاطباء الاختصاصيون ان ما لا يقل عن ٤٥ الفا سيقضون بسرطان الرئة و"الجنبة" (Mesothéliome) بين ١٩٩٠ و٢٠٢٠، اي في ثلاثين سنة، بمعدل ثلاثة آلاف وفاة في السنة (٤).

وانواع السرطان التي يتسبب بها الاسبستوس، الاميانت هي تلك التي تصيب غشاء الرئتين والشعب الرئوية والخلايا الوسطة (UPPER RES-PIRATORY TRACT) (٥، ٦).

ويشير الخبراء الى ان تنشق تيلة (fiber) الاميانت قاتل وغالبا ما يؤدي الى تلف الرئتين واغشيتهما. اما الامراض التي يتسبب بها الاميانت فهي (٧):

* "الاسبستوزس" (Asbestosis) وهو مرض رئوي مزمن ينجم عن تنشق الياف تيلة الاسبستوس ويحدث ضيقا في الحيز المخصص للهواء بسبب ترسبه في الشعيبات والانسجة والحويصلات الهوائية.
* "الميزوثيليوم" (Mesothéliome) يصيب الاغشية المبطنة لاعضاء الجسم الداخلية مثل الرئتين والمعدة التي تتورم عند اصابتها وتنتشر هذه الاورام في فراغ الرئة او المعدة.
* سرطان الرئة، هو اكثر انتشارا عند المدخنين الذين يتنشقون هذه الالياف وغيرها من الامراض السرطانية التي قد يكون الاسبستوس احد اسبابها.

### ما هي حقيقة تيلة الاميانت؟

اعتبره الصناعيون "المعدن السحري" او "الذهب الابيض" نظرا الى ميزاته التي لا تعادلها ميزات اي الياف اخرى. انه غير قابل للاحتراق، شديد المقاومة، غير موصل للحرارة، وسعره اقل ثلاث مرات من اسعار الالياف صخرية او زجاجية اخرى. اكتشف في اوستراليا وكندا والبرازيل في عام ١٨٦٠ واجتاح الصناعة، فالاميانت يجعل النسج متينة وغير قابلة للاحتراق، وهو وراء صناعة الاسمنت – الاميانتي (Asbestos-Cement) للقساطل والقرميد، وهو منذ الثلاثينات يجتاح ورش البناء في اوروبا واستخدم في صناعة السفن وعزل الاصوات (دور السينما، المسارح... والمصانع) كذلك استخدم في معامل انتاج الكهرباء، وهو مادة عازلة في عربات القطارات، ويعتبر المهندسون ان الاميانت هو افضل ناتج للحماية من الحريق في البناء، وقد طلت سقوف البيانات وجدرانه كثيرا من المباني المهمة كمقاوم للحريق. وقد خضع الاميانت منذ عام ١٩٧١ الى ٤٢٢٢ دراسة علمية، وتبين ان ٤٠ في المئة من المصابين بأمراض الرئة، وسرطان غشائها الذي تتسبب به الياف الاميانت، لم يحتكوا في مجال عملهم بهذه المادة، بل تنشقوها في الهواء (٨). الخطورة الاكثر هي في المباني التي تستخدم جدرانا مسبقة الصنع من الاسمنت والاميانت، (كدور السينما) اذا كان عازل الصوت من الاميانت، احتكاك فرامل السيارات عند الاحكام، سطوح القرميد الممزوج بالاميانت بحيث ان الاحتكاك وتقادم عهدها ينثر هذه الالياف في الغبار الذي يتنشقه المرء.

### ما هي الحلول المقترحة موقتا للاقلال من التلوث الصادر من معامل شكا؟

ازاء هذه الاخطار واحتمال تفاقمها في المستقبل، الحلول الممكنة هي الآتية:

* بالنسبة الى معامل شكا، يمكن تركيب مصاف عند اول مداخن المعامل وتدعى مصافي كهرومغناطيسية Electro Static Filters ترسب الغبار وتعيده اسمنتا يتجمع في غرف الغبار الصافي حيث يمكن الشركة اعادة الاستفادة منه.
* بالنسبة الى الدخان الكبريتي، [illegible]
* مراقبة المحارق في شكل مستمر وتزويدها كميات كافية من الاوكسيجين لتصبح مطابقة للمواصفات العالمية فيقل انتاج اوكسيد الكاربون الذي ينفث في الهواء.
* خفض كمية الكبريت التي تنفثها مداخن المحطة من طريق استعمال مواد حارقة تنخفض نسبة الكبريت فيها كالفيول الخفيف، او عبر استعمال مواد خاصة حارقة لا تحوي كبريتا. (الفيول المصنع في مصفاة الزهراني، نسبة الكبريت فيه اقل بكثير مما هو عليه الفيول المصنع في مصفاة طرابلس).
* بناء محطات لقياس نسبة التلوث اسوة بمعظم البلدان، مع ضرورة تشييد المصانع الجديدة بعيدا من المواقع السكنية، على ان تجهز هذه المصانع بمحارق خاصة تقلل من انتاج الغازات السامة.
* ردم النفايات والبقايا الصلبة في مكب خاص وفي موقع غير مأهول، توافق عليه المراجع المختصة في محافظة الشمال، وطمر جميع اكياس الاميانت الفارغة ورواسب البودرة التي تتولد من ماكينات الانتاج.
* عدم استعمال الاميانت الازرق Crocidolite والبني Amosite، واستعمال الاميانت الابيض Chrysolite حصرا، وهو النوع المستعمل في صناعة الاسبستوس اسمنت في اميركا واوروبا.

### خلاصة

١– نسبة الاصابة بسرطان الرئة واغشيتها مرتفعة في منطقة شكا وجوارها قياسا بالمناطق الشمالية الاخرى.

٢– ان التلوث الكيميائي للهواء موجود وثابت، وما الحلول الوقائية منه الا حلول موقتة تسقط بسقوط المراقبة المشددة على المصانع.

٣– هذا التلوث الكيميائي هو عامل مسبب للاصابة بأمراض الجهاز التنفسي ويشكل خطرا كبيرا على صحة السكان.

٤– تيلة الاميانت هي من دون ادنى شك من الاسباب المباشرة للاصابة بسرطان الرئة واغشيتها.

٥– ان المعايير التي وضعتها وزارة البيئة وتحدد الحدود القصوى المسموح بها لملوثات الهواء من الانبعاث من معامل الترابة لم تطبق كما جاءت في قرار ١/٥٢ – ملحق رقم ١٣ والمنشور في الجريدة الرسمية – العدد ٤٥ تاريخ ١٩٩٦/٩/١٢.

### المراجع:

١– Dumont D. "Intoxication oxycarbonnée" Rev. Praticien 1991. 41125 - 1128

٢– راجع في هذا الخصوص تقرير هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة لعام ١٩٩٥.

٣– الترنيت هو مزيج الاسمنت والاميانت.

٤– نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية في عددها الصادر في ٤ تموز ١٩٩٦ تقريرا اعده خبراء من المعهد الفرنسي الوطني للصحة والبحث الطبي، حذر من ان ١٩٥٠ شخصا على الاقل، سيموتون هذه السنة في فرنسا من جراء تعرضهم لغبار الاميانت، لاسباب تتعلق بمهنتهم.

٥– BECKLAKE M.R. - TOYOTA B. - STEWART M. Et al. Lung structure as a risk factor in adverse pulmonary responses to asbestos exposure. A.M. REV RESPIR. DIS. 1983M Vol. 128, p.385-388.

٦– Rapport du groupe de travail de la societé de pneumologie de langue Française "Maladies Professionnelles - Diagonstic et Reparation". Rev. Mal Resp 1990-7-suppl. 2. R69-R193.

٧– DEMENT. J.M. HARRIS R.L., SYMONS M.J. Et al. Estimates of dose reponse for respiratory cancer among chrysotile [illegible]

٨– FINKELSTEIN [illegible]

## الحدود القصوى لملوثات الهواء

الحدود القصوى المسموح بها لملوثات الهواء من انبعاثات معامل الترابة هي ٥٠٠ ميليغرام في المتر المكعب. ويرفع الحد الاقصى الى ١٨٠٠ ميليغرام في المتر المكعب في الحالات الاستثنائية الآتية:

– احتواء المواد الاولية على مشتقات للكبريت تؤدي الى انبعاث ثاني اوكسيد الكبريت.

– عدم تمكن المواد الاولية من امتصاص مشتقات الكبريت الموجودة في الوقود المستعمل.

**الجسيمات العالقة الكلية Poussières**

| | | Teneurs (ملغ / متر مكعب) | Limites (mg/Nm3) الحدود القصوى |
|---|---|---|---|
| Four existants 1 | الافران الحالية | ١٥٠ | ١٥٠ |
| Four en Voie de construction | الافران قيد الانشاء | ٥٠ | ٥٠ |
| Refroidisseurs de clinker (en l'absence de recyclage de gaz) | مبردات الكلنكر (في حال اعادة استعمال الغاز) | ١٠٠ | ١٠٠ |
| Broyeurs (a cru, clinker ou à laitier) | مطاحن (المواد الاولية، والكلنكر...) | ٥٠ | ٥٠ |
| autres installations 4 | غيرها من المنشآت | ٥٠ | ٥٠ |

**الحدود القصوى المسموح بها للافران:**

| Teneurs (ملغ/ متر مكعب) | Limites (mg/Nm3) الحدود القصوى |
|---|---|
| Fours voie seche avec recuperation de la chaleur | <1200 |
| الافران العاملة على الطريقة الجافة مع الاستعمال الاضافي للحرارة | <1200 |
| Fours en voie seche ou semi-humide | <1500 |
| الافران التي تعمل على الطريقة الجافة او نصف الرطبة | <1500 |
| Fours voie humide sans récupération de la chaleur | <1800 |
| الافران التي تعمل على الطريقة الرطبة (بدون الاستعمال الاضافي للحرارة) | < ١٨٠٠ |

**الحدود القصوى المسموح بها للمعادن الثقيلة:**

| | Teneurs (ملغ/ متر مكعب) | Limites (mg/Nm3) الحدود القصوى |
|---|---|---|
| Cd + Ti + Hg | 0.2<br>٠.٢ | (particulaire + gazeux) جزئيات وغازات |
| As + Co + Ni + Se + Te | 1<br>١ | particulaire جزئيات |
| Sb + Cr + Cu + Sn + Mn + Pb + Va + Zn | 5<br>٥ | particulaire جزئيات |

## اهالي الشمال وقضية رشعين

زغرتا – "النهار":

لم تبدأ حتى الساعة اي حلول جذرية لمشكلة تلوث مياه نبع رشعين، وخصوصا بعدما اثبتت الفحوص المخبرية ان تلك المياه ما زالت ملوثة وازدادت تلوثا جراء المياه الآسنة التي تسربت بـ"غزارة" من مجارير منطقة دير نبوح وجوارها مع هطول الامطار في الايام الاخيرة.

وعمليات التعقيم تقتصر حتى الآن على ضخ مادة "الكلور"، اذا توافر التيار الكهربائي، الامر الذي ابقى هذه المشكلة الخطرة مفتوحة على مزيد من التأزم في غياب الاجراءات العملية الحاسمة التي من شأنها الاسراع في قطع دابر التلوث وتجنيب الناس في هذه المنطقة اخطاره الصحية.

انطلاقا من ذلك، تداعت هيئات ثقافية واجتماعية ومهنية ومعنية لعقد لقاءات غايتها ملاحقة هذه القضية وحض المسؤولين على الاسراع في رفع خطر التلوث عن نبع رشعين الذي يغذي زغرتا – الزاوية وطرابلس بمياه الشفة و... بالملوثات.

وتتجه هذه الهيئات الى رفع سقف تحركها لحماية صحة الناس ولان "ما يحصل لا يمكن السكوت عنه على الاطلاق".

ولم تقتصر معاناة المواطنين في زغرتا على هذا الجانب بل طرأ عطل على قسطل الجر الرئيسي الذي يغذي المنطقة، مما حرم قسما كبيرا منها المياه لمدة ثلاثة ايام متواصلة.

## اجتماع تدارس اوضاعا بيئية في مدينة صور

تم في لقاء بيئي عقد امس في مدينة صور البحث في امكان اقامة محمية طبيعية تمتد من صور حتى رأس العين. وجرى البحث في سبل تحسين الوضع البيئي في المدينة وعلى شاطئها.

عقد الاجتماع في استراحة صور السياحية وحضره ممثل وزير البيئة اكرم شهيب منير ابوغانم والدكتور اسعد سرحان رئيس التجمع اللبناني لحماية البيئة ومالك غندور امين سر الجمعية والسيدة ثناء عنتر ممثلة عن جمعية مشروع المحميات وهالة نعمة عن الصليب الاحمر اللبناني وعاطف حلاوي عن جمعية العمل الشعبي في صور وعبد المولى المولى عن جمعية امواج البيئة.

## ... وشكاوى تلوث المياه في البترون

شكا اهالي منطقة البترون من تلوث المياه من جراء تحويل بعض المواد الفائضة عن معاصر الزيتون في منطقة الجرد وتسربها الى نبع بلدة الذي يروي المنطقة. [illegible]

خبيران للاسكوا عن التلوث من صناعة الاسمنت:

## لا رقابة فعلية على غازات المداخن فحص هواء سلعاتا ومعالجة نفايات "الاسبستوس"

اعد خبيران من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) تقريرا عن التلوث الناتج من صناعة الاسمنت في شمال لبنان، بناء لطلب من مجلس الانماء والاعمار. وهما المستشار الاقليمي للتنمية الصناعية فرنك جالل والمستشار الاقليمي في العلم والتكنولوجيا سالم المدفعي.

وبحسب ما ذكر في مستهل تقريرهما فقد اعاقت الاجراءات القانونية والادارية مهمتهما الامر الذي اضطرهما الى القيام بعملهما على مرحلتين: الاولى بين ١٠/٤/١٩٩٣ و٢٠/٤/١٩٩٣ والثانية بين ٢١/٣/١٩٩٤ و١٠/٤/١٩٩٤.

وفي ما يأتي نص النقطة الرابعة في التقرير المتعلقة بـ"موقع رمي النفايات في مصنع الاسبستوس".

"تم زيارة موقع رمي نفايات مصنع اسبستوس الذي يقع قرب مدينة شكا في محاذاة الطريق الجبلية الرئيسية. تم ملاحظة الطريقة العشوائية التي يتم التخلص من تراب اسبستوس وقطع الانابيب المكسورة والصفائح التالفة وغيرها، اذ يتم رميها في العراء وفي شكل غير منظم ومنتشر، ولا تتخذ اي اجراءات من اي نوع بالتعامل السليم مع هذه النفايات الصلبة".

ونبه الخبيران الى ان الوادي يشرف على مدينة شكا، ولا بد ان يجري نقل بعض الالياف الاسبستية الصغيرة وانتشارها في الهواء ووصولها الى المناطق المأهولة بالسكان، او يتعرض المارة على الطريق لها. هذا بالاضافة الى عملية انجراف بعض هذه الالياف مع مياه الامطار والسيول في اتجاه المنطقة المأهولة بالسكان، حيث يكون احتمال انتقال بعضها الى الهواء بعد عملية جفاف المياه السطحية.

ونقلا بدورهما عن بعض العاملين في المنطقة قولهم "ان بعض السكان يحصلون على كميات من تراب الاسبستوس لاستعماله في صورة مفتوحة في الحدائق ومداخل الكراجات والبيوت. فإن ما ذكر اعلاه يتطلب الاهتمام بسبب ما هو معروف عن تأثير الياف الاسبستوس على صحة الانسان في المدى الطويل".

* وجلب انتباه فريق العمل عدم اهتمام بعض المصانع المحلية بموضوع البيئة وتلوثها. فقد تم مثلا في زيارة سابقة ملاحظة تآكل الزجاج في القرى القريبة من سلعاتا، والذي قد يكون من جراء وجود غازات تحتوي على مركبات الفلور، قد تكون خارجة من مصانع مجاورة.

ومن ابرز التوصيات التي وضعها خبيرا "الاسكوا" نقتطع ما يلي:

* يتوجب اخذ عينات من مداخن المصانع الموجودة في سلعاتا وكذلك [illegible]

## اللجنة "الثلاثية" للتلوث في شكا جمع مستندات لروزنامة بيئية

[illegible]

◄ مؤتمر "الحوار الوطني" اختتم اعماله

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

المعالجة ورزانة في التعاطي الاعلامي ودقة علمية دائمة في عرض المسائل وتشخيصها.

مررنا في مرحلة الحرب بأزمة كبيرة على كل المستويات، منها ضعف رقابة الدولة على المواد التي كانت تدخل لبنان، الامر الذي ادى الى دخول نفايات خطيرة اكتشفت لاحقا (...) وبعد انتهاء الحرب تكررت المحاولات، ولكن بدأت الدولة تستعيد دورها في الضبط والمراقبة، فنجحت حينا واخفقت حينا آخر، غير ان السياسة الثابتة التي تأخذ طريقها الى التنفيذ هي سياسة الحماية الشديدة للبيئة، ومحاسبة جميع المتورطين، والتمسك بتطبيق الاتفاقات الدولية، وانتهاج اسلوب جديد في العمل يقوم على مبدأ التعاون والتكامل بين الدولة من خلال وزارة البيئة والجمعيات ومراكز الابحاث العلمية البيئية والخبراء المختصين والمواطنين".

ورأى اننا اصبحنا في حاجة الى قانون عقوبات بيئية، وهذا ما سنسعى اليه كي نضع العربة على الطريق السليم".

اما النائب جوخدريان فشدد على "ضرورة ايجاد تشريعات بيئية موضوعية ترافق اي تدابير تلجأ اليها الحكومة او وزير البيئة (...)". واشار الى "الدور الايجابي والبارز في تعاطي لجنة البيئة في مجلس النواب السابق مع موضوع النفايات السامة، بعيدا عن الفوغائية والضجيج والمتاجرة، تداركا "لسمعة لبنان عالميا وحفاظا على اقتصاده وموسمه السياحي. وتمنياتي الشخصية ان تأخذ الجمعيات البيئية والمؤسسات العامة والخاصة التي تتعاطى الشأن البيئي هذه المسألة في الاعتبار وتفادي اثارة موضوعات حساسة بضجة كبيرة قد تلحق اضرارا باقتصاد البلاد تفوق فوائدها".

ثم القى حمدان مداخلة قدم فيها صورة عن واقع النفايات في لبنان وقال: "ترمى النفايات المنزلية حاليا في مكبات على طول الساحل اللبناني، اهمها واكبرها مكب برج حمود قرب مرفأ بيروت. (...) وفي المكبات الصغيرة، غالبا ما يلجأ الى الحرق "لحل" مشكلة النفايات. اما النفايات الصناعية الصلبة فتطمر في مكبات النفايات المنزلية وفي الطبيعة، بينما تضخ الوحول الصناعية السامة في انابيب او عبر نظام الصرف الصحي الى البحر المتوسط. وعلمت "غرين بيس" من مصدر موثوق به ان الرماد السام من محرقة العمروسية جنوب بيروت يطمر في مكب برج حمود.

وثمة مشكلة كبرى في لبنان تتمثل في وجود ٧ آلاف طن سنويا" نفايات زيوت التشحيم الناتجة عن ملايين السيارات، منها نسبة كبيرة تجد طريقها الى البحر المتوسط عبر نظام الصرف الصحي. وتوضع بعض الزيوت في مستوعبات في محطات المحروقات ثم ترمى على الارض او يتم التخلص منها في مكبات النفايات الصلبة".

واشار الى ان "الحكومة تخطط لاقامة منطقتين صناعيتين في كل محافظة في مساحة تتجاوز ١٠ آلاف متر مربع وتنشأ بعيدا عن المناطق الزراعية والسكنية والساحل، وان "غرين بيس" تؤيد محاولات الحكومة لضبط التلوث، ولكنها تعتقد ان محاولة تشجيع تقنية آخر الانبوب end of-pipe وفرضها (اي اعتماد مصاف، معامل تكرير...) ستكون غلطة جسيمة. وعلى السلطات اللبنانية ان تستغل فرصة اعادة بناء الصناعة لفرض اعتماد الصناعات النظيفة التي لا تنتج نفايات سامة في مراحل عملية التصنيع".

وعدد مطالب "غرين بيس" الآتية:

– "حظر فوري على حرق النفايات الملوثة بمركبات الكلور والمعادن الثقيلة وغيرها من الكيميائيات السامة.

– وضع خطة لاقفال محرقة العمروسية في اسرع وقت.

وقف بناء محارق جديدة وتوسيع المحارق القائمة وحظر طمر كل انواع النفايات السامة في المكبات والعمل على تخزينها في مستودعات خاصة فوق الارض. الى حين ايجاد سبل علمية آمنة لمعالجتها.

– صياغة برنامج لتقليص انتاج النفايات واعادة استعمالها وتصنيعها وتحويل النفايات المنزلية اسمدة وبرنامج الصناعات النظيفة وتطبيقهما".

وقبل ان ينهي حمدان كلمته، رد على النائب جوخدريان في "موضوع عدم اثارة الموضوعات البيئية" فأكد له "انه يجب ان نتكلم عن المشكلات البيئية والا لا امكان للضغط على المسؤولين ولا حلول بيئية. فقاطعه النائب مكررا اقواله وتساءل: "كيف نوافق على هذه الضجة الاعلامية حول المشكلات البيئية، وخصوصا انها تضر بالموسم السياحي؟ فالسياح لا يأتون الى لبنان بسببها". وتدخل الزميل معن بزري فاكد للنائب جو خدريان ان "الاعلام لا يبغي الا نشر الحقيقة وتسليط الضوء على الوضع البيئي. وهو ليس مسؤولا عن ادخال مستوعبات النفايات السامة الى لبنان".

### "شبعنا دراسات"

وسرعان ما هبت موجة عارمة في المداخلات الجريئة واللاذعة واجه فيها اصحابها الوزير شهيب، وخصوصا النائب جوخدريان، على وقع التصفيق احيانا: "الافضل ان نضحي بهؤلاء السياح من اجل تحقيق مشروع بيئي متكامل. "شبعنا" دراسات وتخطيطا وهدرا للاموال من دون معالجات حقيقية. المشكلة تكمن في التعدي على القانون. لا بد من اطلاع الجمعيات البيئية على الملفات كي تتعاون مع الوزارة. هل تظنون ان السياح جهلة لا يعرفون ان هواء بيروت ملوث؟ لا تحرمونا "غرين بيس" ويجب ان نتعاون معها". واكد الوزير مرهج "ضرورة التحلي بالجرأة لاقتلاع النتائج المترتبة عن المنشآت الصناعية التي لا يمكن التعايش معها. لذلك يجب حصرها بقية الغاء وجودها".

ورد الوزير شهيب على اصحاب المداخلات قائلا: "كنت اتمنى لو تسلمت هذه الوزارة بعد المرحوم جوزف مغيزل. لكنني تسلمتها خاوية من كل شيء، حتى من صلاحيات الوزير(...) ورغم ذلك اتكلت على امرين: الجمعيات البيئية والاعلام الموضوعي الذي يجب ان يعطينا الفرصة لانجاح ملفات ساخنة لا يمكن ايجاد الحل لها في غضون ٢٤ ساعة. ولست خبيرا بيئيا لكنني اتحسس البيئة. وثمة واجب فرض علي ويتطلب التعاون الكامل والشفافية وقول الحقيقة (...) يجب ان نقول كل شيء، وانا مستعد لان استمع باستمرار الى المشكلات. فصدرنا واسع(...) وبالنسبة الى المنشآت الصناعية في شكا، هذه مسألة لن يمكن حلها في ٢٤ ساعة(...) ويجب معالجتها بموضوعية(...)".

وطمأن النائب جو خدريان الحضور الى ان "الوضع البيئي ليس مأسويا كما نظن، بل هو جيد ويجب الا نخيف الناس بواسطة الاعلام. وضروري اعطاء السلطة القدرة على تطبيق القوانين(...)". لكن حمدان قاطعه مؤكدا ان "البيئة غير سليمة على الاطلاق، والا سكروا الوزارة(...) ونحن لا نطالب بتسكير المنشآت الصناعية في شكا ولكن نريد البدائل. والمشكلة الاساسية تكمن في جشع المسؤولين عنها".

غير ان السيد هشام ابو جودة اكد لحمدان ان "اصحاب المنشآت ليسوا جشعين كما تقول. ويجب الا توجه اليهم كلاما قاسيا. هدفهم تحسين الصناعة والا فلا مجال لتحسين التصدير الى الخارج. يجب التعامل معهم بايجابية. انهم اقوياء، وادرك مدى تمركزهم في النظام".

### الاصلاح الاداري

وكانت الجلسة الرابعة اقل سخونة اذ عالجت موضوع "تعزيز الدولة الحديثة –الاصلاح الاداري وبناء دولة المؤسسات"، وترأسها الدكتور سالم، واستهلها الوزير مرهج بمداخلة تناول فيها اهداف الاصلاح الاداري الآتية: "وضع خطة شاملة تمثل استراتيجيا الدولة واعادة رسم مهمات كل ادارة واهدافها وتطوير الموارد البشرية وتحديث الادارة وتطويرها وتحسين مستوى الخدمات ورفعه".

وقال ان "منطلق كل اصلاح اداري هو القرار السياسي والاقتناع الواضح لدى السلطة السياسية العليا بتأمين كل الامكانات المتاحة وتذليل كل العقبات التي قد تعترض طريق الاصلاح. ان الدعم السياسي هو الذي يوجد المناخ الملائم للتغيير(...) ويبدأ بناء دولة المؤسسات عندما تأخذ السلطة السياسية قرارها الحازم بابعاد التأثيرات السياسية والطائفية عن مسار الكفاية والجدارة في الادارة.

اننا نعي تماما صعوبة التحديات التي تواجهنا، والصعوبات التي اعترضت ولا تزال تعترض عملية الانتقال بادارة تقليدية الى مصاف الادارات الحديثة.

غير اننا على يقين بان هذه المهمة ليست مستحيلة، وخصوصا اذا توافر لها الدعم السياسي الواضح والحازم".

تلاه المحامي سليمان تقي الدين بمداخلة، قال: "ان مشكلات بناء الدولة عندنا هي في مستوى التأسيس للتعاقد الوطني اولا وللمؤسسات ثانيا. ولعلنا نواجه معضلة هي في كون التسوية الاقليمية التي رعت وقف الحرب هي نتيجة توازن قلق. كذلك ان اطراف هذه التسوية من اللبنانيين عادوا الى مشروع الدولة مكرهين من دون ان يمتلك اي فريق رؤية لهذا المشروع الا من خلال مشاريع الطوائف المتناحرة التي تجذرت في الحرب. وما دمنا في ظل نظام الطائفية السياسية، فان تطبيق المؤسسات وشخصنتها يجعل من النظرة الى الاصلاح نظرة قاصرة ما لم تنطلق اصلا من تقوية نظام المشاركة وصولا الى حال وفاقية حقيقية وحياة سياسية معافاة تؤمن الظروف والشروط اللازمة لتطوير النظام بالوسائل السلمية والديموقراطية وبالكثير من الحذر بحسب نصيحة ميشال شيحا الجديرة بالاعتبار".

واختتم النائب حرب الجلسة بمداخلة رأى فيها ان "عملية الاصلاح الاداري تبدأ بالاصلاح السياسي ولا تتم الا بقرار من السلطة السياسية. واعتقد انه لا يجوز الامل في الاصلاح الاداري من دون طبقة سياسية تتقيد بالقانون. ويا للاسف، فان الطبقة السياسية الحالية غير مصممة على اجراء هذه النقلة النوعية وبناء دولة حديثة".

وقال: "لا يمكن ان نتوخى اصلاحا ما دام هناك قانون يزيل الحصانة عن اجهزة الرقابة، وهذا ما يجعلني متشائما، لانه يفترض ان نبدأ بالاصلاح من الطبقة السياسية وصولا الى الموظف. فقانون الاثراء غير المشروع لا يزال حتى اليوم من دون تنفيذ(...).

ولا ارى في السلطة القضائية الا سلطة ضامنة لحقوق المواطنين، وعندما يتعطل القضاء فلا امل في ان يستقيم القانون".

ودارت مناقشات مع الحضور.

# مزارعو العنب طالبوا الوزير بتعويضهم وجدولة ديونهم ودعم لتصدير

زحلة – "النهار":

استقبل امس وزير الزراعة شوقي فاخوري وفداً من "تجمع انقاذ مزارعي الكرمة" عرض عليه جملة مطالب ابرزها:

" – السعي الى التعويض الفوري لمزارعي العنب المتضررين من جراء الكارثة الطبيعية التي ضربت انتاجهم.

– جدولة ديونهم المستحقة وتطبيق الموراتوريوم عليها.

– تنفيذ مشروع البندرول على زجاجات عرق العنب الصافي.

– يستورد لبنان نحو ثلاثة ملايين زجاجة من الويسكي والمشروبات الاجنبية سنوياً، نطلب فرض رسم على كل زجاجة منها وتحويل مجموع هذا الرسم الى وزارة الزراعة لتقوم بواسطته بدعم تصدير العنب.

– مراقبة اسعار المبيدات الحشرية والسماد الزراعي لخفض اسعار الكلفة من الانتاج.

– احداث مكتب دائم في وزارة الزراعة للقيام بندوات متلفزة وتوزيع نشرات هدفها ارشاد المزارعين في كل الموضوعات".

ورد الوزير فاخوري مشيراً الى ان الهيئة الوحيدة المخولة بت التعويضات وتحديدها هي الهيئة العليا للاغاثة، مكرراً "ان لا حل للقضايا الاجتماعية والاقتصادية في لبنان الا بتعزيز الزراعة وبابقاء الاهلي في الريف اللبناني وزيادة دخل المزارع". وحذر مجدداً من الهجرة نحو المدن التي باتت "قنبلة موقوتة". ولفت الى انه للمرة الاولى خصص البيان الوزاري مقدمة كاملة عن الزراعة. اضاف ان نصف اللائحة التي سيأخذها الرئيس رفيق الحريري الى "مؤتمر اصدقاء لبنان" في واشنطن خصصة للزراعة بما فيها طرق زراعية ومختبرات وغيرها.

ورأى ان الحل بالنسبة الى العنب ليس فقط بالتصدير انما بالتصنيع الزراعي "حتى لا نبقى تحت رحمة احد".

وختاما دعا الوفد الى تأليف لجنة لمتابعة المطالب بالتنسيق مع اجهزة وزارة الزراعة.

# من يسرق الموز في سهل الدامور؟!



اكياس موز اعدت للسرقة ولم يتح لمن قطفوها اكمال فعلتهم.

كأن لم يكف الداموريين نكبتهم، ثم عودتهم المتعثرة الى بلدتهم المهدمة، حتى يحرم العائدون منهم والعاملون على احياء سهلهم المشهور بخصبه وعطائه، الحد الادنى من الامن والامان.

فمنذ سنتين ومزارعو الدامور يشكون من العبث ببساتينهم ومن انتاجهم وجنى عرقهم، وعبثاً يراجعون ويرفعون الصوت.

وقد تفاقم الوضع في الاشهر الاخيرة وزاد العبث والسرقة، الى درجة ان النائب وديع عقل اضطر الى نقل الامر الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقائد الجيش اميل لحود بعدما عثر المزارعون لاسبوع الماضي على امشاط موز مقصوصة ومعبأة في اكياس نايلون في اماكن مختلفة من السهل، ويبدو ان سبباً ما حال بين من اعد لسرقتها واكمال فعلته!

ويتساءل الداموريون هل يستمر سهلهم سائباً، وتبقى عودتهم متعثرة، كأن المقصود تمشيلهم وثنيهم عن العودة، لما ان هذه العودة مؤشر حاسم لعدة المهجرين والمنكوبين كافة الى البيوت والجبل عموماً؟!

# مشاورة في بيروت لخبراء من ١٠ دول في سبل اصلاح السياسة المائية

يفتتح صباح اليوم وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة مشاورة للخبراء حول اصلاح السياسات المائية والقطرية في دول اقليم الشرق الادنى، تعقدها منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة اللبنانية، في فندق "الكارلتون" في بيروت.

ويلتقي اليوم وغداً خبراء من كل من مصر وايران والاردن ولبنان والمغرب وسوريا وتركيا، الى خبراء من منظمات دولية، "لتحديد القضايا الرئيسية المتعلقة بادارة الموارد المائية على المستوى القري لارشاد صانعي السياسات لتقويم مدى النمو والتغير في القطاع الوطني والاقليمي للسياسات المائية، ولتحدد المعوقات الحالية والمستقبلية وجه اصلاح السياسات المائية على المستوى القطري والاقليمي وتحليلاً وللتوصية بخيارات استراتيجية في الاقليم".

وسترفع التوصيات الى الدورة الثانية عشرة للهيئة الاقليمية لاستخدام الاراضي والمياه التي تعقد بين ١١ كانون الاول و١٤ منه في "الكارلتون" ايضاً.

واصدر المكتب الاقليمي للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بياناً مما فيه "(...) من المعلوم ان الجزء الاكبر من اقليم الشرق الادنى يقع في المنطقة الجافة وشبه الجافة من العالم بيث وصلت الحال في بعض البلدان الى ان كمية الموارد المائية تفرض قيوداً على الاستخدام الحالي لهذه الموارد وتؤثر تالياً على التنمية الاقتصادية. وتواجه هذه البلدان مشكلة مشكة تتمثل في ان السياسات والاستراتيجيات الموجودة والمؤسسات منوط بها تنفيذ هذه السياسات غير كافية للوفاء بالحاجة الى استدامة المياه والتنمية المستدامة. ويتجه صانعو السياسات الوطنية معوقات اقتصادية ومؤسساتية وحقائق سياسية واتجاهات تقليدية اما ان تيسر واما ان تحد من قبول وتنفذ لاهداف استخدام الموارد المائية وادارتها على المدى الطويل. ومن المهم احراز تقدم في مقاييس الادارة المائية على ان يؤخذ في الاعتبار ان تكون الخيارات السياسية المنتقاة عملية وواقعية ومحاولة التنبؤ بما تتضمنه السياسة المائية المنشودة".

## خط للنقل المشترك بيروت – عاليه

صرح النائب عبدو بجاني باسم كتلة نواب عاليه ان الاتصالات والجهود التي بذلتها الكتلة مع وزارة النقل اثمرت البدء بتسيير خط للنقل المشترك بين بيروت ومستديرة عاليه عبر الكحالة ذهاباً واياباً ابتداء من اليوم الاثنين، على ان يعمم النقل المشترك على قرى القضاء في مرحلة ثانية.

وشكر المدير العام لمؤسسة السكك الحديد والنقل المشترك بسام عبد الملك مساهمته في انجاح هذه الخطوة.

## الاصلاح الاداري في مواجهة الفساد

دعت ندوة العمل الوطني الى محاضرة عنوانها "الاصلاح الاداري في مواجهة الفساد" يلقيها الوزير السابق النائب انور الخليل الخميس ١٢ كانون الاول الساعة الخامسة مساء في مركز الندوة في عائشة بكار.

## امين "الاسكوا" انهى زيارته

سافر الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" الدكتور حازم الببلاوي الى القاهرة السبت، منهياً زيارة للبنان استمرت ٢٤ ساعة.

واكد في تصريح له قبيل سفره تبلغه التزام الحكومة اللبنانية انهاء مقر "الاسكوا" في ساحة رياض الصلح في ايلول ١٩٩٧ كما هو متفق عليه ليتاح للجنة الانتقال اليه من عمان.

وقد زار الببلاوي لهذا الغرض ورشة المبنى الذي تشيده شركة "سوليدير".

## نصوب الزيتون في مشاتل البقاع

اكدت اللجنة الزراعية التي الفتها وزارة الزراعة للتحقيق في ما تردد عن اصابة نصوب الزيتون في مشاتل الوزارة في البقاع بامراض، ان الغرسات سليمة وخالية من اية امراض، وخصوصاً مرض شل الزيتون وان الدرنات الموجودة في اسفل الغرسات هي عبارة عن درنات غذائية.

وتضم اللجنة الدكتور فخر الدين دكروب عن مديرية الثروة الزراعية والمهندس شارل زرزور عن دائرة الثروة الزراعية في زحلة والمهندس فؤاد خليفل رئيس دائرة الارشاد الزراعي والدكتور علي برو رئيس دائرة البستنة والمهندس محمد علي احمد رئيس دائرة الثروة الزراعية في النبطية.

## لجنة بورصة بيروت عادت من المغرب

تحدث رئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوي، اثر عودته من المغرب حيث ترأس اجتماع اتحاد البورصات العربية واثر افتتاح بورصة المغرب في الدار البيضاء واجتمع مع الامين العام لاتحاد البورصات الاوروبية في باريس، فقال "ان اجتماع اتحاد البورصات العربية كان ناجحاً جداً، وهو بحث في العمق في اطر التعاون بين البورصات العربية، وخلص الى توصيات تهدف الى تعزيز هذا التعاون نظراً الى ما تشكله البورصات في اقتصاد الدول العربية".

ورأى ان بورصة بيروت ستكون المستفيد الاكبر من عمليات الاستثمار العربية خصوصاً انها وقعت اتفاقات تعامل مع بورصتي القاهرة والكويت، ومن المنتظر ان تنضم دول عربية اخرى الى هذا الاتفاق.

## جسر الكازينو المعاملتين سالك على خطين

اعلنت لجنة طوارئ شؤون لنير انه "بعدما اجريت الاصلاحات اللازمة لجسر الكازينو – المعاملتين، اصبح المرور سالكاً عليه على خطين لمختلف الآليات مهما بلغ وزنها".

## بري يعد بالتعجيل في تسلم التبغ

قابل وفد من مزارعي التبغ في الجنوب، برئاسة رئيس نقابتهم حسن فقيه، رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال فقيه في تصريح له: "لقد اصبحنا في وسط الشهر الاخير من السنة ولم تتحرك وزارة المال حتى الآن لاعطاء الاوامر للريجي بتسلم محصول التبغ لهذه السنة. لقد اثرنا موضوع الضمان الصحي والاجتماعي لمزارعي التبغ، وطالبنا ايضاً برفع سقف الانتاج من خمسة ملايين كيلوغرام الى سبعة ملايين كيلوغرام، كما طالبنا بزيادة الاسعار ٢٥ في المئة".

واضاف ان الرئيس بري وعد النقابة باثارة مطالبها مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل سفره الى الخارج بحيث يتم فتح باب الريجي قبل نهاية السنة الجارية لتسلم المحصول.

ثم زار الوفد المدير العام للريجي المهندس ناصيف سقلاوي.

* في بعلبك التقى النائبان غازي زعيتر واسماعيل سكرية عدداً من مزارعي التبغ في مركز الادارة في حضور المدير الاقليمي محمد نجم ورؤساء بلديات ومخاتير واعضاء نقابة مزارعي التبغ. وعرضت في اللقاء مطالب المزارعين والعقبات التي تعترض تسلم موسم التبغ.

## مزارعو الشمال والروزنامة الزراعية

اتصل وزير النقل عمر مسقاوي السبت بوزير الزراعة شوقي فاخوري، فلم يجده. فاتصل برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ناقلاً اليه تحذير مزارعين من اهمال تطبيق الروزنامة الزراعية الامر الذي يؤدي الى تدفق الخضر الاردنية الى لبنان عبر سوريا ويتسبب بكساد المواسم اللبنانية، فوعده الحريري خيراً.

وجاء اتصال مسقاوي بعدما حضر الى مكتبه في طرابلس، وهو غائب عنه، عدد من تجار سوق الخضر بالجملة واصحاب المزارع البلاستيكية على رأسهم رئيس نقابة تجار سوق الخضر عبد اللطيف غمراوي طالبين مساعدة الوزير وتدخله.

## اتفاق مالي بين لبنان وسوريا

التقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة السبت الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري الذي اوضح على الاثر انه بحث والوزير "في بعض الامور المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية والمالية بين لبنان وسوريا وبعض مشاريع الاتفاقات المطروحة على بساط البحث، وخصوصاً الاتفاق المتعلق بتلافي الازدواج الضريبي والاتفاق المتعلق بتشجيع الاستثمارات وضمانها، اضافة الى مشروع الاتفاق العائد الى انشاء مكاتب ومراكز حدودية متلاصقة (...)".

واستقبل السنيورة السفير المصري عادل الخضري وبحث معه في "مؤتمر اصدقاء لبنان" المقرر عقده في واشنطن في ١٦ كانون الاول.

واعلن الوزير "ان لبنان لمس استعداداً جيداً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاعادة النظر في حظر سفر الاميركيين الى لبنان خلال فترة ليست بعيدة". ورأى ان الحظر لم يعد مبرراً اساساً وهو لا يخدم مصلحة اي من لبنان واميركا، مشيراً الى ان مؤتمر واشنطن سيكون مناسبة لعرض هذا الموضوع مع الادارة الاميركية، الى جانب مواضيع اخرى تهم البلدين.

## وزير الشؤون الى القاهرة

سافر الى القاهرة وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد على رأس وفد للاشتراك في مؤتمر السكان الاقليمي العربي، ومؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب اللذين يعقدان في العاصمة المصرية بين ٨ كانون الاول و١٢ منه.

وضم الوفد المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان والخبير الاستشاري علي فاعور.

## مشاريع مائية للقاع والهرمل

نقل النائب عاصم قانصوه عن وزير الموارد المائية والكهربائية السيد ايلي حبيقة "ان الدراسات تنتهي من اجل ري القاع والهرمل في آخر شباط وفي بداية الصيف تتأمن الاموال اللازمة بقرض ايطالي سوف يؤمن التغطية المالية لهذا المشروع الانمائي الذي طالما ناضلنا من اجله، نحن نواب المنطقة وفاعلياتها في القاع والهرمل، كما انتهت الدراسة التي تخص مشروع نبع راس المال في الهرمل وجميع القنوات المتصلة بهذا النبع وتنفيذها حسب الاصول. كذلك وعدنا الوزير حبيقة بايصال القنوات الى ما بعد المنصوري كما كانت سابقاً، والى حدود الكروم في الشواغير. ونحن في هذا الصدد نشكره لاهتمامه بمنطقة بعلبك – الهرمل وتفهمه للواقع المأسوي ومساعدة هذه المنطقة المحرومة لاخذ حقها في التنمية".

وابدى تفاؤله بانجاز مشروع مياه العاصي في غضون سنة.

## وفد بريطاني في بعلبك – الهرمل

تفقد وفد بريطاني بعض المشاريع التي ينفذها برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل، ولاسيما منها تلك التي تشارك بريطانيا في دعمها وتمويلها.

وضم الوفد السكرتير الاول في السفارة البريطانية في بيروت ديفيد روبرت تيرنبول ومسؤولة شؤون لبنان في الخارجية البريطانية تانيا كولينغريدج. والتقى في بعلبك مدير البرنامج الدكتور محمد الناصر الفرجاني في حضور رئيسة قسم الشؤون الاجتماعية والصحة والبيئة الدكتورة بتول يحفوفي ورئيس منطقة البقاع الشمالي للمشروع الاخضر المهندس عبدالله يزبك ورئيس قسم الري ايهاب سليمان ورئيس قسم المعلوماتية الادارية المهندس عادل عواضة ورئيس قسم الاعلام في البرنامج مصطفى ابو اسير. وزار سرايا بعلبك والتقى القائمقام بعلبك عمر ياسين.

## رئيس غرفة مسقط في غرفة بيروت

التقى رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار، رئيس غرفة التجارة والصناعة في مسقط (عمان) الشيخ يعقوب الحارثي في حضور نائبيه روبير دباس ورشيد بيضون والاعضاء روجيه خياط ونجيب ميقاتي ومحمود مطر ومحمد امهز، وعرض معه العلاقات بين الغرفتين.

# سوق القطع: الليرة الى مزيد من التحسن البطيء

**تطور العملات في بيروت**

| العملة | ١٩٩٦/١١/٢٩ | ١٩٩٦/١٢/٦ | الفارق(%) |
|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ١٥٥٤,٠٠ | ١٥٥٣,٥٠ | – ٠,٠٣ |
| المارك الالماني | ١٠١٣,٥١ | ١٠٠٨,٩٦ | – ٠,٣٥ |
| الفرنك السويسري | ١١٩٦,٠٣ | ١١٩١,٤٣ | – ٠,٣٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٢٦١٢,٢١ | ٢٥٤٨,٠٥ | – ٢,٤٩ |
| الجنيه الاسترليني | ٢٩٨,١٩ | ٢٩٨,٤٧ | + ٠,٠٩ |
| الين الياباني | ١٣,٦٨ | ١٣,٨٦ | + ١,٣٣ |
| الفلورين الهولندي | ٩٠٢,٧٠ | ٨٩٩,٢٨ | – ٠,٣٨ |
| الدولار الكندي | ١١٥٢,٤٨ | ١١٤٣,٦٢ | – ٠,٧٧ |
| الليرة الايطالي | ١,٠٣ | ١,٠٢ | – ٠,٩٧ |
| الكورون السوجي | ٢٣١,٨٧ | ٢٢٩,٢٤ | – ١,١٣ |
| الفرنك البلجيكي | ٤٩,١٣ | ٤٨,٩٤ | – ٠,٣٩ |

كتب ايلي قموجي:

عاد الهدوء الى سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي بعدما أمكن تجنب اي مواجهة بين الحكومة ومعارضيها المنضوين تحت لواء "المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات ولقمة العيش" في مناسبة الاضراب العام الذي دعا اليه الاخير في ٢٨ تشرين الثاني. الا ان ذلك لا ينفي استمرار اجواء الترقب نتيجة التشنجات السياسية السائدة مع بدء مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٧ في مجلس النواب في ظل التعبئة النقابية والشعبية ضد الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الضاغطة، لمعرفة المدى الذي قد تصل اليه تلبية المطالب التي وعدت الحكومة بتحقيقها في بيانها الوزاري وما قد ترتبه من اعباء اضافية على الخزينة وتستتبعه من زيادات في الرسوم والضرائب يمكن ان تؤسس لصراعات جديدة.

الى ذلك، جاء طرح رئيس الجمهورية افكاراً تتعلق بتعديل الدستور، ليضفي مزيداً من البلبلة على الحياة السياسية، بعد المواقف المتباينة منها التي عبر عنها بعض الرموز والمراجع في البلاد، مما ينبئ بأن الوضع لا يزال يشوبه الكثير من الضبابية والتناقضات.

فكان طبيعياً، مع طغيان هذه الاجواء المشحونة سياسياً واجتماعياً قبل ايام من انعقاد "مؤتمر اصدقاء لبنان" في واشنطن للبحث في ما يمكن ان تقدمه اليه "الدول المانحة" من مساعدات وتسهيلات لاعادة اعماره والنهوض باقتصاده، ان ينتظر المستثمرون ما سيفضي اليه هذا المؤتمر المقرر الاثنين المقبل، من نتائج قد تكون لها انعكاسات على مناخ الاستثمار في البلاد مستقبلاً. من هنا استمرار حال الترقب الاسبوع الماضي التي ترجمت هدوءاً مشوباً ببعض الحذر من غير ان تشكل عاملاً محبطاً للمبادرات في اتجاه الليرة اللبنانية بدليل وفرة عرض الدولار قياساً على الطلب عليه داخلياً تلبية

– التتمة في الصفحة (٢) –

## الجمعية المتحدة لتعاونيات مربي النحل

عقدت الجمعية المتحدة لتعاونيات مربي النحل في لبنان (جبيل) اجتماعها الشهري في مركز الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية، في حضور المدير العام للتعاونيات المهندس انطوان شمعون وممثل وزارة الزراعة المهندس فخر دكروب، وبحثوا في اوضاع قطاع النحل وسبل المحافظة عليه وحمايته.

## هيئة تجمع اطباء صور

تشكلت هيئة تجمع اطباء قضاء صور على الوجه الآتي:

الاطباء: رضا شرف الدين رئيساً، احمد بحسون نائباً للرئيس، محمد عبدالكريم بسما امينا للسر، صلاح عجمي اميناً للصندوق، إسماعيل حاجو مديراً للعلاقات العامة.

## انارة المشرفة غير كافية

المشرفة – "النهار":

وجه أهالي بلدة المشرفة في قضاء عاليه كتاباً الى وزير الشؤون البلدية والقروية انوب دمرجيان شكروا له فيه انارته بلدتهم وطالبوه بزيادة عدد المصابيح البالغة ٣٢ لانها غير كافية.

## اهالي عرسال يشقون طريقها

بعلبك – "النهار":

واصل امس اهالي بلدة عرسال في البقاع الشمالي العمل في شق الطريق الرئيسية لعرسال وتوسيعها وتأهيلها من اللبوة حتى مدخل البلدة الرئيسي الغربي بطول سبعة كلم في الجبال، قبل ان تدهمهم الثلوج والامطار.

وكان الاهالي باشروا الطريق قبل عشرة ايام، بعدما يئسوا من وعود المسؤولين لهم وايقنوا ان "ما حك جلدك مثل ظفرك".

رياضة وألعاب

# البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

## قمة اسبانيا حسمها ريال مدريد ٢-٠ وقمة ايطاليا انتهت بالتعادل ١-١ وبايرن ميونيخ بطل الخريف

امام ١١٠ الاف متفرج احتشدوا في ملعب "سنتياغو برنابيه" في مدريد، و٥٠٠ مليون مشاهد في العالم عبر شاشات التلفزيون، عزز ريال مدريد مساء السبت صدارته للائحة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على وصيفه وغريمه التقليدي برشلونة ٢-٠ في لقاء قمة متقدم من المرحلة الـ١٦. وسجل الاصابتين البيضاوين للفريق العاصمة، الذي حقق فوزه الـ٤٥ على الفريق الكاتالوني في مدريد والـ٨٤ في لقاءاتهما الـ١٣٢ منذ انطلقت المسابقة في مقابل ٥٠ لبرشلونة، المهاجم البلقانيان الكرواتي دافور سوكر في الشوط الاول واليوغوسلافي بريدراغ ميياتوفيتش في الشوط الثاني. ورفع ريال مدريد، الفريق الوحيد الذي لم يذق طعما للخسارة بقيادة مدربه الايطالي فابيو كابيللو، رصيده الى ٣٨ نقطة من ١١ فوزا وخمسة تعادلات، بينما توقف رصيد برشلونة عند ٣٤ نقطة وتراجع الى المركز الثالث.

وكانت لريال مدريد اليد الطولى في اللقاء، على رغم الدقائق العشرين التي ضغط فيها برشلونة على مرماه وحالت العارضة مرة وعونة المهاجم البرازيلي رونالدو مرة اخرى، بينه وبين تسجيل اصابتين زرقاوين. واكد كابيللو ان فريقه لعب تكتيكيا بامتياز واستحق الفوز لانه عرف كيف يستثمر اثنتين من فرصه امام مرمى الحارس البرتغالي فيتور بايا.

وجاءت اللعبة مفتوحة من الطرفين لان الفوز يعزز صدارة ريال مدريد من جهة ويعيد برشلونة اليها من جهة اخرى بعدما ازاحه عنها غريمه قبل اسبوعين بعد خسارة الفريق الكاتالوني امام اتلتيكو بلباو ١-٢ وهي الاولى لبرشلونة هذا الموسم. وكاد راوول غونزاليس يسجل اصابة السبق لريال مدريد عندما تلقى الكرة من ميياتوفيتش ورفعها ساقطة "لوب" من فوق بايا الممدد، لكنها مرت الى جانب القائم. وبعد لحظات تطاول الكاتالوني ميغيل انخل نادال غير المراقب لكرة مرفوعة من رمية ركنية وارسلها برأسه الى المرمى، بيد ان فيكتور سانشيز شتتها قبل ان تجتاز خط المرمى الخالي من الحارس الالماني بودو ايلغنر. وتألق سانشيز (٢٠ عاما) مرة اخرى وشتت كرة مماثلة سددها خطأ زميله الهولندي كلارنس سيدورف اثر رمية ركنية. وابيض الملعب في الدقيقة ٢٤ عندما انبرى البرازيلي روبرتو كارلوس لضربة حرة ورفعها داخل المنطقة المحرمة حيث تخطت مدافعين اثنين وتهيأت امام سوكر المتابع فلودعها المرمى مسجلا الاصابة الاولى لريال مدريد والـ١٢ له هذا الموسم وصرح سوكر لاحقا انه اعتاد التسجيل في مرمى برشلونة ويأمل في ان يستمر في هذا التقليد.

وعزز ريال مدريد تقدمه في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني عندما مرر سيدورف كرة زاحفة الى ميياتوفيتش الذي سجل الاصابة الثانية في غفلة من مدافعي برشلونة. وهدأ ايقاع ريال مدريد على الاثر ولجأ الى دفاع المنطقة حينا والى مراقبة مفاتيح برشلونة، على قلتهم، حينا آخر، وكاد برشلونة يسجل اصابة في الدقيقة ٦٠ لكن الفرنسي لوران بلان اطاح الكرة برأسه اثر ضربة حرة مباشرة للروماني جيورجي بوبيسكو الى جانب القائم. وبعد دقيقة سدد ميغيل نادال في العارضة حيث كان يقف رونالدو السيئ الحظ اذ لم ينجح في اكمال الكرة. ونزل المهاجم خوان بيتزي وساعد الدفاع ايفان دو لا بينا في محاولة من مدرب برشلونة الانكليزي بوبي روبسون لتعزيز قدرات مهاجميه. وحرم القائم الابيض الايمن منتصف هذا الشوط لويس انريكه اصابة محققة بمقص خلفي رائع. وبدا ان الليلة لم تكن ليلة برشلونة، فاستسلم للخسارة على امل الثأر اياباً على ملعب "نوكامب" في برشلونة.

مثل ريال مدريد: ايلغنر - كارلوس، هييرو (كالفو)، ريدوندو، غونزاليس، ميياتوفيتش (سانشيس)، سوكر (اماڤيسكا)، سيدورف، سيكريتاريو، الكورتا، سانشيز.

ومثل برشلونة: بايا - غوارديولا، بوبيسكو، فيغو (دو لا بينا)، رونالدو، جيوفاني (بيتزي)، بلرخولن، بلان، امور (فيرير)، نادال، مارتينيز.

وصعد ديبورتيفو لاكورونيا الى المركز الثاني بدلا من برشلونة بفوزه الاحد على فالنسيا ١-٠ سجلها الفرنسي كورنتان مارتنس في الدقيقة السادسة.

وسحق ريال بتيس الرابع ضيفه لوغرونيس ٥-١. سجل للفائز فيدلكوفيتش وبيير (٢) وريوس (٢) في الدقائق ١٨ و٣٧ و٧٢ و٥٠ و٦٧، وللخاسر كلوتيت في الدقيقة ٤٩.

وتعادل اتلتيكو بلباو واتلتيكو مدريد الخامس وبطل الموسم الماضي ١-١، سجل للاول جوزيبا اتشيبيريا في الدقيقة ٦٥، والثاني اليوغوسلافي ميلينكو بانتيتش في الدقيقة ٤١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ريال مدريد ٢- برشلونة ٠
اتلتيكو بلباو ١- اتلتيكو مدريد ١
اكستريمادورا ١- ريال فالادوليد ١
سلتا فيغو ٢- سبورتنغ خيخون ١
ديبورتيفو لاكورونيا ١- فالنسيا ٠
ريال بتيس ٥- لوغرونيس ١
رايو فاليكانو ٠- كومبو ستيلا ١
ريال اوفييدو ١- تينيريف ٢
اسبانيول برشلونة ٢- ريال سرقسطة ٠
راسينغ سانتاندر ١- ريال سوسييداد ٢
مركوليس اليكانتي - اشبيلية (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- ريال مدريد ٣٨ نقطة من ١٦ مباراة (٣٢-١٢).
٢- ديبورتيفو لاكورونيا ٣٦ (٢٤-٧).
٣- برشلونة ٣٤ (٤٦-٢١).
٤- ريال بتيس ٣٢ (٣٣-١٤).
٥- اتلتيكو مدريد ٢٨ (٢٧-١٨).

### ايطاليا

احتفظ فيتشنزا بصدارة لائحة الدوري الايطالي بفارق الاصابات عن اقرب منافسيه بعدما تعادل امس في المرحلة الـ١٢ وضيفه انترناسيونالي ميلانو الثالث ١-١ في مباراة القمة التي اجريت بينهما في فيتشنزا وحضرها ١٩ الف متفرج. سجل فيتشنزا الذي لم يخسر في مبارياته الثماني الاخيرة في الدوري، اصابة السبق في الدقيقة ١٨ بواسطة ساعد الدفاع جيامبييرو مايني، وعادل الانتر في الدقيقة ٦٢ من ضربة جزاء "بنالتي" سجلها الفرنسي يوري دجوركاييف.

وفاز جوفنتوس الثاني وحامل كأس النوادي القارية "انتركونتيننتال"، على مضيفه سمبدوريا ١-٠ امام ٤٧ الف متفرج. وسجل اصابة الفوز المدافع المخضرم تشيرو فيرارا في الدقيقة ٣٣ اثر ضربة ركنية رفعها الفرنسي زين الدين زيدان. ويلعب جوفنتوس الاربعاء ضد اودينيزي في مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة وفي حال فوزه ينفرد بالصدارة.

وتعادل بولونيا الرابع وبياتشنزا ١-١. سجل للاول المدافع ميكيلي بارماتي في الدقيقة ٥٤ اثر ضربة ركنية، وللثاني الجناح اندريا تنتوني برأسه في الدقيقة ٩٠. ولعب بياتشنزا ٤٥ دقيقة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبه فاوستو باري.

وبفضل اصابة قاتلة سجلها مدافعه ماورو ميلانيزي في الدقيقة ٩٠، فاز نابولي الخامس على فيرونا ١-٠.

وخاض آسي-ميلان مباراته الاولى في الدوري في قيادة مدربه الجديد اريغو ساكي الذي عاد الى النادي بعد غياب خمس سنوات امضاها في تدريب المنتخب الايطالي، وفاز على اودينيزي ٢-١ امام ٤٥ الف متفرج. وهو الفوز الاول لميلان بعد ثماني مباريات على التوالي في المسابقات المختلفة كانت آخرها خسارته الاربعاء الماضي امام روزنبورغ النروجي ١-٢ في دوري كأس اوروبا لابطال الدوري. سجل للفائز اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش وستيفانو ايرانيو في الدقيقتين ٥٤ و٦٧، وللخاسر جيوفاني ستروبا لاعب ميلان السابق، في الدقيقة ٥٦.

وفاز فيورنتينا على بيروجيا ٤-١. سجل للفائز الارجنتيني غبريال باتيستوتا والبرتغالي مانويل روي كوستا والبلجيكي لويس اوليفييرا البرازيلي الاصل (٢) في الدقائق ٤٩ و٦٢ و٨٧ و٩٠، وللخاسر كارمين غاوتييري في الدقيقة ٥٦.

وهنا النتائج:
بولونيا ١- فيتشنزا ١
كالياري ١- ريجانا ١
فيورنتينا ٤- بيروجيا ١
آسي-ميلان ٢- اودينيزي ١
نابولي ١- فيرونا ٠
بارما ٠- اتالانتا ٠
سمبدوريا ٠- جوفنتوس ١
فيتشنزا ١- انترناسيونالي ميلانو ١
لازيو ٠- آاس-روما ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- فيتشنزا ٢٢ نقطة من ١٢ مباراة (٢١-١٢).
٢- جوفنتوس ٢٢ من ١١ (١٣-٧).
٣- انترناسيونالي ميلانو ٢١ (١٦-١١).
٤- بولونيا ٢٠ (٢٠-١٦).
٥- نابولي ٢٠ (١٧-١٦).

### هولندا

سحق بي.اس.في. ايندهوفن ضيفه فولندام ٦-٠ في المرحلة الـ١٩ من الدوري الهولندي. وهو الفوز الـ١٤ لايندهوفن متصدر اللائحة الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الـ١٤ ايضاً. وسجل الاصابات الست البرازيلي مارسيلو (٢) واليوغوسلافي زيلكو بتروفيتش (٢) ولوك نيليس والبرازيلي فامبيتا في الدقائق ٧ و٣٨ و٥٨ و٦٩ و٤٩ و٧٢. وقد رفع البلجيكي نيليس رصيده هذا الموسم الى ١٤ اصابة.

وفاز رودا الخامس على غرونتغن ٢-٠ سجلهما سيبون وفورنس في الدقيقتين ٢٧ و٦٥.

كذلك فاز فيللم٢ على فالفيك ٢-١. سجل للفائز كونترمان وفان درفيغت في الدقيقتين ٤٥ و٧٧، وللخاسر ستاريوك في الدقيقة ٧٦.

وسحق فينورد روتردام الثاني مضيفه غرافشاب دوتنشيم ٤-٠ سجلها سانشيز (٢) ولارسون وكومان من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١٤ و٣٩ و٤٨ و٦٧.

وتعادل اجاكس امستردام بطل الموسم الماضي، ومضيفه آزد. الكمار ١-١. سجل ارنو سبلينتر اصابة السبق لاجاكس امستردام في الدقيقة ١١، ثم طرد الحكم مدافع الكمار داني هيسب في الدقيقة ٣٠ لايقاعه نوردين فوتر. وفي الدقيقة ٥٥، سجل كريستوف بوسيك اصابة التعادل للفريق المضيف.

وهنا النتائج:
آزد. الكمار ١- اجاكس امستردام ١
غرافشاب دوتنشيم ٠- فينورد روتردام ٤
سبارتا روتردام ١- فيتيس ارنهيم ٢
تونتي انشكيده ٢- افسي.اوتريشت ٠
ان.اي.سي. نيماغن ٠- ان.اي.سي بريدا ٢
بي.اس.في. ايندهوفن ٦- فولندام ٠
هيرينفين ٢- فورتونا سيتارد ٢
رودا جي.سي.كيركراد ٢- غرونتغن ٠
اركسي. فالفيك ١- فيللم٢ تيلبورغ ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بي.اس.في. ايندهوفن ٤٥ نقطة من ١٩ مباراة (٥٨-١٤).
٢- فينورد روتردام ٣٩ من ١٨ (٣٣-٢٠).
٣- تونتي انشكيده ٣٧ (٣٠-١٥).
٤- فيتيس ارنهيم ٣٣ (٣١-٢٢).
٥- رودا جي.سي.كيركراد ٣٠ من ١٨ (٢١-٢١).

### انكلترا

انقذ الفرنسي باتريك فييرا الارسنال متصدر لائحة الدوري الانكليزي من خسارة، اذ سجل له اصابة التعادل ٢-٢ في الوقت المحتسب بدل الضائع في مباراته وضيفه دربي كاونتي في المرحلة الـ١٧ السبت. وكان كابتن الارسنال طوني ادامس سجل برأسه سابحا الاصابة الاولى للارسنال في الدقيقة ٤٥. لكن دربي رد باثنتين في الشوط الثاني عبر المهاجمين دين ستاريدج وداريل باول في الدقيقتين ٦٢ و٧١، قبل ان يدرك الفريق اللندني التعادل بفضل فييرا (٢١ عاما) بقذيفة بيسراه اثر دربكة مسجلا اصابته الاولى منذ انضمامه الى الارسنال منتصف ايلول الماضي.

وسقط ليفربول الذي صار ثالثا، على ارضه امام شيفيلد وتسداي ٠-١ سجلها المهاجم غاي ويتينغهام في الدقيقة ٢٢. وهي الخسارة الاولى لليفربول في الدوري على ارضه والثالثة هذا الموسم.

اما ويمبلدون اللندني مفاجأة الموسم، فاحتل المركز الثاني بدل ليفربول بفوزه على سندرلاند ٣-١ في سندرلاند. ويذكر ان ويمبلدون لم يخسر في الدوري والكأس في مبارياته الـ١٨ الاخيرة بعد خسارته في مبارياته الثلاث الاولى في الدوري. وسجل للفائز ايفان ايكوكو (٢) ودين هولدسوورث في الدقائق ٨ و٢٩ و٨٩، وللخاسر ملفيل في الدقيقة ٨٣.

وفاز استون فيلا الرابع على مضيفه ساوثمبتون ١-٠ سجلها اندي تاونسند في الدقيقة ٣٤.

وامس، اهدر مانشستر يونايتد السادس نقطتين اخريين بتعادله ومضيفه وستهام يونايتد ٢-٢ امام ٢٥٠٤٥ متفرجا. تقدم مانشستر يونايتد ٢-٠ باصابتين سجلهما النروجي اولي غونار سولسكيار وديفيد بيكام في الدقيقتين ٥٤ و٧٥، ثم عادل وستهام يونايتد بواسطة الروماني فلورين رادوتشيو وجوليان ديكس من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٧٨ و٨٠.

وهنا النتائج:
الارسنال ٢- دربي كاونتي ٢
ليفربول ٠- شيفيلد وتسداي ١
تشلسي ٢- افرتون ٢
كوفنتري سيتي ١- توتنهام هوتسبر ٢
ليستر سيتي ١- بلاكبيرن روفرز ١
ميدلسبره ٠- ليدز يونايتد ٠
ساوثمبتون ٠- استون فيلا ١
سندرلاند ١- ويمبلدون ٣
وستهام يونايتد ٢ - مانشستر يونايتد ٢
نوتنغهام فوريست - نيوكاسل يونايتد (الاثنين).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- الارسنال ٣٥ نقطة من ١٧ مباراة (٣٤-١٦).
٢- ويمبلدون ٣١ (٢٩-١٧).
٣- ليفربول ٣١ (٢٦-١٤).
٤- استون فيلا ٣٠ (٢٢-١٥).
٥- نيوكاسل يونايتد ٢٩ (٣٦-١٧).

### المانيا

توج بايرن ميونيخ بطلا للخريف بعدما استعاد صدارة لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" من باير ليفركوزن بفوزه على ضيفه بوروشيا مونشنغلادباخ ١-٠ في المرحلة الـ١٧. وسجل الاصابة يورغن كلينسمان في الدقيقة ٥١، رافعا رصيده الى ١٠٠ اصابة في الدوري، مع العلم انه امضى اربعة مواسم مع في.اف.بي. شتوتغارت وانترناسيونالي ميلانو الايطالي وموناكو الفرنسي وتوتنهام هوتسبر الانكليزي، قبل ان يعود الى بايرن ميونيخ الموسم الماضي. وكان باير ليفركوزن تعادل وفي.اف.ال.بوخوم ٢-٢ الجمعة الماضي، فاحتل المركز الثالث في الدوري الذي سيتوقف نحو شهرين في عطلة الشتاء، على ان يعود في ١٥ شباط. ويشار الى انها المرة العاشرة يمضي الفريق البافاري العطلة في القمة منذ انطلقت المسابقة عام ١٩٦٥.

واحتل بوروشيا دورتموند بطل الموسم الماضي، المركز الثاني بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ واصابتين عن باير ليفركوزن بفوزه على مضيفه افسي.كولونيا ٣-١. سجل للفائز مايكو ميرايش (٢) وميكايل تسورك في الدقائق ٦٩ و٨٦ و٧٢، وللخاسر الروماني ايون فلادويو في الدقيقة ٤٥.

وسقط شتوتغارت الرابع امام ارمينيا بيليفيلد ٠-٢ سجلهما بريتكروتس ورينيا في الدقيقتين ١٩ و٦٨.

وهنا النتائج:
افسي.كولونيا ١- بوروشيا دورتموند ٣
ارمينيا بيليفيلد ٢- في.اف.بي. شتوتغارت ٠
هامبورغ اس.في. ٢- فورتونا دوسلدورف ١
ام.اس.في. دويسبورغ ١- سانت باولي ٠
بايرن ميونيخ ١- بوروشيا مونشنغلادباخ ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- بايرن ميونيخ ٣٦ نقطة من ١٧ مباراة (٢٧-١٤).
٢- بوروشيا دورتموند ٣٤ (٣٦-١٨).
٣- باير ليفركوزن ٣٤ (٣٨-٢٢).
٤- في.اف.بي. شتوتغارت ٣١ (٣٩-١٩).
٥- كارلسروه ٢٨ (٣٠-٢٠).

### فرنسا

لم يستفد موناكو تماما من سقوط باريس سان جيرمان امام نانسي قبل ٢٤ ساعة ليتصدر ويبتعد عنه بفارق نقطتين، اذ تعادل على ارضه وضيفه غانغان سلبا واكتفى بالصدارة بفارق اصابة واحدة عن الفريق الباريسي. ووجد موناكو، الذي فاز في مبارياته الاربع السابقة، صعوبة في اختراق الدفاع الصلب لغانغان. ولاحظ رئيس النادي هنري بيانشيري ارهاقا لدى اللاعبين بعد المباراة التي فاز فيها موناكو على هامبورغ اس.في. الالماني ٣-٠ في كأس الاتحاد الاوروبي الثلثاء الماضي، مشيرا الى ان غانغان نجح في ما سعى اليه واستحق التعادل. ولكن يبدو أن مسيرة موناكو ستكون اسهل قبل نهاية السنة، فهو يستضيف تروا من الدرجة الثالثة في كأس فرنسا وكان في الدوري، في حين يلعب باريس سان جيرمان خارج ارضه مع ليون ونانت.

وفاز باستيا الثالث على نيس ١-٠ سجلها اليوغوسلافي انطون دروبنياك في الدقيقة ١٧.

وفاز اوسير الرابع وبطل الموسم الماضي على بوردو الخامس ٢-١ وكان بوردو البادئ بالتسجيل عبر يوهان ميكو في الدقيقة الثامنة، لكن اوسير عادل بواسطة ليليان لاسلاند بعد خمس دقائق، ثم سجل له فابريس لوبون الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٩ بعدما اهدر لاسلاند ضربة جزاء "بنالتي".

وتعادل مرسيليا ومتز ١-١. سجل روبير بيريس لمتز من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٣٨، وعادل اريك روا بالطريقة ذاتها لمرسيليا في الدقيقة ٧٣.

وهنا النتائج:
موناكو ٠- غانغان ٠
اوسير ٢- بوردو ١
باستيا ١- نيس ٠
متز ١- مرسيليا ١
رين ٢- ليل ٠
الهافر ٢- ستراسبور ٠
ليون ٢- كان ٠
كان ١- مونبلييه ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- موناكو ٤٢ نقطة من ٢١ مباراة (٣٦-١٦).
٢- باريس سان جيرمان ٤٢ (٣٤-١٥).
٣- باستيا ٣٦ (٢٨-٢٢).
٤- اوسير ٣٥ (٢٨-١٣).
٥- بوردو ٣٤ (٣٠-٢٣).

### اسكوتلندا

بات آلي ماكويست مهاجم الرينجرز هداف الدوري الاسكوتلندي منذ انطلاقه اواخر القرن التاسع عشر، بعدما سجل اصابتين في المباراة التي فاز فيها فريقه على هيبرنيان ٤-٣ في المرحلة الـ١٤. ورفع ماكويست رصيده الى ١٦ اصابة هذا الموسم و٢٤٣ مع الرينجرز و٢٦٥ منذ مشاركته في الدوري منها ٢٢ عندما كان يلعب مع سانت جونستون. وهو سجل الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٠ برأسه اثر تمريرة من الدانماركي بريان لاودروب، واضاف هو نفسه الاصابة الثانية بعد خمس دقائق اثر تمريرة من الانكليزي بول غاسكوين، فعادل رقم غوردون والاس الذي سجل ٢٦٤ اصابة بعد الحرب العالمية الثانية. وكان هيبرنيان تقدم ١-٠ عبر كيث رايت في الدقيقة ٢٠. وعادل ايان فيرغيسون للرينجرز ١-١ في الدقيقة ٢٤. ثم استعاد هيبرنيان المبادرة ٢-١ بواسطة دارين جاكسون بعد ست دقائق، قبل ان يسجل ماكويست اصابتيه ولاودروب الرابعة ٤-٢ في الدقيقة ٨٢ وماك غنلادي الثالثة لهيبرنيان ٤-٣.

وعزز الرينجرز صدارته للائحة بعد خسارة السلتيك امام مذرول ١-٢. سجل للفائز ديفيس وروس في الدقيقتين ٣٩ و٨٩، وللخاسر هاي في الدقيقة ٨٣.

وفاز ابردين الثالث على دنفرملين ٣-٢ سجل للفائز ميلر ودوسون ووينداس في الدقائق ١٠ و٥٥ و٧٨، وللخاسر ميلار (٢) في الدقيقتين ٤٣ و٤٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:
مذرول ٢- السلتيك ١
دنفرملين ٢- ابردين ٣
هارتس ٠- رايت روفرز ٠
كيلمارنوك ٠- دندي يونايتد ٢
الرينجرز ٤- هيبرنيان ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١- الرينجرز ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة (٣٥-١٢).
٢- السلتيك ٢٧ (٣٢-١٥).
٣- ابردين ٢٥ (٢٨-١٩).
٤- هارتس ٢١ (١٨-١٩).
٥- هيبرنيان ١٨ (١٦-٢٥).

### سويسرا

في مباراتين مؤجلتين من المرحلة الـ٢٢ من الدوري السويسري، تعادل سيون الثالث ونوشاتيل كزاماكس متصدر اللائحة والذي توج بطلا للخريف، ١-١، وفاز غراسهوبرز زوريخ الثاني على لوغانو ٢-٠.

وتتنافس الفرق التي احتلت المراكز الثمانية الاولى ابتداء من ٢ اذار ١٩٩٧ على اللقب.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١ - نوشاتيل كزاماكس ٤٤ نقطة من ٢٢ مباراة (٣٧ - ٢١).
٢ - غراسهوبرز زوريخ ٣٩ (٤٢ - ٢٧).
٣ - سيون ٣٧ (٣٣ - ٢٠).
٤ - آرو ٣٥ (٢١ - ١٤).
٥ - لوزان ٣٤ (٣٥ - ٣٢).
٦ - سانت غال ٣٠ (٢١ - ٢٦).
٧ - اف.سي. زوريخ ٢٧ (٢٤ - ٢٥).
٨ - بال ٢٥ (٢٢ - ٣٣).

### اليونان

في المرحلة الـ١١ من الدوري اليوناني، فاز اولمبياكوس بيرايوس متصدر اللائحة بفارق ست نقاط على باناثينايكوس الثالث وبطل الموسم الماضي ١-٠ في لقاء قمة، وايك اثينا الثاني على ايونيكوس ٢-١.

وهنا النتائج:
ايك اثينا ٢ - ايونيكوس ١
ابولون ٤ - ايراكليس ١
باناشايكي ٣ - كاستوريا ٠
باوك سالونيك ٠ - فيريا ٠
كسانتي ٣ - اريس سالونيك ٢
اولمبياكوس بيرايوس ١ - باناثينايكوس ٠
اثينايكوس - اوفي كريت (اليوم).
بانيليكوس - كالاماتا (اليوم).
اينيسايكوس - كافالا (اليوم).

وهنا الترتيب:
١ - اولمبياكوس بيرايوس ٢٩ نقطة من ١١ مباراة (٢٢ - ٤).
٢ - ايك اثينا ٢٣ (٢٨ - ١٠).
٣ - باناثينايكوس ٢٣ (٢٣ - ٦).
٤ - اوفي كريت ٢٢ من ١٠ (١٦ - ٧).
٥ - باناشايكي ١٩ (١٣ - ٩).

### بلغاريا

في المرحلة الـ١٥ من الدوري البلغاري، الاخيرة ذهابا، فاز سي.اس.ك.أ. متصدر اللائحة بفارق سبع نقاط على مونتانا ٣-٠، ونفتوخيميك الثاني على مضيفه سلافيا الرابع ١-٠، فيما خسر ليفسكي صوفيا الثالث امام بوتيف ٣-٤.

وهنا النتائج:
بوتيف ٤ - ليفسكي صوفيا ٣
سلافيا ٠ - نيفتوخيميك ١
سبارتاك بليفن ٠ - لوكوموتيف صوفيا ٢
دوبرودجا ٤ - راكوفسكي ٠
مينيور ٢ - لوكوموتيف بلوفديف ٠
ليفسكي كيو ستنديل ٢ - ايتور ٠
ماريتسا ١ - سبارتاك فارنا ٠
سي.اس.ك.أ. ٣ - مونتانا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سي.اس.ك.أ. ٤٠ نقطة من ١٥ مباراة (٣٥ - ٩).
٢ - نيفتوخيميك ٣٣ (٢٩ - ١١).
٣ - ليفسكي صوفيا ٣٠ (٤١ - ١٣).
٤ - سلافيا ٣٠ (٢٧ - ١١).
٥ - لوكوموتيف صوفيا ٢٦ (٢٩ - ١٩).

### رومانيا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري الروماني، الاخيرة ذهابا، تصدر شتيوا بوخارست اللائحة بفارق الاصابات بفوزه على تشيندا تيرغوفيستي ٤-١، فيما خسر ناسيونال بوخارست المتصدر السابق امام تشيملول بياترا نيمت ٠-١. وفاز اوتيلول غالاتي الثالث على سبورتول ستودنتش ٢-٠.

وهنا النتائج:
رابيد بوخارست ٤ - بوليتكنيكا تيميشوارا ١
براشوف ٢ - دينامو بوخارست ١
بلكاو ٢ - جامعة كلوج ٢
تشيملول بياترا نيمت ١ - ناسيونال بوخارست ٠
اوتيلول غالاتي ٢ - سبورتول ستودنتش ٠
غلوريا بيستريتا ٣ - ارغيس داسيا بيتستي ٢
بترولول بلويشتي ٤- بتروساني يول ١
فارول كونستانتا ٢ - جامعة كرايوفا ٠
شتيوا بوخارست ٤ - تشيندا تيرغوفيستي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - شتيوا بوخارست ٣٥ نقطة من ١٧ مباراة (٣٤ - ١٩).
٢ - ناسيونال بوخارست ٣٥ (٣٠ - ١٩).
٣ - اوتيلول غالاتي ٣٣ (٣١ - ١٨).
٤ - دينامو بوخارست ٢٨ (٢٥ - ١٧).
٥ - جامعة كلوج ٢٥ (٣٦ - ٣٢).

### البرتغال

في الدور الرابع من كأس البرتغال، جهد اف.سي. بورتو متصدر لائحة الدوري ليفوز على مضيفه جيل فيتشنتي ١-٠ بعد وقت اضافي وبنفيكا ليفوز على ضيفه فيتوريا غيمارش ٣-٢ بعد وقت اضافي. وفاز سبورتنغ لشبونة على مضيفه ريو آفي ٤-١ بعد وقت اضافي.

وهنا النتائج:
بنفيكا ٣ - فيتوريا غيمارش ٢ بعد وقت اضافي.
اونيون ليريا ١ - تشافيش ٢
ريو آفي ١ - سبورتنغ لشبونة ٤ بعد وقت اضافي.
جيل فيتشنتي ٠ - اف.سي. بورتو ١ بعد وقت اضافي.
فارنزي ١ - استريلا امادورا ١ بعد وقت اضافي.
ماريتيمو ١ - باكوس فيريرا ٠
سانتا ماريا ٠ - فيتوريا سيتوبال ١
موريرينزي ١ - سالغويروش ٢
اسبينو ١ - لاميغو ٠
سبورتنغ براغا ٢ - تورينزي ١
بورتاليغري ١ - بيلينينسيس ٤
بينا فيل ٠ - الفيركا ١
بيجا ٠ - اكاديميكا ٢
بورتيمونتزي ٢ - كامبومايورنزي ١ بعد وقت اضافي.
اونيون لاماس ١ - فافي ١ بعد وقت اضافي.
استوريل ٨ - سان روكي ١
فارزيم ٢ - سيكسال ٠
تيرسنزي ٢ - ريا تشنزي ١
افيش ١ - لورينيانزي ١ بعد وقت اضافي.
بيرامار ٢ - ريبوردوسا ٠
اونيون ماديرا ١ - تروفينزي ٠
باريرينزي ٠ - اينفيستا ٢
فيلا ريال ٢ - ناسيونال ١
اوريناتال ٢ - سينيورا هورا ١
فاتيموس ٤ - سيرتانزي ٠
فيلا فرانكنسيل ١ - ساند ينزي ٤
ماتشيكو ١ - مايا ٥



اسبانيا: مهاجم ريال مدريد بريدراغ ميياتوفيتش - الى اليمين - ودافور سوكر يحتفلان باصابتيهما ٢-٠ في مرمى برشلونة. (أ ب. تيليفوتو)



ايطاليا: نجم الانترناسيونالي ميلانو بول اينس - الى اليسار - وساعد دفاع فيتشنزا متحمسين للسيطرة على الكرة. (أ ب تيليفوتو)



المانيا: مهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان مسدداً الى مرمى بوروشيا مونشنغلادباخ، وقد رفع باصابته ١-٠ رصيده في الدوري الالماني الى مئة اصابة. (أ ب تيليفوتو)



### البرازيل بطلة العالم داخل قاعة

احرزت البرازيل بطولة العالم الثالثة في كرة القدم داخل قاعة مقفلة بفوزها امس على اسبانيا ٦-٤ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في برشلونة وحضرها ١٦ الف متفرج.

وكانت البرازيل احرزت البطولتين الاولى عام ١٩٨٩ في هولندا، والثانية عام ١٩٩٢ في هونغ كونغ.

وعلى المركز الثالث، فازت روسيا على اوكرانيا ٣-٢.

ويذكر ان ٦٤ دولة شاركت في تصفيات البطولة ووصل ١٦ منها الى الدور النهائي. وكانت ٢٥ دولة فقط شاركت في التصفيات في البطولة السابقة.

رياضة والشباب

## نهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ١١

# السعودية فازت على العراق ١-٠ وتأهلت


المهاجم السعودي فهد المهلل مسدداً الكرة وامامه المدافع العراقي راضي شنيشل ليسجل اصابة مباراة الفريقين ١-٠. (رويتر تيليفوتو)

اللاعب التايلاندي نيبون مالانفونت – الى اليمين – معيقاً المهاجم الايراني علي دائي. (رويتر تيليفوتو)


صراع على الكرة بين المهاجم الكويتي بشار عبد العزيز – على الارض – والمدافعين الاماراتيين عبد الرحمن الحداد – في الوسط – وعادل حسين. (أ ف ب تيليفوتو)

المهاجم الكوري الجنوبي كيم يونغ – سو – الى اليمين – يراقب والحارس الاندونيسي ويدودو بوتا الكرة وهي تستقر في شباك الاخير. (أب تيليفوتو)

قلبت الامارات العربية المتحدة تخلفها ٠-٢ في الشوط الاول امام الكويت فوزا ٣-٢، اذ سجلت ثلاث اصابات في الشوط الثاني من المباراة التي اجريت بينهما السبت على ملعب "الشيخ زايد" في ابوظبي وحضرها نحو ١٥ الف متفرج في تصفيات المجموعة الاولى لنهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تقام في دولة الامارات العربية المتحدة.

وسبق للامارات ان فازت على الكويت ٢-١ في كأس الخليج الثالثة عشرة التي اقيمت في مسقط في تشرين الاول الماضي، علما ان الكويت تقدمت ايضا قبل ان تخسر باصابتين قاتلتين في الدقائق الاخيرة. في الدقيقة التاسعة، فاجأ المنتخب الكويتي مضيفه باصابة خاطفة عندما تلقى جاسم الهويدي لاعب السالمية الكرة طويلة من خلف الدفاع الاماراتي فهيأها لنفسه دونما ازعاج وسددها في قلب المرمى الاماراتي الذي لم يحرك لها حارسه محسن مصبح ساكنا. وفي الدقيقة ٤٣، رفع بدر حجي الكرة من ضربة حرة فوق المنطقة الاماراتية، فتطاول اليها الظهير الايمن اسامة حسين وارسلها برأسه الى المرمى لترتد من القائم الايمن الى الهويدي الذي اودعها الشباك مسجلا الاصابة الثانية للكويت.

وفي الشوط الثاني انقلب الوضع لمصلحة المضيف. ففي الدقيقة ٥٢، رفع منذر علي الكرة داخل المنطقة الكويتية وهناك حولها حسن سعيد برأسه الى شباك الحارس خالد الفضلي. وبعد دقيقتين فقط، رفع محمد علي الكرة من ضربة ركنية فتطاول اليها المهاجم المخضرم عدنان الطلياني وسجل برأسه ايضا اصابة التعادل ٢-٢. وفي الدقيقة ٨٠، سجل بخيت سعد الذي اختير افضل لاعب في المباراة، اصابة الفوز للامارات التي رفعت رصيدها الى اربع نقاط من مباراتين.

قاد المباراة الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبي.

### كوريا الجنوبية – اندونيسيا

وعلى الملعب نفسه، فازت كوريا الجنوبية على اندونيسيا ٤-٢ (الشوط الاول ٣-٠) امام نحو الفي متفرج.

سجل لكوريا الجنوبية كيم دو – هون وهوانغ سون – هونغ (٢) وكو جيونغ – وون في الدقائق ٥ و٧ و١٥ و٥١، وللخاسر روني وابيا وويدودو بورتا في الدقيقتين ٥٨ و٦٥.

قاد المباراة الحكم شامسول مايدين من سنغافورة.

تتصدر كوريا الجنوبية ترتيب الفرق بعد انتهاء مباريات المرحلة الثانية ولها ٤ نقاط من مباراتين (٥-٣)، تليها الامارات ٤ (٤-٣)، ثم الكويت ١ (٤-٥)، واندونيسيا ١ (٤-٦).

وتقام غدا الثلثاء مباريات المرحلة الثالثة الاخيرة: الامارات – اندونيسيا، الكويت – كوريا الجنوبية.

### السعودية – العراق

وفي تصفيات المجموعة الثانية حققت السعودية امس الاحد فوزا ثمينا على العراق ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "آل مكتوم" في نادي النصر في مدينة دبي وحضرها نحو ١٢ الف متفرج.

وهو الفوز الثاني على التوالي للمنتخب السعودي في النهائيات، بعدما سحق المنتخب التايلاندي ٦-٠ في مباراته الاولى وبات اول المتأهلين للدور ربع النهائي.

وجاءت المباراة قوية وعامرة بالكفاح وبذل فيها لاعبو الفريقين قصاراهم ولم يبخلوا بنقطة عرق. وتألق من المنتخب السعودي خط دفاعه الذي احتوى الهجمات العراقية، ومن خلفهم الحارس القدير محمد الدعيع. وسجل اصابة المباراة مهاجم فريق الشباب فهد المهلل في الدقيقة ٢٥ عندما تلقى الكرة من خالد التيماوي وسار بها خطوة، ثم اطلقها صاروخا من نحو ٢٠ مترا على يسار الحارس العراقي عماد هاشم. وهي الاصابة الثالثة للمهلل في البطولة، وبها تقاسم صدارة لائحة الهدافين والكوري الجنوبي هوانغ سون – هونغ، بفارق اصابة عن الكويتي جاسم الهويدي والاندونيسيين ويدودو بورتا وروني وابيا.

قاد المباراة الحكم الاماراتي علي بوجسيم.

### ايران – تايلاند

وفي المباراة الثانية، ابقت ايران حاملة الكأس ثلاث مرات، امالها قائمة في الصعود الى الدور ربع النهائي بفوزها على تايلاند ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) امام نحو ثلاثة آلاف متفرج.

سجل المنتخب الايراني اصابة السبق في الدقيقة ٣٧ عبر المدافع نعيم صدوي بقذيفة من خارج المنطقة. ثم اضاف مهرداد ميناواند الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٤، قبل ان يختتم علي دائي التسجيل في الدقيقة ٧٠ اثر تمريرة من الاحتياطي خوداد عزيزي. وسجل المهاجم كياتيسك سينا مواتغ اصابة رد الاعتبار لتايلاند في الدقيقة ٨٠.

تتصدر السعودية ترتيب فرق المجموعة ولها ٦ نقاط من مباراتين (٧-٠)، تليها ايران ٣ (٤-٣)، ثم العراق ٣ (٢-٢)، وتايلاند لا شيء (١-٩).

## رئيس "الفيفا" قرر الاعتزال في ١٩٩٨

# ابقاء مسابقة الكرة في الاولمبياد

صرح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوان هافيلانج في مؤتمر صحافي في ختام اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد في برشلونة انه قرر بعد تفكير طويل ان يتنحى عن منصبه الذي يشغله منذ عام ١٩٧٤، عقب نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا سنة ١٩٩٨.

وسبق لهافيلانج، الذي سيبلغ الـ٨٠ من عمره في ايار ١٩٩٧، ان اكد الشهر الماضي انه لا يعتزم ترك ابرز منصب في عالم كرة القدم.

واضاف انه ينعم بصحة جيدة وتفكير سليم وقدرات هائلة، لكن الصعوبة في الحياة ليست في الوصول بل في معرفة الوقت المناسب للاعتزال، مشيرا الى ان مهمته رئيسا للاتحاد شارفت النهاية وانه سيذهب وضميره مرتاح لانه طوال السنوات الـ٢٤ التي خدم فيها "الفيفا" والكرة العالمية، طرأت تغييرات كثيرة على اللعبة في سبيل الافضل. واوضح ان دعوة رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون الى الوحدة كرويا جعلته يتخذ قراره بالاعتزال، مع العلم ان هافيلانج ويوهانسون ليسا على وفاق وان الاخير يتطلع الى خلافة الاول. وينافسه على المنصب رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو وربما الالماني فرانتس بكنباور والامين العام للاتحاد الدولي سيب بلاتر الذي ينتهي عقده معه عقب نهائيات كأس العالم المقبلة.

وشدد هافيلانج على انه لن يتدخل في اختيار خليفة له وسيساند من تختاره اللجنة التنفيذية رئيسا.

من جهة اخرى، اكدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ان كوريا الجنوبية ستستضيف المباراة الافتتاحية لنهائيات كأس العالم الـ١٧ سنة ٢٠٠٢ وان اليابان ستنظم المباراة النهائية، على ان تجرى المباريات الـ٦٤ مناصفة فيهما مدة خمسة اسابيع بين حزيران وتموز. ووافقت على ان تلعب البوسنة والهرسك بقية مبارياتها المقررة على ارضها في تصفيات كأس العالم الـ١٦ في العاصمة ساراييفو بعد نجاحها في تنظيم المباراة الودية مع ايطاليا ولقائاتهما وقوات الامم المتحدة. وقررت ابقاء مسابقة كرة القدم جزءا من الدورات الاولمبية، وقبول اريتريا عضوا في الاتحاد الدولي، على ان تزور بعثات من الاتحاد منغوليا وفلسطين وبوتان للبحث في انضمامها اليه، وابقاء كازاخستان عضوا في الاتحاد الآسيوي بعدما تقدمت بطلب الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. والزمت الاتحاد اليوناني تعويض الاتحاد الكندي مبلغ ١٠٠ الف دولار لانه تخلف عن المشاركة في دورة دولية في كندا اوائل هذه السنة. وقررت ايضا ان يمنح "الفيفا" اعتبارا من السنة المقبلة كل عضو فيه مليون دولار وكلا من الاتحادات القارية الستة، عشرة ملايين دولار لتطوير اللعبة.

## الدوري المصري الـ٤٠ لكرة القدم

# فوز الزمالك على الجمهورية شبين ٤-٠

**ترتيب البطولة بعد المرحلة ١٥**

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- الاهلي | ١٥ | ٨ | ٦ | ١ | ٢٣ | ١١ | ٣٠ |
| ٢- الزمالك | ١٠ | ٩ | ١ | – | ٢٢ | ٥ | ٢٨ |
| ٣- المنصورة | ١٤ | ٨ | ٣ | ٣ | ٢٢ | ١٤ | ٢٧ |
| ٤ – الاسماعيلي | ١٣ | ٧ | ٢ | ٤ | ٢١ | ١٥ | ٢٣ |
| ٥ – الجمهورية | ١٤ | ٦ | ٤ | ٤ | ١٧ | ١٧ | ٢٢ |
| ٦ – اتحاد عثمان | ١٥ | ٦ | ٤ | ٥ | ١٦ | ١٨ | ٢٢ |
| ٧ – المصري | ١٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٨ – الاتحاد | ١٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ١٦ | ١٨ | ٢٠ |
| ٩ – القناة | ١٤ | ٥ | ٣ | ٦ | ١٧ | ١٧ | ١٨ |
| ١٠ – أسوان | ١٤ | ٤ | ٤ | ٦ | ١٦ | ٢١ | ١٦ |
| ١١- بلدية المحلة | ١٤ | ٢ | ٧ | ٥ | ١٣ | ١٧ | ١٣ |
| ١٢- الكروم | ١٤ | ٣ | ٤ | ٧ | ١٧ | ٢٦ | ١٣ |
| ١٣ – السويس | ١٤ | ٣ | ٤ | ٧ | ٩ | ١٧ | ١٣ |
| ١٤ – المقاولون | ٨ | ٣ | ٣ | ٢ | ٩ | ٥ | ١٢ |
| ١٥ – المريخ | ١٥ | ٣ | ٢ | ١٠ | ١٦ | ٢٦ | ١١ |
| ١٦ – الالومينيوم | ١٤ | ١ | ٥ | ٨ | ١٤ | ٢٢ | ٨ |
| المجموع: | ٢١٨ | ٧٨ | ٦٢ | ٧٨ | ٢٦٩ | ٢٦٩ | ٢٩٦ |

القاهرة – من رأفت الشيخ:

فاز فريق الزمالك على فريق الجمهورية شبين ٤-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب القاهرة والمؤجلة بينهما من المرحلة السابعة من الدوري العام الـ٤٠ لكرة القدم.

بعد ست دقائق من ضربة البداية خاشن المدافع الجمهوري هاني يونس مهاجمه الزمالك قاسي سعيد داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها محمد صبري وارسل الكرة بيسراه الى المقص الايسر لمرمى رضا الاشرم مسجلا اصابة التقدم للزمالك ١-٠. وبعد هذه الاصابة المبكرة فترت اللعبة مع سيطرة للزمالك على وسط الملعب، وفي الدقيقتين ١٨ و٢٥ اهدر اسامة نبيه ومحمد صبري فرصتين للتعزيز، قبل ان ينقذ الحارس الجمهوري مرماه من ورطة اذ تصدى للجزائري قاسي سعيد وهو منفرد، ثم عطل قذيفتين لطارق مصطفى وايمن منصور في الدقيقتين ٤٠ و٤٤.

وفي الشوط الثاني ساد الزمالك الساحة وقدم لاعبوه عرضا مميزا لم يقدموا مثله منذ سنوات وسجلوا ثلاث اصابات واهدروا ضعفيها ففي الدقيقة ٦ سجل احمد الكأس اصابة التعزيز، بكرة يسارية خاطفة ارتطمت بقدم المدافع خالد جلال وتحولت الى الزاوية اليمنى ٢-٠ اثر تمريرة امامية من طارق مصطفى. وفي الدقيقة ١٣ تلقى اسامة نبيه الكرة امامية، فخطفها مباغتة صاروخا انفجر في شباك الاشرم ٣-٠. وفي الدقيقة ٣١ اختتم احمد الكأس المهرجان بالاصابة الثانية والرابعة لفريقه حين تلقى الكرة هوائية من اسامة نبيه المنطلق في مركز الجناح الايسر عبر "تمويهة" من الجزائري قاسي سعيد، فلمها وحضرها لنفسه قبل ان يرسلها بدماه يبطن القدم اليمنى الى الزاوية الارضية اليسرى المقفلة عبر القائم وهي اجمل الاصابات الاربع والرقم ٤ للكأس مع الزمالك منذ بدء الموسم.

وهذا هو الفوز التاسع للزمالك وبه صعد الى المركز الثاني وله ٢٨ نقطة من ١٠ مباريات. والتعثر الرابع للجمهورية وبه ظل خامسا وله ٢٢ نقطة من ١٤ مباراة.

قادة المباراة الحكم السيد العربي.

## كأس العالم للتزلج على الثلج

# غوتشل في الانحدار، غلاديشيفا في السوبر



الثلاث الاوليات في سباق التعرج السوبر الطويل، من اليسار: السويجية بيرنيلا فيبرغ، الروسية سفيتلانا غلاديشيفا، الفرنسية كارول مونتييه. (رويتر تيليفوتو)


النمسوية رينايتي غوتشل طائرة في سباق الانحدار في فايل، كولورادو. (رويتر تيليفوتو)

فازت النمسوية رينايته غوتشل في سباق الانحدار الذي اقيم في فايل – كولورادو (الولايات المتحدة) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلة ١:٤٧,٧١ دقيقة، وتلتها الالمانية كاتيا سايتسينغر ١:٤٨,٥٣، ثم الايطالية ايزولدي كوستنر ١:٤٨,٩١.

تتصدر سايتسينغر ترتيب كأس العالم للانحدار برصيد ١٨٠ نقطة، تليها غوتشل ١٢٢، ثم الفرنسية كارول مونتييه ٨٦.

وفازت الروسية سفيتلانا غلاديشيفا في سباق التعرج السوبر الطويل مسجلة ١:١٧,٧٦ دقيقة، وتلتها السويجية برنيلا فيبرغ ١:١٧,٩٧، ثم مونتييه ١:١٨,١١.

تتصدر فيبرغ ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل برصيد ١٨٠ نقطة، تليها الالمانية ميلده غيرغ ١٣٠، ثم غلاديشيفا ١١٤.

وتتصدر سايتسينغر الترتيب العام لكأس العالم برصيد ٤١٤ نقطة، تليها فيبرغ ٣٥٣، ثم غيرغ ٢٧٦.

## دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

# الخسارة الاولى لشيكاغو بولز على أرضه

نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان محشوراً بين لاعبي ميامي هيت بـ ج. براون – الى اليسار – وفوشون لينارد. (رويتر تيليفوتو)

مني شيكاغو بولز بطل دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي" ومتصدر المجموعة الوسطى بخسارته الثانية هذا الموسم والاولى على ارضه، اذ فاز عليه ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي ومفاجأة الموسم ٨٣ – ٨٠ بفضل ثلاث نقاط من خارج القوس لدان ماجيرل قبل انتهاء الوقت الاصلي بـ١,٩ ثانية. وهو الفوز العاشر لميامي هيت في مبارياته الـ١١ الاخيرة والـ١٥ في المسابقة. وكان مايكل جوردان الذي سجل ٣٥ نقطة، وهو رقم قياسي في المباراة، عادل لشيكاغو بولز ٨٠ – ٨٠ قبل ٢,٠٢ ثانيتين. لكن ماجيرل انتزع فوزاً تاريخياً لفريقه اثر تمريرة من تيم هارداواي.

وحقق يوتاه جاز ثالث مجموعة الغرب الاوسط فوزه الـ١٤ على التوالي والـ١٦ هذا الموسم، اذ تغلب على مضيفه دنفر ناغتس ١٠٤ – ٩١. وسجل كارل مالون ٢١ نقطة وكل من جون ستوكتون وجيف هورناسيك ١٨ للفائز، فيما سجل دايل ايليس ١٩ نقطة لدنفر ناغتس الذي مني بخسارته السادسة على التوالي.

وفي هيوستن، فاز هيوستن روكتس متصدر مجموعة الغرب الاوسط، على فيلادلفيا ٧٦ ١٢٣ – ١٠٨. وسجل تشارلز باركلي واللاعب الجديد مات مالوني ٢١ نقطة لهيوستن روكتس الذي حقق فوزه الـ١٧ في مقابل خسارتين معادلاً رقم شيكاغو بولز هذا الموسم حتى الآن، فيما سجل الواعد الن ايفرسون ٣٥ نقطة لفيلادلفيا ٧٦ رافعا رصيده في ثلاث مباريات خسرها فريقه، الى ٩٧ نقطة و٢٦ تمريرة حاسمة.

وفاز ميلووكي باكز على واشنطن بولتس ١٢٦ – ١١٨، منها ٤٤ نقطة لغلين روبنسون، وهو رقم قياسي له، وفين بايكر ٣٦ للفائز.

وفاز اتلانتا هوكس على تورونتو رابتورز ١٠١ – ٧٥، ونيويورك نيكس على لوس انجلس كليبرز ٨٩ – ٨٠، وديترويت بيستونز على نيوجيرزي نتس ٩٥ – ٦٩، ودالاس مافريكس على فانكوفر غريزليس ٩٦ – ٨٥، وتشارلوت هورنتس على سياتل سوبر سونيكس ٩٤ – ٩٢.

وكان نيوجيرزي نتس فاز السبت على بوسطن سلتكس ١١٠ – ١٠٨، في الوقت الاضافي، وديترويت بيستونز على كيفلاند كافالييرز ٩٣ – ٨١، ونيويورك نيكس على ميامي هيت ١٠٣ – ٨٥، وفينيكس صنز على سكرامنتو كينغز ١٠١ – ٩٥، وفانكوفر غريزليس على سان انطونيو سبرز ١٠٥ – ٨٩، ويوتاه جاز على مينيسوتا تيمبر وولفز ١٠٦ – ٩٥، وبورتلاند ترايل بلايزرز على تشارلوت هورنتس ٩٧ – ٩٣، وانديانا بايسرز على غولدن ستايت ووريورز ٨٦ – ٧١، ولوس انجلس لايكرز على اورلاندو ماجيك ٩٢ – ٨١.

وهنا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١- ميامي هيت ١٥ – ٥
٢- نيويورك نيكس ١٢ – ٦
٣- اورلاندو ماجيك ٨ – ٧
– المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ١٧ – ٢
٢- ديترويت بيستونز ١٥ – ٣
٣- كيفلاند كافالييرز ١١ – ٦
* المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١- هيوستن روكتس ١٧ – ٢
٢- يوتاه جاز ١٦ – ٢
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٧ – ١١
– مجموعة الهادئ:
١- سياتل سوبر سونيكس ١٥ – ٦
٢- لوس انجلس لايكرز ١٤ – ٧
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ١٢ – ٨

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# "كأس الغران شيليم" أحرزها بيكر


بوريس بيكر لدى تتويجه بطلاً لـ"كأس الغران شيليم". (رويتر تيليفوتو)

توج الالماني بوريس بيكر المصنف سادسا في العالم، سنة ١٩٩٦ افضل تتويج، باحرازه بطولة دورة "كأس الغران شيليم" لكرة المضرب التي اقيمت في ميونيخ في جنوب المانيا وبلغت قيمة جوائزها ستة ملايين دولار، اذ فاز امس في المباراة النهائية على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٦-٣، ٦-٤، ٦-٤.

وهي المرة الاولى يحرز بيكر بطولة الدورة التي انطلقت قبل سبع سنوات، علما انه رفض الاشتراك فيها عام ١٩٩٠ ووصفها بانها "فاسدة" لانها تقدم الكثير من الجوائز المالية. الا انه غير رأيه واستفاد من الفرصة التي سنحت له بانسحاب عدد من اللاعبين ابرزهم الاميركي بيت سامبراس وامتع ١١ الف من مواطنيه احتشدوا في الملعب الرئيسي وانهى المباراة في ٨٣ دقيقة. وقد نال شيكا بقيمة ١.٨٧٥ مليون دولار ليرتفع رصيده هذه السنة من جوائز الدورات الدولية الى اكثر من ٤.٣ ملايين دولار. وصرح على الاثر: "ادركت ان علي ان ارد بطريقة جيدة ضربات ارسال ايفانيسيفيتش الذي يملك افضل ضربة ارسال في كل الاوقات. كانت المباريات في مسقط رأسي هذا الاسبوع ولذلك استمتعت بها".

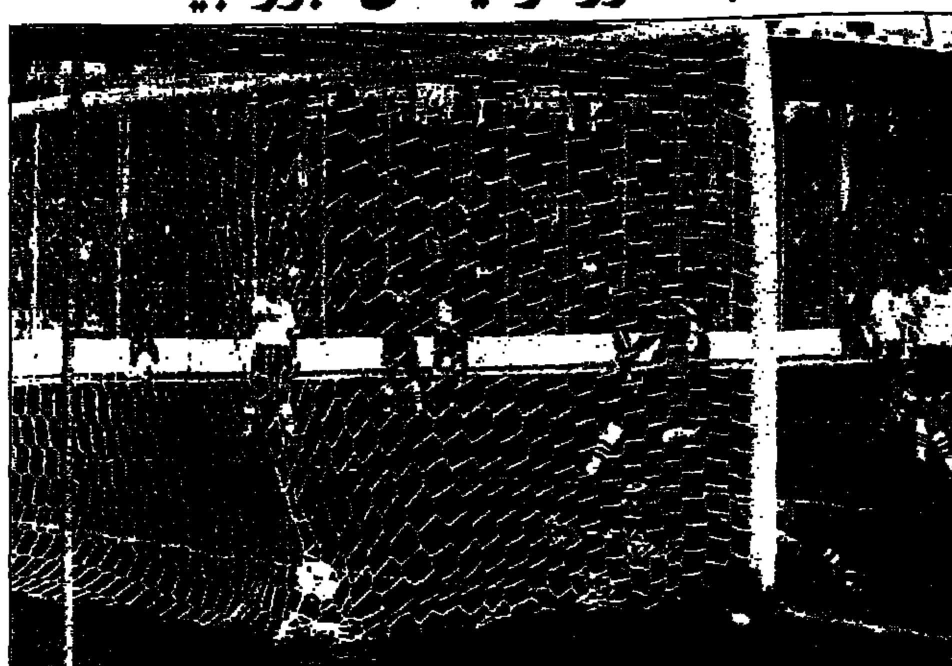
واحرز بيكر (٢٩ عاما) لقبه الـ٤٩ منذ احترافه في ٧٥ مباراة نهائية. وهو يحتل المركز السابع من حيث عدد الالقاب بين اللاعبين، علما ان الرقم القياسي هو ١٠٩ دورات للاميركي جيمي كونورز. كما انه اللقب الخامس له هذا الموسم بعد بطولة اوستراليا المفتوحة ودورة كوينز الانكليزية وفيينا النمسوية وشتوتغارت الالمانية. وخاض اللاعب الالماني مبارياته الـ٨٥٦ وحقق الفوز في ٦٦٩ مباراة وخسر في ١٨٧. اما هذه السنة ففاز في ٤١ مباراة وخسر في ١٤.

وكسر اللاعب الالماني، الذي حقق فوزه العاشر على منافسه الكرواتي في مقابل ست خسارات، ارسال ايفانيسيفيتش في الشوط السابع من المجموعة الاولى وحسمها ٦-٣. ثم كسر ارساله مرة اخرى مطلع المجموعة الثانية وتقدم ٢-٠. وفي المجموعة الثالثة، خسر اللاعب الكرواتي ارساله في الشوط الخامس بعدما ارتكب خطأ مزدوجا استغله بيكر وتقدم ٣-٢ ثم حسم المباراة لمصلحته. وقال ايفانيسيفيتش الذي نال شيكا بقيمة ٧٥٠ الف دولار: "كان من المستحيل ان اتغلب عليه. لقد لعب بطريقة رائعة ولم يفسح لي فرصة لكسر ارساله".

وكان بيكر فاز في الدور نصف النهائي على البريطاني تيم هنمان ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٣، ٦-١ في ساعة و٥٠ دقيقة، وايفانيسيفيتش على الروسي يفغيني كافيلنيكوف ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٢، ٦-٣، ٦-٤ في ساعتين و٢٢ دقيقة سدد خلالها الفائز ٤٢ ضربة ارسال ساحقة "ايس" ليرفع رصيده هذه السنة الى ١٥٥٤ وهو رقم قياسي. ونال منهما ٤٢٥ الف دولار، وكافيلنيكوف المبلغ نفسه الى ٢٥ الف دولار لكونه احرز بطولة احدى الدورات الكبرى.

## سجل اصابات المنتخب أيوب وطه ووارطان
# لبنان جدّد فوزه ودياً على جورجيا ٣-٢





جمال طه يركض فرحاً بعدما سجل اصابة التعزيز ٢-١ للبنان في مرمى حارس جورجيا نيقولاوس توغونيدزه في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول.





وارطان غازاريان (١٤) متخطياً الحارس الجورجي ليسجل الاصابة الثالثة للبنان في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول. (سلكو بيكاريان)

جدد منتخب لبنان فوزه على نظيره الجورجي ٣-٢ (الشوط الاول ٣-٢) في مباراة الرد التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في اطار استعداد المنتخبين للتصفيات التمهيدية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم: لبنان لتصفيات المجموعة الآسيوية السابعة، وجورجيا لتصفيات المجموعة الاوروبية الثانية.

شهد اللعبة جمهور غفير ملأ المدرجات عن آخرها وواكب المنتخب باسلوب حضاري بلغ حد الروعة ولم يفتر عن مؤازرته هتافا وتصفيقا حتى صفرة النهاية التي حملت معها الفوز الثاني للمنتخب اللبناني على ضيفه في ثلاثة ايام. وكانت المباراة الاولى بينهما اجريت بعد ظهر الخميس على الملعب عينه وفاز فيها لبنان ٤-٢ امام جمهور لم ينلمز نصف الجمهور الغفير الذي احتشد لمباراة الاحد.

فنيا، قدم المضيف وضيفه عرضا طيبا تبادلا فيه الهجمات وهز الشباك واهدار الفرص وكان اللبنانيون هم الافضل بكل المقاييس هجوما ووسطا ودفاعا وعرف مدافعوهم تحديدا كيف يفرضون الرقابة على مفاتيح الفوز لدى منافسيهم، وتألق الثلاثي طه – بابكين – حمزة في فرض السيطرة على منطقة المناورة وفي دمغ اللعبة بالطابع اللبناني. وكان اكثرهم بروزا وتألقا، وكلهم برز في مركزه، الغزال الاسمر جمال طه الذي ساهم في صنع الاصابتين الاولى والثالثة وسجل الثانية برأسه وعطل له الحارس الجورجي رأسية قاتلة قبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقة واحدة وهي احدى الفرصتين الحقيقيتين وكلتاهما للبنانيين في الشوط الثاني. والى طه برز "المعلم" بابكين الذي لم يشارك في المباراة الاولى، وسليم حمزة الذي صرح المدير الفني المنتخب الضيف عقب المباراة بأنه كان احسن لاعب في المباراة الاولى وكان بين البارزين امس، الى وارطان غازاريان والجناح الايمن محمد المسلماني.

والطريف في امر الاصابات الخمس التي هزت شباك المنتخبين انها كلها سجلت في الدقائق الـ٢٥ الاولى وان الكلمة الفصل واليد العليا كانت، بعدها، للمدافعين وحارسي المرميين الذين نجحوا في تنظيف المنطقتين اولا بأول وفوتوا على المهاجمين كل الفرص واجهضوا كل المحاولات التي كانت لهم للتعديل من جانب الضيوف والتعزيز من جانب اصحاب الارض.

الاصابات والفرص، بعد ثماني دقائق من ضربة البداية انفرد سليم حمزة وانكشف له المرمى الجورجي اثر "خذ وهات" بينه وبين وارطان، فاطاح الكرة ارضية الى يسار القائم وكان لتفرده المبكر ايذانا بأن اللبنانيين عازمون على تجديد فوزهم "الخميسي". بيد ان الرد الجورجي لم يتأخر، اذ في الدقيقة ١١ نجح الرقم ٨ جورجي غلخوكيدزه في اقتناص اصابة السبق ١-٠ بقذيفة من قرب الزاوية اليمنى لـ"الصندوق" اخترقت المقص الايسر القريب لمرمى بلال هاشم بعد مجهود فردي واختراق عبر "المنطقة الكوركينية" اثر تمريرة من الرقم ١١ الكسندر تاشفيلي.

ولم يهنأ الجورجيون بالسبق طويلاً، اذ بعد دقيقة واحدة فقط اثمرت هجمة لبنانية خاطفة ضربة حرة انبرى لها كوركين وارسلها هوائية ساقطة على حدود المنطقة، فتطاول اليها جمال طه وحولها برأسه الى وارطان المتربص على باب المرمى فتطاول اليها بمضايقة من الرقم ٢ كاخا كلادزه وحين هم بتحويلها الى الشباك الجورجية اعاقة كلادزه فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها حسن أيوب وارسل الكرة ارضية خادعة وزاحفة الى يمين الحارس نيقولاوس توغونيدزه الذي جنح يساراً وكانت الاصابة اللبنانية التعادلية ١ - ١.

وفي الدقيقة ٢١ تلقى فؤاد حجازي الكرة تماسية من حمزة وخطا بها خطوتين، ثم ارسلها باتقان هوائية ساقطة بين "الصندوق" وعلامة الجزاء، فتطاول اليها جمال طه وحولها برأسه من فوق الجميع مسجلاً عبر المقص الايمن للمرمى الجورجي اصابة التعزيز البنان ٢ - ١ وهي احدى اجمل الاصابات التي شهدتها الملاعب اللبنانية هذا الموسم وسط هدير المدرجات والاهازيج اللبنانية: هو... ها... ما ها ها... ما في احلى من طه" و"العب يا لبنان... العب يا لبنان" الى آخر المعزوفة.

وفي غمرة الفرحة اللبنانية العارمة باصابة التعزيز فاجأ الرقم ٣ ليفان تسكيتشفيلي الجميع بمجهود فردي رائع توّجه متوغلاً بتمريرة خالصة الى الرقم ١١ الكسندر تاشفيلي الذي خطفها وهو على حدود المنطقة قذيفة ارتدت من صدر الحارس اللبناني بلال هاشم الى ليفان المتابع ليلفها بيسراه صاعقة عبر السقف محققاً التعادل لفريقه ٢ - ٢ والمدافعون الحمر يتفرجون وذلك في الدقيقة ٢٣.

وبعد دقيقتين قطع جمال طه الكرة في منتصف الملعب ومررها الى بابكين الذي ارسلها الى وارطان ارضية بينية امامية عند حدود المنطقة، ليلمها ويخترق وينفرد ويتخطى الحارس جانحاً يساراً، ثم يلفها بيسراه مسجلاً عبر اسفل القائم الايمن القريب اصابة التفوق ٣ - ٢، على رغم جهود كاخا كلادزه لتشتيتها ولتنفجر المدرجات اللبنانية "وارطان... وارطان" و"لبنان... لبنان"!

وفي الدقيقة ٣٣ لاحت للضيوف فرصة التعادل، لكن كابتنهم جورجي كيكنادزه اهدرها اذ اطاح الكرة برأسه الى يسار القائم اثر ركنية من خوجانزه. كما اصاب في الدقيقة ٣٤ – اي بعد دقيقة واحدة – اعلى القائم الايمن اثر ركنية من غلخوكيدزه شتتها هاشم باحدى قبضتيه، ثم لينتهي الشوط الاول لبنانياً ٣ - ٢.

وفي الشوط الثاني تبادل الفريقان الكر والفر بين خطي الجزاء، فندرت الخطورة على المرميين ولم تلح للطرفين الا ثلاث فرص، واحدة للضيوف عطلها سليم حمزة المتألق في الدقائق الاخيرة، واثنتان لاصحاب الارض اهدر اولاهما محمد المسلماني حين ضرب حمزة خط الظهر الجورجي بتمريرة بينية ملكرة تابعها المسلماني في مركز الجناح الايمن واخترق المنطقة بعدما تخطى المدافعين خوجانزه وجيلادزه ثم اطاحها في الهواء الطلق وطه ووارطان على باب المرمى الجورجي ينتظرانا! وحرم الحارس نيقولاوس اللبنانيين الثانية حين حول رأسية صاعقة لجمال طه عبر المقص الايمن ركنية باعجوبة لتنتهي لعبة الرد بعدها بدقيقة واحدة لبنانية ٣ - ٢.

مثل لبنان الحارس بلال هاشم واللاعبون فؤاد حجازي وابرهيم حصني وكيفورك قره بتيان وحسن ايوب وكوركين اينكباريان وسليم حمزة وجمال طه وبابكين مليكيان (موسى حجيج) ومحمد المسلماني (ترو كمبايان) ووارطان غازاريان.

ومثل جورجيا الحارس نيقولاوس توغونيدزه وغيفي ديدافا وكاخا كلادزه وليفان تسكيتشفيلي (زفياد جيلادزه) وشالفا خوجادزه وجورجي نلراسيليا وليفان كوبياشفيلي وجورجي غلخوكيدزه وميخائيل بوتسخفيريا (ميخائيل اشفتلا) والكسندر تاشفيلي (جورجي ديمترادزه).

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وكان موفقاً وعاونه الدوليون حسين صالح ومصباح الرميتي وعفيف علي حسن حكما رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم غيفي ديدافا وكاخا كلادزه وليفان كوبياشفيلي، ولم ينذر اياً من اللاعبين اللبنانيين.

## اتحاد كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة في جلسته الاسبوعية توقيف لاعب نادي الحكمة ايلي فواز عن اللعب من اليوم حتى اول مباراة من التصنيف ضمنا لشتمه الحكم، وتوقيف لاعب نادي الوردية شارلي سعد عن اللعب خمسة عشر يوما لشتمه الحكم ايضا.

واوضح انه اوقف عضو الاتحاد سليم سماحة لتوجهه الى منصة التحكيم معترضا على عدم صواب الوقت بعد اعتراض مدرب الفريق.

واعلن خمسة فرق في فئة الشباب مواليد ١٩٧٦-١٩٧٧-١٩٧٨ اشتركت في كأس الاتحاد في لبنان الجنوبي وهي: الفداء، المعني، الشعبي، الزرارية والحوش صور. وستلعب بمجموعة واحدة على طريقة الدوري من مرحلة واحدة على ملعب نادي الفداء صيدا ابتداء من السبت ١٤ كانون الاول الى الثلثاء ٢٤ منه.

## الملاكمة: ٣ ابطال احتفظوا بألقابهم

احتفظ الملاكم المكسيكي ريكاردو "فينيتو" لوبيز ببطولة العالم لوزن القشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الكوري الجنوبي ميونغ سوب – بارك بعدما اوقف الحكم المباراة بعد ٢,٢٢ دقيقتين من الجولة الاولى لعدم التكافؤ في المباراة التي اجريت بينهما مساء السبت في لينتيو في ولاية كاليفورنيا الاميركية.

وعلى الحلبة نفسها، احتفظ البورتوريكي ويلفريدو فاسكيز ببطولة العالم لوزن الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه التشيلياني برناردو مندوزا عندما اوقف الحكم المباراة بعد ٢,٣٧ دقيقتين من الجولة الخامسة لعدم التكافؤ ايضا.

● في بوينس ايرس، احتفظ الملاكم الارجنتيني مارتشيلو دومينغيز ببطولة العالم لوزن نصف الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البرازيلي جوزيه اريماتيا دا سيلفا بالانسحاب في الجولة الثامنة من المباراة. وكان دومينغيز يدافع عن لقبه للمرة الثالثة في اقل من سنة.





## المرحلة الـ١٣ من الدوري العام الـ٣٧
# الصفاء – الهومنتمن، الهومنمن – الانصار

كتب علي حميدي مقر:

تفتتح المرحلة الـ١٣ (الاخيرة ذهابا) من الدوري العام الـ٣٧ لكرة القدم بعد ظهر اليوم الاثنين بثلاث مباريات:

– الراسينغ – السلام زغرتا (صيدا بدلا من برج حمود).
– الحكمة – التضامن صور (الصفاء).
– الرياضة والادب – الاخاء الاهلي (طرابلس).

وتتابع غدا الثلثاء بمبارتين:

– شباب الساحل – النجمة (برج حمود).
– الشبيبة المزرعة – البرج (الصفاء).

وتختتم الاربعاء بمباراتين:

– الصفاء – الهومنتمن (طرابلس).
– الهومنمن – الانصار (صيدا).

### الراسينغ – السلام

على ملعب صيدا البلدي يلتقي فريقا الراسينغ والسلام زغرتا ويراقب اللقاء الذي يخوضه الفريقان خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور نزيه منيحلي.

الراسينغ صاحب القاع وله خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين وتسع خسارات. والسلام الوصيف الثاني للقاع (الـ١٢) وله تسع نقاط من فوز واحد وستة تعادلات وخمس خسارات. وكلا الفريقين يسعى حثيثا الى الفوز املا في الخروج من مربع الهبوط. والفريقان لم يلتقيا في الدوري الماضي اذ لم يكن السلام في دوري الاضواء. في ذهاب الدوري الـ٣٥ موسم ١٩٩٤-١٩٩٥ التقى الفريقان ذهابا الاحد ١٩٩٤/١٢/٤ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز الراسينغ ١-٠ سجلها كلود خرما في الدقيقة ٤٠. وفي الاياب التقيا السبت ١٩٩٥/٤/١٥ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن ثأر السلام ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للسلام كلود بونعمة في الدقيقة ٦٤ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها عادل هيدوس بجذبه العراقي صباح جعير من قميصه داخل المنطقة، وصباح جعير نفسه في الدقيقة ٧٨، وسجل للراسينغ العراقي حمزة هادي في الدقيقة ٨٤ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها انطونيو فنيانوس بتعمده الخشونة داخل المنطقة. وكفتا الفريقين متكافئتان.

### الحكمة – التضامن صور

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا الحكمة والتضامن الصوري ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

الحكمة العاشر وله ١٢ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وخمس خسارات. والتضامن الحادي عشر وله ١٢ نقطة ايضا من نتائج مماثلة. وكلا الفريقين يبغي الفوز ليغدو بمنأى عن تيارات القاع. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٥/١١/١٨ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوط الاول ٠-١). سجل للتضامن ابرهيم مناصري (٢) في الدقيقتين ٢٤ برأسه و٧٢، وسجل للحكمة أشود برسخيان واحمد كريم برأسه في الدقيقتين ٣٤ و٧٨. وفي الاياب التقيا الجمعة ١٩٩٦/٣/٨ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل سيرغي الكسندروف اصابة السبق للحكمة في الدقيقة ٥٠، وحقق اسماعيل الفقيه التعادل للتضامن في الدقيقة ٧١ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها جورج سالم باعاقته علي حويلا داخل المنطقة. وكفتا الفريقين متكافئتان.

### الرياضة والادب – الاخاء الاهلي

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الرياضة والادب الطرابلسي والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

الرياضة والادب السابع وله ١٨ نقطة من اربعة انتصارات وستة تعادلات وخسارتين. والاخاء الاهلي الخامس وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعة تعادلات وثلاث خسارات. وكلاهما يسعى الى تعزيز موقعه في المنطقة الدافئة. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٥/٩/٣٠ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن التعادل السلبي ٠-٠. وفي الاياب التقيا الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٩ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن التعادل السلبي ايضا. وكفتا الفريقين متكافئتان.

### شباب الساحل – النجمة

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي بعد ظهر الثلثاء فريقا شباب الساحل والنجمة ويراقب اللقاء عبده خوري.

شباب الساحل شريك الاخاء الاهلي في المركز الخامس رصيدا (١٩ نقطة) واصابات. والنجمة الرابع وله ٢٠ نقطة من ستة انتصارات وتعادلين واربع خسارات. ولقاءات الفريقين تتسم عادة بالاثارة والحماسة والمتعة. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الجمعة ١٩٩٥/١٠/١٣ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة في البقاع واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز النجمة ٢-٠ سجلهما جمال الحاج (٢) في الدقيقتين ١٧ و٨٧ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها محمد خيرالدين باعاقته الحاج داخل المنطقة. وفي الاياب التقيا الجمعة ١٩٩٦/١/١٢ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن التعادل السلبي. وكفتا الفريقين متكافئتان مع رجحان نسبي لكفة النجمة.

### الشبيبة المزرعة – البرج

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا الشبيبة المزرعة والبرج ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

الشبيبة وصيف القاع وله سبع نقاط من سبعة تعادلات وخمس خسارات. والبرج التاسع وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات واربع خسارات. الشبيبة يسعى الى فوز اول ليخرج من "عنق الزجاجة" اذ هو الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الفوز بعد، والبرج لا بديل له من الفوز ليغذ السير نحو المنطقة الدافئة. في المواسم الثلاثة الاخيرة لم يلتق الفريقان اذ كان المزرعاتيون في دوري الظل. وكان آخر لقاءين لهما في الدوري الـ٣٢ موسم ١٩٩١-١٩٩٢: ذهابا التقيا الاحد ١٩٩٢/١/١٥ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جوزف نعوم عن فوز البرج ٤-٠ سجلها اسامة ادريس فرج الله "الصقر" (٣) وحسين عفش في الدقائق ٤٦ و٤٩ و٧٩ و٧٤. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٢/٣/٢٢ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمر مصطفى عن التعادل الايجابي ١-١. سجل اصابة السبق للشبيبة السوري محمد خيرالله في الدقيقة ٣، وحقق التعادل للبرج ١-١ ايلي برخو في الدقيقة ٦٠. وكفة البرج تبدو ارجح، والتعادل وارد.

### الصفاء – الهومنتمن

في طرابلس يلتقي بعد ظهر الاربعاء فريقا الصفاء والهومنتمن في ثاني اقوى لقاءات المرحلة الـ١٣ ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

الصفاء الثامن وله ١٥ نقطة من اربعة انتصارات وثلاثة تعادلات وخمس خسارات. والهومنتمن الوصيف الثاني وله ٢١ نقطة من ستة انتصارات وثلاثة تعادلات وثلاث خسارات. وكلا الفريقين لن يدخر وسعا للفوز: الصفاء ليعزز موقعه في المنطقة الدافئة، والهومنتمن ليبقى ضمن دائرة التنافس على الصدارة. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٩٩٥/١٠/١ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز الصفاء ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للصفاء شادي كرنيب وعثمان صالح في الدقيقتين ٢٠ و٦٦، وللهومنتمن رافي جولفاجي في الدقيقة ٧٩ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها دانيال الاعور باعاقته رافي داخل المنطقة. وفي الاياب التقيا الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٩ في طرابلس خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور تنفيذا لعقوبة انضباطية في حق نادي الصفاء، واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن ثأر الهومنتمن ٢-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل للصفاء مهاجمه الليبيري ايمانويل ماريس في الدقيقة ١٣ برأسه، وسجل للهومنتمن وارطان غازاريان (٢) في الدقيقتين ٨١ و٩٠. وكفة الهومنتمن ارجح، والتعادل وارد.

### الهومنمن – الانصار

على ملعب صيدا البلدي يلتقي فريقا الهومنمن والانصار في اقوى لقاءات المرحلة واكثرها اجتذابا للاضواء ويراقب اللقاء نزيه منيحلي.

الهومنمن وصيف القمة وله ٢٢ نقطة من سبعة انتصارات وتعادلين وثلاث خسارات. والانصار صاحب الصدارة وله ٢٩ نقطة من تسعة انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة. ولقاءات الفريقين تتسم بالاثارة والندية وهز الشباك. فوز الانصار قد يحسم معركة اللقب بلكرا ويوسع فارق النقاط بين المتصدر ووصفه الى تسع نقاط وفوز الهومنمن يشعل معركة القمة وينعش آمال الثلاثي الهومنمن – الهومنتمن – النجمة في معاودة الصراع على اللقب. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاربعاء ١٩٩٥/١١/٢٢ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الهومنمن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للهومنمن دوري زخور بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها فادي عياد بجذبه سامسون السيبراليوني الجنسية من قميصه داخل المنطقة وغلرو في الدقيقتين ١٩ و٨٣، وسجل للانصار علي قبيسي في الدقيقة ٨٤ بكرة بعيدة المدى من دائرة البداية اثر تمريرة من القاضي عبد الرحمن اوسكار. وفي الاياب التقيا السبت ١٩٩٦/١/٢٧ على الملعب البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الانصار ٢-٠ سجلهما السوري هيثم فرنجيه برأسه وعلي قبيسي في الدقيقتين ٧٤ و٩٠. وكفة الانصار ارجح.

## بطولة لبنان في الكرة الطائرة
# البوشرية ثأر من غزير ٣-١




في مباراة الشبيبة البوشرية – الى اليسار – والرياضي غزير. (عدنان الحاج علي)

كتب ناجي شربل:

ثأر فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة، من الرياضي غزير الذي الحق به الخسارة الرسمية الاولى علم ١٩٩٢ في نهائي كأس لبنان، اذ فاز عليه في المباراة المشهودة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت، على ملعب مون لاسال في عين سعادة، في المرحلة الثانية من بطولة لبنان لنوادي الدرجة الممتازة ٣-١ (١٥-١٠، ١٥-١١، ١٤-١٦، ١٥-١٣). واستغرقت ١,٤٦ ساعة. وخطا حامل اللقب لاربع مرات اعوام ١٩٧٠، ١٩٧١-١٩٧٢، ١٩٧٣-١٩٧٤ و١٩٩٥، خطوة كبيرة نحو تصدر الترتيب العام للفرق والانتقال الى الدور نصف النهائي "البلاي اوف".

كانت المباراة دون المستوى المرتقب، اذ بدا التوتر على لاعبي الفريقين. وقد اقفل المتنيون الشباك معتمدين على عمر حلاحل على بلوك النصف، وعسروا ضربات الارسال وعطلوا الى حد ما فاعلية ايلي النجار على البلوك. اما الكسروانيون، فافتقدوا الدقة واضاعوا ٢٢ ضربة ارسال ولم يكن الموزع مروان الحصري في برج سعده فأخطأ مرارا ولم يمون فيليب عريضه بالكرات الا في الشوط الثالث الذي انتزعه فريقه، واهدر نقاطا حاسمة في الشوط الرابع.

مثل الشبيبة البوشرية: حسان جعفر وجورج سماحة ومولبير قبرصي وعمر حلاحل وهنري شقية "ريكو" ومنير عبوشي ووليد حجازي.

ومثل الرياضي غزير، مروان الحصري وايلي النجار وفريد حنا وميشال بربور وفيليب عريضة ووديع الزين وسمير يوسف.

قاد المباراة الحكم الدولي اميل جبور وكان موفقا، وعاونه الحكمان الاتحاديان شبل درغام وعبدالله القرق.

كذلك حقق منيعل نمر ابرهيم فوزه الثاني على التوالي، على الرياضي الجية ٣-٢ (١٤-١٦، ١٥-٤، ١٥-٩، ١٦-١٧، ١٦-١٤)، وسيلتقي الرياضي غزير في مباراة حسلمة السبت المقبل.

وفاز في المباريات الاخرى الشباب البترون على العمل بكفيا ٣-٠ (١٥-١١، ١٥-١٠، ١٥-١٣)، وعمشيت على النجوم جونيه ٣-٢ (١٥-١٠، ٩-١٥، ٨-١٥، ١٥-٧، ١٥-١٢)، والرسل جونيه على الزهراء الميناء طرابلس ٣-٠ (١٥-١٠، ١٥-٠، ١٥-١٢)، والثقافي الميناء طرابلس على الانعاش الاجتماعي قنات ٣-١ (١٥-١٣، ١٧-١٦، ٥-١٥، ١٥-١٠)، والقلمون على العاصفة جل الديب ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-٢، ١٥-٥).

### الدرجة الاولى

وحقق ابولو البترون فوزا عزيزا على الاندلس العقيبة ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-١٣، ١٥-٦)، في المرحلة الخامسة من بطولة نوادي الدرجة الاولى "أ". وفاز في المباريات الاخرى الرسالة الصرفند على السكة زحلة ٣-٠، والانوار الجديدة على التضامن الزلقا ٣-١، والمعني صيدا على شباب مار الياس ٣-٠، والشباب رأس مسقا على الموسيقى الشوير ٣-٠، والانطوني بعبدا على التضامن الصفرا ٣-٠.

وفي المرحلة الخامسة من بطولة نوادي الدرجة الاولى "ب"، فاز الجيش اللبناني على شبيبة معاد ٣-٠، واده جبيل على الجمعية الخيرية بنمران ٣-٠، وسبيد بول شكا على حبوب ٣-٢، والشباب اميون على الطليعة وجه الحجر ٣-٠، والنجمة الصرفند على المنصف ٣-١، والرائد طرابلس على الانطلاق انفة ٣-٠، والحياة الدامور على نجمة العهد الجديد ٣-٢، والانتصار كفرشيما على الفداء صيدا ٣-٠ بالتغيب.

## اتحاد رفع الاثقال

انتدب اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية كلا من عبدالرحمن شومان ونور الدين بدر ومنير عليوان حضور توزيع الكؤوس والميداليات على لاعبي الجيش الساعة العاشرة صباح غد الثلثاء في المركز العالي الرياضة العسكرية.

وكلف الرئيس والامين العام تأمين استقدام منتخب حمص لرفع الاثقال الى بيروت في مباراة الرد.

وكلف المدرب الوطني الاستعداد لدورة البحر المتوسط في باري في حزيران ١٩٩٧ والدورة الرياضة العربية الثامنة في بيروت في تموز ١٩٩٧.

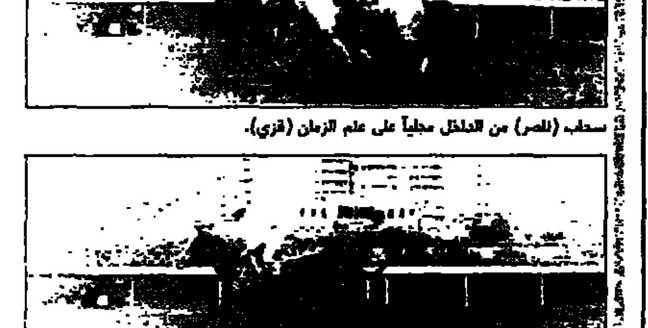
## نتائج سباق الخيل

شويمان (رشيد) مجلياً على منام (سامر) وعميد (سليمان).

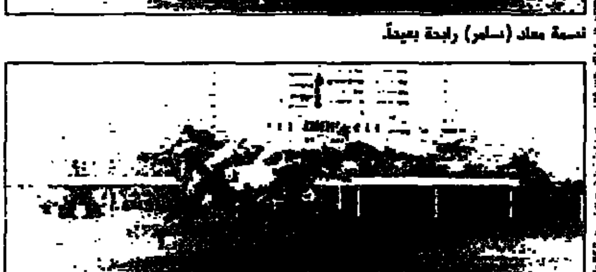
يا سلام (فاروق) رابحاً من قمر الميدان (عثمان)

من حبيب (فاروق) مجلياً على بحار (ابرهيم).

سحاب (ناصر) من الداخل مجلياً على علم الزمان (قزي).



نسمة معاد (سامر) رابحة بعيداً.



فتحي (قزي) من الخارج مجلياً على اوملم (كريم).

طارق (سامر) امام ابو النعم (ايمن) وجبل طارق (مصطفى).

**الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"**
١- شويمان (٥٤ كيلو) رشيد ١٤٠-١١٠
٢- منام (٥١ كيلو) سامر ١١٠
٣- عميد (٥٤ كيلو) سليمان ١٦٠
٤- دفاع (٥٤ كيلو) قزي.
ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية وخمسان.
المالك: ايلي سكاف. المضمر: شارل يونس.

**الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "ج"**
١- يا سلام (٥٢ كيلو) فاروق ٢٢٠٠ – ٧٠٠
٢- قمر الميدان (٥٢ كيلو) عثمان ١١٠٠
٣- مكافح (٥٢ كيلو) ايمن ٧٠٠
٤- بلاك بوي (٥٢ كيلو) امين.
ربح بطولين وبراس. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية و٤ اخماس.
المالك: اسطبل فريح وسويدان. المضمر: محمد علامة.
ملاحظة: ابعد زاهر اللون (٢) عن المراهنات لكنه حل خارج الميزان.

**الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"**
١- من حبيب (١/٢ ٥٢ كيلو) فاروق ٥٠٠ – ١٢٠
٢- بحار (١/٢ ٥٠ كيلو) ابرهيم ١٧٠
٣- درويش (٥٠ كيلو) زهر ٢٠٠
٤- كروان (٥٩ كيلو) قزي.
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٦ ثوان وخمس.
المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد زيدان.

**الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ج"**
١- سحاب (٥٤ كيلو) ناصر ١٧٠ – ١٢٠
٢- علم الزمان (٥٨ كيلو) قزي ١٤٠
٣- طاهر (٥٤ كيلو) قاسم ١٢٠
٤- احمر اللون (٥٦ كيلو) عطية.
ربح برقبة وبعيداً. الوقت دقيقة و٨ ثوان وخمس.
المالك: ويشار غريب. المضمر: جان سعد.

**الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "ج" (الثلاثية)**
١- نسمة معاد (١/٢ ٥١ كيلو) سامر ٤٠٠ – ١٤٠
٢- حب الرمان (٥٢ كيلو) فخر ١١٠
٣- بلاش (٥٤ كيلو) فاروق ١٣٠
٤- السيف الغازي (٥٤ كيلو) امين.
ربحت بعيداً وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية وخمس.
المالك: انطون بيطار. المضمر: متري شويتي.
الجياد المسحوبة: بيارق وحبيب عبدو.

**الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"**
١- فتحي (٥٦ كيلو) قزي ٣٠٠٠ – ٤٥٠
٢- اوملم (٥٣ كيلو) كريم ١٩٠
٣- شاعر (١/٢ ٥٠ كيلو) فاروق ١٨٠
٤- عربي (٤٩ كيلو) عبد الواحد.
ربح بنصف طول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: سمير بونان – المضمر: حسين سيف الدين.

**الشوط السابع: ١٤٠٠ متر الفئة "ب" (الرباعية)**
١- طارق (٥٠ كيلو) سامر ٣٠٠ – ١٦٠
٢- ابو النعم (٥١ كيلو) ايمن ١٣٠
٣- جبل طارق (٥٦ كيلو) مصطفى ٢٠٠
٤- امير الشرق (٥٦ كيلو) فاروق.
ربح بطول وبطول. الوقت دقيقة و٤١ ثانية و٣ اخماس.
المالك: سمير الشعار. المضمر: سامي دبور.
الجياد المسحوبة: سارة وسلطان الطرب ومحبوب عسان.

**الشوط الثامن – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"**
١- مكفول (٥٤ كيلو) فاروق ٤٠٠ – ١٢٠
٢- سليمة (١/٢ ٥٢ كيلو) بلال ٢٦٠
٣- لورا (١/٢ ٥٤ كيلو) ايمن
٤- محبوب علاء (٥٤ كيلو) رشيد.
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٤٣ ثانية و٤ اخماس.
المالك: اسطبل فريح وسويدان. المضمر: محمد علامة.
ملاحظة: ابعد الكسبرس (٧) عن المراهنات لكنه حل خارج الميزان.

**الثنائية**
الشوط الاول – شويمان (٨) على منام (٤) ٢٥٠
الشوط الثاني – يا سلام (٩) على قمر الميدان (٥) ٢١٥٠٠
الشوط الثالث – (فوركاست) من حبيب (٦) على بحار (٤) ٢٨٠٠
الشوط الرابع – سحاب (٨) على علم الزمان (١) ٣٥٠
الشوط الخامس – نسمة معاد (٣) على حب الرمان (٨) ٨٥٠
الشوط السادس – فتحي (٨) على اوملم (٥) ٤٧٠٠
الشوط السابع – طارق (١٤) على ابو النعم (١٣) ٧٠٠
الشوط الثامن – دوركاست مكفول (٦) على سليمة (٨) ١٨٠٠

**المزدوجة**
– الشوط الرابع على الخامس.
سحاب (٨) على نسمة معاد (٣) ٤٠٠
سحاب (٨) على حبيب عبدو (٩) ١٤٠
– الشوط السادس على السابع
فتحي (٨) على طارق (١٤) ٤٠٧٠٠

**المزدوجة الخاصة**
– الشوط الخامس على السابع.
نسمة معاد (٣) على طارق (١٤) ١٣٠٠

**الثلاثية: (تريو)**
بالترتيب (٣-٨-٤) ٧٧٥٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ١٢٥٠٠ ل.ل.
المركبة: ١٥٥٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة العادية: ١٤٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة المركبة: ٨٤٠٠٠ ل.ل.

درس مشروع لبناء مساكن لليهود في القدس الشرقية

# واشنطن ومصر تسعيان الى قمة فلسطينية - اسرائيلية وتل ابيب تتهم عرفات بتقديم مطالب تؤخر الاتفاق

تبذل واشنطن ومصر جهوداً حثيثة لعقد لقاء قمة بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من أجل إزالة الخلافات التي لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الجهود لم تؤت ثمارها بعد وان الجانب الفلسطيني يميل الى تقديم مطالب جديدة يعتبرها الجانب الاسرائيلي محاولة لطرح مواضيع اتفق عليها سابقاً.

وصرح مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار إيلان ان عرفات بعث برسالة الى نتنياهو "تتضمن مطالب عدة يعني معظمها إعادة التفاوض على كل الاتفاقات التي توصل اليها فريقا التفاوض من الجانبين".

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك هو الذي نقل الرسالة التي تضمنت مطالبة فلسطينية بجدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية التي نص عليها الاتفاق الموقت بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية السابقة. وأشار مسؤولون اسرائيليون الى ان مفاوضات الخليل اكتملت في الواقع، لكن الفلسطينيين يشترطون الآن وضع جدول زمني للمراحل الثلاث المتبقية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وفي تلبية لمطلب فلسطيني قديم، أعادت اسرائيل فتح شارع الشهداء الرئيسي الذي كان مغلقاً امام حركة مرور الفلسطينيين في الخليل عقب مجزرة الحرم الابراهيمي التي ذهب ضحيتها ٢٩ فلسطينياً على يد مستوطن يهودي عام ١٩٩٤.

كذلك سمحت القوات الاسرائيلية لسكان منطقة الخليل المتزوجين الذين تزيد اعمارهم عن ٣٠ عاماً بدخول اسرائيل للبحث عن عمل. وقالت مصادر عسكرية انه سمح لـ٨٠٠ تاجر فلسطيني من الخليل بدخول اسرائيل لتحسين الوضع الاقتصادي في المنطقة.

ومن جهة أخرى، أفاد مصدر قضائي ان الناطق باسم المستوطنين اليهود في الخليل نوام ارنون ورفيقاً له اعتقلا ليل الجمعة - السبت في عطلة السبت اليهودية بعد مناوشة مع حرس الحدود على اثر محاولة ارنون نزع لوحة ادارة الاوقاف الاسلامية داخل الحرم الابراهيمي، الامر الذي ادى الى مواجهات بين حرس الحدود وعشرات المستوطنين.

وعلى رغم احتجاج ارنون ورفيقه، اقتيدا في سيارة الى السجن في اسرائيل وأجبرا على إبطال عطلة السبت الذي يمنع اليهود المتدينون خلالها من القيام بأي نشاط وخصوصاً الانتقال بالسيارة. واستنكر نتنياهو ووزير النقل اسحق ليفي تصرف الشرطة.

وقد أطلق ارنون ورفيقه امس بكفالة، لكنه سيبقى في تصرف رجال الشرطة.

### مساع مصرية - اميركية

وأكد مسؤولون فلسطينيون ان منظمة التحرير واسرائيل تبذلان جهوداً بمساعدة واشنطن والقاهرة للتوصل الى اتفاق على الخليل بحلول عيد الميلاد.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابو مازن) ان الجانب الفلسطيني يبحث في وثائق تتضمن مقترحات للتوصل الى اتفاق.

وصرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغيل: "جرت مناقشات مكثفة في شأن الاطر المحتملة للاتفاق واتصالات لصوغ الكلمات والعبارات".

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الجانب الفلسطيني سيوافق على ان يحمل ٤٠٠ شرطي فلسطيني سينتشرون في الخليل مسدسات وليس بنادق في الاماكن القريبة من الجيوب اليهودية في المدينة.

وتوجه عرفات الى القاهرة السبت وأجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك في شأن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. ولم يدل الزعيم الفلسطيني بأي تصريح لا لدى وصوله ولا بعد لقائه الرئيس المصري.

وامس أجرى عضو السلطة الفلسطينية لشؤون الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في شأن العقبات التي تعترض التوصل الى اتفاق على الخليل. وأوضح مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية ان عريقات اجرى السبت محادثات مع موسى ومستشاره للشؤون السياسية نبيل فهمي بعيد وصوله الى القاهرة. وأضاف ان المحادثات تمحورت على "الجمود والاقتراحات الهادفة الى ازالة الخلافات الاسرائيلية - الفلسطينية التي تعرقل ابرام اتفاق على الخليل"، مشيراً الى ان عريقات سيبقى في القاهرة حتى اليوم على الاقل لمواصلة المشاورات مع المسؤولين المصريين.

وكان موسى اجرى في وقت سابق امس محادثات مع زعيم كتلة "ميريتس" الاسرائيلية اليسارية يوسي ساريد الذي لبى دعوته الى زيارة استمرت بضع ساعات واكد بعد اللقاء ان المستوطنات تعوق عملية السلام.

### منازل في القدس

وفي خطوة قد تثير غضب الفلسطينيين، أعلن مسؤول اسرائيلي ان اسرائيل تبحث في خطة لإقامة منازل لليهود في قلب حي في القدس الشرقية. وقال ان الخطة عرضت على لجنة لتخطيط احياء القدس امس.

وحذر عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني من ان "تنفيذ هذا القرار سيعني تدمير عملية السلام وإيجاد رد فعل شعبي تتوارى امامه احداث النفق"، في اشارة الى فتح نفق قرب المسجد الاقصى في القدس اثار اشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ادى الى مقتل ٧٥ شخصاً.

وقبضت الشرطة الاسرائيلية امس على ستة يهود متطرفين من حركة "حي قيام" عندما حاولوا دخول حرم المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في القدس.

### مهرجان لـ"حماس"

واتهمت اسرائيل عرفات بالتساهل مع حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من طريق السماح للحركة بإقامة مهرجان في ذكرى تأسيسها في غزة وإحياء للذكرى السنوية الاولى لاغتيال الاستخبارات الاسرائيلية المسؤول العسكري للحركة يحيى عياش الملقب "المهندس" في القطاع.

واعتقلت القوات الاسرائيلية السبت سبعة فلسطينيين بتهمة الانتماء الى "حماس" في قرية الليبان غرب رام الله السبت.

ودعت "حماس" في بيان اصدرته في الذكرى التاسعة لانطلاق الانتفاضة في الضفة وغزة، عرفات الى وقف المفاوضات مع اسرائيل وقطع أي علاقة معها.

واكد تقرير اصدره "مركز غزة لاحترام حقوق الانسان والقانون" ان ٦٢٥ فلسطينياً قتلوا وان ٦١٥٨٢ آخرين جرحوا في غزة منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ في مواجهات مع اسرائيل بينهم ١٤٠ قتلوا منذ بدء تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

(رويترز، أ ب، وص ف، أش أ)

## القاهرة تعلن القبض على جاسوس اخر

القاهرة - وص ف - امرت امس النيابة العامة المصرية باستمرار حبس المواطن المصري سمير عثمان (٤٧ عاما) المتهم بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" ٤٥ يوما اخر.

وعثمان موظف وكان ضابط صف في الجيش المصري واعتقل في القاهرة في تشرين الاول الماضي. وافاد مصدر قضائي حينذاك ان "الموساد" جندت سمير عثمان وكلفته تزويدها "معلومات عن مواقع عسكرية واستراتيجية في مصر". وقد احيل على النيابة واقر بأنه جند في اثناء زيارة قام بها لاسرائيل قبل بضع سنوات للبحث عن عمل وانه تلقى اموالا من "الموساد" في مقابل المعلومات التي ادلى بها.

وهذه رابع قضية جاسوسية لحساب اسرائيل تعلنها السلطات المصرية هذه السنة. وكشفت اثنتين منها بعدما تولى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في نهاية ايار.

من جهة اخرى، اكد زعيم كتلة "ميرتيس" اليسارية الاسرائيلية يوسي ساريد بعد لقاء ووزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة، ان عزام عزام العربي الاسرائيلي المسجون في مصر منذ شهر بتهمة التجسس "لا علاقة له بالموساد" الاسرائيلي. واضاف ان شقيق المتهم سيزوره في سجنه.

وكانت السلطات المصرية قبضت على عزام الذي يعمل في شركة نسيج اسرائيلية في القاهرة في ٦ تشرين الثاني واتهم بالتجسس لحساب "الموساد". كما قبض على مصري يدعى عماد اسماعيل متهم في القضية نفسها قبل ذلك باربعة ايام. وسيصدر قرار الاتهام الاسبوع المقبل.

## تكريس المصالحة الاردنية - الاماراتية

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - الى اليسار - مرحباً بالملك حسين لدى وصوله الى أبو ظبي السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

انهى الملك حسين زيارته لابو ظبي والتي كرست المصالحة بين الاردن والامارات العربية المتحدة بعد توتر شهدته العلاقات منذ ازمة الخليج في ١٩٩٠، وعاد الى عمان امس بعدما اجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في شأن عملية السلام والعراق والعلاقات الثنائية.

واكد العاهل الاردني والشيخ زايد في ختام محادثاتهما السبت "اهمية متابعة عملية السلام واستمرارها من دون ابطاء بما يحقق تطلعات شعوب المنطقة الى السلام الشامل والعادل والدائم" وحملا اسرائيل تبعة "الصعوبات التي تعوق العملية".

وصرح رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالكريم الكباريتي الذي رافق الملك حسين في الزيارة ان الدولتين تريدان ان "يتخذ العراق الخطوات السياسية والقانونية التي تطمئن الرأي العام".

ويذكر ان الاردن والامارات قاما بلفتات منفصلة حيال العراق بعدما وافق اخيراء على شروط الامم المتحدة للسماح له ببيع كمية محدودة من نفطه ودعت الدولتان الى تخفيف معاناة الشعب العراقي الناتجة من العقوبات المفروضة على العراق. الا ان ديبلوماسيين عرباً قالوا ان الدولتين تشعران على ما يبدو بخيبة امل من عدم رد بغداد على لفتاتهما، فهما "تحاولان مساعدة العراق لكن العراق لا يحاول مساعدة نفسه ومساندة هذه الجهود بتغيير خطابه السياسي وطرح وجهة نظر جديدة للسياسة العراقية على كل الصعد تطمئن الناس الى دوره المستقبلي سياسيا وعسكريا (...) وخطابه غير مريح وغير مطمئن ويعطي كل المبررات للذين يريدون ابقاء الحصار مفروضاً".

(رويتر، وص ف)

زعيم جديد لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة"

## زروال وقع الدستور الجديد وأحكام بالاعدام على ١٤ متشدداً

وقع الرئيس الجزائري اليمين زروال السبت الدستور الجديد الذي يحظر الاحزاب السياسية القائمة على اساس الدين او اللغة، بينما اصدرت محكمتان احكاما باعدام ١٤ متشددا اسلاميا.

ويسمح الدستور الجديد، الذي اقر في استفتاء اجري في ٢٨ تشرين الثاني، بولايتين فقط لرئاسة الجمهورية وينشأ بموجبه مجلس ثان للبرلمان يعين رئيس الدولة ثلث اعضائه. وقد نددت المعارضة بهذا المجلس ورأت فيه وسيلة لتعطيل الجمعية الوطنية التي ينتخب اعضاؤها بالاقتراع العام.

ويأمل زروال في ان تساعد الاصلاحات الدستورية على انهاء خمس سنوات من اعمال العنف التي اودت بحياة نحو ٦٠ الف شخص، الا ان الهجمات التي حصلت في الفترة الاخيرة تظهر تصميم الجماعات الاسلامية المسلحة على مواصلة القتال سعيا الى اقامة دولة اسلامية.

وروى شهود ان مئات من الاشخاص، بينهم نساء واطفال، واصلوا السبت والاحد نزوحهم من قرية بن عاشور، على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة، حيث ذبحت مجموعة متشددة ١٩ شخصا ومثلت في جثثهم.

وكان مئات من السكان قد بدأوا الفرار من القرية الجمعة عقب المجزرة حاملين ما استطاعوا من امتعتهم، مثل الاغطية والفرش وقارورات الغاز والبرادات، التي كدسوها في عربات وطنابر. وقال رجل مسن: "الجميع يرحلون ولا اريد ان ابقى وحيدا".

وترفض غالبية السكان التحدث عن المحنة التي مرت بها. وقال محمد (٤٠ عاما) وهو يهز رأسه: لم نتمكن من ان نفعل شيئا. لم تكن نجرؤ على الخروج من منازلنا".

### احكام بالاعدام

وافاد مصدر قضائي امس ان ١٤ متشددا مسلحا حكم عليهم بالاعدام، ستة منهم في بشار في جنوب غرب البلاد وثمانية في المدية على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب الجزائر، واوضح ان المحكوم عليهم وبينهم ثلاثة وجاهيا متهمون بـ"قضايا ارهابية" وبتصعيد جرائم القتل.

واصدرت المحاكم الاستثنائية في الجزائر، قبل الغائها في ١٩٩٥، احكاما بالاعدام على مئات من المتشددين، الا ان اي حكم بالاعدام لم ينفذ حتى الآن.

واعلنت "الجماعة الاسلامية المسلحة"، كبرى الجماعات المتشددة واكثرها دموية، في بيان لها امس انها بايعت زعيما عليها متشددا قاتل في افغانستان والبوسنة. واوضحت ان سليمان محرزي المعروف باسم "ابو جميل"، حل محل عنتر زوابري.

ورجحت مصادر ان يكون الزوابري قتل على ايدي قوى الامن الجزائرية، التي كثفت عملياتها ضد المتشددين في الاسبوعين الاخيرين.

ويعتبر الزوابري مسؤولا عن قتل عشرات الجزائريين الذين لا يلتزمون بدقة احكام الشريعة. وهو كان بويع رئيسا للجماعة بعد مقتل جميل زيتوني في تموز الماضي على ايدي قوى الامن ايضا.

### الخطوط الجوية

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان ملف معاودة رحلات شركة الخطوط الجوية الجزائرية الى باريس، المعلقة منذ صيف ١٩٩٥، سيعاد النظر فيه في نيسان ١٩٩٧، مرجحا التوصل الى اتفاق مع الجانب الفرنسي لـ"رفع الاجراءات التمييزية ضد الشركة الجزائرية".

(اب، وص ف، رويتر)

## مصر: وفاة الشيخ كشك

القاهرة - و ص ف - توفي الداعية الاسلامي الشيخ عبد الحميد كشك عن ٦٣ عاما.

وقد تخرج الشيخ كشك من جامعة الازهر واشتهر في السبعينات في العالم العربي والاسلامي بخطبه الساخرة التي كان ينتقد فيها المجتمع المصري والدولة اذ كان يتهمهما بعدم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

ويستمع كثير من المصريين الى [illegible]

الاستعدادات مستمرة لتطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء"

## خبراء نفط يجرون محادثات تفصيلية في بغداد وبطرس غالي يعطي اليوم الضوء الاخضر للتنفيذ

أفاد مصدر في الأمم المتحدة في بغداد أن خبراء نفطيين كلفتهم الامم المتحدة الاشراف على عمليات تصدير النفط العراقي، أجروا أمس محادثات تفصيلية مع مسؤولين عراقيين، في الوقت الذي يتوقع أن يعطي الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الضوء الأخضر اليوم لتنفيذ صيغة "النفط مقابل الغذاء".

ويفترض أن يكون عشرة خبراء من الشركة الهولندية "سيبولت" برئاسة البريطاني بول ادوارد توجهوا أمس إلى المراكز المحددة لعملهم. وقال مدير هيئة التسويق النفطي العراقي صدام الحسن إن ممثلين للهيئة سيراقبونهم. وكان مسؤول في وزارة النفط العراقية صرح السبت ان ستة خبراء سيعملون في ميناء البكر واربعة في محطة القياس لانبوب النفط العراقي - التركي قرب الحدود بين البلدين. ومعلوم أن بغداد تنوي تصدير نفطها عبر ميناءي البكر في جنوب العراق وجيهان في تركيا.

وبينما كشف وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد أن عمليات التصدير ستبدأ الساعة الخامسة بتوقيت غرينيتش غداً، لم تؤكد الأمم المتحدة الموعد. وسواء تدفق النفط غداً أو لم يتدفق، أعلنت وزارة النفط أن احتفالاً كبيراً سيقام في مدينة كركوك على مسافة ٣٠٠ كيلومتر شمال بغداد وآخر في حقول الرميلة النفطية في الجنوب.

وفي نيويورك، قال مسؤولون في الأمم المتحدة أن بطرس غالي سيوافق نهائياً على المضي في تنفيذ الاتفاق مع بغداد الذي يقضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط العراقي كل ستة أشهر لشراء أغذية وأدوية. ومعلوم أن تفاصيل التنفيذ أنجزت في أيلول، لكن القتال بين الأكراد في شمال العراق أخر تدفق النفط.

وفي أنقرة، صرح السفير التركي رافع التكريتي أن الحكومة العراقية ستطلب من الأمم المتحدة بعد ثلاثة أشهر زيادة كمية النفط الخام المسموح بتصديرها يومياً من ٦٥٠ ألف برميل إلى مليار و٣٠٠ مليون برميل.

وسيحضر مسؤولون عراقيون وأتراك في ١٤ كانون الأول الجاري أو ١٦ منه احتفالاً في مرفأ جيهان التركي في مناسبة معاودة التصدير منه.

### ملف الأسلحة

في غضون ذلك، وصل أمس إلى بغداد رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رولف إيكيوس لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين العراقيين في مقدمهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، تتمحور على محركات لصواريخ "سكود" عثر عليها خبراء اللجنة أخيراً ويريدون إرسالها إلى الولايات المتحدة لمعاينتها في مختبرات أسلحة.

وتقدر اللجنة أن القوات العراقية لا تزال [illegible] ٦٨٧ [illegible] يملكه العراق من أسلحة غير تقليدية.

ولا يزال محركات نحو ٦٠ صاروخاً في مقر اللجنة في بغداد إذ ترفض السلطات العراقية نقلها خارج البلاد.

### إجلاء الأكراد

على صعيد آخر، أفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية أن نحو ١٧٠٠ شخص أكثرهم من الاكراد العراقيين الذين عملوا مع منظمات انسانية اميركية، نقلوا من شمال العراق الى تركيا منذ الاربعاء الماضي حين بدأت عملية اجلاء جديدة في إطار سلسلة العمليات الهادفة إلى نقل نحو ٤٥٠٠ شخص إلى جزيرة غوام في المحيط الهادئ.

وسبق للقوات التركية ان أجلت ٢١٣٠ شخصا في أيلول و٧٣٠ شخصاً في تشرين الأول. وفي الدفعة الثانية كانت غالبية المنقولين من أعضاء "المؤتمر الوطني العراقي" الذي يضم مجموعات عدة معارضة لنظام الرئيس صدام حسين كانت تتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي".

(و ص ف، رويتر، أ ب)

عفو أميري عن معتقلين وتوقيف آخرين

## أحكام تطاول ٨ نساء في البحرين

تواصل محكمة امن الدولة في البحرين اصدار احكامها في حق المتهمين بالمشاركة في احتجاجات مناهضة للحكومة، وقد اصدرت حكماً بالسجن ثلاث سنوات على ناشط معارض بتهمة "الانتماء الى منظمة غير مشروعة"، وطاولت احكامها للمرة الاولى ثماني سيدات بتهمة "التحريض على العنف".

ونشرت صحيفة "اخبار الخليج" ان عباس يوسف محمد (٣٠ عاما) اتهم بالانضمام الى احدى المنظمات "التي ترمي الى قلب النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البحرين من طريق استعمال القوة والتهديد".

وافاد مسؤول بحراني، رفض ذكر اسمه، ان محكمة امن الدولة حكمت على ثماني سيدات السبت بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة "التحريض على العنف" خلال تظاهرة في احدى المدارس. واوضح ان المحكمة اوقفت التنفيذ "لانها اخذت في الاعتبار كونهن سيدات".

وكانت محكمة امن الدولة، التي تصدر احكاما مبرمة لا تقبل النقض والمراجعة، قضت بسجن اكثر من ١٧٠ شخصا منذ كلفتها الحكومة البحرانية محاكمة مئات الاشخاص الذين اعتقلوا بسبب الاحتجاجات واعمال التخريب. كذلك اصدرت حكما باعدام اربعة بحرانيين، اعدم احدهم بتهمة قتل شرطي.

وروى مقيمون ان السلطات افرجت عن بعض المعتقلين السبت، ربما بعفو اصدره امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قبل احتفالات الجزيرة باليوبيل الفضي للاستقلال في ١٦ كانون الاول.

واكدوا ان الشرطة اعتقلت خمسة اشخاص في المنامة في محاولة لاحباط مسيرة يجري التخطيط لها في الذكرى الثانية لبدء الاحتجاجات.

وسبق لوزارة الداخلية ان اعلنت الجمعة ان اربعة اشخاص ملثمين احرقوا محلات لبيع الاغذية الاحد الماضي في مدينة سترة التي يربطها جسر طوله ثلاثة كيلومترات بالمنامة.

(و ص ف، رويتر، اب)

## المخابرات الاردنية على الانترنت انفتاح أم "عميل في كل بيت"؟

كانت شركة ماغنت للكومبيوتر الاردنية بدأت تشق طريقها الى النجاح بتزويد الشركات صفحات على شبكة الانترنت عندما تلقت اتصالا هاتفيا غير متوقع من دائرة المخابرات العامة التي يخشاها الجميع. فهرع المدير التنفيذي للشركة بشار دحابرة الى مقر الدائرة على مشارف عمان ليجد ضابطا في انتظاره وقد أعد له سؤالاً واحداً: هل يمكنك ربط جهاز المخابرات الاردني بموقع دائم على الانترنت؟

بعد اللقاء بشهرين وتحديدا في ٢١ تشرين الثاني اطلقت المخابرات العامة الاردنية صفحتها الدائمة على الانترنت [illegible]

تأسيسها عام ١٩٦٤. وطبعا لا يجد صورا للمسؤولين ولا لمركز المخابرات الذي يقول اردنيون انه مجمع حديث مترامي الاطراف في غرب الاردن.

لكن سياسة المصارحة المخابراتية لم تثر اعجاب الجميع.

وقال داعية حقوق الانسان لبيب قمحاوي ان صفحة المخابرات على الانترنت حيلة رخيصة. ورحب النائب الاسلامي بسام العموش بأي انفتاح من الادارة، لكنه شكك في احتمال توقفها عن "ترويع" الاردنيين واعتقالهم.

اما المجلة الساخرة الاسبوعية "عبد ربه" فنشرت موضوعا عنوانه "عميل في كل بيت" [illegible]

[illegible] على الانترنت يجد الداخل رسالة ترحيب من مدير المخابرات سميح البطيخي عن سياسة المصارحة والقيود المفروضة على طبيعة العمل. ويجد في قوائمها ٢٤ حزبا سياسيا وشعار المخابرات لكن الاسماء الوحيدة الواردة في الصفحة هي أسماء المديرين السبعة الذين تعاقبوا على ادارة المخابرات منذ [illegible]

[illegible] هيبة المخابرات. وقال: "اعطتنا صفحة المخابرات العامة مكانة جديدة (...) توجهت الى اجتماع الاسبوع الماضي مع رجل اعمال لم يبد اهتماما يذكر الى ان طلب مني ذكر اسماء بعض عملائي. وعندما قلت المخابرات العامة الاردنية، بدأ يصغي بانتباه".

(رويتر)

## التعزيزات الاميركية بدأت تغادر الكويت

[illegible] في معسكر الدوحة القريب من العاصمة الكويتية في شباط المقبل.

وقال بيري ايضا ان بلاده قررت الاحتفاظ "لوقت غير محدد" في الكويت بثماني طائرات من طراز "ف - ١١٧ ستيلث" الخفية ارسلت الى الكويت في ايلول الماضي.

## تجمع حاشد لـ"مجاهدي خلق" في العراق

بغداد - و ص ف - نظمت امس حركة "مجاهدين خلق" الايرانية المعارضة التي تتخذ العراق مقرا لها تجمعا حاشدا في ضاحية بغداد، ضم نحو عشرة الاف مقاتل من "جيش التحرير الوطني الايراني"، الجناح المسلح للحركة.

وقالت مريم رجوي، نائب القائد العام لـ"جيش التحرير الوطني الايراني" وزوجة مسعود رجوي زعيم الحركة، ان "عهد الحكم الظلامي للملالي (في ايران) اوشك على النهاية". واضافت ان "نهاية القرن العشرين ستكون بداية لمرحلة [illegible]

## اخبار عربية قصيرة

### شركات اسرائيلية في معرض عسكري أردني

عمان - و ص ف، رويتر، أب - تستضيف عمان اليوم للمرة الاولى معرضا عسكريا دوليا بمشاركة ٧٠ منتجا للاسلحة الخفيفة من نحو ٣٠ دولة بينها اسرائيل.

وتثير المشاركة الاسرائيلية استياء جديدا في الاردن اذ سبق للمعارضة ان احتجت علنا على خطط لمشاركة اسرائيل في معرض صناعي يقام في الاردن في كانون الثاني ١٩٩٧.

لكن الناطق باسم المنظمين البريطاني جوليان وينكلي صرح ان عمان رحبت بمشاركة الدولة العبرية في المعرض، قائلا "انه جزء من عملية السلام".

وتشترك في المعرض الذي يقام على مساحة سبعة الاف متر مربع ويستمر يومين، الى الدولة المضيفة واسرائيل، دولتان عربيتان هما قطر والامارات العربية المتحدة وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والدانمارك وجنوب افريقيا واوستراليا واسبانيا وايطاليا واليونان وبلجيكا واسوج. وتنظمه "قيادة العمليات الخاصة" وهي تشكيل عسكري انشئ حديثا بقيادة الامير عبدالله نجل الملك حسين وهو برتبة عميد في الجيش ويقام المعرض في رعايته.

من جهة اخرى، يقوم وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر غدا بزيارة خاطفة لتل ابيب حاملا رسالتين من رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الكباريتي الى نظيره الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي تتعلقان بالعقبات التي تحول دون احراز تقدم في مفاوضات السلام وخصوصا على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

### رواية اميركية عن علاقة طهران بالخُبر

[illegible]

## المحكمة العليا رفضت الغاء نتيجة الانتخابات
# المعارضة الصربية هددت ميلوسيفيتش بتوسيع التظاهرات الى ٥٠ مدينة

إتهمت المعارضة اليوغوسلافية الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش باختيار المواجهة عوض التسوية من طريق اعتقال متظاهرين ورفض الاعتراف بنتائج الانتخابات المحلية في الدوائر التي فاز فيها المرشحون المعارضون.

وتعهدت قوى المعارضة الاستمرار في النضال سلمياً وتوسيع حركة الاحتجاج الى عشرات المدن في انحاء صربيا. وأبلغ أحد زعماء المعارضة فوك دراسكوفيتش الى تلفزيون "الاسوشيتدبرس" ان الخيار هو الكفاح من اجل الكرامة الانسانية والحرية او البقاء عبيداً لميلوسيفيتش و"لسنا مستعدين لأن نكون عبيداً".

وبعد أيام سادها الامل، أذيع رسمياً في بلغراد ان المحكمة العليا في يوغوسلافيا اكدت هزيمة المعارضة في الانتخابات البلدية، رافضة بذلك ٣٢ إستئنافاً تقدم بها محامو إئتلاف "زايدنو" (معاً) المعارض.

واحتشد الاف الطلاب مجدداً الاحد في وسط بلغراد للانطلاق في تظاهرة جديدة وانضم إليهم لاحقاً معارضون آخرون. وسارت السبت تظاهرة ضمت اكثر من ٢٠٠ الف شخص في شوارع العاصمة الصربية.

وأعلن الحزب الديموقراطي أحد احزاب الائتلاف المعارض ان السلطات اعتقلت ثمانية متظاهرين في اليومين الاخيرين بينهم عامل في الـ٦١ من العمر تعرض للضرب ومنع من تلقي العناية الطبية في السجن. وحذر زعيم الحزب زوران دينيديتش من ان التظاهرات ستمتد في الاسبوعين المقبلين الى ٥٠ مدينة بينها تلك التي يملك زمام السلطة فيها الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميلوسيفيتش.

وهددت اتحادات نقابية مستقلة السبت باللجوء الى الاضراب اوائل الاسبوع، الامر الذي قد يعزز حركة الاحتجاج. والى مطالب احزاب المعارضة، طالب زعيما اتحادين عماليين الحكومة بتحسين الاوضاع المعيشية.

وللمرة الاولى هاجمت جمهورية مونتينيغرو نظام ميلوسيفيتش وألقت عليه تبعة قرار واشنطن تجميد الممتلكات والودائع العائدة الى جمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية (صربيا ومونتينيغرو) في الولايات المتحدة. وأخذ مدير الوكالة الحكومية للاستثمارات الاجنبية في مونتينيغرو على سلطات بلغراد الاساءة الى المصالح الاقتصادية لمونتينيغرو.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلن الجمعة انه قرر تمديد تجميد الودائع والممتلكات العائدة الى حكومات صربيا ومونتينيغرو و"الجمهورية الصربية" المعلنة من جانب واحد في البوسنة مدة سنة اضافية. وجاء هذا القرار نتيجة تشديد الولايات المتحدة موقفها حيال سلطات صربيا بسبب الغاء نتائج في الانتخابات البلدية. (أ ب)

## شيراك يجري تعديلاً وزارياً لامتصاص النقمة الشعبية على جوبيه؟

نشرت صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية أن الرئيس جاك شيراك سيجري تعديلاً وزارياً يهدف إلى وقف سلسلة الإضرابات وامتصاص النقمة الشعبية على سياسة الحكومة التي تحصر النفقات على حساب كثير من التقديمات الاجتماعية، لكنه لن يطاول رئيس الوزراء آلان جوبيه مع أن شرائح واسعة من الفرنسيين تحمله مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية. ورفض ناطق رئاسي أن يؤكد الخبر أو ينفيه.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تهز حزب التجمع من أجل الجمهورية الديغولي الذي يتزعمه شيراك سلسلة من الفضائح التي كان آخرها اتهام المحولة السابقة غير المعلنة في الحزب لويز ليفون كازيتا وكزافيير تيبيري زوجة رئيس بلدية باريس بالارتشاء.

فبعد تحقيقات استمرت أشهراً عدة، اتهم قاضيان في منطقة ايسون جنوب باريس زوجة جان تيبيري الذي اختاره شيراك عام ١٩٩٥ خلفاً له على رأس بلدية باريس باختلاس أموال عامة واستغلال السلطة لتلقيها مبلغ ٢٠٠ ألف فرنك (٤٠ ألف دولار) من الأموال العامة بدل دراسة وضعتها عن الدول الفرنكوفونية لا قيمة حقيقية لها. واتهم في هذه القضية أيضاً زعيم الديغوليين في إيسون كزافييه دوغوان الذي طلب من كزافيير تيبيري إعداد الدراسة.

ومع أن القضية بسيطة في ظاهرها فهي تزعج السلطة إلى حد كبير بدليل ما يبذل من جهود كبيرة لتجنيب تيبيري وزوجته مضايقات القضاء. وكان القاضي المكلف مكافحة الفساد ايريك هلفن عثر على الدراسة التي أعدتها زوجة تيبيري وتضم ٣٦ صفحة تتناول التعاون بين الدول الفرنكوفونية، في عملية تفتيش لمنزل تيبيري في حزيران.

وترافقت هذه الفضيحة وفضيحة أخرى مرتبطة بها تكشف الأجواء التي تسود القضايا الحساسة. فقد رفض رجال الشرطة مساعدة القاضي بعد تلقيهم أمراً غير قانوني بهذا المعنى من رئيس الشرطة القضائية في باريس أوليفييه لوفول الذي نال مع ذلك دعم وزير الداخلية جان لوي دوبريه.

وما ان علمت الحكومة أن القاضي أوبير ديجاردان، يريد التعجيل في قضية تيبيري، حتى حاولت الاتصال برئيسه الذي كان يمضي عطلة في جبال الهمالايا لذلك انه يهوى تسلق الجبال واستأجرت طائرة هليكوبتر في نيبال للعثور عليه.

ومساء الجمعة وجهت إلى لويز ليفون كازيتا تهمة تلقي رشاوى قيمتها ٧٠٠ ألف فرنك (١٤٠ ألف دولار) من شركة مقاولات. ويقال إن نشاطات هذه السيدة التي تضطلع في الظل بدور كبير في الحزب الديغولي مرتبطة بشبكة فساد واستغلال نفوذ بين حزب التجمع من أجل الجمهورية وبلدية باريس. ومنذ سنتين يقوم عدد من قضاة مكافحة الفساد بتحقيقات صعبة تحاول كشف ملابسات منح عقود لتنفيذ مشاريع عامة في العاصمة وضواحيها.

وتورط في قضايا مالية أخيراً حزبان آخران هما الحزب الجمهوري اليميني والحزب الشيوعي. ومعلوم أن فضائح الفساد ساهمت إلى حد كبير في الهزيمة الساحقة التي مني بها الحزب الاشتراكي في انتخابات عام ١٩٩٣.

(رويتر، و ص ف)

## محاكمة ٣٤ أصولياً اليوم في فرنسا وسط مخاوف من هجمات إرهابية

تبدأ اليوم في فرنسا محاكمة ٣٤ أصولياً متهمين بمساندة جماعة متشددة مغربية وسط مخاوف من أن تتسبب القضية باعتداءات جديدة مثل الاعتداء الذي وقع الثلثاء الماضي في إحدى محطات المترو في باريس وأسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات. ولم تربط التحقيقات بين الانفجار والمحاكمة، مع أن مجهولين اتصلوا بصحف وإذاعات محلية وهددوا بشن سلسلة من الهجمات إذا لم تطلق السلطات الفرنسية الأصوليين المحتجزين في السجون.

من جهة أخرى، تلقت الشرطة الجنائية الفيديرالية الألمانية طلب مساعدة من السلطات الفرنسية للبحث عن ١٢ مشبوهاً في انفجار المترو. وصرح ناطق باسم الشرطة أن الطلب هو "طلب مساعدة عادي أبلغ إلى كل أجهزة الشرطة الأوروبية وهو لا يعني أن المشبوهين موجودون في ألمانيا".

وجاء هذا التصريح توضيحاً لخبر نشرته صحيفة "بيلد" الألمانية السبت وفيه أن الشرطة الفرنسية تبحث عن ثمانية جزائريين انقسموا مجموعتين توجهت إحداهما إلى إيطاليا والثانية إلى ألمانيا وأنها "تعتقد أن ثمة إرهابيين جزائريين في آخن وفرانكفورت".

### التحقيق

وعلى رغم قلة الأدلة المادية، يرجح المحققون فرضية مسؤولية إسلاميي الجزائر وتحديداً "الجماعة الإسلامية المسلحة" التي تبنت سلسلة من الاعتداءات شهدتها فرنسا العام الماضي وأسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص.

وسبب ذلك أن العبوة المتفجرة، وهي قارورة غاز فيها مسحوق أسود ومسامير وكلورات الصوديوم، تطابق العبوات التي استخدمت في موجة اعتداءات ١٩٩٥. وكما حدث في تموز ١٩٩٥ في محطة سان ميشال للمترو في باريس حيث قتل ثمانية اشخاص وجرح ١١٧، وضعت العبوة هذه المرة في المقصورة الرابعة من القطار وانفجرت في محطة بور رويال القريبة من سان ميشال.

واعترف محققون بصعوبة معرفة الجهة التي اشترت مكونات العبوة التي نشرت صحيفة "لوباريزيان" أن انفجاراً وقع ليل ١٩ تشرين الثاني في هيكل بناء تابع لمصلحة الطرق في منطقة خالية تقع جنوب باريس وأدى الى تدميره، ربما كان اختباراً أجراه المعتدون قبل أن ينفذوا العملية في قلب العاصمة. إلا ان مصدراً في الشرطة أكد ليل الجمعة – السبت أن نظام التفجير الذي استخدم في الاختبار لا يطابق النظام الذي استخدم في الاعتداء.

وجندت الشرطة أكثر من ١٠٠ شرطي ليقوموا يومياً برحلات في المترو في مثل الساعة التي وقع فيها الانفجار لجمع شهادات جديدة محتملة والتحقق من شهادات أخرى من أجل تحديد المحطة التي صعد فيها مرتكبو الاعتداء الى المقصورة ووقت مغادرتهم إياها قبل انفجار العبوة.

(رويتر، و ص ف)

## مايجر لا يسقط مشروع العملة الاوروبية من حسابات حكومة المحافظين المتعثرة

رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر في لقائه التلفزيوني. (أب تيليفوتو)

على رغم الانقسام الحاد حيال أوروبا في صفوف حزب المحافظين وفقدان الحكومة غالبية الصوت الواحد التي كانت لها في مجلس العموم، أكد أمس رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر في حديث إلى تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن حكومته لم تستبعد تماماً إمكان الانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية التي يفترض أن تتحقق مطلع سنة ١٩٩٩. وتساءل: "ماذا نتخلى عن خيار الرفض منذ الآن ما دمنا نستطيع استعماله لاحقاً، علماً أننا حققنا المعايير المطلوبة منذ البداية؟ (...) هل يمكن المرء أن يربح مباراة في كرة القدم إذا لم يكن على أرض الملعب"؟

وجاء كلامه قبل نحو ستة أشهر من الانتخابات العامة وبعد أسبوع حافل بالمشاكل للحكومة توجته استقالة النائب المحافظ عن دائرة هندون في شمال لندن السير جون غورست من الكتلة البرلمانية للحزب الجمعة احتجاجاً على النقص في تمويل مستشفى حكومي، الأمر الذي أفقد الحكومة غالبية الصوت التي كانت تملكها في مجلس العموم وحولها أول حكومة أقلية في البلاد منذ الحكومة العمالية التي ترأسها جيمس كالاهان عام ١٩٧٩، إذ يمثل المحافظين ٣٢٤ نائباً في مقابل ٣٢٥ نائباً للأحزاب الأخرى. وسينال حزب العمال مقعداً آخر في انتخابات فرعية تجرى الخميس في مدينة بارنسلي الشمالية التي تعتبر معقلاً يسارياً.

وهاجم مايجر معارضي بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي من نواب حزبه قائلاً أنه لن يسمح بأن "يكون رهينة أحد" من الذين يريدون رفضاً مسبقاً خمس سنوات على الأقل لمشروع العملة الموحدة. وأضاف إن القرار "لن يصدر إلا عندما نطلع على كل الوقائع وموقفنا وموقف سوانا وآثار العملة الموحدة، لكننا في أي حال لن ننضم إلى نظام اقتصادي ونقدي يشوبه الخلل".

وعلى رئيس الوزراء الذي خلف مارغريت تاتشر بعد تمرد في صفوف الحزب عليها قاده النائب الحالي لمايجر مايكل هيزلتاين أن يوحد حزبه قبل الانتخابات العامة ليبقي أي فرصة للفوز على حزب العمال المعارض الذي نجح زعيمه طوني بلير في توحيد صفوفه وتعزيز شعبيته كما تؤكد استطلاعات الرأي. غير أن موضوع أوروبا يبدو عند بعض النواب المحافظين من دعاة عزلة الجزر البريطانية عما يسمونه "القارة" أهم من الفوز في الانتخابات، وهم يعتبرون أول أعدائهم لا بلير أو زعيم حزب الديموقراطيين بادي أشداون بل وزير الخزانة كينيث كلارك المؤيد الأول للتوجه الأوروبي!

(أ ب)

## تنافس أفريقي على خلافة بطرس غالي وباريس تشترط اتقان الامين العام الفرنسية

بدأ زعماء دول افريقية اتصالات مكثفة لكسب التأييد لمرشحيهم لمنصب الامين العام للامم المتحدة، بعدما علق الدكتور بطرس بطرس غالي موقتاً سعيه الى الفوز بولاية ثانية في مواجهة الفيتو الاميركي.

ورشحت غانا وساحل العاج والنيجر وموريتانيا رسميا اربعة من ممثليها لهذا المنصب ورجح الرئيس الدوري لمجلس الامن المندوب الايطالي فرانشيسكو باولو فولتشي ان ترد اسماء اخرى اليوم او غدا بعد ان يجري مجلس الامن استطلاعا اوليا غير رسمي لنسبة التأييد لكل من المرشحين المطروحة اسماؤهم.

واجرى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية التنزاني سليم احمد سليم، المرجح ترشيحه للامانة العامة، محادثات امس مع رئيس توغو غناسينغبي اياديما. ونقل عنه تلفزيون توغو ان "الشيء المؤكد هو ان لافريقيا الحق في الاحتفاظ بمنصب الامين العام ولاية ثانية". وكشف ان بعض الزعماء الافارقة طلب منه ترشيح نفسه.

لكن رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا صرح امس ان باريس ستستخدم حق النقض "الفيتو" ضد سليم لعدم اجادته اللغة الفرنسية. وقال: "تحدثت طويلا (هاتفيا) مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يصر على ان يتقن اي مرشح لمنصب الامين العام للمنظمة الدولية الانكليزية والفرنسية معا. وهو ليس مستعدا لدعم اي مرشح لا يتمتع بهذه المؤهلات".

والمرشحون المعلنون حتى الآن، وان بدوا مجهولين على المستوى الشعبي في افريقيا، يتمتعون بخبرات ديبلوماسية ولهم علاقات واسعة على المستوى الدولي، وهم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد من النيجر، ومساعد الامين العام للامم المتحدة المكلف عمليات حفظ السلام الغاني كوفي انان الذي تقلد مناصب رفيعة في المنظمة الدولية، ووزير خارجية ساحل العاج امارا ايسي الذي توسط اخيرا في اتفاق سلام انهى خمس سنوات من الحرب الاهلية في سيراليون، ومندوب الامم المتحدة السابق في بوروندي الموريتاني محمد ولد عبدالله.

ووصف رئيس غانا جيري رولينغز انان بأنه شخص "بالغ الكفاية"، وامل "ان يدرس الرؤساء الافارقة اوراق اعتماده عندما يتخذون قرارهم". وتوقع رئيس ساحل العاج هنري كونان بيدي ان يفوز ايسي بدعم افريقي واسع اضافة الى دعم فرنسا.

● في واشنطن، امل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في انتخاب امين عام جديد قبل انتهاء دورة الجمعية العمومية في ١٧ كانون الاول. وقال: "يعود الآن الى الدول الافريقية والدول الاخرى تقديم مرشحين آخرين" بعد تعليق بطرس غالي ترشيحه.

(اب، رويتر، و ص ف)

## الثوار يحاصرون آخر معقل للجيش الزائيري والجنرال باريل يستبعد ضمناً نشر قوة تدخل



بقايا ٢٠ جثة يعتقد انها للاجئين روانديين وجدت أمس قرب قرية تزولو عند حافة بحيرة كيفو. (أ ف ب تيليفوتو)

بدأ ثوار "تحالف القوى الديموقراطي لتحرير زائير" امس هجوماً للسيطرة على آخر معقل للقوات الحكومية في شرق زائير، في الوقت الذي تضعف احتمالات التدخل الاجنبي لمساعدة المدنيين الذين حوصروا في الحرب الى حد التخلي عن هذه الخطوة.

وصرح مسؤول من الثوار في بلدة بيني رفض ذكر اسمه ان قواته تحاصر بلدة بونيا على مسافة ١٦٠ كيلومتراً الى الشمال.

وكان وزير الاعلام الزائري بوغو ماكيلي صرح السبت ان المعارك في بونيا اوقعت عشرة قتلى.

ونظراً الى نجاح الثوار مدة ستة أسابيع في اكتساح المنطقة الشرقية لزائير شمال بحيرة تنغانيكا، بات المراقبون الزائيريون والمحليون يأخذون مأخذ الجد تعهد زعيم "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير زائير" ديزيريه كابيلا اطاحة نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو "الفاسد".

وفي الحديث الى صحيفة "الصنداي ستاندارد" الكينية، صرح القائد العسكري للثوار أندريه نغوندو كيساسي ان ٣٠٠ جندي زائري بينهم كولونيل وثلاثة برتبة كابيتين انضموا الى صفوف الثوار. وقال: "لقد سئموا موبوتو (...) الكل، امهات وأولاداً ورجالاً، ينضمون الينا ليل نهار لمحاربة عدونا المشترك. ولكنهم يحلمون بأننا لا نستطيع الاستيلاء على كينشاسا. لدينا الأسلحة والناس مصممون على القتال. وسنصل الى كينشاسا قريباً جداً".

في غضون ذلك، استبعد قائد القوة الدولية المزمعة للتدخل في زائير الجنرال الكندي موريس باريل، ضمناً، ارسال قوة، مشيراً الى "حسن نية" الثوار في السماح مجدداً بنقل المساعدات الانسانية الى اللاجئين. وقال امام عدد من الصحافيين في غوما ان الوضع على الارض تغير نظراً الى ان ٦٠٠ الف لاجئ "عادوا على الارجح" الى رواندا منذ منتصف تشرين الثاني الماضي. وأضاف ان "الحياة تعود الى طبيعتها وان اللاجئين يعودون الى ديارهم وانه اعيد فتح الاسواق".

وحين سئل عن القاء المؤن من الجو، أجاب ان هذا الاسلوب أثبت انه "خطر وبالغ الكلفة"، و"في حال حصول كارثة، يمكننا القيام بعمليات لانزال المواد الغذائية".

وكان وزير الدفاع الكندي دوغلاس يونغ أعلن الخميس ان ارسال هذه القوة لم يعد ضرورياً.

وفي باريس، نفى بيان لوزارة الخارجية ما كان ادلى به السبت الوزير المفوض التعاون جاك غودفران عن قرار الحكومة الفرنسية عدم ارسال جنود الى زائير في إطار قوة متعددة الجنسية. وجاء في البيان: "ان موقف فرنسا من تنفيذ قرارات الامم المتحدة في شأن زائير ولاسيما منها تلك المتعلقة بنشر قوة متعددة، لم يتغير". وشدد "على ضرورة عقد مؤتمر دولي لمنطقة البحيرات العظمى.

في المقابل، أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة السبت ان النزاع الدائر في شرق زائير أسفر حتى الآن عن ٢٧٠٠ قتيل معظمهم من المدنيين في منطقة غوما وحدها.

(أب، و ص ف، رويتر)

## الجيش البوسني بدأ تدمير أسلحة

سراييفو – و ص ف – اعلن قائد احدى الوحدات في الجيش البوسني الجنرال عاطف دودكوفيتش السبت ان هذا الجيش بدأ الجمعة تدمير اسلحة طبقاً لقرارات مؤتمر فيينا الخاصة بتحديد سقف كميات الاسلحة.

وقال للاذاعة البوسنية ان "٥١ مدفع هاون من عيارات مختلفة وسبعة مدافع ودبابتين ستدمر في الايام المقبلة في ثكن الفرقة الخامسة في الجيش البوسني".

وتتمركز الفرقة الخامسة في جيب بيهاتش في شمال غرب البوسنة. وكانت شاركت في الهجوم الظافر في خريف ١٩٩٥ على قوات صرب البوسنة، والذي تمكنت خلاله من استعادة مدينتي سانسكي موست وكليوتش. واضاف: "باشرنا الجمعة تدمير ستة مدافع هاون، واعتقد اننا سننتهي من تدمير الاسلحة كلها في غضون ٢٠ يوماً". وأوضح ان "هذه الاسلحة كلها استولينا عليها من قوات صرب البوسنة".

## وسام من تودجمان لجنرال كرواتي متهم بجرائم حرب!

زغرب – و ص ف – بث التلفزيون الكرواتي السبت ان الرئيس فرانيو تودجمان منح القائد السابق للقوات الكرواتية في البوسنة الجنرال الكرواتي تيهومير بلاسكيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب والذي ستحاكمه قريباً محكمة الجزاء الدولية، وساماً.

وقد سلم ضابط كبير في قوات كروات البوسنة الوسام الى زوجة الجنرال بلاسكيتش الموجود حالياً في لاهاي مقر محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

واوضح التلفزيون ان تودجمان منح الجنرال بلاسكيتش الوسام لمشاركته في عملية "العاصفة" التي سمحت للجيش الكرواتي في آب ١٩٩٥، باستعادة المناطق الكرواتية من ايدي الصرب الانفصاليين في اربعة ايام.

وكانت محاكمة الجنرال بلاسكيتش ارجئت هذا الاسبوع ليتاح لمحاميه اعداد ملف الدفاع عنه بعدما وجهت اليه اتهامات جديدة.

## ١٩ مرشحا لرئاسة تشيتشينيا

موسكو – رويتر – افادت اللجنة الانتخابية المركزية في تشيتشينيا امس ان ١٩ شخصا ترشحوا لانتخابات الرئاسة التي ستجرى الشهر المقبل.

ونسبت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية الى مصدر في اللجنة ان بين المرشحين زعيم الثوار سليم خان يندربييف ورئيس الوزراء اصلان مسخادوف والقائد الميداني شامل باساييف، الذي احتجز مقاتلوه مئات من الرهائن مدة اسبوع في بلدة بودينوفسك العام الماضي.

ويتعين على الاشخاص الـ١٩ الذين يرغبون في خوض الانتخابات، ان يقدموا التماسات تأييد موقعة من عشرة آلاف ناخب على الاقل في غضون عشرة ايام لتسجيلهم مرشحين في الانتخابات التي ستجرى في ٢٧ كانون الثاني.

## منظمة التجارة العالمية تباشر اليوم شق طريق التجارة الحرة للقرن المقبل

يبدأ اليوم نحو خمسة آلاف وزير ومندوب مستقل من ١٢٨ دولة مؤتمرا في سنغافورة يستمر اسبوعا ويهدف الى الاتفاق على جدول اعمال لدفع التجارة الحرة في القرن الحادي والعشرين.

وهو المؤتمر الوزاري الاول لمنظمة التجارة العالمية ومقرها جنيف التي حلت قبل سنتين محل الاتفاق العام للتعرفة الجمركية والتجارة "غات". وسيحضره ايضا مسؤولون من ٢٨ دولة اخرى منها الصين وروسيا تنتظر دخول المنظمة التي انضمت اليها اخيرا ثلاث دول ليصير عدد اعضائها ١٢٨.

وفي رسالة الى وزير التجارة والصناعة السنغافوري يو تشيو تونغ، وهو السلطة العليا لمنظمة التجارة العالمية وسيرئس المؤتمر، قال المدير العام للمنظمة ريناتو روجيرو ان مفاوضات جنيف في شأن اعلان سيصدره الوزراء توفر "قاعدة صلبة" للاتفاق، املا ان يرى تحركا ثابتا في الاجتماعات الوزارية الخاصة بتوقيع اتفاقات بمليارات الدولارات من اجل تحرير التجارة في السنوات المقبلة في منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الاساسية. لكنه اعترف بأن ثمة قرارات صعبة ينبغي اتخاذها لمعالجة "قضايا جديدة" مثيرة للجدل مثل التجارة والعمل والاستثمار وسياسة المنافسة والمشتريات الحكومية هي في صلب الخلاف بين الشمال والجنوب وسيكون الاعلان الذي يصدر الجمعة وثيقة اساسية ترشد منظمة التجارة العالمية وتوجهها في القرن المقبل.

وللقوى التجارية الكبرى، الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان وكندا، وجهات نظر متباينة في ما يجب ان يتضمنه الاعلان، غير ان الدول النامية الرئيسية وخصوصا في آسيا عازمة على ابعاد "القضايا الجديدة".

وتريد الولايات المتحدة مع بعض الدعم من الاتحاد الاوروبي ان تبدأ المنظمة مناقشة القواعد الواجب تعديلها لتؤخذ في الحسبان المزايا التجارية التي يحظى بها عدد من الدول الفقيرة عبر استغلال ايد عاملة مخفوضة الاجر وغير محمية.

ولاحظ مسؤولون اميركيون ومن الاتحاد الاوروبي في اجتماع للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة ومقره بروكسيل عقد امس في سنغافورة انه اذا لم يظهر ان منظمة التجارة العالمية تعالج هذه المسألة، فان التأييد الجماهيري في الغرب لحرية التجارة سوف يتقلص.

(ا ب، رويتر)

## قتال في طاجيكستان قبل محادثات السلام

ألما آتا (كازاخستان) – افادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان الثوار المسلمين اشتبكوا مع قوات حكومية في طاجيكستان امس الاحد عشية بدء محادثات سلام مقرر اجراؤها في افغانستان بين زعيمي الجانبين المتقاتلين.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية ان الثوار اخرجوا القوات الحكومية من تافيلدارا المتنازع عليها والواقعة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شرق العاصمة الطاجيكية دوشانبه. وتقع هذه البلدة التي تشهد اشتباكات عنيفة منذ ما يقرب من سنة على طريق استراتيجية مهمة تربط النصف الجبلي الشرقي من الجمهورية السوفياتية السابقة والذي يسيطر الثوار على جزء كبير منه في الغرب الواقع تحت نفوذ الحكومة ومن المقرر ان تبدأ اليوم في شمال افغانستان محادثات بين الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف وزعيم المعارضة الاسلامية المسلحة سيد عبدالله نوري.

## منع الافغانيات من دخول المؤسسات الدولية

كابول – و ص ف – بثت اذاعة "صوت الشريعة" التابعة لحركة "طالبان" امس انه "يطلب من جميع المسلمات عدم دخول مؤسسات اجنبية او العمل معها (...) واذا ضبطن فسيعاقبن بشدة".

وكانت الحركة منعت الافغانيات من العمل بعيد سيطرتها على كابول في ايلول الماضي. وشمل هذا المنع المنظمات الدولية، الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية او اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ولا يشمل المنع النساء المستفيدات من المساعدات الدولية واللواتي يتعلمن مثلا صناعة السجاد اذا كن ارامل حرب.

## جيرينوفسكي سياسي وممثل جيد

الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي في زي شرطي وهو يتحدث في مؤتمر صحافي عن دوره في فيلم "مركب الشباه" وبدت الى جانبه المغنية الروسية آلا بوغاتشيفا. (رويتر تيليفوتو)

من الشاشة الصغيرة حيث كان يستقطب كاميرات نشرات الاخبار بصفة كونه رجلاً سياسياً، انتقل الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الى الشاشة الكبيرة، ممثلاً يضطلع بدور شرطي في فيلم "مركب الشباه". وهو اصر على ان يمثل بنفسه مشاهد الحركة في الفيلم، رافضا ان يؤتى ببديل يؤديها عنه.

وعلق مخرج الفيلم فاليري كوميساروف على اداء جيرينوفسكي بقوله "لاحظت موهبة التمثيل لدى جيرينوفسكي منذ مدة طويلة، ولم اكن مخطئاً فهو ممثل جيد فعلاً، لا يخاف ان يرتجل امام الكاميرا". (و ص ف)

### اخبار دولية قصيرة

## دي بييترو يصف الحملة عليه بالمزاح

روما – أب – بعد يومين من دهم الشرطة الايطالية منازله ومكاتبه، خرج وزير الاشغال العامة السابق انطونيو دي بييترو، الذي تحول بطلاً قوميا بعد اطلاقه حملة "الايادي النظيفة" لمكافحة الفساد عندما كان مدعياً عاما لمدينة ميلانو، عن صمته ووصف الاتهامات الموجهة اليه بالفساد بانها "مزحة".

وكانت الشرطة المالية ايقظت زوجة دي بييترو واولاده بعد منتصف ليل الخميس – الجمعة وقلبت منزلهم رأسا على عقب في بدء حملة تفتيش واسعة طاولت، الى مكاتبه، منازل ومكاتب لرجل اعمال ومحام كانا صديقين له في ميلانو. وشارك في الحملة اكثر من ٢٠٠ شخص من مدققي الضرائب.

وقرر دي بييترو الخروج عن صمته، بعدما نشرت صحيفة "كورييري ديلاسيرا" السبت تقريراً تضمن ما قالت انه اتهامات موجهة اليه، ورأى فيها محاولة لضربه تحت الزنار سياسيا.

## اقبال كثيف على انتخابات غانا

اكرا – أب – ينتظر الغانيون بفارغ الصبر ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية والعامة التي اجريت السبت مع مواصلة اللجان الانتخابية عمليات الفرز اليدوي البطيئة لاصوات المقترعين.

واظهرت نتائج ثلاثة من اصل ٢٠٠ مركز اقتراع تقدم مرشح الحزب الوطني الجديد المعارض جون كوفور بنسبة ضئيلة على الرئيس جيري رولينغز الذي يتزعم حزب المؤتمر الوطني الديموقراطي، إلا ان ذلك لا يعكس صورة النتائج النهائية لان المعارضة تتمتع في المراكز الثلاثة بنفوذ قوي.

وادلى ٧٠ في المئة من نحو ٩.٢ ملايين ناخب مسجل باصواتهم بهدوء على رغم المشاكل التقنية التي حلت باكرا. ويتوقع اعلان النتائج النهائية مساء غد او صباح الاربعاء.

## اضراب عمال المناجم الروس مستمر

موسكو – أب – حذر عمال المناجم الروس، الذين دخل اضرابهم يومه السادس، الحكومة من اتساع الاضراب على المستوى الوطني اذا لم تبادر الى دفع اجورهم المستحقة منذ اشهر والبالغة مليارات الدولارات.

وصرح الناطق باسم العمال المضربين روبن بادالوف ان اكثر من ٢٠٠ الف عامل، في اكثر من ١٢٠ منجما، لن يعودوا الى اعمالهم الى ان تلبي الحكومة مطالبهم. ويعمل في قطاع المناجم اكثر من نصف مليون روسي. وقال: "لم تتخذ الحكومة حتى الان التدابير الضرورية لتلبية مطالبنا (...) لذلك قرر اتحادنا المضي في الاضراب". واوضح ان "زعماء العمال سيلتقون اليوم لوضع استراتيجيتهم المقبلة(...) لم نقرر شيئا نهائيا بعد (...) لكننا ندرس فكرة اعلان العصيان المدني".

وتقدر المبالغ المتوجبة على الحكومة باكثر من ٤٦ تريليون روبل (نحو ثمانية مليارات دولار).

## اضطرابات غرب ايران اوقعت ٥ قتلى

طهران – أب – كشف مسؤول، رفض ذكر اسمه، في مدينة كرمنشاه في غرب ايران ان الاضطرابات، التي وقعت الاربعاء والخميس الماضيين عقب وفاة رجل الدين السني محمد ربيعي، اوقعت خمسة قتلى بينهم ضابط وثلاثة متظاهرين.

واكد سكان وصحافيون ان مدن كرمنشاه وبلفه وجوانرود، التي يقطنها اكراد في غرب ايران، كانت هادئة السبت والاحد. وافاد صحافي من كرمنشاه ان "عربات الشرطة تقوم بدوريات في الشوارع ولكن لم تقع اضطرابات او اشتباكات في اليومين الاخيرين".







# اعلانات مبوبة

## وظائف

GOLD Records: recruiting managers and sales people for Beirut branches. Contact: 09/210941

Ladies & gentlemen speak English are you presentable earn extra money conferences & seminaries in lates after noons and evenings from 4 to 10 now for interview call 03/323219 full time apoint. for imediate start.

$ 500 a week easily earned in your spare time part time staff required evenings & days. For more information. Call: 03/359235

مدربة رياضية وايروبيك لنادي صحي في دوحة عرمون الدوام ٣ ايام في الاسبوع الراتب مغر التلفون ٠٣/٦٢٤١٢٤

شركة صقال تطلب مندوبة مبيعات مع سيارة للتنقل ضمن بيروت مركز العمل سنتر كونكورد – فردان ت ٧٣٩٦٨٦/٧

مطلوب مندوبات لشركة اعلانية معاش ٤٥٠$ + مواصلات التلفون ٠٣/٢٤٤٩٦٩

مطلوب موظفة تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة لدائرة كاتب عدل في بيروت ٢٠٠٠٩٥ – ٣٣٥٣٦٠

مطعم في جونيه بحاجة الى بارمن ذي خبرة العمر بين ١٨ – ٢٥ سنة. الاتصال بعد الحادية عشرة قبل الظهر على الرقم ٠٣/٢٧٠٤٣٢

Major hotel renovation need a planning engineer pref. with int'l exp. proficient in microsoft project (& pref. Autocad) & in reporting & cost control. English - French, writing. min 3 yrs. exp. Fax C.V. 01/457744 Tel: 01/454546 - 454250

Leading computer Co. Has openings for technical personnel with 2 years experience. Candidates should be motivated & skillful. Salary commensurate with experience. Call for appointement: 01/402020 - 402105 - 405640

A Contracting Company is looking for an experienced chief accountant in the Lebanese market. Please Call 01/602367/8/9 or 01/371558

هل تطمحين لتحقيق مدخول شهري يصل حتى ١٠٠٠$ مجلة عالم المياه العربي في حاجة الى مندوبة اعلانات ت ٣٥٢٤١٣

Experienced marketing secretary, fluent in English, P.C. knowledge for Zayat Trading Est. Zarif Area. Tels. 01/735208/90

Sté à Sin-el-Fil dem. j.f. ayant exp. Corel Draw j.h actif motorisé. Tél.: 01/495942

Dem. jeune fille travail sur ordinateur pour facturation et comptabilité programme fox pro (Windows) exp. requise. Lib. Samir Tél.: 498471 - 482542

A leading air conditioning company, requires male/female sales rep. university grad. exp.: 2 yrs. for interview, Tél.: 01/586089 - 602878

Architecture firm seeks full time administrative assistant must be fluent in English - computer literate excellent typist - Accounting background. Call Between 8:00 - 5:00 - 01/372394/5 - 03/231846 - 03/236002

مطلوب سائق Van معاش مع تعويضات عائلية ٨٨٨٦٥٣ – ٨٨٦٧٧٣ – ٨٨٦٥٧٥ – ٨٨٥٦٠٧

مطلوب خريجة بالكومبيوتر مستوى TS او جامعة تتقن الانكليزية تماما كتابة وقراءة. الهاتف ٧٣٧٧٢٩ – ٧٣٧٧٢٨

مطعم شرقي يطلب ميتر دوتيل وشيف دوران عدد ٢ – خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات مع اتقان لغة اجنبية. ت ٠٣/٧٣٧٠٤٠ بعظ.

شركة تطلب اخصائية تجميل ذات خبرة لماركات عالمية. الهاتف (ق.ظ) ٨٣٦٩٤٧ (ب.ظ) ٣٦٩٣٧٠

مطلوب للعمل في جدة مزينون الرجال عدد ٢، للمراجعة صالون ريبز الحمراء. التلفون ٣٤٣٥٣٦/٧/٨

مطلوب طباخ درجة اولى خبرة ١٠ سنوات وما فوق، ارسال السيرة الى صندوق بريد ١٤/٦٦٨٢ بيروت – لبنان.

مطلوب محاسب مع خبرة نصف دوام لمؤسسة تجارية في المطيلب ت ٠٣/٣٤٠٠٤٥ – ٤٠٥٨٥٣

عيادة طب اسنان في انطلياس بحاجة الى سكرتيرة الهاتف ٠١/٤١٧٥٨٦ – ٠١/٥٣٠٥٦٧

مطلوب مدير عام لمطعم لديه خبرة لا تقل عن ٥ سنوات، لارسال السيرة الذاتية C.V مع صورة شمسية الى صندوق بريد ١٤/٦٦٨٢ بيروت – لبنان.

محمصة على طريق انطلياس بصالتها الجديدة بحاجة الى انسة حسنة المظهر الافضلية لسكان المنطقة الاتصال بين ٣و٥ بعد الظهر التلفون ٠٣/٣٠٩٣٣٣

## عروض

Special lessons math for BACC II SAT I & SAT II 344668 - 345534 after 5p.m. 03/327979

عشية لبنانية وخادمة درجة اولى يطلبان في لبنان والخارج. التلفون ٠٣/٦٤٥٧٤٤ – ٧٤٠٤٥٥ – ٠١/٧٤٣٨٧٧

## عقارات

A vendre 2 action DEIR-Al-KALAA country Club prix intérressant. Contacter 03/243005

للبيع ارض ٢٨٠ ذراع طريق الجديدة – الرفاعي. للمراجعة الهاتف ٦٣٣٣٧٩ – ٦٣٠٥٩٧

للبيع في بعلشميه مقابل فندق سيلاتادا بناء على العضم مؤلف من ٦ طوابق، مساحة ٥٠٠م.م. مع امكانية اضافة طابق المر + رخصة بناء سارية المفعول للاتصال ٠٩/٢٢١٤٥٨ – ٠٣/٦١٥٣٠٣ – ٠٣/٢٢٣٧٦٦ تسهيلات في الدفع.

للبيع عقار ٧١٢م.م. في بيروت طريق النهر منطقة الرميل التلفون ٠٣/٢٢٣٧٦٦ – ٠٣/٦١٥٣٠٣ تسهيلات في الدفع

شقة جاهزة وجديدة – للبيع ٢ نوم صالون وسفرة وتوابعها ١٠٨م.م. سعر ٥٥ الف $ – شقة ثانية ٣ نوم صالون وسفرة ٣ حمامات مع تراس ٢٢٦م.م. السعر ٩٥$ التسلم فوري الجعيتاوي بناية اليسوعية ط ٦ ت ٠٣/٦١٥٣٠٣ – ٠٩/٢٢١٤٥٨ – ٠٣/٢٢٣٧٦٦ تسهيلات في الدفع.

للبيع مكتب فخم مفروش + تلفون + فاكس + تبريد + مولد + موقف ١٨٢م.م متفرع من مار الياس المصيطبة. التلفون ٠٣/٢٨٣٣٣١ – ٠١/٣٠٦٠٤٨

للبيع قطعة ارض منطقة عجلتون ٣٨٠٠م.م. مطلة على البحر جونيه. ت ٠٣/٢٢٠٩١٦ – ٠١/٤٩٠٤٥٠ المقسم ١٥٧

للبيع شقة في كفرحباب ٣ نوم مع سفرة وصالون مساحة ١٥٠م.م. مناظر خلابة تسهيلات بالدفع. التلفون ٠١/٨٨١٠٧٧ – ٠٣/٣٥٢١٠٣

للبيع محل ومستودع في منطقة الزيدانية قرب حلويات القاروط للمراجعة. التلفون ٠٣/٢١١٩١١

للبيع ارض ١٠٠٨م.م. المطيلب الرابية قريبة من الخط العام – انطلياس – بكفيا مطلة على البحر ٠٩/٢٢٠٧٠٩

دوبلكس طابق ارض ٣٥٠م.م. مع حديقة ١١٠م.م ٥٤٢٠,٠٠٠$ ٥ نوم، ٦ حمامات ذات مواصفات كاملة دفعة اولى ٧٥,٠٠٠$. ت ٠٣/٣٦٣٣٦٦

بيت الككو. خلف سنتر غاليريا شقة سوبردولوكس ١٩٠م.م. ستور كهرباء ابواب ومطبخ سنديان مكيف وبارد Dish، ٣ نوم مع غرفة مستقلة وحمام للخادمة شقة في كل طابق السعر ١٢٠,٠٠٠$ دفعة اولى ٣٥,٠٠٠$ والباقي تقسيط لمدة عشر سنوات. ت ٠٣/٣٦٣٣٦٦

A vendre depôt, Achrafieh 100m² descente pick up. Contacter 03/243005

شقة سوبردولوكس موقع مميز عين التينة * مكتب تقاطع الحمراء الرئيسي ٣١٧٠٨٠ – ٨١٩٩٦٩ من ١٠ – ٣

مستودع مجهز ٥٥٠م.م. حارة حريك خلف البنك اللبناني الفرنسي السعر مغر. للمراجعة الهاتف ٠٣/٢٢٥٥٥٤ – ٠٣/٨٦٦٥٥١

For sale bliss street 300m² app. sea view, 3-4 bed room 3 bath room, 2 living room dining room, maid room 01/809080

للبيع شقة دوحة عرمون ١٧٠م.م. دولكس مطلة على الجبل والبحر، قرب جامع عرمون الاتصال ٠٣/٢١٨٨٥٤

للبيع محل ١٥م.م. برج ابي حيدر قبالة شركة المياه ٤٨٠٠٠$ بلا وسيط للمراجعة ت ٠٣/٢٨٨٤٢١ ابو يوسف.

ارض قرنة شهوان البياضة شمالي ٥٨٠م.م واجهة بحرية رخصة ٥ طوابق جديدة + طابق المر ٣٠٠$ م.م التلفون ٠٣/٢٤٣٥٣٣

للبيع شقة ١٢٥ م.م ٢ نوم منطقة سن الفيل – القلعة ٦٧ الف $ ت ٠١/٤٢٣٥٩٠ – ٠٣/٢٢٥٠٤٦

شقة مساحة ١٨٠م. طابق ارضي مع حديقة مغلقة مساحة ٥٠م مع رخصة حضانة اطفال، دوحة عرمون للبيع بلا وسيط للاتصال، طلال كريدية ٠٣/٣٩٣٥١٧ – ٠١/٧٤٣٧٥٣

قطعة ارض للبيع: عكار، طريق عام حلبا، دير دلوم، مساحة ٨٩٠٠م.م. مفرزة للبيع بلا وسيط. للاتصال طلال كريدية. التلفون ٠٣/٣٩٣٥١٧ او ٠١/٧٤٣٧٥٣

للبيع شقة في مار موسى (بعبدات) غرفتان ومطبخ وحمام، موقف خاص سعر ٢٤٠٠٠ دولار الاتصال ٠٤/٨٢١٠١٨

اغتنم الفرصة شقة بـ"ادما" ٢٥٠ م.م بـ ٢٦٠٠٠٠$ موقع لن يتكرر تراس وبارك خاص وضيوف. التلفون ٠٣/٧٢٢٧٧٠

محل تجاري ٣ طوابق وصالة عرض تصلح لبنك ط اول مار الياس قرب بنك البحر المتوسط الهاتف ٣٠٣١٢٤

شقة سوبردولوكس ٢٨٠ م.م مع موقفان للسيارة ومكتب تجاري ط٢ ٩٠ م.م. شارع مار الياس قرب بنك البحر المتوسط ٣٠٣١٢٤

طابق صناعية ٢٠٠ م.م مزرعة يشوع المنطقة الصناعية – موقع مميز الهاتف ٠٣/٢٣١٨٠٠ بعد السادسة مساء.

للبيع قطعة ارض ٤٢٠٠ م.م منطقة عين علار قرب IC للبيع مباشرة بدون وسيط الهاتف ٠٣/٢٥٤٢٢٢

للبيع ارض في الاشرفية شارع ملومتر ٨٥٠ ذراع + حرج ثابت ١٢٠٠م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في حبوس قرنة الحمراء ١٥٠٠ م.م + قرنة شهوان الرابية ٧٠٠ م.م. ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠

صالة عرض ٢٧٠ م.م طابق ارضي شارع الاشرفية (كركول) مجهزة تكييف هواء – مولد كهربائي – سنترال تلفون مع ٣ خطوط – فاكس – تلكس الخ.. صالحة لمركز بنك – شركة – مطعم الخ.. ت ٠١/٣٢٩٧٩٧ من ٩ صباحا حتى الخامسة بعد الظهر.

للبيع ارض ٦٠٠ م.م في صربا الكسليك وارض ١١٠٠ م.م في بلونه التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢

للبيع ارض ٩٥٠م.م في المونتيفردي وارض ١٢٠٠ م.م في النقاش التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢

للبيع شقة فخمة ٤ نوم، صالونان منظر بانورامك الرملة البيضاء بداعي السفر ٣١٠٠٠٠$ تصليحات ثانوية Noshie ٠٣/٦٩٣٥٣٥

للبيع فيلا في شملان منظر خلاب منطقة راقية الهاتف ٠١/٩٣٠٥٢٢ – ٠٣/٧٠٤٧٣٥ بين التاسعة والخامسة.

للبيع محل ٤ ابواب ٧٣م.م. ١٥٠,٠٠٠$ وشقة جاهزة وجديدة ٢٤٠م.م ١٢٥٠٠٠$ خلف محلات الروتكس – معوض ٠٣/٣٣٢٠٤٤

للبيع شاليه ١٤٥ م.م + سهم في Zaarour sur neige سعر مغر ٠٣/٢٧٩٩٧٧

للبيع شقة احلامك قيد الانشاء بمشروع سكني، مواصفات مميزة مسبح + تنس، ٢٠ دقيقة من بيروت ٦٠٠ م.م عن سطح البحر تقسيط لمدة عشر سنوات ٠١/٨٩٢٨٢٩ – ٠٣/٨٨١١١٩

للبيع ارض في الفنار طريق العام ٨٥٠ م.م بدون وسيط التلفون ٠٣/٢٨٤٣٠٥

للبيع قطعتي ارض ٥٠٠ م.م ٥٤٠ م.م جبيل مقابل دير سيدة المعونات مطلة على البحر ت ٠٣/٣٠٣٣٦٨

فبركة نجارة للبيع او الاستثمار عين الرمانة بكامل معداتها مع رخصة دائمة ٤٠٠ م.م ت ٣٨١٠٥٣

شقة ارضية في الربوة ٢٠٠م.م. مع تراس ١٠٠م.م. للمراجعة التلفون ٠١/٤٠٣٠٦٣

للبيع شقة في انطلياس ٣ نوم صالونان + بيسين تقسيط لأكثر من خمس سنوات. التلفون ٠٣/٦٠٧٣٤٦

## للبيع او للايجار

للبيع او للايجار شقة جديدة مع او بدون فرش في ادونيس ١٨٠م.م ٣نوم صالون وسفرة ٣ حمامات ت ٠٩/٢٢١٤٥٨ – ٠٣/٦١٥٣٠٣ – ٠٣/٢٢٣٧٦٦

للبيع وللايجار محل ومستودع السبتية قرب مستشفى بيطار التلفون ٠٣/٧٣٢٧٧٧

للبيع او للايجار شقتان (٢) ١٢٥م.م. السبتية قرب مستشفى بيطار التلفون ٠٣/٧٣٢٧٧٧

## للايجار

للايجار شقة مفروشة في كفرحباب ٤ نوم، ٣ صالونات، ٥ حمامات، مناظر خلابة ومطلة على البحر ٠٣/٣٥٢١٠٣ – ٠١/٨٨١٠٧٧

للايجار استوديو كبير وصغير مفروش Relax Residences زوق مصبح قبالة جامعة NDU التلفون ٠٩/٢١٨٩٧٩/٨٠ – ٠٣/٢٤٠٦٧٦

الايجار شقة مفروشة ٢ نوم وصالون وسفرة مع خط هاتف وتكييف ادونيس الطابق السادس. التلفون ٢١٩٤٨١ – ٢١٩٤٨٣

للايجار عيادة طبيب مجهزة صالحة لطبيب او طبيبين صحة، المصيطبة قرب الاوتوستراد سليم سلام ٨٦٦٣٨٢ – ٤١٠١٨٩

شقة دولوكس ست غرف مع تراس مطل على البحر – منظر قريطم ط ٨ الاتصال بالسيدة خوري ٠٣/٢٧٨٢٨٢ – نهارا ٣٤٦١٤٥ مساء.

للايجار شقة ٦ غرف ساقية الجنزير شرحة جدا ط ١٠، مكيفة بالكامل، موقف، مولد، هاتف فقط ١٠,٠٠٠$ سنويا ٠٣/٢١٥١٦٠

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – (٢) –

# ديمي مور وهي تتعرى إنما تفعل لابنتها
# وأدي مورفي الكوميدي يسبح بين الهزل والجد


إدي مورفي هو "الاستاذ الغريب الاطوار" لدى توم شاديك، من يصدّق انها معجزات الماكياج والمؤثرات للنجم الرفيع؟

ديمي مور تتعرّى لبرت رينولدز، ذلّ السياسيّ ومماتته.

مور في "تعر" لأندرو برغمان، على فتنة العري يُبنى الإنتقاد.

العري يخطف الالباب، الجسد، متعته وفانتسماته، شغل الناس وشاغلهم. فهل يكون السياسي (وقيل الانسان حيوان سياسي، اي ثمة اصل بهيمي يكوّنه) في حرز من العري وتصون؟ او هو الاقبح تمرغا فيه متى له السلطة والمال والنعم والفجور ولا شيء يفتقده الا جسد راقصة او بغيّ او "جميلة نهار" من المجتمع الفاحش تكون سيدة مظاهر في الضوء وعشيقة سرية في عتمة الاسرة. اليس وجودنا التافه كله، العبثي الظالم، وغير الخاضع لاي اشراف الهي (خلافاً لتسليم المؤمنين واعتقاداتهم الواهية) عاصياً ومتمرداً على اي قيمة اخلاقية، الا في الكلام الانشائي الفارغ والنظريات البلا تطبيق، منقاداً لشره ونزواته ولؤمه واحقاده؟ اليس الوجود شراً ونزوات شر؟ اليس روسو مخطئا جداً وساذجاً في توهم الاصل الطيب لهذا الانسان؟

ذلك حصراً، وتحديداً، ما راقني في "تعر"(*) (او "ستريبتيز") شريط اندرو برغمان مع ديمي مور، حيث لا قيمة تفوق قيمة تعرية رجل السياسة هذا، حتى تعرية ديمي مور نفسها، اذ تنكشف صورته الحقيقية، الشاذة المنحرفة، وامس القريب كان همس قوي عندنا حول "اورجيات" جنسي نجومها رجال وسيدات مجتمع "وفن" وهز بطن وارداف. وهو الواقع ايضاً للكثير من رجال السياسة في العالم، في اوروبا واميركا واليابان والصين، وخاصة في بلدان التخلف والديكتاتوريات. الا تقوم كل يوم فضيحة في وجه سياسي (وان رئيس جمهورية) اميركي او ايطالي او فرنسي او بلجيكي (امس القريب كان لافتضاح لواطية نائب رئيس الحكومة البلجيكي) هذا لتحرش بسكرتيرته، وذلك لعلاقته ببغي او بعشيقة سرية؟ بيل كليتنون نفسه، الحاكم الاول في العالم، الم يثر خصومه فضائحه الجنسية المتعددة في غفلة من مدام هيلاري حرمه المصون؟

الصورة الحقيقية للامور ليست بعيدة اذن عنها في شريط اندرو برغمان، ولا مبالغة ولا افتراق. السياسي الشاذ والمنحرف رسمه واحد في كل مكان، يمثله عضو الكونغرس ديفيد دلبيك (برت رينولدز العائد) رائد الملاهي الليلية واوكار البغايا والمتعريات، والـ"تيتي بارز" المزدهرة في الولايات المتحدة حالياً. سياسي – نموذج لانعدام الاخلاق والقذارة الجنسية المعبرة عن نفسها في اشكال مختلفة، كارتداء ملابس الكاوبوي (آه من صورة الاميركي الاسطورية) ودهن الجسد النرجسي نصف العاري بالفازلين، ابسط النزوات لـ"كونغرسمان" اليهودي ذاك، قبل خروجه في المظهر الرصين الكاذب الى جمهور حملته الانتخابية المصفق له وقوفاً، وشروعه في خطبة وقحة عن "القيم العائلية"! تلائمنا في اي حال – استطراداً – صورة اليهودي هذه، سياسياً منحرفاً وقذراً، اكثر من صورة اليهودي المنقذ للعالم في "يوم الاستقلال". انها صورته الحقيقية وليست تلك، صورة اليهودي الشاذ لا اليهودي البطل، واظهر احلامه، اطرفها سخرية ولذاعة، ان تكون له زوجة و... عشيقة ثابتة، يا للقناعة ويا للخلق الحميدا

ولا مغزى نحمّله الفليم – غير الاستثنائي القيمة في اي حال – سوى الهجاء الظاهر والاكيد لفساد الطبقة السياسية، اي طبقة الحكام ومن يدعون ممثلين للشعب، والآخرين في السلطات الاشرف للمجتمع او المفترضة كذلك (قاض في الفيلم ملت بين ساقي بغي في نك ليلي). والفيلم على خفة تبسمه وبعض مزال في نواح عدة، يتقدم غير مازح وفي صورة بالغة الجدية بشخصية رجل الكونغرس على انها انموذج خاص يمكن تعميمه. برت رينولدز نفسه في كلام على الدور قال ان والده كان شرطياً وكان يروي على مسمعه فضائح سياسيين عديدين تورطوا في قضايا جنس وانحراف وخيانة، وهنا ما يعني شيوع الامر في ديار العم سام وتفشيه على نحو شامل وواسع، حتى ان ديمي مور وفق الاخلاقيات الاميركية "المتطورة" لا ترى حرجاً او عيباً او نقيصة في لامتهان اولئك النسوة مهنة العري في النوادي، معتبرة انهن نساء مناضلات لحياة افضل (مادياً طبعاً بحسب القيم الاميركية) وانهن سيدات محترمات.

## الام الشجاعة

المتعرية المحترمة ديمي مور يقدمها الفيلم على اي حال في صورة "الام الشجاعة" التي لم تحترف الستريبتيز الا بغية استرداد حق رعاية ابنتها الذي حرمته بقرار من القاضي الفهلوي حين اعطاه لزوجها (روبرت باتريك) اللص البسيكوباتي الصغير، القاتل للسياسي ديفيد لما تقابلا (انت وانا بيننا جوامع مشتركة". ثمة محاولة لخلق الاعذار، لتبرير شقاء المرأة المضطهدة التي تبرر في الوقت نفسه مهنتها. هي تريد ابنتها ولا شيء آخر، وحاجتها الى مال التعري لتلك الغاية وحسب. مجرد ذريعة "صالحة" لولوج عالمين: عالم المتعريات وبعضهن نفخن اثداءهن الضخمة اصطناعياً على نحو مثير للشفقة اكثر منها للرغبة، كي يجذبن صنوفاً متنوعة من رجال يؤمون المكان، واحداهن تحلم لو يأتي سبيلبرغ فتغويه، واخرى لو يدخل شيخ عربي فيبذل ماله عند ساقيها، وترد لبعضهن في الكواليس طلبات خاصة من زبائن، وقوادهن يبغي منهن مصارعة في كريما الذرة، يحاولن رفضها او يبدين انزعاجاً منها، ومن اغنية، ومن برد يلفح مسام اجسادهن العارية. لهن المعاناة التي لا يحسن الفيلم كثيراً اظهارها على نحو ما فعل بول فرهوفن في "فتيات العرض" وكان انسانياً وحقيقياً اكثر، غير محرض على النظرة المتلصصة كما يفعل اندرو برغمان في استغلاله العري المثير لخطاب اخلاقي متناقض، وكأنه يتبين وجهة ديمي مور، مظهراً النساء سعيدات في مهنتهن، والارجح انهن لسنا كذلك الا نظرياً ومن بعيد في عين متلصصة لا مبالية.

ولدينا من ثم عالم السياسة والفضائح فيه، والاشارة واجبة الى مزجه بعالم رجال العصابات (وان على نحو بارودي مزكي) المتلاعبين برجل الكونغرس، القابضين على اسرار حياته الخاصة ممارسين ضده ابتزازاً، بما يكشف ان العصابات ومصالحها (هنا احتكارها تجارة السكر) هي المتحكمة في قرارات السياسيين الاميركيين وتوجهات السياسة الاميركية. وفي عداد الموجودين، يبرز بول غويلفويل في شخصية رجل العصابات مالكولم مولدوفسكي، وويلي روجو (جياني روسو) الذي يريد قتل الجميع، وشيكو (انواردو باتيز) نجم بعض المسلسلات المكسيكية في ظهور تهكمي قصير. يتميز نادية الاخيار الاسود الطريف شاد (فيغ ريمز) ورجل الشرطة الملحص بكشف الحقائق آل غارسيا (ارماند اسانتي) في نقيض لادوار الشر السابقة.

## مبلغ مرتفع

حول وهم العري والجسد وحقيقة السياسة يدور الفيلم. ديمي مور المتقاضية من نتف ظهورها العاري (ليس المثير دائماً وبالضرورة) مبلغاً مرتفعاً الى الاثني عشر مليوناً (مسلّ ان نقسّم المبلغ على الثواني التي تظهر فيها عارية الثديين مثلاً – وهذا اقصى ما تعرض – لنفقه سرّ التفاهة البشرية التي يتاجرون بها) وذلك لنراها تتلوى حول القسطل المعدني في وسط الحلبة نقطة مركزية للعرض ورمزاً قضيبياً شامخاً، وتتبع بالمليمتر الكوريغرافيا التي اعدتها لها مرغريت ديريكس كي لا تكشف من جسدها الفاره القامة والعضلي والمتناسق والمثير احياناً الا الحد الادنى الذي تسمح به، ولا مشهد جنسياً واحداً طوال الفيلم.

اندرو برغمان الذي يسجّل له قديماً سيناريو البارودية الناجحة (سروج ملتهبة) لمل بروكس وسيناريوات كوميدياته العاطفية الناعمة من اخراجه مثل "شهر عسل في فيغاس" و"قد يحدث لك" وبارودية "العرّاب" الشهيرة "ذي فريشمان" مع مارلون براندو وماثيو بروديريك، يتراجع تيماتياً هذه المرة باقتباسه رواية كارل هياسن الرائجة، العادية جداً والتقليدية، ولا يتقدم على المستوى المهني حيث لا تشفع دوماً مهارته التقنية، فايقاع الفيلم يتراخى احياناً ويضيع، يفقد الفيلم بوصلته الى درجة البلاهة في المشهد الاخير غير اللائق باسوأ سينما الحركة والمغامرات المبتذلة. وثمة الكثير من الكليشيهات الاخراجية والسيناريوية البدائية (اللقطة البطيئة لابنة ديمي مور راكضة، ولدماها المنثورة في زوايا مشهد الذاكرة) والدعابة الغليظة (السعدان الدائر في قفصه مع دورة الراقصة العارية على المسرح، او اللعب على اسم ميريل ستريب والستريبتيز) ولا يصمد في ذاكرتنا الا ظلال من جسد ديمي مور العاري (وشكر للرقابة على ما ابقته) ودهشتنا للمظهر الجسدي المرم الذي اضحى اليه برت رينولدز والهيئة المختلفة التي البسه اياها الفيلم،

جورج كعدي

– التتمة في الصفحة ٢١ –

## معهد غوته: ويتوالى راينهارد هاوف
## السجن صدى منمنم للمجتمع


ميكل شفايغر في "النجم" (١٩٧٧) لراينهارد هاوف، الباعة الفقيرة المستقلة في السينما.

سلسلة افلام راينهارد هاوف تتوالى عروضها في معهد غوته، ومساء اليوم الاثنين ومساء الخميس اثنان من انتاجه الذي يمتاز بالواقعية، والدخول دائماً مجاني.

– اليوم الاثنين، الساعة السابعة مساء، "سقوط فرانز بلوم" (١٩٧٣) سيناريو: بوركهارد دريست، تمثيل: يورغن بروشنو، إيك غالفيتس، تيلو بروكتر وبوركهارد دريست السيناري نفسه، في ١٠٤ دقائق بالالوان، ترجمة بالانكليزية.

فرانز بلوم موظف في شركة تأمينات يقدم على عملية سطو في مصرف. واثر الجريمة يحكم عليه بخمسة اعوام سجناً، وفي السجن يكتشف نظاماً سرياً بين السجناء، وتراتبية معلنة ووحشية. في البدء، يرفض فرانز بلوم التأقلم مع ذاك النظام، وبعد سلسلة احداث يعي ان التعامل مع الواقع لتبديله امر لا مفر منه.

يقول المخرج راينهارد هاوف: "في السجن، لا يمكن الامور ان تجري خلافا لما هي عليه في المجتمع، ذلك المجتمع نفسه الذي اسمي السجن". وللمخرج هاوف، السجن ليس مكاناً خيالياً او سينمائياً، بل يمثل مكاناً واقعياً حيث تسوى الامور وفق قواعد المجتمع في الخارج. يغدو السجن صدى منمنماً للمجتمع. ثم ان كاتب الفيلم بوركهارد دريست عاش تجربة السجن عينها، بل التجربة التي ادت به الى السجن، اي محاولة السطو على مصرف، وهو يروي معنى تجربته الخاصة وما يشبه السيرة الذاتية.

– الخميس ١٢ كانون الاول، الساعة السابعة مساء: "النجم (١٩٧٧) سيناريو: كريستيل بوشمان، تمثيل: ميكل شفايغر، ماريو ادورف، فاديم كلونا وماتس برتيمر. في ٨٨ دقيقة بالالوان، ترجمة بالانكليزية.

آخر يوم تصوير لفيلم "حياة بيبي". بطل الفيلم، بيبي، ١٥ سنة، عليه في ختام ذاك النهار العودة الى منزله، وكان في مأمن من تسلط ابيه ووحشيته طوال ايام التصوير. للمخرج ماكس، الفيلم انتهى. لبيبي، الفتى بدأ لتوه. يستعيد في الحياة الواقعية ما تعلمه في خلال التصوير. يترك المنزل ويقصد المدينة بحثاً عن المخرج. هناك، يدرك ان المخرج لم يبق مهتماً به انما بفيلمه ويشرع في ارهابه، حتى انه يشعل النار في الصالة حيث العرض الاول للفيلم.

هاوف يضيء على فيلمه بالقول: "يظهر لنا الفيلم العداوات التي تنشأ بعد تصوير فيلم في وسط اجتماعي غريب. يتحدث عن الصعاب التي تنبعث لدى رؤية المخرج نفسه مضطرا الى توسيع مسؤوليته عن ممثليه كما عن حياته الخاصة. يستند الفيلم الى تجربة عاشها الكثير منا، تجربة انسانين ابتغيا احتمالاً تبادلاً غير انهما لم يتوصلا الى تفاهم، في النهاية بيبي يغادر منزله ويغادر المخرج ايضاً. لم اشأ تقديم حل يزدري الحقيقة لمصلحة وهم سينمائي".

ج. ك.







## المفكرة

### السينما

● ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):

١ – "الاستاذ الغريب الاطوار" (مستعيدا دورا قديما لجيري لويس، يلعب إدي مورفي شخصية الاستاذ البدين جدا النحيف جدا آخر نتيجة اختباره العلمي ومورفي الضاحك الاسود يلعب في ادارة توم شاديك والمؤثرات شخصيات عدة).

٢ – "إعصار" (إذ لصنا بلد أعاصير سوف يمدنا رعب الرياح القاتلة تقتلع البيوت والاشجار والكائنات وتكشف هول الطبيعة جبروتها، مدعومة بمؤثرات الكومبيوتر الخارقة واخراج يان دوبونت الفذ).

٣ – "الصخرة" (إذ هاريس يهدد بالصواريخ المدمرة المدن الاميركية وحصنه سجن الكتراز القديم، ونيكولاس كيدج معه شون كونري السجين القديم لاحباط المخطط الشرير في مغامرة التشويق الصاخبة الآتية من المخرج مايكل باي).

٤ – "مهمة مستحيلة" (السلسلة التلفزيونية القديمة في احياء سينمائي شائق ومتين وقدير المعلم بريان دو بالما مع توم كروز، إيمانويل بيار، جون فويت، وجان رينو).

٥ – "خوف بدائي" (الانطوائي الشاب متهم بجريمة قتل وريتشارد غير محاميه يتوكل قضيته متحمسا في اطار من الادلة والمحاكمات، اخراج غريغوري هوبليت).

٦ – "الهوسار فوق السطح" (رواية جان جيونو عن مغامرات جندي الخيالة الشاب في فرنسا القرن التاسع عشر حين الهرب من الموت وداء الكوليرا المتفشي والحب غير المكتمل مع اوليفييه مارتينيز وجولييت بينوش، وسطونية ملحمية جميلة ومؤثرة للمخرج الفرنسي القدير جان – بول رابونو).

٧ – "عاصفة بيضاء" (ريدلي سكوت المخرج القدير يقدم وشبان السفينة الشراعية الامواج البحرية والرياح العاصفة حيث المغامرة القاسية لموقة النوع).

٨ – "احدب نوتردام" (احدث انتاجات ديزني المرسومة البديعة الخلق والالوان والموسيقى والشخصيات، في اقتباس جديد لكلاسيكية فيكتور هوغو الشهيرة التي كانت في نسخ سينمائية وتلفزيونية متعددة).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "تعر" (الرجال وسياسيون كبار بينهم متلصصون على عري ديمي مور المحترفة الستريتيز لاسترجاع ابنتها من زوجها، والاخراج لاندرو برغمان).

٢ – "تفاعل متسلسل" (الطاقة الجديدة المبتكرة موضوع نزاع ومطاردات لسينما الخيال والمغامرة، مع كيانو ريفز ومورغان فريمان، اخراج اندرو ديفيس).

٣ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج)

٤ – "يوم الاستقلال" (المعجزات المشهدية التي باتت تحققها المؤثرات في خدمة العنجهية الاميركية والمال اليهودي، والضجيج الاعلاني والاعلامي سبق هبوط الكائنات الفضائية لتدمير الارض امام كاميرا رولاند ايميريش وفريقه).

٥ – "ماتيلدا" (الكبت العائلي يمنح الصغيرة مارا ويلسون رغبة الثأر فتلجأ الى القدرات السحرية الخرافية فتنشر الرعب القارق والضاحك، وشريط القدير داني دو فيتو يمتع جمهورا صغيرا وعائليا).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

("ليالي الشرق" – غناء واستعراض شرقيان لوجدي شيا).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

"الصخرة" (راجع برنامج ابراج)

● إلدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):

"اوتيللو" (كلاسيكية شكسبير في اقتباس بريطاني آخر مع لورنس فيشبورن الاميركي لعطيل وكينيث براناه لياغو والجميلة إيرين جاكوب لديزديمونا).

● إليت ماريوت (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ – "تعر" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "ماتيلدا" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "تفاعل متسلسل" (راجع برنامج إسباس).

● إليزيه، الاشرفية (ت: ٣٢٠١٥٧):

"تعر" (راجع برنامج إسباس).

● امباسادور (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ – "كأس من صفيح" (كيفن كوستنر معشوق جمهور الثلاث يعود في شريط عاطفي حيث هو لاعب غولف يجهد في عدم فقدان جميلته رينيه روسو، والاخراج لرون شيلتون).

٢ – "اليوم الثامن" (... وفي اليوم الثامن خلق المنغولي الفتون باسكال دوكان الذي تشده عاطفته الى "الصحيح" دانيال اوتوي، والتلاقي الانساني يضمحل في الحالة المدهشة والرقيقة بين المعوق والسليم، والاخراج للبلجيكي القدير جاكو فون دورميل).

٣ – "سجناء النعيم" (التحدي السابق اليك بالدوين بين الواجب والانحراف والتشويق والمغامرة البوليسية على خلفية تربية إنسانية، مع ماري ستيوارت ماسترسون، إخراج فيل جوانو).

### المسارح

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):

– "طقوس الاشارات والتحولات". تأليف سعد الله ونوس، اخراج نضال الاشقر.

● المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٦٤٤٨٥٠):

– "بحسنة ملاطفلا" (لكميل سلامة (فقط الخميس والجمعة والسبت والاحد والاثنين).

● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):

– "راديو شعر وحديث"، لفادي ابو خليل.

● مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):

– "اليسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):

– "منيمل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (فقط الخميس والجمعة والسبت).

– "مشكاح الكندرجي" لعلي الزين، نهارا ويوميا حفلات للمدارس وسبت وأحد ماتينيه الساعة ٤ للجمهور.

● مسرح قمر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):

– "تاتر مش تاتر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة (كل مساء ما عدا الاثنين).

● مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٢٢):

– فلت الملق"، لمنير كسرواني (كل مساء ما عدا الاثنين).

### معارض

● غاليري اجيال، شارع عبد العزيز:

– برنار غانم حتى ٧ كانون الاول.
ت – ٣٤٥٢١٣.

● غاليري ٥٠ × ٧٠، آخر شارع الحمراء، ابو طالب:

– سمير صايغ حتى ٧ كانون الاول.
ت – ٧٤٣٤٩٧.

● نوا ارك، الزلقا:

– مارون حكيم حتى ٢٦ كانون الاول.
ت – ٠٤/٩٢٢٣٥٧.

● عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:

– نيكول علي حرفوش وجانين صباغ حتى ١٠ كانون الاول ت – ٨١٢٠٤٠.

● لانترتان، المنصورية:

– فيليب سطحة حتى ١٤ كانون الاول.
ت – ٤٠٩٣٨٣.

● غاليري روشان، فردان بلازا:

– وليم برنويل حتى ٧ كانون الاول.
ت – ٨١٨٥٤٧.

● ايماغوس، الزلقا:

– اينياسيو انايز حتى ٧ كانون الاول.
ت – ٨٨٨٦٤٣.

● بيرا عزام، سن الفيل، جادة فؤاد شهاب:

– عازار حبيب حتى ١٠ كانون الاول.
ت – ٤٨٤٧١٨.

● دار الندوة، الحمراء، خلف البيكاديللي:

– فاتح المدرس، ابرهيم حبيب، فادي مدرس وزهير حبيب ت – ٣٥٣٠٩٨.

● المركز الثقافي الفرنسي، المتحف:

– ستيفاني بركلي حتى ٩ كانون الاول.
ت – ٦٦٤٨٥٠.

● غاليري زاد الله جبور، زوق مصبح:

– زاد الله جبور حتى ١٤ كانون الاول.
ت – ٠٩/٢١٩٤٠٨.

### الابراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). صحبة لك حلوة، عاطفية وناعمة، تمسك في الصميم، وتروح تتابع قليلاً تطلقاً منها، ثم تمضي في مجالك، متزودا التدي والحلم من الشخص امامك، ولن تقع في التردد فانت في ظلال الوضوح، وتفتح عينيك على الوعود وتكون في رقة وانسجام، وتحصل من الآخرين على ما تود من ...

### متاهة

### كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

### الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٠٠٤

## ◄ العرب عين على أوروبا وأخرى على أميركا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المبادرة الاوروبية الداعية الى دور اوروبي شريك في هذه العملية وتعزيزها، والثاني توجيه رسائل مستمرة الى الراعي الاميركي لاستعادة دور الوسيط النزيه وظهر ذلك في تخفيف الحذر الذي أظهرته هذه الدول حيال تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الاميركية والتأكيد ان المشكلة ليست معها بل مع سياسة الحكومة الاسرائيلية.

وقد تعرضت السياسة التي تنتهجها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لهجوم سوري عنيف كان ابرزه ما جاء على لسان وزير الاعلام محمد سلمان الذي لم يستبعد ان تشن هذه الحكومة حربا على سوريا للخروج من ازمتها. وقال في حديث الى مجلة "الشروق" الاماراتية ينشر اليوم: "نحن لا نستبعد ان يفتعل من هو بعقلية نتنياهو في اي وقت من الاوقات حالة عدوانية وان يطورها الى حالة حرب"، مشيرا الى انه "في حال وقوع عدوان علينا لن نقف مكتوفين وسندافع عن انفسنا". واضاف ان "حكومة نتنياهو قامت وتقوم باجراءات تصعيدية نحسب انها بداية او مؤشر لنيات عدوانية تدفعنا الى ان نكون في يقظة وجاهزية لمواجهة اي عدوان (...) لا أبالغ ان قلت ان نتنياهو الذي يعاني ازمة امام الرأي العام العالمي وحتى امام اصدقاء اسرائيل يفكر في افتعال عمل ما للخروج من هذه الازمة" ولذا "يقوم بحشد قواته على الاراضي السورية المحتلة". ولاحظ ان مستقبل العملية السلمية "لا يزال مجهولا لأن المفاوضات لا يمكن ان تعاود الا اذا تخلى نتنياهو عن نهجه الرافض لمرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام".

### لا خطر

وفي القدس تحدثت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية عن خلافات في وجهات النظر بين مسؤولين عسكريين اسرائيليين وآخرين اميركيين في شأن احتمال مواجهة عسكرية مع سوريا. وقالت ان واشنطن عارضت التحليل الاسرائيلي الذي يفيد ان سوريا تستعد لنزاع مسلح في حال استمرار جمود مفاوضات السلام، وانها ابلغت الى الاسرائيليين هذا الموقف الاسبوع الماضي في الاجتماع نصف السنوي للجنة السياسية والعسكرية الاسرائيلية – الاميركية المشتركة الذي عقد في انابوليس قرب واشنطن. واكدت ان الوفدين الاسرائيلي والاميركي اختلفا على مشاريع سوريا. وبحسب تحليل الاسرائيليين فان الرئيس السوري حافظ الاسد أمر جيشه بتنظيم نفسه تحسبا لنزاع مسلح محتمل اذا بقيت المفاوضات متعثرة. واعتبر الاميركيون في المقابل ان لا خطر من مواجهة عسكرية.

### جولة موراتينوس

والوضع القائم بين سوريا واسرائيل تناولته امس المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع رئيس الوزراء الاردني بالانابة عبدالله النسور لدى توقفه القصير في عمان وهو متوجه الى اندونيسيا لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقبل ذلك ابلغ الشرع الى مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس الذي التقاه في دمشق ان مفاوضات السلام مع اسرائيل يجب ان تنطلق من النقطة التي توقفت عندها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. وكان موراتينوس المكلف مهمة اوروبية في المنطقة قال في وقت سابق انه يحمل "رسالة سلام" من اسرائيل وفيها ان الدولة العبرية تريد معاودة المفاوضات مع سوريا في اقرب وقت.

لكن الاذاعة الرسمية السورية قالت امس في تعليقها السياسي ان المسؤولين الاسرائيليين لم يحملوا المبعوث الاوروبي "اي عامل جديد يساعد على اخراج عملية السلام المتوقفة من مأزقها الراهن". ولفتت الى ان المسؤولين الاسرائيليين "كانوا يتحدثون في المحادثات مع موراتينوس عن النيات الحسنة، فيما كانت الجرافات الاسرائيلية على الارض تنقض النيات وتكذب اصحابها".

غير ان دمشق رحبت عبر وسائل اعلامها بالتحرك الاوروبي ورأت في جولة موراتينوس "تأكيدا لدور اوروبي فاعل ومؤثر".

وهذا الدور عرضه موراتينوس ايضا مع الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لدى زيارته القاهرة. وبعدما ابدى الموفد الاوروبي قلقه "الكبير" من الوضع في المنطقة، اعرب عن امله في ان يتمكن الاتحاد الاوروبي من "اتخاذ اجراءات لاحلال الثقة" بين الجانبين العربي والاسرائيلي.

وحمل مبارك موراتينوس رسالة الى اسرائيل يؤكد فيها "التزام مصر التوصل الى السلام" والحاجة الى "اقناع الحكومة الاسرائيلية بالعمل لمصلحة السلام".

### رسائل الى واشنطن

وفي موازاة العمل على الخط الاوروبي، وجهت الدول العربية رسائل الى واشنطن لازالة الحذر الذي برز بعد تعيين اولبرايت وزيرة للخارجية. فقد قال مسؤول حكومي سوري طلب عدم ذكر اسمه ان تعيين اولبرايت "ليس سيئا بالضرورة للجانب العربي كما قد يعتقد البعض" وان "حزمها وشخصيتها القوية" سيمنعان اسرائيل من الانحراف عن اسس عملية السلام و"لن تسمح للجانب الاسرائيلي بان يفرض عليها اية قرارات متصلبة تنتهك اسس المفاوضات".

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان العرب لا يخشون سياسة اولبرايت. وقال ان مصر تأمل في ان "تواصل الديبلوماسية الاميركية دورها كوسيط امين وغير منحاز في عملية السلام". وسئل عن تخوف العرب من اعتماد اولبرايت مواقف موالية لاسرائيل، فأجاب مؤكدا "عدم خوف العرب من سياسة اولبرايت (...) نحن نخشى نتائج سياسة بنيامين نتنياهو وحدوث تدهور جديد للموقف في المنطقة". وامل مسؤول حكومي اردني ان تواصل اولبرايت سعي واشنطن الى تحقيق سلام شامل في المنطقة ودعاها الى توظيف خبرتها في الامم المتحدة للمساهمة في تحقيق السلام.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

## ◄ الشرق الاوسط درجة رابعة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كانت احدى الدول الراعية للقرار الذي يسمح للعراق ببيع بعض نفطه لتزويد الشعب العراقي المساعدات ولكن بعناية وفي ظل ظروف مراقبة". واوضح ان هذا الامر يستغرق وقتا "لاننا صمدنا في اصرارنا على ان تصل المساعدات الى الشعب العراقي"، مشددا على ان الولايات المتحدة لا تريد ان ترى الشعب العراقي يتعذب.

وشبه التعامل مع صدام حسين بلعبة في السيرك، اذا رفعت رأسه الى اعلى تدفعه الى اسفل واذا رفع رأسه من جديد تدفعه الى اسفل من جديد.

وعدد الاولويات الاستراتيجية للادارة الثانية للرئيس كلينتون كالآتي:

١ – اكمال عمل بناء اوروبا ديموقراطية وموحدة وتوسيع حلف شمال الاطلسي والشركة مع روسيا.

٢ – مصالحة تاريخنا وجغرافيتنا وبناء جسرنا الى الشرق كبلد آسيوي – باسيفيكي.

٣ – التعامل مع مجموعة من التحديات الامنية التي نواجهها مثل المخدرات والارهاب والدول الخارجة على القانون والبيئة.

٤ – ادراك اننا الامة التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي يمكن ان تساهم في السلام حيث لنا مصالح وقيم سواء كان ذلك في البوسنة او الشرق الاوسط وسنكمل العمل هناك.

وقال ان الادارة ستكمل عملها في بناء هيكلية اقتصادية جديدة لايجاد وظائف للشعب الاميركي في الاقتصاد العالمي.

وعندما سئل عن مصدر الخطر اليوم للولايات المتحدة، اجاب: "ان هناك الكثير من المخاطر وهناك مناطق صعبة في العالم: من الحفاظ على تحرك عملية السلام في الشرق الاوسط الى الخليج الى التطورات والتحولات المستقبلية في روسيا الى مشاكل الارهاب والمخدرات.

ولكن هناك بعض التوجهات في العالم بينما نحن نتحرك نحو مثلنا الديموقراطية".

## ◄ إجماع على رفض "التطبيع" وخلاف على العراق



زعماء دول التعاون الخليجي لدى افتتاح قمتهم السبت وبدا مقعد البحرين خالياً. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وسلامتها الاقليمية.

وتطرق الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط فقال: ان دول المجلس ترى ضرورة التزام ما تم التوصل اليه من اتفاقات في نطاق العملية السلمية وضرورة تحقيق تقدم على كل المسارات وخصوصا المسارين السوري واللبناني لتحقيق التسوية النهائية على نحو يضمن الامن المتوازن والمتكافىء لكل دول المنطقة.

وعلى اثر الجلسة العامة، عقدت جلسة عمل مغلقة تلتها زيارات تقليدية متبادلة بين الزعماء للتشاور في مجمل نقاط البحث وجدول الاعمال.

ولمس عقد الزعماء الخليجيون جلستي عمل مغلقتين صباحية ومسائية.

### الامير عبدالله

والقى ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز كلمة امام القمة وزع الوفد السعودي نصها على الصحافيين، واستبعد فيها اي "تطبيع" للعلاقات مع اسرائيل قبل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وكرر موقف بلاده من ضرورة تطبيق العراق الكامل لكل قرارات الامم المتحدة.

وتحدث عن الارهاب، فقال: "لقد علمتنا تجارب التاريخ ان الارهاب لا دين له، وان كل الاديان منه براء، كما علمتنا هذه التجارب ايضا ان التساهل مع الارهاب يفتح شهيته لمزيد من الاجرام. ان الاهمية الكبرى التي نوليها اهتمامنا البالغ ونؤكد عليها دائما هي سلامة الوطن وامن المواطن، وما رفعه الى مجلسنا اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع والداخلية في دول المجلس من توصيات، سيكون له التنفيذ الجاد والسريع ان شاء الله لنحمي المنجزات العظيمة التي حققتها شعوبنا".

وعن العراق: "يعلم الله تألمنا لمأساة شعب العراق الكريم، ومعايشتنا لمعاناته كما يعيشها اهلنا وذوونا في العراق، واننا اذ نعبر اليوم عن سرورنا لما اعلنته الامم المتحدة حول قبول الحكومة العراقية الخطة المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦، الذي يعالج تخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي، فاننا ندعو الحكومة العراقية الى التعاون الجاد والصادق مع الامم المتحدة لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار. لقد طالت مأساة الشعب العراقي، بسبب اصرار الحكومة العراقية، بعنجهية يصعب فهمها، على مواصلة مماطلتها في تنفيذ قرارات مجلس الامن تنفيذا كاملا ودقيقا وامينا، يسدل الستار على فترة أليمة من معاناة الشعب العراقي والامة العربية، ويسمح بعودة العراق الشقيق الى مكانه الطبيعي في الاسرة العربية، وفي المجموعة الدولية. ولا يسعنا اليوم الا ان ندعو الله جميعاً، ان يكشف عن الشعب العراقي غمته وان ينهي محنته، انه على كل شيء قدير".

وتطرق الى العلاقات مع ايران مؤكدا "الرغبة الصادقة في تطوير علاقات ودية تنسجم مع متطلبات حسن الجوار"، ومعربا عن امله في ان "تشاطرنا ايران بدورها هذه الرغبة فتستجيب لدعوتنا لها الى الكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والى اتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم على الجزر الاماراتية الثلاث، وفقا لمبادئ القانون الدولي وقواعده بما في ذلك القبول باحالة القضية على محكمة العدل الدولية".

وعن عملية السلام في الشرق الاوسط قال ان "السلام قضية الساعة في المنطقة العربية. ولقد كان للمواقف التي تبنتها الدول العربية تأييد العالم ومباركته الواسعة. ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بعودة الاراضي المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف. وتبعا لذلك فان اي سلام يفتقر الى هذا الحد الادنى من متطلبات العدالة، انما هو هدنة موقتة تنتهي عاجلا ام آجلا بانفجار يفوق كل ما سبقه من انفجارات. اننا اذ ندعم في الخليج كل جهد يبذل من اجل السلام نقول بوضوح ما بعده وضوح، ان اي حديث عن التطبيع قبل السلام هو حديث عن نتيجة بلا مقدمات وعن حصاد من دون غرس".

### غياب البحرين

ورأى مصدر ديبلوماسي خليجي ان عدم حضور البحرين القمة، وان يكن سابقة لا مثيل لها في مسيرة مجلس التعاون، لم يتسبب باحباط القمة. وقال انه كان على المنامة الحضور والمشاركة وعدم تحويل الموقف من قطر موقفا محرجا لسائر الشركاء.

وشدد على ان عدم حضورها لم يصب قطر بل اصاب المجلس برمته. واوضح ان القمم السابقة كانت تنعقد وامامها جدول اعمال متنوع من القضايا المتعلقة بالتعاون الخليجي وقضايا المنطقة، اما اليوم فان سابقة مقاطعة دولة مؤسسة المجلس تجعل مجرد انعقادها بندا اساسيا على جدول الاعمال.

ووصف المصدر هذه القمة بأنها قمة "اثبات وجود"، متخوفا من تكرار المقاطعة او الانسحاب (قطر ١٩٩٥) في كل مرة تبرز خلافات بين دولتين عضوين.

### البيان الختامي

وعلمت "النهار" من مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون ان البيان الختامي للقمة الذي سيصدر ظهر اليوم في جلسة علنية ختامية سيركز على مطالبة العراق بتنفيذ كل التزاماته الدولية وفي مقدمها استكمال ازالة اسلحة الدمار الشامل والافراج عن الاسرى من مواطني الكويت والدول الاخرى.

ويعبر عن التعاطف مع معاناة الشعب العراقي وعن الترحيب بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦.

وسيدعم موقف دولة الامارات في قضية الجزر الثلاث المتنازع عليها مع ايران.

وسيؤكد الزعماء الخليجيون عزمهم على دفع مسيرة التعاون الخليجي نحو آفاق اشمل وأرحب لترسيخ الامن والاستقرار والرخاء تلبية لطموحات شعوب دول المجلس.

وفي اشارة مبطنة الى كل من ايران والعراق سيؤكد البيان أهمية ارساء العلاقات على أسس حسن الجوار والتزام مبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات سلميا، الى ضرورة توفير متطلبات الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

وسيتناول البيان عملية السلام في الشرق الاوسط معلنا الرفض التام لسياسات المماطلة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني في موازاة تكريس احتلالها الاراضي العربية واعاقة جهود السلام التي يبذلها المجتمع الدولي، الامر الذي يمثل انتهاكا للمبادئ السلمية المعتمدة في اطار عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية واجراءات بناء الثقة.

وسيؤكد ان الاجراءات الاسرائيلية هي مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف ويدعو مجددا الاطراف المعنيين بعملية السلام كافة وفي مقدمهم الولايات المتحدة وروسيا الى مواصلة الجهود المخلصة من اجل تحقيق السلام العادل الشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة الى اصحابها ويرسي الثوابت الدائمة للامن والاستقرار والرخاء لكل شعوب المنطقة. وسيطالب اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها الخاصة بالاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفي مقدمها انسحاب قواتها من الخليل واطلاق المعتقلين الفلسطينيين ورفع الحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية والانسحاب الكامل من القدس الشريف والكف عن اجراءات تكريس الاحتلال في الارض العربية بما في ذلك سياسة بناء المستوطنات وتوسيعها.

وسيطالب اسرائيل بمعاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والبقاع الغربي وفقا للقرارات الدولية.

وعلى الصعيد الخليجي، افادت المصادر ان البيان سيتناول الاجتماع الخاص بدعم التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات وخصوصا في ما يتعلق بالجانب العسكري لتحقيق التكامل الدفاعي بين دول المجلس، ضمن اطار مشروع "درع الجزيرة" او الفرقة العسكرية الموحدة. وسيتضمن توصية بزيادة الرسوم الجمركية في كل دول المجلس على التبغ ومشتقاته من مستواها الحالي وهو ٥٠ في المئة حدا ادنى الى ٧٠ في المئة اعتبارا من تموز ١٩٩٧ على ان تصل نسبة الرسوم على التبغ الى مئة في المئة سنة ٢٠٠٠.

## ◄ تصعيد في الجنوب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وصول المشروع الى المجلس، معتبرا ان ذلك "يكرس الترويكا"، وشدد على رفض منح السلطة التنفيذية قدرة حل مجلس النواب.

وعلم ان الحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تطرقا في لقائهما السبت في دمشق الى هذه القضية. واكدت اوساط الحريري ذلك، رغم انها رفضت الدخول في تفاصيل الزيارة. كذلك علم ان اللقاء تناول الوضع الاقليمي في ضوء التغييرات التي حصلت في الادارة الاميركية اخيرا. ويشار الى ان السبع التقى في دمشق نظيره السوري محمد سلمان وبحثا في سبل تطوير التعاون وتفعيله لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين، كما اوضحت مصادر رسمية سورية.

## فيصل امينا للشيوعيين السوريين المنشقين

دمشق – رويتر – اعاد الحزب الشيوعي السوري المنشق بالاجماع، في ختام مؤتمره الثامن الذي عقده علانية للمرة الاولى اواخر تشرين الثاني الماضي، انتخاب يوسف فيصل امينا عاما.

ولا يزال فيصل الذي قاد عام ١٩٨٦ انشقاقا عن الحزب الشيوعي الذي كان يتزعمه آنذاك خالد بكداش بعد خلافات تنظيمية وايديولوجية، امينا عاما منذذاك. ويحظى جناحه بتمثيل في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التي تمثل ائتلاف الاحزاب الحاكمة في سوريا بقيادة حزب البعث وفي الحكومة حيث يتولى العضو في المكتب السياسي رضوان مرتيني وزارة المواصلات.

وانتخبت فيصل اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الثاني للحزب في ٢٠ تشرين الثاني.

وافاد بيان رسمي ان اللجنة المركزية انتخبت ايضا المكتب السياسي الذي ضم ١٦ عضوا بمن فيهم الامين العام ودانيال نعمة ممثل الحزب في القيادة المركزية للجبهة الوطنية ومراد يوسف ورضوان مرتيني ويوسف نمر ورأفت الكردي وفايز جلاحج وانس قسام وماهر الجاجة وعدنان كيزاوي وحسين عمرو واحمد سمير التقي وابرهيم قندور ومحمود عفيف ونجم خريط وسيف الدين القنطار.



# اسبوع سوق القطع

## الليرة الى مزيد من التحسن البطيء

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

للحاجات التجارية العادية. وهكذا لم يلحظ اي خلل في السوق التي مضت في تداول الدولار طوال ايام الاسبوع عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان مشتريا اياه على مراحل بين ١٥٤٩،٥٠ و١٥٤٩،٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٥٨،٠٠ ليرة، ليقفله الجمعة ٦ كانون الاول بما بين ١٥٤٩،٠٠ و١٥٥٨،٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٣،٥٠ ليرة، في مقابل ١٥٥٠،٠٠ – ١٥٥٨،٠٠ ليرة وسعر وسطي ١٥٥٤،٠٠ ليرة الجمعة ٢٩ تشرين الثاني، اي بتراجع طفيف مقداره نصف ليرة ونسبته ٠،٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار تطور في العمليات المصرفية منذ مطلع الاسبوع دون هذا السعر الوسطي ضمن نطاق ضيق وعند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان، في اشارة الى طغيان العرض على الطلب. فجرى تداوله عمليا الاثنين بما بين ١٥٤٩،٥٠ و١٥٤٩،٧٥ ليرة بعدما خفض المصرف المركزي الحد الادنى لشرائه من ١٥٥٠،٠٠ الى ١٥٤٩،٥٠ ليرة مبقيا الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٥٨،٠٠ ليرة ليقفله وسطيا بـ ١٥٥٣،٧٥ ليرة. واستمر هذا الوضع الثلثاء اذ مضت المصارف في تداوله بما بين ١٥٤٩،٥٠ و١٥٤٩،٧٥ ليرة في ظل ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على ما هو بين ١٥٤٩،٥٠ ليرة شراء و١٥٥٨،٠٠ ليرة بيعا، كذلك سعر تثبيته الوسطي على ١٥٥٣،٧٥ ليرة، الى ان خفض الحد الادنى لهذا الهامش مجددا الاربعاء من ١٥٤٩،٥٠ الى ١٥٤٩،٠٠ ليرة من دون اجراء اي تغيير في الحد الاعلى الذي استمر على ١٥٥٨،٠٠ ليرة. عندها جرى تداوله في العمليات المصرفية بما بين ١٥٤٩،٠٠ و١٥٤٩،٢٥ ليرة، فيما اقفله المصرف المركزي بما بين ١٥٤٩،٠٠ و١٥٥٨،٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٣،٥٠ ليرة، وهو السعر الذي استقر عليه وسطيا حتى نهاية الاسبوع مع استمرار المصارف في تداوله عمليا طوال هذه الفترة بما بين ١٥٤٩،٠٠ و١٥٤٩،٢٥ ليرة في سوق غالبا ما كان يفوق العرض فيها الطلب الخاص عليه.

### الدولار تجاوز اضطراب الاسواق في نهاية الاسبوع

في الخارج، وعلى رغم اضطراب الاسواق المالية عشية عطلة نهاية الاسبوع بعد الموقف الذي صدر عن رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي، آلان غرينسبان ومفاده ان مستويات الاسعار الحالية قد تكون اعلى من قيمة اصولها الحقيقية ان على صعيد الاسهم والسندات او على صعيد العملات، ظل الدولار متماسكا اجمالا وتمكن من تجاوز الضغوط التي مورست عليه في معرض المضاربات الحادة التي اعقبت هذا الموقف الذي اعتبره الخبراء والمحللون الماليون مثابة تحذير من التضخم صادر عن اعلى سلطة نقدية في العالم.

وجاء اعلان وزارة العمل الاميركية الجمعة الماضي ان مؤشر البطالة في الولايات المتحدة ارتفع بنسبة ٥،٤ في المئة في تشرين الثاني في مقابل ٥،٢ في المئة في تشرين الاول وانه لم يستحدث سوى ١١٨،٠٠٠ فرصة عمل في قطاعات الانتاج غير الزراعي فيما في مقابل ٢٢٤،٠٠٠ فرصة عمل في الفترة نفسها، ليبدد الكثير من المخاوف من مخاطر التضخم التي نبه اليها رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي، ولا سيما بعدما تبين ان طلبات المصانع (Factory orders) لم ترتفع ايضا سوى ٠،٩ في المئة في تشرين الاول في مقابل ٢،٧ في المئة في ايلول، ما ينفي وقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان.

وكان سبق ذلك صدور مؤشرات اخرى تصب في الاتجاه ذاته بدءا بتراجع معدل الانتاجية الاميركية بنسبة ٠،٣ في المئة في الفصل الثالث من السنة في مقابل ارتفاع نسبته ٠،٥ في المئة في الفصل الثاني و١،٧ في المئة في الفصل الاول، وصولا الى هبوط مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٨،٧ في المئة في تشرين الاول في مقابل ٠،٥ في المئة في ايلول، مرورا بالارتفاع المعتدل للمؤشر المركب للنشاط الاقتصادي Leading (Indicator) بنسبة ٠،١ في المئة في مقابل ٠،٢ في المئة في الفترة نفسها، وكلها دلائل تؤكد اعتدال النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة حتى بعدما تبين مطلع الاسبوع ان مؤشر مديري المشتريات (National Association of Purchasing Managers Index) ارتفع الشهر الماضي الى ٥٢،٧ نقطة من ٥٠،٢ نقطة في تشرين الاول.

وقد شكلت كل هذه المعطيات عامل دعم للدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الين، بعدما اعلن رئيس "بنك اليابان" ياسو ماتسوشيتا ان الاقتصاد الياباني ينمو بمعدل سريع، في اشارة غير مباشرة الى احتمال حصول رفع لمعدلات الفائدة اليابانية تجنبا لوقوعه في الغليان التضخمي، الامر الذي لفت اليه نائب وزير المال الياباني السابق ماكوتو اوتسومي، في حين ابدى المدير العام للعلاقات الخارجية في وزارة المال اليابانية ايسوكي ساكا كيبارا ارتياحه الى تحسن سعر صرف الين.

وكان لقرار "البوندسبنك" ابقاء معدلات الفائدة الاساس لديه من دون تغيير عقب اجتماع مجلسه المركزي، الخميس الماضي، فيما كان يتوقع خفضها بعد اعلان تراجع الانتاج الصناعي في المانيا بنسبة ١،٨ في المئة في تشرين الاول، اثره في تعزيز مواقع الدولار ازاء المارك والعملات المرتبطة به داخل النظام النقدي الاوروبي تحسبا لوقوع الاقتصاد الالماني في الضعف، في وقت يدور لغط كبير حول انعكاسات الوحدة النقدية الاوروبية عليه ويكثر الحديث عن دور للدولار كعملة احتياط بعد تطبيقها مطلع سنة ١٩٩٩.

الى ذلك، شكل الامتعاض الذي عبر عنه الصناعيون البريطانيون لوزير الخزانة كينيث كلارك من ارتفاع سعر صرف الجنيه الاسترليني على صادراتهم، وما اشيع عن تدخل "بنك انكلترا" للحد من هذا الاتجاه الى الارتفاع للعملة البريطانية، عامل دعم اضافي للدولار الاسبوع الماضي. وهكذا تمكن من تجاوز الضغوط التي تعرض لها بعد الموقف الذي صدر عن رئيس الاحتياط للفيديرالي الاميركي، ليقفل الجمعة ٦ كانون الاول في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٢٩ تشرين الثاني، بارتفاع ازاء العملات الاخرى، باستثناء الين، كالآتي:

– ١،٦٤٧٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٨١٥، اي بنسبة ٢،٠٩ في المئة.

– ١،٥٤٧٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٣٧٥، اي بنسبة ٠،٦٥ في المئة.

– ١،٣١٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٠٣٠، اي بنسبة واحد في المئة.

– ٥،٢٢٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٢٢٣٥، أي بنسبة ٠،٠٨ في المئة.

– ١٥٢٧،٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥١٦،٠٠، اي بنسبة ٠،٧٢ في المئة.

– ١١٢،٩٠ ين ياباني في مقابل ١١٣،٨٥، اي بتراجع يتيم نسبته ٠،٨٢ في المئة.

### استمرار ضعف الذهب والفضة

لم تتمكن المعادن الثمينة من الافادة من الاضطراب الذي وقعت فيه الاسواق المالية في نهاية الاسبوع، عقب تصريح آلان غرينسبان، الا فترة قصيرة جدا عادت بعدها الى دائرة الضعف، لغياب المعطيات الموضوعية الداعمة لها. وعليه، اقفلت اونصة الذهب، في نيويورك الجمعة ٦ كانون الاول بـ ٣٦٩،١٠ دولارا، بعدما تجاوزت عتبة الـ ٣٧٢،٠٠ دولارا، في مقابل ٣٧١،٥٠ دولارا الجمعة ٢٩ تشرين الثاني، اي بتراجع نسبته ٠،٦٥ في المئة.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي، بعدما لامست الاونصة منها عتبة الـ٤،٩٠ دولارات الجمعة ٦ كانون الاول، عادت واقفلت في نيويورك بـ ٤،٧٤٣٠ دولارات في مقابل ٤،٧١٤٠ دولارات الجمعة ٢٩ تشرين الثاني، اي بارتفاع نسبته ٠،٦٢ في المئة.

### العملات في بيروت

وانعكس تماسك الدولار في الخارج مزيدا من التحسن لليرة اللبنانية ازاء العملات الاوروبية، فيما ارتفع الين دون سواه ازاءها وذلك تبعا للتطورات التي شهدتها الاسواق العالمية حتى ظهر الجمعة الماضي موعد اقفال سوق بيروت (الجدول).

## ديمي مور وهي تتعرى إنما تفعل

– تتمة المنشور في الصفحة ١٩ –

المختلفة التي البسه اياها الفيلم، تحديداً تلك العلاقة التي تعقدها الرواية الاصل بين العري والسياسة وهنا يكمن المعنى الاول والفريد.

### الاطوار

● من طول ممانعة، تنازل جيري لويس في النهاية عن حق الاعادة لفيلمه "دكتور جيري وسيد حب" تحت العنوان الجديد "الاستاذ الغريب الاطوار"(●) والتعديل الملائم لنجومية ادي مورفي الكوميدية المعاصرة. للزمن تبدل بين ستينات جيري لويس حين الموهبة كانت ترتفع على قيمة الاداء وحدها، وبين اليوم زمن المؤثرات الداعمة لمثل تلك الموهبة، وان ديناميكية قديرة كما هي لدى الضاحك الاسود الارفع اجراً وشعبية. عام ١٩٦٢ شاء لويس، مخرجاً وسيناريا وممثلاً لفيلمه، محاكاة رواية ستيفنسون الشهيرة "دكتور جيكل ومستر هايد" في نسخة كوميدية لعب فيها دور الدكتور في الكيمياء، غير الوسيم، المغرم سراً باحدى تلميذاته، وليتمكن من غوايتها يبتكر اكسيراً كيميائياً سلحراً يحوله الى بادي لوف الوسيم القادر على الارضاء والغواية.

في الاعادة الجديدة، ادي مورفي امسى الاستاذ الجامعي شرمان كلامب، الفائق البدانة، المغرم على النحو عينه بتلميذته الجميلة (كارلا بورتي)، والمركب اكسيراً ساحراً، يجعله رشيق القوام، وسيماً يدعى ايضاً بادي لاف. والميتامورفوزات المذهلة، تحولاً من البدانة الى الرشاقة او العكس، تحصل امام اعيننا بفضل تقنيات المورفينغ والانفوغراف والايماج دو سنتيز والشاشة الزرقاء والشاشة الخضراء وشتى تقنيات الكومبيوتر ومؤثراته الحديثة المتطورة، ولم تكن في زمن جيري لويس، او كانت الخدع البدائية. وبواسطة المؤثرات المدهشة، وفن الماكياج المتقدم، تمكن مورفي من أن يلعب الى شخصية الاستاذ كلامب وبادي لاف خمس شخصيات اخرى هي لعائلته (الاب كلامب، الام كلامب، الجدة كلامب، الجدّ كلامب، الشقيقة ليرين كلامب والنس بيركنز)، واللعبة المشهدية كالتي نفذت في "تعدد" مع مايكل كيتون حيث هو في اربع نسخات مختلفة وملتقية في المشهد عينه على الشاشة. المؤثرات باتت بلا حدود، لا نهاية لاستخداماتها بقدر ما يمضي الخيال وتتمادى المخيلة. امس انزلت الغزاة من الفضاء، واحدثت الاعصار، واطلقت ابولو الى القمر، وجعلت توم هانكس يصافح كينيدي، الخ.

"الاستاذ الغريب الاطوار" فيلم موثرات، ايضاً فيلم براعة كوميدية لادي مورفي، ومهارة درامية كذلك لان في شخصية كلامب البدين حزناً داخلياً لا يؤتى بمثله الا الممثلون الكبار ذوو الموهبة الاكيدة، وادي مورفي يملك القدرة على التحول السريع من اقصى الجدية الى اقصى الهزل، على طريقة الرواد الاوائل، من شارلي شابلن وباستر كيتون (مزيج الحزن والضحك وفق ليونة المزاج الداخلي)، الى كوميديي العصر الهوليوودي الذهبي امثال جيري لويس وجاك لمون وسوالهما، ويتفوق على سائر نجوم الكوميديا السوداء ظرفاً وشعبية وقدرات. ولنا ان نخال صعوبة ان يؤدي شخوص افراد عائلته كلهم، وفيهم النساء، الام والجدة والاخت، على اختلاف طباعهم (ابتذالهما هنا) وحركاتهم وحياتهم الخارجية والداخلية، وليس بالتحدي السهل والمريح اذ كان يخضع كل شخصية الى جلسات ماكياج طويلة ومرهقة، وتلصق بجسده ووجهه ويديه كيلوغرامات من المواد البلاستيك الخاصة ليغدو في الحجم الطبيعي لكل شخصية سناً وبدانة وانتفاخاً. ومشهد اجتماع العائلة بافرادها كافة الى مائدة الطعام تاريخي وفريد في السينما اذ لم يركب مثله من قبل. والقماً، كان ادي مورفي جالساً مع نفسه، ست مرات في ست شخصيات مختلفة، محاوراً ذاته، مشاكساً شخصه، كان الفرد وكان العائلة، كان الشيء الذي لا يصدق ولم نر مثله من قبل.

حديث المؤثرات يلزمه شرح طويل على المسافة تتسع له يوماً، لأهميته واثارته، ونكتفي بالاشارة الى اسم ريك بيكر منفذاً لماكياجات ادي مورفي المعقدة، ويروي صعوبة اقناع الانتاج بالكلفة المفروضة، وكيف جال مورفي مرة في ماكياج الام كلامب داخل استوديوات بارامونت مدعياً (كامرأة) انه يملك سيناريو يود بيعه، وصدقوه (صدقوها) حتى انه حصل على موعد من السكرتيرية ولم يتعرف اليه احد. ولمؤثرات المورفينغ والايماج دو سنتيز والشاشة الزرقاء تقاسم العمل كل من مات من "لايت ماترز" وبرونو جورج من "ريتم اند هيوز" وبرويان عن مؤثرات الفيلم العديد من الامور الشائقة والمثيرة.

توم شادياك المخرج (هل يكون شديقاً لبنانياً؟!) بدأ مهنته كاتب نكات للمثل بوب هوب ثم تحول الى التمثيل في السلسلة التلفزيونية "ماغنوم" حتى شروعه في الاخراج وانجازه فيلم "ايس فانتورا تحري الحيوانات" (الجزء الاول كان مقبولاً خلافاً لابتذال الجزء الثاني الذي ليس من اخراجه) حيث كشف عن ذوق كوميدي مميز وافكار ولقيات اخراجية لافتة. ويبدو انه انسجاماً مع بداياته الكوميدية كاتباً اختار الخط الترفيهي الضاحك المدعوم بالمؤثرات، وللفيلم اناقته ولطافته التي تجعله ترفيهاً صالحاً للجميع، انما غير قابل للمقارنة بالاصل.

جورج كعدي

(●) "تعرٍّ" (STriptease) – امبلاس وامبير وايليت وسلن فيلي واليزيه.

(●) "الاستاذ الغريب الاطوار" (The Nutty Professor) – بلانيت وابراج وكسليك وكونكورد.

# معرض الكتاب يدعو الى نشاطه وبدأ بمسابقات يوميّة مع القرعة

من المسؤول الاعلامي لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب – معرض الكتاب العربي الاربعون محمد العاصي برنامج نشاطات المهرجان الثقافي الذي يواكب فاعليات المعرض ليومي الاثنين والثلثاء التاسع والعاشر من كانون الاول، وينظمه النادي الثقافي العربي ما بين السادس والثامن عشر في مركز بيروت للمعارض، ساحة الشهداء.

في برنامج الاثنين ٩ كانون الاول ما يأتي:

١ – ندوة عن "التحولات في عالم المعلومات من الكتاب الى شبكة المعلومات"، يشترك فيها نبيل ابو خالد، سام منسى والدكتور حبيب طربيه، ويديرها المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف، الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة المحاضرات الخاصة بالمعرض.

٢ – حفل توقيع كتاب جودت فخر الدين "منارة للفريق"، بين الساعة ٥,٠٠ والساعة ٧,٠٠ مساء في الجناح المخصص لـ"دار النهار للنشر".

٣ – حفل توقيع كتاب فيوليت طراد الخوري "حزن المدينة"، خلال فترة بعد الظهر في الجناح المخصص لـ"مؤسسة نوفل للنشر".

في برنامج الثلثاء ١٠ كانون الاول:

١ – حفل تكريم وديع الصافي في "يوبيله الالماسي"، يشارك في التكريم الموسيقي توفيق الباشا والمؤرخ الموسيقي الدكتور فيكتور سحاب، الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة المحاضرات الخاصة بالمعرض.

٢ – حفل توقيع كتاب المحامي عبد العزيز قباني "العصبية بنية المجتمع العربي"، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في جناح "دار الآفاق الجديدة".

٣ – حفل توقيع كتاب المطران حميد موراني "مدخل الى فلسفة افلاطون"، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في جناح "دار النضال".

٤ – حفل توقيع كتاب فادي ناصر "عربدة"، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في جناح "دار الجديدة".

## نتائج المسابقات

اعلن عضو لجنة المعرض جورج دلل نتائج المسابقة الثقافية اليومية للطلاب من فئة الاعمار بين ١٦ و١٠ وفاز عشرة هم، طارق رياشي، رانيا عيتاني، جولانا حمود، مالك العاصي، منى ضاهر، محمد حمود، مريم دياجة، روان الخطيب، نسرين خليل وبهيج كريدية.

وفاز بالمسابقة الثقافية الطلاب من فئة الاعمار بين ١١ و١٦ سنة كل من عبد جهاد الدين ومريم قليط.

وفاز بالقرعة لاختيار احد الايصالات التي تسلم نسخة عنها عند الخروج من المعرض، الايصال الذي يحمل الرقم (١٠٧٢١٦)، بجائزة تخول صاحبه استعادة كامل المبالغ التي دفعها ثمن كتب من المعرض لقاء ابراز نسخة عن الايصال لادارة المعرض.

وهذه القرعة تجري يوميا فترة انعقاد المعرض الى المسابقة الثقافية اليومية للطلاب.

## ندوة شاعرات

**النبطية – "النهار":**

نظم نادي الشقيف في النبطية ندوة عنوانها "شاعرات من وطني" في قاعة النادي شارك فيها الشاعرات: مدى ميقاتي وزهرة الحر وزينب مرعي الضاوي وإكرام قديح في حضور فاعليات ثقافية وادبية واجتماعية، تقديم من الدكتور علي سلوم ثم القى الدكتور كمال وهبي كلمة لامانة الشؤون الثقافية في النادي في المشاركات وتناول اهمية الشعر في عملية التنمية الثقافية والنفسية، واهمية الشاعر كقوة مؤثرة حقيقية في المجتمع، في قضايا الاصلاح والتغيير وفي حرية الرأي والتعبير وفي صناعة التاريخ.

وبعدها الى سلسلة من قصائدهن.

# خاتمي يتحاور ومجموعة من المثقفين المسيحيين: نحن محكومون بالوفاق، ويجب التخلّص من التعصّب أوّلاً

عقد في "الحركة الثقافية"، دير مار الياس – انطلياس، بدعوة من اللجنة الاسقفية للحوار المسيحي – الاسلامي، لقاء حوار مفتوح بين مجموعة من المثقفين المسيحيين والمستشار الرئاسي الايراني، وزير الثقافة والاعلام (١٩٨٢ – ١٩٩٢) في الجمهورية الاسلامية الايرانية، عضو مجلس الشورى فيها، ورئيس المكتبة الوطنية الايرانية الدكتور محمد خاتمي الذي يزور لبنان.

تنوعت الاسئلة وفتحت الملفات التاريخية وصناديق الذاكرة: من الشروط العمرية، وأحكام أهل الذمة، الى خط همايوني العثماني (التنظيمات) الذي أقر منذ القرن التاسع عشر المساواة في المواطنية بين المسلمين وغير المسلمين، وصولا الى نظام التعايش اللبناني ومستقبله، كما طرحت ضرورة الحوار والتعاون بين المسلمين والمسيحيين برغم الاختلافات الجوهرية، اللاهوتية والكلامية، بين الدينين، "لكم دينكم ولنا ديننا"، وطرحت مسألة فتاوى التكفير والقتل، ومكانة غير المسلمين في دولة تسمي نفسها "اسلامية"، واسئلة حول جدلية التنوير والتعصب عند بعض من ينتمون الى الدينين، والموقف الديني من "فلسفة الاختلاف" او "الحق في الاختلاف"، ومن شرعة حقوق الانسان، وشرعية الحكومة الزمنية والعلمانية، ومن اين ينطلق الحوار المثمر، من اللاهوت وصعوباته، ام من السياسة والاقتصاد ولغة المصالح؟ ومعنى العيش المشترك الذي يمتحن في لبنان وفي مواجهة الصهيونية، وهل يعتبر المسيحيون كفارا، ام مؤمنين موحدين مختلفين؟... وما الاستعدادات والمواقف النظرية والعملية لتجاوز هذه السلبيات الخطرة؟...

بمثل هذه الاسئلة، والمواقف الجوابية منها التي لم يكن لها الا ان تتسع وتطول جوانب عدة، امتزجت الوقائع والصعوبات بالرغبات في التجاوز وتصحيح المسارات، كأن الحاضر هو المنتظر الذي سيقلع من التاريخ الآتي الموعود.

واستهل اللقاء الاب الدكتور انطوان ضو رئيس دير مار الياس انطلياس، ورئيس الحركة الثقافية، وأمين سر اللجنة الاسقفية بكلمة مكتوبة رحب فيها بالعلامة واستاذ الفلسفة د. خاتمي صاحب "النهج العلمي العصري في التحليل والتفسير والنقد والاجتهاد". ونوه بأن الحوار بين الاديان، وخاصة بين المسيحية والاسلام، هو نقطة استراتيجية في موقف الكنيسة الكاثوليكية الذي حثت عليه بصراحة في المجمع الفاتيكاني الثاني منذ ١٩٦٥، وان هذا الحوار قطع اشواطا هامة في لبنان، وخاصة في صيغة العيش المشترك اليومي. واعتبر ان بين لبنان وايران علاقات تاريخية عظيمة. وفي هذه الفترة، طبعت ايران هذه المرحلة بطابعين: دعم شيعة لبنان، ودعم المقاومة الاسلامية من اجل تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي. وهي مشكورة على اعمالها الصالحة. وهناك التمني ان تكون العلاقات اكثر انفتاحا على كل المناطق والطوائف في لبنان، وخاصة على المسيحيين "لأن ما هو ممكن في ايران غير مقبول في لبنان. لأن التعددية الدينية والسياسية والثقافية في لبنان لا تسمح باقامة الدولة الدينية والطائفية الواحدة والمذهبية الواحدة". وشدد على ان الحرية والمساواة والوحدة الوطنية في التزام القضايا العربية هي امور غير قابلة للمساومة. وختم موجها كلامه الى الضيف: "انتم الليلة بين اخوتكم المترسلين لخدمة الله والانسان والشعوب والكلمة والثقافة".

## خاتمي

والقى خاتمي كلمة مستفيضة حول تاريخ العلاقات الاسلامية – المسيحية في العالم، ومستقبلها، قبل المباشرة بالاجابة عن المداخلات والاسئلة. ومما قاله: "أرى نفسي هنا في بيتي. نحن نبحث معا عن الحقيقة ونحاول تعميمها. عندما توليت وزارة الثقافة في ايران، تعاونت مع السيد محمد علي ابطحي على تنظيم لقاءي حوار في اليونان وفي بريطانيا. لست متخصصا باللاهوت المسيحي، ولكن لي معلوماتي العامة. اما اختصاصي فهو في مجال العلوم السياسية في الاسلام والفلسفات السياسية.

واعتبر ان الاسلام والمسيحية متقاربان جدا، ولكن التاريخ لم يظهر هذه الحقيقة. وأحمد الله بأن أهل الدينين بدأوا خطوات مباركة للتلاقي والتعاون.

ثمة حادثتان تاريخيتان لعبتا دورا سلبيا هما: الحروب الصليبية، والاتراك السلاجقة الذين مارسوا تعصبا دينيا اعمى ضد المسيحيين. فالاسلام الحنيف له تقدير خاص للمسيحيين، لعيسى روح الله وأمه مريم، كما يجل سائر الانبياء، ويقدر ايضا قساوستهم ورهبانهم الذين يعتبرهم عبادا مخلصين لله تعالى. اذن سبب الصراع بين الدينين هو من خارج الدينين لا من داخلهما.

وثمة حادثتان تاريخيتان اخريان، اكثر حداثة، فرضتا سوء فهم متبادلا ما زال مستمرا:

الاولى: هجوم الاتراك العثمانيين على العالم المسيحي، وهؤلاء كانوا يحملون الاسلام بالاسم فقط، لأن سلوكهم تجاه غير المسلمين لم يكن من اخلاق الاسلام في شيء. والمسيحيون الغربيون اخطأوا في حكمهم على المسلمين لانهم كانوا يعتبرون الاتراك العثمانيين هم الصورة النقية للاسلام.

والثانية: الاستعمار الغربي للعالم الاسلامي وغيره. فأطماع الغربيين لم تكن لها علاقة بالدين المسيحي. ولكن الحادثة ما زالت تترك بصمات سيئة عند المسلمين.

هذا التاريخ المر لا يمكن محوه بسهولة من الذاكرة الشعبية التي تعيش المشاعر اكثر مما تهتم بالتحليل.

ولكن نحن محكومون بالوفاق. فالآية القرآنية الكريمة تدعونا الى "كلمة سواء" مع المسيحيين. نحن مكلفون الوفاق والتعاون. الوفاق مفروض علينا. والمسيحية تدعو للمحبة، اي الانفتاح على الآخرين. البشرية في حاجة الى كلمة الله اليوم. يجب ان نتخلص من التعصب اولا. حقيقة الاديان واحدة، ولكن فهمنا للدين هو مركز الاختلاف. أحب المسلمين، ولكن أحب الحقيقة اكثر من حبي للمسلمين. وأمل من المسيحيين ان يحبوا الحقيقة أكثر من حبهم للمسيحيين. القرآن يعتبر اليهود والنصارى والصابئة واتباع ابرهيم من اهل الكتاب، اي مؤمنين، وليسوا كفارا. والمؤمنون أخوة.

لا بد من ان نتعاون للعمل على تنقيح الكتب المسيحية من النظرات الخاطئة الى المسلمين، وبالعكس. وقد بدأوا في المانيا بخطوة جيدة في هذا المجال على يد البروفسور فالتوري. وأمل ان نحذو حذوهم معاً.

ورداً على سؤال ان رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية في نيسان الماضي اعتبر النظام اللبناني نظاماً كافراً ويجب اسقاطه، اجاب خاتمي ان كلام رئيس الجمهورية الايرانية هو ترجمة خاطئة قامت بها وكالة الصحافة الفرنسية، وصدر بيان رسمي توضيحي من السلطات الايرانية يكذّب هذا القول كما نشر.

وعن التثليث المسيحي، قال انه يمكن فهمه في العرفان الاسلامي. للمستوى الاعلى من الفهم يرى علاجاً لكل الاختلافات. قرأت كلاماً جميلاً عن التثليث المسيحي فيه كل التوحيد (والقى قصيدة بالفارسية يرى فيها الشاعر في التثليث قمة في التوحيد).

واعتبر ان المواقف الدينية السابقة، المواقف الفقهية، قابلة للتغيير والتبدل. ولكل عصر اجتهاده وقراءته. والحوار ينطلق من فهمنا كبشر للنص الديني. هذا الفهم يتغير استمراراً.

واعتبر اخيراً ان الغرب قام بمنجزات لا يمكن تجاهلها، بل يجب الاخذ بها من غير ان نستلب في قيمنا. ان التنمية هي احدى صور الغرب. وكذلك العلمانية. فالتقدم في الغرب كان مواكباً للعلمانية، ولا شيء يؤكد ان هذا التقدم حصل بسبب العلمانية. ان قراءتنا للدين ينبغي ان تنسجم مع التقدم الحاصل. اننا نحاول، ولكن لا احد يعرف متى نصل.

وختم كلامه بان هذا اللقاء مع رجال الدين وغير رجال الدين المسيحيين كان عميقاً وممتعاً ومفيداً. وهو من الاشياء الهامة التي ساحملها معي من لبنان الى ايران.

شارك في اللقاء: المطران سليم بسترس، المطران منجد الهاشم، الاب انطوان ضو، الاب سمير خليل، الاب مشير عون، والدكاترة: فريد الخازن، ايلي نجم، ساسين عساف، انيس مسلّم، جوزف خريش، اسمهان عيد، موريس نهرا، غسان الخازن، ايلي حجل، عبده عازار، جهاد لطيف، سهيل فرح، هيكل درغام، انطوان سيف، رشيد الاشقر، انطوان الحاج، معين حداد، انطوان سعد، رامز سلامه، فارس بدران.

وحضر اللقاء ايضاً محمد علي ابطحي، السيّدة رباب الصدر، حسين شرف الدين، محمد لواساني.

أ.س.

• في صور حاضر الدكتور محمد خاتمي في قاعة المجمع الثقافي المؤسسات بدعوة من مؤسسات الامام موسى الصدر في صور في حضور رئيسة المؤسسات السيدة رباب الصدر شرف الدين والنائب عبدالله قصير ولفيف من رجال الدين وحشد من الاعلاميين وجمهور من المهتمين.

# ايصال الشجرة الى الجيل الناشئ "كما نموتم أنتم هكذا هي"


المطران قربان يشارك في طرابلس. (حسان عصفيري)

• في عيد الشجرة اقامت ثانوية صيدا الرسمية الاولى احتفالاً في حضور النائبة بهية الحريري ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش ورئيس المنطقة التربوية في الجنوب الدكتور رضا محمد سعاده ورئيس جمعية التجار علي الشريف ومدير الثانوية سعيد جمعة ورئيس مؤسسة الحريري في صيدا محيي الدين القطب.

النشيد الوطني ونشيد الشجرة، ثم كانت كلمة لجمعه والقى كلمة التلامذة عبد الغني مستو.

وقال الدكتور سعاده للتلامذة: (...) "ان بيئة لبنان ولبنان كله في حاجة الى ايديكم، ونحن في حاجة اليكم لان تغرسوا غرسة اينما استطعتم واذا وجدتم غرسة، اعتنوا بها، حتى تنمو كما نموتم انتم، كنتم اطفالا وستصبحون شبابا، ولا يمكن ان يتم الزرع، ولا يمكن ان يتم تحسين الجو والمناخ الا اذا هناك يد خيرة ترعى كل هذه الاعمال. فانتبهوا دائما وتذكروا ان امالنا جميعا معقودة على اعادة الخضرة والقدرة الى لبنان (...)".

وقالت النائبة الحريري ان الزرع سيكون داخل المدارس وخارجها واضافت: (...) "اليوم عيد الشجرة، وهو تكملة لما قبله من اهتمام بالبيئة وبالعلم وبالاستقلال، وبما سيستجد ايضا، ويجب ان تعرفوا اننا كما نزرع هنا اليوم يتم ايضا الاحتفال بالزرع في كل مدرسة في لبنان، وفي كل منطقة، وهو توحيد لتفكيرنا المستقبلي في كل الامور لاسيما في امور البيئة" (...)

• في زغرتا – ("النهار") وزعت جمعية اصدقاء حرج اهدن بيانا ذكرت فيه بفوائد الشجر لتنقية الهواء من الغازات السامة والتلوث الصناعي وصد سرعة الرياح.

واشار البيان الى الاحصاءات الصادرة عن وزارة الزراعة ان مساحة لبنان الحرجية صارت ٦ في المئة والى الحرائق التي تودي بالغابات.

• وافتتحت اندية الليونز في الشمال في طرابلس ("النهار") حملة تشجير مع بلدية الميناء وغرست شجيرات من الصنوبر في حديقة الميناء العامة خلال احتفال حضره محافظ الشمال خليل الهندي وراعي ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان. وكانت كلمة لرئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين على العناية بالاحراج ورعاية النصوب والاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها.

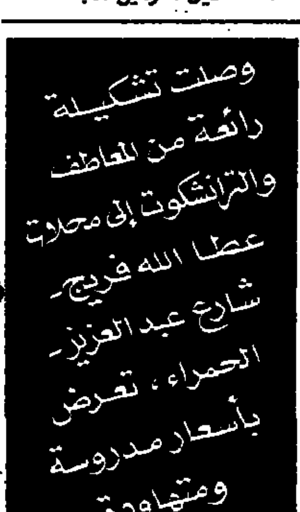
• وفي البقاع الغربي ("النهار")، في رعاية النائب سامي الخطيب اقام تلامذة مدرسة جب جنين الرسمية واعضاء نادي جب جنين حملة تشجير المدخل الشمالي للبلدة، في حضور ممثل وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان وممثل وزير الزراعة شوقي فاخوري نزار سرحان والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب والقائمقام مانع المقداد.

ودعا المقداد الى ايلاء الزراعة في المنطقة الاهتمام الذي تستحقه ومساعدة المزارعين في ما يحتاجون من بذار واسمدة وشتول وتصريف الانتاج.

وجاء في كلمة النائب الخطيب:

(...) "ان كنا عاتبين من القلب على دولة الرئيس رفيق الحريري بانه لم يمثل البقاع بما يستحق، املنا كبير به ان يعوضنا والبقاع هذا النقص في التمثيل، وننادي الرئيس الياس الهراوي والرئيس الحريري اننا في حاجة الى يد المساعدة، وليكن هذا الكلام مسموعا لدى زميلنا الوزير شوقي فاخوري، لانه لا يمكن ان يتوحد لبنان الا من خلال الارض وعلى هذه الارض". وتطرق الى جسر جب جنين (جسر الموت) الذي يتساقط عليه سنويا عديد من الضحايا، فقال: "قدمنا الخرائط المطلوبة، وحتى الآن لم يدرج في موازنة وزارة الاشغال، على صديقنا وزير الاشغال علي حراجلي ان يعمل على انجاز هذا الجسر خلال السنة المقبلة، واي ضحية عليه ستكون دماؤها رهن من سيقصر في بنائه".

# طلاب التربية على حقوق الانسان شباب ومهتمون معاً ووضع مقررات


لور مغيزل تلقي كلمتها.

جاء ٢٠٠ طالب من مدارس الاتينه دو بيروت، ثانوية المقاصد، الانترناشيونال كولدج، اليسوعية الحدث، ثانوية الرمل الظريف، ثانوية الرمل الزيدانية، ثانوية فخر الدين وثانوية الغبيري بدعوة من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، في ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان وعشرية الامم المتحدة للتربية على حقوق الانسان. ناقشوا في اللقاء اهمية التعرف على المبادئ، والدعوة الى انشاء اندية حقوق الانسان في المدارس

افتتح اللقاء في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في حضور رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، عضو اللجنة الدولية لحقوق الانسان لور مغيزل. رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابرهيم العبدالله، مسؤولة الاعلام في منظمة اليونيسيف عيدا جمال، مديرون واساتذة واعضاء الهيئة الادارية في الجمعية فادي جمال الدين، رحاب مكحل وندى خليفة والمشاركون في ادارة اللقاء.

النشيد الوطني اللبناني ثم ترحيب من منسقة اللقاء ليلى بعلبكي حرب، وكلمة لرئيس الجمعية ابرهيم العبدالله ان الجمعية تحتفل بذكرى الاعلان العالمي لانها ترى فيه جملة من المبادئ والافكار التي يجب ان نتذكرها ونعمل بموجبها وان هذه التجربة من اجل التعمق في التعريف بحقوق الانسان.

وعرفت لور مغيزل المشاركين بالشرعة وبالمواثيق الدولية الى ما يكتسبه الاعلان وهو عالميته وشموله كل الناس والترابط بين حقوق الانسان وعدم تدرج هذه الحقوق ومثاليتها.

واشارت في مداخلتها الى دور لبنان في صياغة هذا الاعلان ودور شارل مالك وكريم عزقول.

وان عائلة حقوق الانسان كبيرة وعلينا ان نعمل لتضم كل من سعى ويسعى من اجل هذه الحقوق. [وعرض فيلم خاص عن مبادئ الاعلان] بعد ذلك امل ديبو ونشاط الجمعية الى فيلم.

ثم شرحت ليلى حرب الهدف من انشاء اندية حقوق الانسان ولخصتها باشراك الشباب في عملية الوعي لحقوق الانسان لتكوين مواطن حر واع لحقوقه وواجباته، قادر على ممارسة الديموقراطية من خلال حرية التفكير والتعبير والمشاركة في الحياة العامة.

ثم عرضت نورما ملحم لحال حقوق الانسان في لبنان لما يتعلق بحرية الرأي والتعبير والحق في المشاركة.

وقسم المشاركون الى خمس مجموعات – ورش عمل – اشرفت على الاولى نورما ملحم وطوني عازوري واشرف على الثانية ندى خليفة وعلى الثالثة امل ديبو وصالح مسرور وعلى الرابعة مريم العبدالله وعلى الخامسة الدكتور نشأت منصور وبهية العبدالله.

وركز الشباب في تقاريرهم على:

١– ضرورة اجراء استفتاءات شعبية،

٢– المشاركة في القرار وابداء الرأي.

٣– حرية نشر المعلومات وتلقيها والتعبير وحرية ايصال الثقافة للجميع،

٤– تأهيل المعوق في المجتمع ودمجه،

٥– خفض سن الاقتراع،

٦– التثقيف الذاتي حول حقوق الانسان،

٧– نشر الوعي لحقوق الانسان في المدرسة والجامعة والاعلام،

٨– تعديل القوانين المجحفة.

## الدكتور اسعد نبيان

ورد في "نهار" السبت، الصفحة ٢٢، خطأ في اسم عميد معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد نبيان، فاقتضى التصحيح والاعتذار.

# فكر متوارث في الأديب

تكريم الاستاذ خليل نصر الدين، تكريم الفلت لكل ذلك،
ففيه تختصر القيم والمثل بوفرة وعناية.
وفيه خلاصات لكل فضيلة وموهبة.
ضمير نابض ابداً بالحياة والحيوية.
خدمة للغير تكون بحرارة او لا تكون.
اخلاق تتبلور ضمانة للعدالة.
احساسه محبة. الكلمة عنده برنامج وارتياح كامل الى المضمون والمدى.
والشعر انغام الوحي الهابط على ادراج السماء.
والنثر شفافية لها رنّة الشعر.

*

يتقبل النعم بترفع وعراقة. ويتحمّل اورام المجتمع بدون غصّة، والعدوان يقابله بتسامح المقتدر. والمكرمة يقابلها دين حميم. عائلته عائلة فكر متوارث. موظف لا تغريه المناصب.
موظف اديب، او الاحرى اديب موظف. والاثنان نادران.
مجلبب بعباءة التواضع، التواضع الذي يرفع ولا يحجب.
الذي يتسع انفتاناً ويلتمع بتوهج.
حتى الصنعة عنده فن وابداع وينبوع واصالة.
مظهره انعكاس لجوهره،
فشيلكة على ادب واحتشام.
اناقته لفتة على ذوق.
ترفّهه حسن انتقاء.
جمال خلق على بهاء اطلالة.
لطف متناه كعرائس المروج.
ابتسامة تحكي اسطورة الاصول.

*

شكراً للبروفسور جورج طربيه رئيس الملتقى الثقافي على بادرة التكريم. وشكراً لزوجته ومعاونيه.

*

هذا ليس خطاباً مني لاخي.
انما هي تأملات منثورة من وحي خليل نصر الدين
انها بوح نشيد. شبه صلاة. فكل يوم يمر هو يوبيل لخليل نصر الدين.
وكل ذكر له احتفال.

**فاضل سعيد عقل**

● القيت في الملتقى الثقافي في جبيل خلال حفلة تكريم القائمقام الاديب خليل نصر الدين.

# المتطوعون هنا في كل المجالات
# خطباء مؤسسة الجبل من الاغاثة الى الانماء

عبيه – "النهار":
في يوم التطوع العالمي، اقام المجلس الشبابي في مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين تعاوناً مع برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان لقاء مفتوحاً في قاعة المؤسسة، تكريما للمتطوعين في كل المجالات.
وحضر امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض، ممثل الامين العام لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونتن، المدير العام لوزارة الصحة وليد عمار، رئيس مصلحة التنمية الاجتماعية عازار الشويري، رئيسة الاتحاد النسائي التقدمي سلمى صفير وحشد.


في حفل تكريم المتطوعين في مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين في عبيه. ويبدو روس ماونتن يلقي كلمته. (رمزي مشرفية)

**المعتار**
النشيد الوطني ثم كلمة مدير مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين خالد المعتار ومما قاله: "ان العمل التطوعي الذي كان يعتمد على المبادرات الفردية بدافع الحاجة الآنية المحدودة احياناً كان يتصف بالارتجال والانفعال وعدم الكفاءة احياناً. اما اليوم فقد اصبح من الاعمال الانمائية الاجتماعية التي تعتمد العلم والتخصص، وتتسم بالتنظيم والاستمرار والتخطيط والبرمجة".

**حمزة**
وألقت ميسون حمزه كلمة المجلس الشبابي: "ان المتطوع هو الانسان الذي بلغ اسمى درجات الانسانية(...) فالمجلس الشبابي التطوعي تأسس منذ حوالى ثلاثة اعوام وبفضل تعاون هؤلاء الشباب اصبح اليوم اكثر من ٧٠ متطوعاً ومن ابرز نشاطات هذا المجلس اقامة دراسات تدريبية للمعوقين يتعلمون بعض الحرف كالفخار وبعض الفنون كالرسم والتلوين".

**الحلواني**
وكانت كلمة للدكتور توفيق الحلواني باسم الشباب المحلي فقال: "في العديد من الدول النامية والمتطورة تشارك الجمعيات الطلابية والنسائية والشبابية والكشفية وفرق الصليب الاحمر والدفاع المدني وغيرها في اعمال تطوعية موسمية لجني المحاصيل الزراعية وغيرها وذلك يعطي العمل نكهة خاصة وتشد عناصر المجتمع بعضها الى بعض(...)".

**القزي**
والقى السيد جوزف القزي كلمة: "اعتمد الحزب التقدمي الاشتراكي في ميثاقه وفي نضاله اليومي مبدأ التطوع في شتى المجالات(...) هذا العمل السياسي المباشر من اجل التغيير في الحقل الاجتماعي باعمال مباشرة في جميع المستويات، وعلى المثال قيام تعاونيات في الحزب، كما نفذ الحزب من خلال المفهوم التطوعي لوناً من الوان الضمان الصحي(...)".

**عون، صفير**
والى حيوية عون وكلمة جمعية الكشاف التقدمي، وكلمة الاتحاد النسائي التقدمي لرئيسته السيدة سلمى صفير ومما قالته: "تكريم المتطوع واجب انساني وأخوي، هذا الانسان الذي نذر نفسه ولمكافأته للآخرين مقدام، شجاع، فيه روح الاندفاع(...)، يترفع عن كل غرض ويبتعد عن كل حاجة(...). ماذا نقول له في تكريمه؟ زادك الله قوة وقدرة على تخفيف العناء عن المرضى والمتعبين".
وكانت كلمة ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية لألبير حلوي: "واقع العمل التطوعي اليوم ما زال في الف خير وما زال شبابنا يقبلون عليه بحماسة وعطاء كلي برغم الصعوبات الكثيرة ولاسيما اللوجستية".

**الشويري**
والى كلمة وزارة الشؤون الاجتماعية القاها رئيس مصلحة التنمية السيد عازار الشويري ومما قاله: "ما احوج لبنان الى الاهتمام بشبابه وما احوج القرية الى سواعد ابنائها من شباب لبنان، وما احوج هؤلاء جميعهم الى رعاية الدولة وتوجيهاتها".
واوضح الشويري اهداف المخيمات وعملها والحياة الجماعية فيها وشروط التطوع مع ايضاحات عامة.
وكانت لوزارة شؤون المهجرين كلمة القاها مساعد المدير العام للوزارة الدكتور بشير عصمت فقال: "نحن في وزارة شؤون المهجرين وضعنا نصب اعيننا هدفاً واحداً هو قضية العودة احدى اكبر القضايا الوطنية المصيرية افدنا افادة قصوى مما يزخر به تاريخ شعبنا عطاء وعونة وتطوعاً. وتفخر وزارتنا بان حولها الاف المتطوعين يعملون يومياً لهذه القضية، اعني بهم جهاز الوزارة ولجان العائدين والمقيمين وبرنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين وعشرات الجمعيات الاهلية والاندية الرياضية في كل القرى والبلدات".

**عمار**
والقى المدير العام لوزارة الصحة وليد عمار كلمة الوزارة: "ان مرحلة ما بعد الحرب فرضت الانتقال من عمل الاغاثة الى العمل الانمائي وتحتم على المؤسسات الاهلية ادخال مفاهيم القطاع الخاص كاعتماد الاساليب التنافسية والتسويق، وتالياً كان لا بد للعمل التطوعي من الانتقال من مرحلة الهواية الى مرحلة الاحتراف".
والكلمة الاخيرة كانت لممثل الامين العام لبرنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن: "استفاد لبنان كثيرا من عمل الجمعيات الاهلية التي هي ضرورية لعملية اعادة الاعمار والانماء، هذه الجمعيات التي تلعب دورا في ادخال تقنيات جديدة لبلوغ هذا الهدف".
وشدّد ماونتن على دور المرأة في العمل التطوعي.

# "الدمج المدرسي للطفل المعاق"

راشيا – "النهار":
نظمت جمعية رعاية المعاقين والعجزة لقضاءي راشيا والبقاع الغربي ندوة متخصصة في مركز صلاح الدين التربوي في مدوخا بعنوان: "الدمج المدرسي للطفل المعاق"، تنسيقا مع وحدة موارد الصحة العقلية للاولاد في لبنان، مع الصندوق الدولي للتأهيل والوكالة الاميركية للانماء الدولي. وحضر المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب ورئيس الجمعية الدكتور ناصر ابولطيف وحشد من المهتمين.
وحاضر الدكتور عبدالغني الديدي حول مفهوم التخلف العقلي وبطء التعليم، وعدم استحالة التعامل مع هذه الحالة، فاذا عرفنا كيف نفعل مع المتخلف عقليا جعلناه يحظى بشيء من الاستقلالية ووفرنا عن اسرته وعن المجتمع كثيرا من الخسارة.
واوضح ان الضعف العقلي مشكلة متعددة الجوانب، طبية ونفسية واجتماعية، تظهر اثارها في المجال المهني والاجتماعي، وحدد حالات التخلف، وكيفية التعرف عليه، وتصنيفها واسبابها وعلاجها، ومن ثم اسهب في واقع المؤسسات الرعائية في لبنان، فالى الباحثة التربوية سوزان جبور التي تحدثت عن الدمج وامكان تحقيقه في المدارس. وعرضت لبعض النماذج الغربية، وعددت فئات الاعاقة التي يمكنها الاستفادة من برنامج الدمج، ومن ثم ما يحول دون استمرارية المبادرات الفردية في ظل غياب سياسة تربوية شاملة حول هذا المفهوم وهذا البرنامج.

## "الطاحونة": عرض جديد للمسرح العسكري

بدعوة من "تجمع شباب جبيل" قدم المسرح العسكري، مديرية التوجيه في الجيش مسرحية "الطاحونة" على مسرح ثانوية راهبات القلبين الاقدسين في جبيل. وحضر العقيد رجا زيتون ممثلاً قائد الجيش وجان حواط وعدد من الشخصيات.
القى رئيس تجمع شباب جبيل جوزف الحواط كلمة ترحيب، فكلمة رئيسة ثانوية راهبات القلبين الاقدسين الام دانييلا حروق، "الى مزيد من العطاء في مديرية التوجيه في الجيش اللبناني والى زخم من التشجيع لفرقة المسرح العسكري بقيادة المقدم اسعد مخول وكل معاونيه، ترى طاحونة الجيش غير طاحونة الدولة، والهم ان تكون بذراً صالحاً ونصبح خبزاً طيباً على مائدة الوطن وحسب القمح ان يعطي الحياة ولن ينجو الانسان".
الى عرض المسرحية، في قصة واخراج للمقدم اسعد مخول، سيناريو وحوار جبران ضاهر لحن جورج عبده وتسجيل استوديو زاريه وديكور المسرح العسكري.

## معرض ميلاد

باشر نادي التضامن الاجتماعي كفرعبيدا، موسم نشاطاته السنوية، بمعرض الميلاد السنوي في صالة كنيسة مار سركيس وباخوس في البلدة في حضور حشد من الفنانين والمهتمين.
وألقى رئيس النادي باخوس طنوس كلمة شكر فيها المشجعين والمشاركين في "انجاح هذا النشاط واعطائه دفعاً جديداً ليكون مقصداً للجميع وحافزاً للتقدم والتطور وبلوغ الاهداف المنشودة".
ويحوي المعرض اشغالاً يدوية متنوعة بينها رسم على الزجاج والقماش، تماثيل ومنتوجات قروية اعدها اعضاء النادي ومشتركون من المنطقة. وريع المعرض وهو ثلاثة ايام لصندوق زينة عيد الميلاد ورأس السنة.

## مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين

عبيه – "النهار":
عقدت الجمعية العمومية لمؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين إجتماعها الاستثنائي في عبيه في حضور ممثل لوزارة الداخلية. وبعد تلاوة التقريرين الاداري والمالي ومناقشتهما انتخبت هيئة ادارية جديدة وفاز بالتزكية كل من: خالد المعتار رئيساً، نزيه حمزة نائباً للرئيس، حافظ أبو ذياب أميناً للسر، عثمان جوهر أميناً للشؤون المالية، الدكتور اديب خطار أميناً لشؤون التربية والثقافة والاعلام، الدكتور نضال صعب أميناً للشؤون الصحية، الآنسة أنيسة جابر أمينة للشؤون الاجتماعية، جورج جبرا عضواً مستشاراً.

## مواعيد

● دعا المركز التربوي للعلوم والرياضيات في الجامعة الاميركية في بيروت الى محاضرة عنوانها "مناهج العلوم الجديدة المقترحة في لبنان" يلقيها الدكتور مصطفى يافي، رئيس قسم العلوم في المركز التربوي للبحوث والانماء، والمنسق العام للجان مناهج العلوم، الاربعاء 11 كانون الاول، الساعة 4,30 بعد الظهر، في بناية فسك هول غرفة رقم 104.

● دعت الجامعة اللبنانية الاميركية – بيروت (كلية بيروت الجامعية سابقا) الى حضور حلقة في السلسلة التي ينظمها قسم التعليم حول "الوسائط التوضيحية المتعددة في التثقيف". يحاضر فيها الدكتور علي يوسف حجازي والموضوع: "مساعد الفيزياء للمرحلة الثانوية مبدأ جديد". وفي البرنامج لقاء تطبيقي على اجهزة الحاسوب بغية الايضاح الافضل. الاربعاء 11 كانون الاول الساعة 5,00 مساء في قاعة المحاضرات LRC-21.

● دعت دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الادنى في الجامعة الاميركية، الى لقاء مع الاديبة حنان الشيخ، بعنوان "كتابة نسائية؟ دعوني افكر". الاربعاء 11 كانون الاول الساعة 5,30 مساء، في النايسلي هول، الغرفة 9-4.

● دعا قسم الصحافة في كلية الاعلام والتوثيق – الفرع الاول، الى سماع مدير تحرير "دايلي ستار" بيتر غريمسديتش يحاضر حول "تغطية الاحداث لصحيفة لبنانية ناطقة باللغة الانكليزية"، الاربعاء 1996/12/11 في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا في قاعة الندوات في كلية الاعلام.

● دعا محافظ جبل لبنان وبرنامج الامم المتحدة الانمائي الى افتتاح اعمال مؤتمر "دور البلديات في التنمية المحلية والتطوير"، في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الساعة 9,30 صباح الثلثاء 10 كانون الاول في قاعة اوتيل السمرلند.

**متفرقات**

● تعقد الجمعية العمومية للندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة، اجتماعها الدوري الساعة 5,00 مساء الجمعة 13 كانون الاول، في مقرها في صربا، للنظر في عدد من المسائل والمشاريع البيئية.

# بابا نويل جاء وسحب الفائزين
# مرافقي "لوريان – لوجور" الى باريس


بابا نويل على عربة الخيل وسط مئات الاولاد.

بابا نويل "لوريان – لوجور" و"الخطوط الجوية الفرنسية" هو السبّاق، يعايد قبل العيد، يحمل هداياه باكرا، وبجرسه يوقظ لاطفال المدارس ليذكرهم ان الحلم تحكيه ريشاتهم الفتية فيعبرون عنه كتابة او رسما. موضوع هذه السنة ايضا عن البيئة وكيف تتصور مخيلاتهم سيارة السنة الفين للمحافظة على البيئة.
وكانت رسوم اختارت منها كل مدرسة عشرة وامس تجمع المشاركون مع اهلهم مئات في حيز من ساحة الشهداء وفرته شركة سوليدير ينتظرون وصول بابا نويل، وقدمت لهم نستلة وبيبسي كولا الشوكولا والمشروب. وعندما وصل استقبلوه بالاغاني والمتافات والتصفيق. من رنة جرسه عرفوا قدومه. أطل عليهم بعربة الخيل المزينة تجول بينهم واستعد ليسحب الاسماء، 25 ولدا اختارهم بالقرعة ليرافقوه وعاونته الآنسة انياس ظريفة والسيد سمير ناصيف على منصة زينتها شجرة العيد من مشتل خضار.
وأسماء الفائزين:
باسم فؤاد زعرور، كرمل سان جوزف – المشرف، جسي عشي، مدرسة الحكمة – الاشرفية، ادبل دلود مراد، مدرسة الصخرة – عجلتون، سيلين قبلان سعاده، مدرسة راهبات المحبة – دار النور – الكورة، جويل نقولا مصليني، مدرسة دو لاسال – كفرياشيت – زغرتا، ريتا عارف اسرائيل، الليسيه عبدالله الراسي – عكار، كرين ميشال سعيدي، المدرسة الداخلية لراهبات القلبين الاقدسين – الفرزل، ميناس كوكوزيان، مدرسة واهان تكايان – برج حمود، انرا انطوان الخوري، مدرسة مار الياس – سن الفيل، كريستيل انطوان نصر، معهد سيدة الراهبات الانطونيات – الحازمية، ديتا قاطرجي، مدرسة السيدة للروم الارثوذكس – الاشرفية، ناريمان كتاني، مدرسة مار الياس – الدكوانة، جاين سلوم، المدرسة الاهلية – وادي ابو جميل، زينة ضاهر، المدرسة الاهلية – وادي ابو جميل، نايلة عدنان سرور، مدرسة رأس بيروت، ايهاب منصور، ثانوية الحريري الثانية – زقاق البلاط، محمد حسن مهدي، مدرسة مار يوسف – صور، صفاء ميدوس، الليسيه ناسيونال – حناويه – صور، متى عز الدين، ثانوية الحريري الثانية – زقاق البلاط، زينة محمد التأني، مدرسة بيروت الحديثة – طريق المطار، غيث الحر، الليسيه ناسيونال – حناويه – صور، ميرنا الترث، الآباء الكبوشيين – الحمراء، اريج اكرم ابو حرب، ثانوية مار انطونيوس – حمانا، جولي حماده، شوف ناشونال كولدج – بعقلين، زينه مالك ابو عياش، الليسيه ناسيونال السمقانية بقعاتة الشوف.
وبحماسة دعا بابا نويل الـ25 محظوظا لمرافقته في برنامجه الذي أعدته لهم "لوريان لوجور" و"الخطوط الجوية الفرنسية" بين 26 كانون الاول و30 منه في رحلة العمر الى باريس.
وعلى الفائزين التقدم برفقة احد ذويهم الى مكاتب "لوريان لوجور" – العكاوي – بناية ميديا سنتر – الطبقة الثانية – الآنسة انياس ظريفة من الاثنين 9 كانون الاول الى الجمعة 13 منه، مع جواز سفر صالح وصورتين لاجراء معاملات الفيزا بين الساعة 10,00 والساعة 3,00 بعد الظهر.
ويشار الى ان مرافقات من "لوريان – لوجور" يتسلمن المسافرين الساعة 5,00 صباح الخميس 26 كانون الاول امام مبنى الجريدة في شارع الحمراء بناية التعاونية الصحافية قبالة وزارة السياحة ويكون هؤلاء طوال خمسة ايام ضيوف بابا نويل في باريس دون ان يتحملوا اي نفقات، تاريخ العودة الى بيروت محدد يوم الاثنين 30 كانون الاول الساعة السابعة مساء حين يتسلم الاهل اولادهم في مطار بيروت الدولي.
(م.ج)



بابا نويل "لوريان – لوجور" و"الخطوط الجوية الفرنسية" يسحب الاسماء، وبدت الآنسة ظريفة والسيد ناصيف.
(ميشال صايغ)

# ميلاديات لدى راهبات العائلة المقدّسة


الام ماري مع السيدة لبنى جان عبيد.

طرابلس – "النهار":
على عادتها كل عام اقامت ادارة مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات في طرابلس "معرض الميلاد 1996" في قاعات المدرسة.
افتتحت المعرض السيدة لبنى جان عبيد في حضور رئيسة المدرسة الام ماري سيليست سركيس والسيدة كريستين قيصر خلاط وشخصيات تربوية واجتماعية شمالية.
تضمن المعرض اعمالا فنية ويدويات ميلادية نفذتها طالبات المدرسة في اشراف مسؤولة النشاطات الفنية ليلي فاخوري.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**يوسف قاسم فارس**
اشقاؤه فايز والمرحومون الدكتور عادل وعبد القادر وفؤاد ومحمد
أصهاره رشاد الحلودي والاستاذ خالد ابو علفا والمرحومان شريف واحمد فؤاد زنتوت.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين 9 كانون الاول في جامع الزعتري في صيدا.
تقبل التعازي في الثاني والثالث في منزل المرحوم احمد فؤاد زنتوت في صيدا حي الكسندراني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**جولييت وهيب حبيش**
ارملة المرحوم نقولا الخازن
ولداها باخوس وعائلته وسميح
ارملة شقيقها المرحوم فارس حبيش
شقيقتها عايدة الخازن واولادها
اولاد شقيقها المرحوم وديع وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين 9 كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار عبدا في بقعاتة كنعان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء 10 و11 منه في دير البشارة الخازن في زوق مكايل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
**المهندس عماد عبدالله الاسير**
شقيقه المهندس حسن
عماه محيي الدين وخالد
جده عبد العزيز شاتيلا
خالاه محمد (ابو سعيد) والمرحوم صلاح.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين 9 كانون الاول في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل والده في فردان شارع بشير القصار بناية داليا الطابق الخامس.
الآسفون آل الاسير وشاتيلا وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**ماري خليل الحداد**
عائلات اشقائها المرحومين نمر وشحاده ونقولا وابنة خليل الحداد وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانها من مستشفى الجعيتاوي في الاشرفية الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين 9 كانون الاول الى مسقط رأسها بسكنتا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار ماما وتوارى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء 10 و11 منه في منزل شقيقها المرحوم نمر في الاشرفية طلعة العكاوي قبالة مطعم "او فيو كارتييه" ملك الكويتي الطابق الثالث.

رابطة آل الحاج في قيتولي
زوجة الفقيد حنينه عبدالله غريّب
شقيقته ادال زوجة حسيب بو سرحال
اولاد شقيقه المرحوم فرنسيس، جوزف ولويس وحيلة زوجة جورج قهوجي ومنى زوجة ابرهيم عقل وسلوى ارملة المرحوم جوزف شلهوب وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة حنة ارملة المرحوم توفيق صفير
اولاد شقيقته المرحومة مريم حنا رزق
ابن عمه الخوري فرنسيس الحاج
ينعون بمزيد من الاسى كبيرهم الغالي
**شكري درويش الحاج**
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين 9 كانون الاول في كنيسة مار جرجس في قيتولي.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء 10 و11 منه في منزل ابن شقيقه لويس فرنسيس الحاج في منطقة اوتيل ديو شارع كميل اده خلف سيار الدرك.

انتقل الى رحمته تعالى في فرنسا في 5 كانون الاول المأسوف على شبابه
**بولس لبيب باسيل**
ينقل جثمانه الى بلدته درب السيم غدا الثلثاء 10 منه ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر الاربعاء 11 منه في كنيسة البلدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**بطرس لحود كرم**
زوجته جميلة توفيق سلوم
اولاده لحود وعائلته وميشال وعائلته وجان ومرغريت زوجة جان غبريال قرباحي وعائلتها
اشقاؤه الخوري يوسف لحود كرم ومرسال زوجة جورج عيد عيد وعائلتها وماغلين
اولاد شقيقته المرحومة مرغريت زوجة يوسف اسكندر ابي منصور
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين 9 كانون الاول في كنيسة السيدة الرعائية في قرطبا.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء 10 و11 منه في منزل الفقيد في الاشرفية قرب مستشفى الروم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**منيب عزيز بدرو**
زوجته دعد ابو مراد
اولاده عزيز وجاد ووائل
اشقاؤه ايفيت زوجة ميشال مقتّص وعائلتها وماري زوجة باسم سمعان وعائلتها وامين بدرو وعائلته وامال ارملة المرحوم سامي بيطار واولادها
وعموم عائلات بدرو وابو مراد ومقتّص وسمعان وبيطار وكنعو وعقاد ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين 9 كانون الاول في كنيسة مار يعقوب للسريان الارثوذكس في البوشرية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء 10 و11 منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع السيدة بناية اغوب شامشيان قبالة الجامعة اللبنانية.

انتقلت الى رحمته تعالى في عمان المأسوف عليها
**فيكتوريا حنا بجالي**
ارملة المرحوم موسى اسعد ايوب
ولداها الدكتور ايليا والدكتور جورج
بناتها اليس وعبلا ولولفا وهنا.
تقبل التعازي بعد ظهر يومي الثلثاء والاربعاء 10 و11 كانون الاول في منزل ولدها الدكتور جورج ايوب في الروشة شارع ميكل انج بناية فلاحة وسمان قرب مطعم العريشة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**خليل يوسف أيوب**
ولده يوسف وعائلته
بناته اميرة زوجة عيسى عيد ومدى زوجة جورج برقاشي وعائلاتهما ونينا وحنة اشقاؤه مخايل وايوب وعائلة المرحوم اسعد
شقيقاته المرحومة مريم زوجة كايد حداد وجميلة زوجة حبيب باسيلا وسميرة ارملة المرحوم حنا جدعون وعائلاتهن وزمية
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء 9 و10 كانون الاول في منزل ولده يوسف في الدكوانة – مار روكز ملك تريا طنوس قرب غاليري سينيق الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**ليدي حبيب حنا الضاهر**
ارملة المرحوم المهندس جان نعمة
ولدها المهندس جو نعمة وعائلته
اشقاؤها جان بك حنا الضاهر وعائلته والمرحوم انطوان بك حنا الضاهر وعائلته ولور حنا الضاهر وليمي ارملة المرحوم بول كيروز وعائلتها وتيريز زوجة جورج خياط وعائلتها ومدى ارملة المرحوم الدكتور قبلان كيروز وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء 9 و10 و11 كانون الاول في منزل ولدها جو في زوق مصبح طلعة يسوع الملك بناية انطوان غصن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى
**الحاجة سلمى كنج**
زوجة النقيب احمد اللقيس
اولادها الدكتور سمير والدكتور سامي والدكتور سعيد والدكتور سهيل والدكتورة سميرة زوجة الدكتور حسين صبرا وسامية زوجة الاستاذ محمد علي الحركة وسهيلة زوجة المهندس محمد الخطيب وسعاد.
وقد ووريت امس الاحد 8 كانون الاول في جبانة الشياح.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء 9 و10 منه في منزل ولدها الدكتور سهيل اللقيس في محلة سبينس بناية بلطجي، وفي منزل الفقيدة في الشياح طوال ايام الاسبوع.

اولاد الفقيدة الدكتور منير والمهندس زهير ومحمد كمال وعائلاتهم في المهجر
ابنتها نعمت زوجة نعيم فهمي وعائلتها
آل كمال وخبازة وفهمي وعبد ربه ينعون فقيدتهم الغالية
**الحاجة مكية عبده خبازة**
ارملة المرحوم الحاج رباح كمال
التي توفيت في الولايات المتحدة الاميركية في 3 كانون الاول وقد ووريت في مدفن جامع الوليد في ولاية أوهايو.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**الفرد وديع عقل**
زوجته ماري جرجس افرام البستاني
ولداه فيليب وعائلته وشارل
اشقاؤه سعيد وعائلته وفيكتور وعائلته وجوزف وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء 9 و10 كانون الاول في منزل ولده فيليب في بكفيا قبالة البريد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**مارغو جبر**
المولودة غصن
زوج الفقيدة جوزف جبر وولدهما اسعد
شقيقاها اميل وروبير غصن وعائلتاهما
اسلافها البير جبر وزوجته (في المهجر) واميل وماكلين جبر
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء 9 و10 كانون الاول في بيت الفقيدة في قرنة شهوان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**ميخائيل نجيب خليل**
زوجته نوال ابرهيم خليل
اولاده النقيب في الجيش اللبناني نجيب وعائلته وفادي والرقيب في قوى الامن الداخلي راضي ومحسن ولينا زوجة جود مخول وعائلتها
والدته رضا صراف خليل
شقيقه محسن وعائلته في المهجر
شقيقاته محاسن زوجة ابرهيم رحمه وعائلتها وبديعة زوجة ميلاد ابرهيم وعائلتها ومنه زوجة نعيم صوايا ورحمه زوجة جورج سرور وعائلتها في المهجر
الهيئة التعليمية في مدرسة منيارة الرسمية المتوسطة
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء 9 و10 و11 كانون الاول في منزله في منيارة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء الله وقدره
ينعى آل طه والحاج وانسباؤهم
**شفيق علي طه**
والد ايهاب
شقيق حسين وخالد والمرحوم محمد.
تقبل التعازي اليوم الاثنين 9 كانون الاول في منزل شقيقه خالد طه في منطقة قصقص بجانب حلويات ابو الملوك عمارة مياه الشلال الطابق السادس، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**إميليا شكري رعد**
أرملة المرحوم يوسف حنا رعيدي
والدة منصور ورعد وحنا ونجلا ارملة المرحوم جوزف عمون صابر وليلى زوجة انطوان القزي والاخت هدى
شقيقة الياس والمرحوم توفيق ونبيهة ارملة المرحوم جميل خليل وروز زوجة ملحم المعوشي وماري.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء 9 و10 كانون الاول في منزل ولدها رعد في شحتول ملك بطرس عباس سلامه.

انطوان حبيب وعائلته
جورج حبيب وعائلته
روي حبيب وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
**اندريه ميشال حبيب**
تقبل التعازي اليوم الاثنين 9 كانون الاول في منزل الفقيدة في طلعة العكاوي بناية قيقانو.

## ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه
**حبيب سمعان سلوم باسيل**
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح الاحد 8 كانون الاول في كنيسة الوردية في حراجل.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

## شكر على تعزية

طانيوس حنا دياب وعائلته واهل الفقيدة يتوجهون بخالص الشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدتهم
**جوزفين حنا دياب**
من رسميين ورجال دين ورجال اعمال واصدقاء واقارب، سائلين الله تعالى الا يصيبهم مكروه.




## العودة الى الحافة

تتركز عملية الارتداد على التسوية السلمية التي ينفذها بنيامين نتنياهو منذ وصوله الى السلطة، على "هدف استراتيجي" هو سوريا.

وفي حين يخوض مع المصريين معركة تغيير المفاهيم والأسس التي يقوم عليها السلام المصري – الاسرائيلي، ومع الاردنيين معركة ترسيخ المفاهيم التي تجعل من اتفاق "وادي عربة" نسخة عن المصالح الاسرائيلية، ومع الفلسطينيين معركة تفريغ "اتفاق اوسلو" من اي مضمون عملي يوحي لمكان التوصل الى ما يشبه السيادة، ومع اللبنانيين معركة القوة المحتلة التي تنهمك في ايقاع ناري وتدميري لا يتوقف،

في هذا الحين يخوض مع السوريين حربا نفسانية شرسة لم تتوقف منذ بدايتها قبل ستة اشهر لا بل انها تزيد سعيرا اذا صح التعبير، الى درجة جعلت احتمالات نشوب حرب حقيقية بين البلدين أمرا لا يمكن حذفه من الحسابات اليومية.

ورغم ان نشوب حرب عسكرية واسعة بين سوريا واسرائيل يبدو من منطلق التحليل السياسي من الامور المستبعدة، وفق قواعد المنطق الحسابي المجرد، على اعتبار ان هذه الحرب قد تدمر ما انجزته التسوية في المنطقة كلها وتهدر كل المساعي والجهود المبذولة على نطاق دولي واميركي خصوصا، رغم كل هذا فان هذه الحرب قد تبدو مغرية في نظر محترفي التدمير والقتل في تل ابيب.

فليس سرا ان حكومة اسرائيل باتت تواجه ازمة امام الرأي العام العالمي نتيجة سياسة الانقلاب على روح مؤتمر مدريد والتنكر للاتفاقات والمبادىء التي وافقت عليها حكومة اسرائيل السابقة، وهذا أمر يناقض كل المفاهيم والمبادىء التي تحكم العلاقات بين الدول.

وليس سرا ان المؤشرات التي ظهرت حتى الآن في واشنطن بعد اعادة انتخاب بيل كلينتون لا تشجع على توقع استئناف البيت الابيض "مهمته الملحة" لانجاز الوساطة الديبلوماسية واقفال ما كان وارن كريستوفر يسميه "دائرة التسوية مع سوريا ولبنان"، فالظاهر ان الاهتمام الديبلوماسي والاهداف الحيوية في السياسة الخارجية ستكون في مكان آخر من القارة الاسيوية وعلى تخوم الصين التي تمثل هدفا حيويا في التعامل الخارجي الاميركي.

واذا اضفنا الى هذا الواقع ان مادلين اولبرايت خليفة كريستوفر لا تشعر بأي التزام شخصي او معنوي حيال عملية التسوية في الشرق الاوسط، فمن الممكن الافتراض ان واشنطن ستطبق سياسة "مكانك راوح" في المنطقة.

لكن هذه السياسة لا تشكل اكثر من عنوان صريح للاهتراء، اذ ليس في وسع العرب ولا سيما سوريا ولبنان الاستجابة الى شروط نتنياهو التي تساوي الاستسلام الحقيقي للهيمنة الاسرائيلية، وليس في وسع "عرب التسوية" الانغماس في علاقات طبيعية مع اسرائيل، ولا في وسع "عرب التطبيع" الاستمرار في الانفتاح على تل ابيب، وهذا يعني ان المنطقة تعود سريعا الى اجواء المواجهة والصراعات.

وقياسا بالسياسة الاسرائيلية المعلنة منذ وصول نتنياهو الى السلطة، يبدو ان اسرائيل لن تتراجع عن خطط نسف التسوية، فلا هي في وارد العودة الى مبدأ الارض مقابل السلام الذي فتح باب المفاوضات، ولا في وارد الالتزام بالاتفاقات والبنود المبرمة مع الفلسطينيين.

من هنا، يمكن الافتراض ان الشرق الاوسط يتجه سريعا للوقوف على حافة الهاوية. وان ما قيل عن حشود اسرائيلية على الجبهة مع سوريا ومع لبنان وحول مناطق الحكم الذاتي، ليس الا فصلا من فصول التصعيد الذي لا يستطيع احد ان يتكهن الى أين يمكن ان يؤدي.

ان نشوب الحرب العسكرية بين اسرائيل وسوريا، او قيام الاسرائيليين بعدوان واسع على لبنان يستهدف لبنان والمراكز السورية فيه، لن يكونا أمرا مفاجئا، في ظل الحرب النفسانية الشرسة التي تخوضها تل ابيب ضد دمشق بالتحديد.

ورغم خطورة الاوضاع التي افرزتها سياسة نتنياهو، فان ما هو أخطر عندنا في لبنان يتمثل في انهماك المسؤولين في حروبهم الخاصة التي لا تقيم وزنا لاخطار اسرائيل وتهديداتها.

طبعا انه القتال الدائم على جنس الملائكة.

راجح الخوري

# مارلين مونرو كلّما تمادى الزمن تطلع من الفيلم ويثور جدل

مارلين مونرو بعد ٣٤ عاما من وفاتها تعتبر فاتنة هوليوود ونجمة الاثارة الاولى، حياتها وكذلك مماتها مثار جدل يعيده فيلم "نورما جين ومارلين"، الذي عرض امس في اطار مهرجان القاهرة السينمائي العشرين.

والفيلم الاميركي في المسابقة العامة للمهرجان، لمخرجه تيم فاي ويل يقدم دراسة سيكولوجية عميقة لنجمة الاغراء الاميركية التي لم تستطع اي نجمة اخرى ان ترقى الى مكانتها.

ويعتمد المخرج في ذلك على المقارنة بين شخصيتي نورما جين (الاسم الحقيقي لمونرو) ومارلين، وكلتاهما تترافقان طيلة الفيلم، في دورين تلعبهما الممثلتان ميرا سورفينو وآشلي جود، لابراز الصراع النفسي الذي كانت تعيشه الممثلة الشابة وقادها الى النهاية التي لا تزال تلفها الاسرار حتى الان.

وعبر السنين الست والثلاثين لمونرو، ويؤكد الفيلم انها انتهت بانتحارها، يسلط فاي ويل الضوء على الحياة المضطربة لتلك النجمة التي ولدت من أب رفضها وام امضت حياتها في المصح العقلي واقرباء تخلوا عنها، وتعرضت للاغتصاب عندما تم تبنيها لدى عائلة متدينة.

منذ الطفولة المعذبة دفعت نورما جين سعيا الى الشهرة وتحقيق حلمها ان تصبح نجمة اعتمادا على سحرها وجمالها، عندما فشلت في ان تثبت نفسها كممثلة موهوبة.

ورغم سعيها الى قتل الفتاة المعذبة فيها، ظلت شخصيتها الاولى ترافقها كظلها لتشكل مرآتها الداخلية التي تسبر اعماق تلك النفس المعذبة ولم تتمكن رغم شهرتها وكثرة معجبيها وزواجها المتكرر من منحها الطمأنينة والثقة.

هذا القلق دفع مارلين الى العقاقير والحبوب المهدئة بغية التماسك ثم الادمان، وهذا جعلها تفقد عقودها وتصبح في عزلة تامة، ولاسيما عندما قطع الرئيس الاميركي جون كينيدي علاقته بها، وتخلى عنها اخوه روبرت.

وفي ظل وحدتها يصبح الانتحار حلا حتميا للنجمة التواقة الى البقاء في الضوء، وهي النهاية التي تقودها ايضا الى التصالح مع نفسها.

وتتميز هذه الرؤية السينمائية البيوغرافية لمارلين مونرو في نقلها لانفعالات تلك الشخصية كما تراها هي نفسها، عبر حوارها مع ذاتها، مع شخصيتها الاخرى التي لم تمت يوما في داخلها رغم محاولتها قتلها، ورغم قيامها بتغيير كل ملامحها الخارجية التي تصلها بها.

والفيلم يقدم بطلته نتاجا لتلك الحقبة الاميركية الصاخبة بين ١٩٢٦ و١٩٦٢، وضحية للفساد المنتشر في اوساط هوليوود ولعدم قدرة المحيطين بها على فهمها. وهو فيلم زاخر بالانفعالات، مؤثر، وليس مليئا بالاثارة كما يمكن ان يتوقع من اي فيلم عن "رمز الانوثة" في السينما الاميركية.

(و ص ف)

# ارادتهم الصلبة شحذتهم هي والطبيبة ٩ أولاد تسلّقوا الألب تحدياً للمرض



على القمة (عن فام لكتوييل)

لكل امرئ قمة يسعى جاهداً الى بلوغها ليكتمل الحلم.

هذا ما حققه تسعة اولاد فرنسيين اعمارهم بين ٧ و١٤ عاماً ويعانون ابيضاضا في الدم، تسلّقوا احد جبال الالب الشمالية تارديفان البالغ ارتفاعه ٢٥٠١ متر عن سطح البحر.

عنهم تحدثت مجلة "فام اكتوييل" الباريسية، وعن كريستين جانان الفرنسية الاولى التي وصلت الى قمة افرست والطبيبة المسؤولة عن جمعية تعنى بتنظيم رحلات في الطبيعة للاولاد المصابين بمرض السرطان. قالت "ان الصراع ضد المرض يشبه الى حدّ بعيد تسلّق جبل عال، الطريق الى القمة شاق وطويل ومحفوف بالعذابات. وعند الهدف شفاء وفرح".

وتضيف الطبيبة جانان التي نظمت رحلة التسعة الى تارديفان، انها قامت بهذه الخطوة متحملة المسؤولية كاملة. وهي تدرك ان الاهل والاطباء المشرفين على علاج الاطفال ينتظرون هفوة صغيرة لالقاء اللوم عليها. لذلك رافق فريق لوجستي يضمّ اطباء وممرضات وادلاء، الرحالة التسعة، ووضعت طائرة مروحية لهم للحالات الطارئة ليل نهار.

ويروي الاولاد تجربتهم الفريدة، فتقول بولين (٩ اعوام) انها تعلّمت ان تسيطر على خوفها الدائم من الموت والمجهول وتقمع الالم الذي تعايشه يومياً.

ويقول اوليفيه (١١ عاماً) انه لم يفكر لحظة واحدة في مرضه خلال الرحلة. وتركز همه على القبول بالتحدي ومواجهة المصاعب حتى القمة.

وتروي كلاريس (١٣ عاما) انها

الطبيبة كريستين جانان.

باتت مقتنعة بانها تستطيع ان تتغلّب على المرض وتستعيد عافيتها كليّاً كما استطاعت ان تتغلّب على مشقّات تسلّق الجبل الى القمة.

ويقول الدكتور اندريه بلروشيل الاخصائي في امراض الدم ورافق التسعة في رحلتهم، "كنت اراهم يتألمون دون تذمر، كان لهم هدف يسعون اليه، والاهم انهم اكتشفوا خلال الرحلة ان جسدهم طوع ارادتهم الصلبة، بعدما تحول من مصدر عذاب دائم في مرضهم الى مصدر للفرح الحقيقي.

كذلك تعزّزت ثقتهم بانفسهم واعتمادهم على حواسهم وقوّتهم الذاتية".

وربط بين مقاومة مرضى السرطان وتسلّق جبل شاهق، مشبهاً خضوع طفل للعلاج الكيميائي ما قبل الاخير، بوصول متسلّق قرب القمة، اذ ان كليهما يحتاج الى مزيد من الشجاعة والارادة والتصميم لبلوغ الهدف.

اعداد فاديا فهد

# الضغط وسرطان الفم لهما أسباب منذ الولادة للأول و٤ في المئة للثاني

يرى الاطباء ان ارتفاع ضغط الدم يرجع الى ما كانت الام تتناوله من اطعمة اثناء الحمل. ثم ان العوامل المعروفة له هي الافراط في المنبهات، في القهوة والملح الى ضغط العمل والعوامل الوراثية. وتوصلت مجموعة من الاطباء الى ان تغذية الام الحامل يمكن ان تحتوي لاحتمالات اصابة جنينها بضغط الدم المرتفع في المستقبل. ويؤكد الطبيب كون والترفال من جامعة راسبورس الهولندية ان الاطفال الاقل وزناً عند الولادة هم عرضة أكثر لضغط الدم المرتفع في المستقبل.

واظهرت دراسة قام بها فريق من الجامعة نفسها ان الاطفال الذين يتناولون ملحاً اقل في الشهور الستة الأولى من عمرهم، غالباً ما يكون ضغط دمهم اقل من غيره في المستقبل. ومن جهة اخرى لدى الاطباء ان الأسبيرين يمكنه معالجة الاجهاض الناجم عن تجلط الدم في حالات تعرف باسم مرض "يوز". وذكر فريق من أطباء مستشفى سان توماس في لندن ان العلاج الذي يدخل الاسبيرين في مكوناته ساعد الآلاف من النساء في الاجهاض المتكرر. ونجح الدكتور غراهام يوز باستخدام الأسبيرين في زيادة معدل المواليد من تسعة عشر في المئة الى سبعين في المئة بين النساء اللواتي لديهن مشكلة في الدم تؤدي الى تجلطه.

وقال الدكتور توسا مونيليو رئيس هيئة اطباء الاسنان في اسبانيا ان سرطان الفم يمثل نسبة اربعة في المئة من الامراض السرطانية في العالم. وكانت مناقشة بعمق بين الاختصاصيين خلال المؤتمر العالمي لصحة الفم والاسنان الذي انعقد في اسبانيا مع ١٥٠ اختصاصياً من الولايات المتحدة وفرنسا وايرلندا وبريطانيا والبرازيل واسبانيا.

ويقول الدكتور مونيليو ان الوقاية هي الحل الامثل لسرطان الفم ومحاربته وتتلخص اسبابه الرئيسية في التدخين والكحول والاغذية الغنية بالبهارات. ودلت دراسة في اسبانيا على ان الرجال اكثر عرضة له من النساء وان الاشخاص الذين اعمارهم بين ٣٥ و٦٠ سنة هم للاصابة اكثر من غيرهم.

(موسكو – سلب)

# الأوبرا تحيّي وتمتطي الحصان

مغنية السوبرانو الايطالية آنا كاترينا انطونتشي تحيي الجمهور في نهاية اوبرا "ارميد" لكريستوفر ويليبالد التي افتتحت موسم الأوبرا في دار لاسكالا في ميلانو، أول عرض لها على هذا المسرح في غضون ٨٥ عاماً.



وكذلك آنا كاترينا انطونتشي تمتطي حصاناً اثناء ادائها دور "ارميد"، خلال التمارين.
(أ ف ب تيليفوتو)

# الطبقة الجديدة في بريطانيا وأميركا كلاب وهررة على عرش الدلال

ترتدي افضل الثياب وتأكل الاجود والافخر من انواع الطعام من السومون الى الكافيار، واذا كان نهارها ممتلئا بالنشاطات قد تتنازل وتأكل صحن همبرغر وبطاطا او ستيك دسم على الماشي.

ولا يخرج بعضها من المنزل صباحا دون المجوهرات ومستحضرات التجميل مثل احمر الشفة والماسكارا.

كلب مدلل في جلسة استحمام وسيلحة. (من كوزموبوليتان)

في بريطانيا، ووفقا لتحقيق للكاتبة جيني تاكر لمجلة "كوزموبوليتان" ما لا يقل عن ١٤ مليونا يربون الحيوانات الاليفة عوضا عن الاولاد.

ولا يدعونها تتنفس من كثرة الحنان والحب والملابس والمجوهرات التي تضيق بها اجسادها، وكأنهم ينتظرون من هذه الكائنات المسكينة ان تخلصهم من حياتهم المملة وتملأ فراغهم المخيف.

الولايات المتحدة سبقت بريطانيا بالهستيريا نفسها وليس جديدا على اولاد العم سام ان يضعوا كلابهم وقططهم في فنادق ٥ نجوم عندما يجبرون على تركها لفترة قصيرة او اذا شعروا ان "حبيبات امهاتهن" في حاجة الى فترة نقاهة هربا من الحياة العصرية المهلكة.

وفي التحقيق ان عدد الاشخاص في الولايات المتحدة الذين يربون الحيوانات يفوق عدد الذين ينجبون اطفالا. وفي كاليفورنيا ليس عجيبا ان نرى الحيوانات الاليفة تضع نظارة الشمس او ان تتغدى في مطاعم لها وتستطيع خلال العشاء او الغداء ان تبرز اجمل الملابس، من الجلد الى السبور – شيك.

وفي هوليوود، يرسل النجوم حيواناتهم الى حفلات خاصة بها لانهم لا يريدونها ان تختلط بالحيوانات "الشعبية". وبالطبع، في بريطانيا والولايات المتحدة لا يحلمون ان يعاملوا الحيوانات مثلما يعاملها اللبنانيون وان يتركوا مثلا جثة كلب على الطريق اشهرا واشهرا حتى تخلق جوا موبوءا، ولا يرفسونها او يلحقون بها بسياراتهم ليقتلوها عندما يشعرون بالملل.

وقد تقشعر ابدانهم اذا ما علموا ان الجوع ينفر، من عيونها ولا أحد يبالي.

وفي التحقيق ان رجلا وزوجته ذهبا لزيارة طبيب نفساني لانهما فقدا السيطرة على كلبيهما وكانت نصيحة الطبيب ان يذهب الاربعة في نزهات في الهواء الطلق وان يعووا معا، وكانت الفاتورة ٧٠٠ دولار.

وقالت مديرة احد فنادق الكلاب للكاتبة ان بعض الكلاب "النزلاء" تشرب جرعة ويسكي قبل العشاء وبعض الاشخاص لا يسمحون لكلابهم بان تشاهد افلام الرعب. ولا يمانعون ان ادمنت البرامج التثقيفية.

واذا كان الحيوان يعاني الروماتيزم فرحلة الى اليابان قد ترد اليه نشاطه في علاج بالتراب البركاني.

كله يهون لعيون "بوبو" و"بس بس" ورفاقهما. المهم ان تغطي الفراغ المخيف وتحل مكان شيء قد لا يعلم اصحابها ما هو.

منادي الديري

## الكاتب الروماني سورسكو

ماران سورسكو، من الأدباء البارزين في رومانيا، خلال نصف القرن، مات صباح امس في مستشفى الياس في بوخارست بنوبة قلبية. والصورة له من آب ١٩٩٦.
(أب تيليفوتو)

# العلايلي يقابسك من فكره

عندما يرحل رجل في حجم الشيخ عبدالله العلايلي، ويكون لك شرف التعرف اليه من كثب في سنواته الاخيرة ولو لبضع جلسات، تشعر وبك رغبة ملحة ان تكتب عنه ما علق بذاكرتك من اقوال له او افكار نسجها في مخيلتك لوحة راقية نافذة الى امام وابعد واعمق واعلى واسمى. لم يتعال يوماً وانت الذي تحبو اليه والى شذرات من معرفة تحاول ان تلتقطها من كبار لديه في زمنك لا من الكتب فحسب. كان يتقابس واياك، بحسب ما كان يقول لك ولغيرك طبعاً اي انه كان يتبادل واياك القبس الذي فيك وفيه.

هو ينير لك وانت تنير له وكلاكما تتبادلان هذا النور الكامن في المعرفة وفي مزيد من المعرفة. والمعرفة عنده شمس لا تقاس بنور الثقاب الذي في يدك، ولا يتبرم من ضعفك ومن جهلك ما دامت لديك تلك الحاسة اللاقطة للاستيعاب واحترام الآخر، كبيراً كان ام صغيراً امامك.

قال مرة في احد هذه المجالس ان البشر مثل انواع الحجار. هناك الحجر الكتيم اي الصامت، وهناك الحجر الكريم، وهناك الحجر الرنان. وهكذا الناس يختلفون في قابلية الالتقاط والانعكاس.

حدّد عقول الناس بثلاثة اشكال: من يشبه عقله المرآة المسطحة فيرى فيها ذاته، ومن عقله مرآة مكبرة يرى فيها الاشياء اعمق واكبر وذات ابعاد. اما المستنير فهو الذي ينظر الى الامور مثل انعكاس سطح الماسة فيكون ذهنه كاسطح الماس يحوط كل شيء ويرى كل شيء. من هؤلاء العلماء والمخترعون، ومنهم ايضاً المؤمنون الكبار والمصلحون الذين يجود بمثلهم الزمن في كل عصر.

واذ تستفيض معه في هذه المسألة، وتسعى ان تتوسع بذهنك المسطح الى ما يشبه المرآة المكبرة بما يعكسه عليك من فكره الالماسي ومن الحجر الرنان في قماشته البشرية، تصل الى التقاء العلم والدين في جعلهما اللامحسوس محسوساً، كلاً في اطاره وفي انعكاسات فكره. فاكتشاف اللاسلكي كان الخطوة الاولى نحو جعل اللامحسوس محسوساً، وصولاً الى ما بلغه علم الاتصالات اليوم ولا شرائط واصلة. وهذا شأن المؤمن بالله الذي يتجلّى روحياً ويرى ما لا يراه الآخرون.

وقال العلايلي هنا في خلاصة فكره الديني والعلمي ان من يبحث في العلوم كمن يصلّي، وكلاهما يستهدف الجوهر الحق متخطياً اليه ما اعترض من حوائل الاشياء.

واذ تسأله كيف يكون اليقين بوجود العالم الآخر يجيب: ما دام هناك نقص هناك ايضاً كمال. وكلما وجد نقص طلب كمالاً. هو العالم الذي تنشده ويحدوك الامل ان تصل اليه.

واذا رغبت في حديث السياسة وسألته عنها، اجابك: "الهامس واحد".

وماذا عن الموت؟ "انه ازالة لكل العوائق والشوائب العالقة لتنصهر البشرية في الذات العليا".

مر العلايلي في زمننا وكان مصلحاً كالمصلحين الكبار في ازمنة سابقة. وكان يعرف ان تناحر البقاء على الارض لا يبقي الاصلح بل الامكر والاحيل، اي الاكثر مكراً والاكثر حيلة وليس الاكثر صلاحاً. وكان يقول ان المصلحين عندما يخامرهم خاطر الفشل والاحباط يعللون النفس بالغد. ان تتفاعل افكارهم مع الجمهور وتعيش ويجيء من يتبناها وتنبثق طاقة جديدة.

واخاله يفرقع ضحكة الآن وهو يردد كلمة للكواكبي في هذا المعنى:

هذه صيحة قد تكون صيحة في واد
لكنها غداً ستذهب بالاوتاد

مي ضاهر يعقوب











